AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٤ أيار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٦ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٢٢
SATURDAY 4 MAY, 1996 ISSUE NO 12122

واشنطن وباريس قدمتا اقتراحات متكاملة لتشكيل لجنة مراقبة «تفاهم نيسان»

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينتظر لبنان تنشيط الاتصالات في شان الاقتراحات لتشكيل مجموعة المراقبة التي نص عليها «تفاهم نيسان»، وتتألف من الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل، مطلع الاسبوع المقبل، بعدما قدم المسؤولون اللبنانيون جملة افكار واقتراحات في شان آلية عملها وتاليفها الى الجانبين الاميركي والفرنسي اللذين وعدا بدرسها.

وفيما تكتمت المصادر اللبنانية الرسمية على الافكار اللبنانية، فانها اشارت الى ان المشاورات في شانها قد تستمر اسبوعاً او عشرة ايام قبل اعلان تشكيلها ومقرها وآلية عملها. وأكدت ان لا خلاف بين الاقتراحات الاميركية والفرنسية في هذا الصدد بل هناك تشابه وتكامل.

وتوقعت المصادر ان تجرى مشاورات لبنانية - سورية حول موضوع مجموعة المراقبة، خلال الايام المقبلة، لكنها اعربت عن اعتقادها بان هذه المشاورات لن تنتظر انعقاد القمة اللبنانية - السورية التي اتفق على عقدها الرئيسان حافظ الاسد والياس الهراوي اول من امس خلال اتصالهما الهاتفي، في وقت قريب. وقالت المصادر ان المشاورات قد

التتمة في الصفحة (٦)

الجميل لـ «الحياة»: ثغرة «الحزام» في تفاهم نيسان تبقي الوضع هشاً وقابلاً للتفجير

□ لندن - «الحياة»:

■ قال الرئيس اللبناني السابق الشيخ أمين الجميل ان لبنان «هو الخاسر الأكبر من تفاهم نيسان» الذي أدى الى وقف النار في جنوب لبنان. وحذّر في حديث مع «الحياة» (نصه ص ٣) من عدم تطرق التفاهم الى قضية «الحزام الأمني» معتبراً ذلك «ثغرة خطيرة يمكن لأكثر من طرف ان يستغلها ويجعل أي اتفاق سري او تفاهم ضمني (حول الاتفاق الأخير) من دون جدوى»، وهذه الثغرة «تبقي الوضع هشاً وقابلاً للتفجير».

ورأى ان لبنان «سيعود مجدداً ضحية للصراع اذا

التتمة في الصفحة (٦)

خطبة الجمعة في مكة: حملة قوية على عملية السلام

□ مكة المكرمة - من جمال خاشقجي:

■ في خطبة غير عادية وامام نحو مليون حاج ومصلّ في المسجد الحرام في مكة المكرمة انتقد الشيخ الدكتور صالح بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى السعودي واحد كبار العلماء في السعودية امس عملية السلام بحدة قائلاً انها تضمن «التفوق العسكري لطرف على حساب أخر».

وتعرض لعملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان وقال ان «بذور الحقد لا تنبت الا حقداً ولا تزرع الا نقباً وانتقاماً وتدفع الى فقدان الثقة بالمجتمع الدولي كله بنظمه ومنظماته».

وانتقل الشيخ في خطبته التي تعتبر من اشد ما سُمع في السعودية من نقد لعملية السلام وتداعياتها، الى مخاطبة «القادة اصحاب القرار» قائلاً في اشارة واضحة الى الولايات المتحدة «ان من بيده القرار يسلك التعسف بالقوة ومدّ الذراع القوية لتنال كل من لا يوافق على المشروعات المطروحة». وقال ان هذا «لن يجلب سلاماً ولن يسكت مظلوماً».

التتمة في الصفحة (٦)

وزير قطري في القدس: لا لقاءات شخصية قبل الحل

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ قال وزير العدل القطري الدكتور نجيب بن محمد النعيمي الذي يقوم بزيارة إلى القدس ومناطق السلطة الفلسطينية لـ «الحياة» أمس إنه رفض عقد لقاءات مع شخصيات إسرائيلية خلال زيارته الحالية التي جاءت بدعوة من جامعة بيرزيت في الضفة الغربية وذلك إلى حين حل مشكلة القدس.

ووصل الوزير القطري إلى اريحا اول من امس الخميس عبر الجسر قادماً من عمان، وأعاقت السلطات الإسرائيلية دخوله لأكثر من ساعتين، فقدم احتجاجاً إلى موشيه ساسون أحد مستشاري وزير الأمن الداخلي موشيه شاحال الذي التقاه في فندقه امس. وقال الوزير لـ «الحياة» في فندقه قبل أن يتوجه إلى غزة للقاء رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مساء أمس إن المستشار «طلب لقاء شخصياً فوافقت، واقترح لقاءات أخرى مع مسؤولين إسرائيليين فاعتذرت، إذ أن اي لقاء يجب أن يتم بعد حل قضية القدس». وأضاف «جئت إلى القدس وصليت فيها وزرت مساجدها وكنائسها وبيت الشرق بمظلة فلسطينية لا علاقة للإسرائيليين بها رغم ان الإسرائيليين مستاؤون من

التتمة في الصفحة (٦)

وزير العدل القطري في باحة المسجد الاقصى. (رويتر)

موسى: تشويه ومبالغة في التعاطي مع الاتفاق التركي - الاسرائيلي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تسلم الرئيس حسني مبارك رسالة من نظيره التركي سليمان ديميريل نقلها وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي عاد الى القاهرة امس في ختام زيارة لانقرة سلّم خلالها ديميريل رسالة من الرئيس المصري. وعرض ومبارك نتائج محادثاته مع الرئيس التركي ورئيس الوزراء مسعود يلماظ ووزيري الخارجية ايمري غيونساي والدفاع اولتان سونغورلو في شأن الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل وابعاده، والايضاحات التركية التي تلقاها في هذا الصدد.

وصرح موسى في القاهرة بأن الايضاحات التي حصل عليها «اظهرت ان الصيغة التي طرح بها الاتفاق طاولها الكثير من التشويه والمبالغة»، في اشارة الى ردود الفعل العربية التي نددت بالاتفاق، علماً انه يسمح لطائرات حربية اسرائيلية باجراء تدريبات في المجال الجوي التركي.

واكدت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان زيارة موسى لانقره كانت «ناجحة وساهمت في توضيح الكثير من الامور في شأن ابعاد الاتفاق وازالت عن العلاقات شوائب». لكنها اشارت الى «مشاورات مستمرة بين مصر وتركيا في مجال التعاون في معادلة احلال السلام والامن والاستقرار في المنطقة، ولمنع اي محاولة تهدف الى زعزعة هذه المعادلة».

واضافت ان «مصر حضت تركيا على ضرورة التفاهم مع سورية واجراء حوار حول القضايا العالقة»، خصوصاً موضوع تقاسم مياه الفرات «في اطار العمل لتحقيق السلام والتعاون المثمر لمصلحة شعوب المنطقة».

وذكرت المصادر ان وزير الخارجية التركي سيزور القاهرة قريباً للاعداد لاجتماع اللجنة المشتركة التركية - المصرية برئاسته وموسى، وهي اللجنة التي تأسست في شباط (فبراير) ١٩٩٢. ويتوقع ان

التتمة في الصفحة (٦)

زيارة شيراك للسعودية في ٦ و٧ تموز

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ افادت مصادر فرنسية مطلعة امس ان الرئيس جاك شيراك سيقوم بزيارة رسمية الى السعودية في ٦ و٧ تموز (يوليو) المقبل وستكون هذه الزيارة الاولى من نوعها لشيراك الى المملكة منذ توليه الرئاسة.

وكان الرئيس الفرنسي اعرب عن رغبته ببدء جولته العربية التي شملت كلاً من لبنان ومصر بزيارة الى السعودية في مطلع نيسان (ابريل) الماضي كونه يولي اهمية كبيرة وخاصة للعلاقات الفرنسية - السعودية ولدور السعودية في المنطقة العربية، الا ان موعد مطلع نيسان لم يكن مناسباً للسلطات السعودية التي فضلت ان تتم الزيارة لاحقاً. وقد تأجل الموعد الى ٦ و٧ تموز.

التتمة في الصفحة (٦)

الانسحاب من الخليل يتأجل الى ما بعد الانتخابات

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز جلسة مشاورات مع كبار القادة العسكريين الاسرائيليين في مقر وزارة الدفاع في تل أبيب امس في شأن موعد وكيفية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل. لكن انتهاء الاجتماع دون تحديد موعد رجح ان تتاجل هذه العملية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

ويفترض ان تتم عملية اعادة الانتشار في اطار الالتزامات التي تعهد بيريز تنفيذها قبل الانتخابات وقبل بدء المفاوضات على الحل النهائي بعدما عدّل الجانب الفلسطيني الميثاق الوطني. لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اظهرت استطلاعات الراي التي نشرت امس استمرار تقدمه على منافسه بنيامين نتانياهو بنسبة ٥ الى ٦ نقاط يخشى من ان تؤثر معارضة المستوطنين لاعادة الانتشار على فرص فوزه في الانتخابات.

وشارك في الاجتماع الذي ترأسه بيريز كل من

التتمة في الصفحة (٦)

الاسعار اكثر تاثيرا عليهم من الارهاب:

الاسرائيليون يأتون الى مصر رغم تحذير الجماعات المتطرفة

□ القاهرة - من محمود علي:

■ عزا السيد فائق حليم جبرة رئيس مجلس ادارة فندق «الاهرامات الثلاثة» في مصر رفضه استقبال وفود سياحية اسرائيلية الى ان شركات السياحة التي تتعامل مع اسرائيل «رفضت دفع الاسعار الجديدة التي يطلبها الفندق والمطبقة على جميع الوفود السياحية الواردة من كل جهات العالم».

وكانت احدى صحف المعارضة المصرية نشرت اخيرا ان عددا من الفنادق المصرية رفض استقبال سياح اسرائيليين، باعتبارهم هدفاً للعمليات الارهابية. وقالت ان مدير فندق «الاهرامات الثلاثة» اصدر قرارا داخليا بعدم استقبال اي سائح اسرائيلي ولاخطار اي شركة او فوج سياحي قادم من اسرائيل بعدم وجود اماكن شاغرة.

وكانت «الجماعة الاسلامية» التي اعلنت مسؤوليتها عن حادث فندق «اوروبا» الذي وقع الشهر الماضي وراح ضحيته ١٨ يونانياً، قالت انها كانت تستهدف فوجاً سياحياً اسرائيلياً، وحذرت الاسرائيليين من الذهاب الى

التتمة في الصفحة (٦)

تعددت الاسباب والنتيجة واحدة

ملابسات الغاء المباراة بين منتخب فلسطين ومانشستر مكابي

□ لندن - «الحياة»:

■ الغيت المباراة بين المنتخب الفلسطيني لكرة القدم الذي سيزور بريطانيا الاسبوع المقبل، وفريق مانشستر ماكابي المقررة الخميس ٩ الجاري بسبب الارهاق الذي قد يعاني منه لاعبو المنتخب الفلسطيني اذ سيلعبون اربع مباريات في خمسة ايام.

واكد هاورد سيمونز المسؤول في الاكاديمية التي تشرف على تدريب المنتخب الفلسطيني ان المباراة الغيت بسبب قلة عدد لاعبي المنتخب تفادياً لخوض خمس مباريات في خمسة ايام وللحصول على يوم راحة.

واضاف: «من المقرر ان يلعب المنتخب الاثنين ضد سكاربره والثلثاء ضد ماكلسفيلد والاربعاء ضد سكانثورب والجمعة ضد برادفورد على ان يكون الخميس يوم راحة، وهو اليوم الذي اختاره مانشستر ماكابي ليواجه المنتخب. ان عدد اللاعبين قليل وسيصابون حتماً بالارهاق اذا لعبوا مباراة الخميس».

واكدت مصادر في وزارة الخارجية البريطانية امس ان المباراة الغيت. واضافت ان عطلة عيد

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559057 04



الهراوي وعقيلته لدى استقبالهما كريمة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس. (انترناشونال بكتشرز)

رئيس الجمهورية استقبل السفير البابوي والوفد الايراني

المر بعد لقائه الهراوي: شيء جدي الاسبوع المقبل في شأن قانون الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر وعرض معه الخطوط العريضة لصياغة قانون الانتخاب. كما عرض التطورات الاخيرة مع السفير البابوي بابلو بوانتي. واستقبل وفداً ايرانياً يضم كريمة الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وقال الوزير المر بعد اللقاء ان «الملفات الداخلية كانت مهملة في المدة الاخيرة بسبب الوضع في الجنوب ونيوله لهذا اجتمعت مع فخامة الرئيس ولا سيما بعد تصريحه العلني الذي قال فيه ان الانتخابات النيابية ستتم في مواعيدها. وسبق ان جهزنا القسم الاكبر من قانون الانتخاب وبقيت نقطة بسيطة وهي الدوائر فاطلعت فخامته على الخطوط العريضة للصياغة واستمعت الى توجهاته في ما يعود الى اجراء الانتخابات في موعدها». واضاف «تركزت الجلسة على الموضوع، واصبح في امكاننا الآن متابعة عملنا حتى يكون القانون جاهزاً في اقرب وقت».

وفي رد على سؤال اذا كان هل هناك مواعيد قانونية محددة لإرسال القانون الى المجلس النيابي قال المر: «ليس هناك مهل محددة في القانون، واذا حصل تعديل على قانون الانتخاب، لا يوجد اي نص يقول ان علينا ارسال القانون في تاريخ معين. هناك مهل محددة في قضية الستة اشهر لاستقالة الموظف الذي يريد ترشيح نفسه. هذه النقطة في حاجة مثلاً الى التعديل في حال عدلنا القانون».

قيل له: هناك مهلة قانونية لانتهاء مدة المجلس النيابي فاشار الى ان «الولاية تنتهي في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) وهذا كان ايضاً موضوع الحديث مع فخامة الرئيس. المهلة الدستورية تنتهي في ١٥ تشرين الأول، والانتخابات يجب ان تتم قبل شهرين. اي يجب ان نبدأ بها ابتداء من ١٥ آب (اغسطس) ونهاية الانتخابات واعلان النتائج قبل ١٥ تشرين الاول».

وسئل: قبل احداث الجنوب، كان هناك سجال حول الدوائر وتقسيمها، هل ستستفيدون من الوضع الآن لتمرير قانون معين لا يرضي كل الفئات؟ أجاب: «ليس هناك قصة تمرير وارضاء او عدم ارضاء، هناك وجهات نظر كثيرة، وتقريباً نعرف معظمها او كلها، وسنجرب بعد رؤية كبار المسؤولين، ومنهم الرئيس رفيق الحريري والرئيس نبيه بري وبعد ان نتشاور مع كبار المسؤولين، البدء في الصياغة التي لا اقول انها ترضي الجميع وانما يمكن ان تكون قاسماً مشتركاً في قانون يمكن الاخذ به».

وهل سيكون شبيهاً بالاقتراح الانتخابي للرئيس الهراوي؟ لجاب ان «مادة تشكيل الدوائر الانتخابية لم نتوصل الى وضعها في صيغة نهائية. في الحقيقة القانون ٨٠ مادة ٧٩ مادة انتهينا منها. تداولنا في التعديلات التي تطاول ٧٩ مادة. من بينها مهل الستة اشهر الخاصة باستقالة الموظفين الذين يرغبون في الترشح للانتخابات. عدلنا هذه المادة، او سنلغيها او نجعلها مدة ثلاثة اشهر. وهناك تعديلات اخرى تطاول مثلاً البطاقة الانتخابية، اذ حسب القانون الحالي، لا امكان لتطبيق العمل بالبطاقة الانتخابية، لذلك هي واردة في التعديلات. وكان لوضع الجنوب المحتل صيغة معينة في الانتخابات الماضية وهذه الصيغة نفسها سنعتمدها في القانون الجديد». واضاف: «هذه تعديلات اضطرارية سنجريها، وتبقى المادة الاخيرة حول الدوائر، التي لم نصل فيها بعد الى خلاصة، وفي الاسبوع المقبل يجب ان يكون لدينا شيء جدي في هذا الموضوع».

وسئل هل يعني ذلك ان البطاقة الانتخابية لن تعتمد علماً ان الرئيس نبيه بري شدد على ضرورة اعتمادها؟ اجاب «الرئيس بري تحدث قبل يومين عن تعديلات اضطرارية، يوجبها عدم امكان العمل بالبطاقة الانتخابية حسب النص الحالي في القانون الحالي، بموجب المادة ٤٩ التي تتناول البطاقة الانتخابية. كل ذلك يلزمه تعديل ولهذا السبب، وبعد صدور التعديل من المجلس، يبدأ التحضير للبطاقة». واضاف «هذا النص وضع سنة ١٩٦٠، ومن هذه السنة الى اليوم يؤجل العمل بالبطاقة الانتخابية بسبب الخطأ في هذا النص، نحن نعالج هذا الخطأ، نعدل المادة كلياً لنستطيع فعلاً اعتماد البطاقة الانتخابية».

قيل له: هل سيتم اعتمادها اذاً بطريقة معدلة؟ اجاب «الوقت اصبح داهماً. لا اعرف ان كنا نستطيع اعتمادها في هذه الانتخابات».

سئل: قبل حوادث الجنوب الاخيرة، كان كلام عن اقتراب التوصل الى توافق على اعتماد المحافظات دوائر انتخابية، واشير الى نوع من تحالف بينكم وبين الوزير وليد جنبلاط في محافظة جبل لبنان؟ اجاب «في الحقيقة ليس هناك من توافق على الدوائر. وليس المطلوب ان يحصل التوافق بيني كوزير داخلية وبين الوزير جنبلاط. هناك افرقاء لهم اراء معينة في موضوع التقسيمات والدوائر. الجامع المشترك كان المشروع الذي طرحه الرئيس والذي كان مشروعاً جيداً على الصعيد الوطني، والكل مقتنع به». واضاف «من الطبيعي عندما اقرر انني مرشح، ان اتوافق مع الوزير جنبلاط وطلال ارسلان، وان نكون كلنا معاً في صف واحد، لاننا كنا في خط سياسي واحد. هذا امر لا علاقة له بقانون الانتخاب، واكرر ان الدوائر لم تحسم بعد، ويلزمها تشاور مع الرؤساء الثلاثة لتنجز صياغتها النهائية في ضوء ما استجمعوه في الشهرين الماضيين».

وسئل: تحدثت عن مهلة اسبوع فيما الوسائل الاعلامية تحدثت عن منتصف حزيران (يونيو) لتوضيح الصورة؟ اجاب «مهمتي كوزير داخلية ان انهي مشروع القانون. واتيت واجتمعت مع الرئيس الهراوي الذي اكد في وسائل الاعلام ان الانتخابات حاصلة في موعدها، وبحثنا في الخطوات التي يجب السير بها. وقد اكدت للرئيس الهراوي ان التعديلات في القانون جاهزة جميعها باستثناء المادة المتعلقة بالدوائر والتي يلزمها تشاور مع الرؤساء، فقريباً التقي الرئيس الحريري والرئيس بري بعد عودته من المصيلح. واتوقع انه في نهاية الاسبوع المقبل نحصل على المعطيات النهائية التي تمكننا من الصياغة النهائية لموضوع الدوائر».

وبالنسبة الى مشاركة المجنسين حديثاً في الاقتراع قال: «القانون اللبناني يؤكد ان كل انسان حصل على الجنسية اللبنانية وورد اسمه في سجلات النفوس قبل ٦ اشهر من موعد الانتخابات، له حق في الاقتراع. لا حق له في الترشح قبل ١٠ سنوات من حصوله على الجنسية، ومعلوم ان مرسوم التجنس الاخير صدر في حزيران ١٩٩٤، قبل سنة ونصف السنة، اذاً المجنسون حديثاً سيقترعون».

وتابع: «نحن لخسرنا ملحق التجنس، لنقطع مدة الستة اشهر، كي لا يقال ان صدور ملحق الجنسية مرتبط بالحصول على اصوات المجنسين في هذا الملحق. اذاً بعد ١٩٩٦/٥/١٥، سيصدر الملحق، وهدفه اعادة التوازن».

ثم استقبل الرئيس الهراوي في حضور السيدة منى الهراوي كريمة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني السيدة فاطمة في حضور رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الايرانية محمود هاشمي رفسنجاني والسفير الايراني في بيروت همايون عليزادة. وقالت السيدة رفسنجاني بعد اللقاء «ابلغت رئيس الجمهورية اللبنانية تحيات واشواق اخيه رئيس الجمهورية الايرانية سماحة الشيخ هاشمي رفسنجاني، وتباحثنا في ما تعرض له لبنان اخيراً من جراء الاعتداءات الاسرائيلية. واكدت على الدعوة التي سبق ان وجهت الى فخامة الرئيس من اجل الاشتراك في افتتاح خط السكك الحديد المعروف باسم خط مشهد - ساركس والذي يسعى الى اعادة احياء خط التجارة الدولية القديم الذي كان يعرف باسم طريق الحرير».

السفير اللبناني في واشنطن دعا الادارة الاميركية الى خطوات "لتستعيد صدقيتها"

طبارة طالب اسرائيل بالتفاوض لبرمجة انسحابها من الأراضي اللبنانية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ دعا سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور رياض طبارة اسرائيل الى التفاوض من اجل برمجة انسحابها من الأراضي اللبنانية المحتلة بموجب قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ بعد فشلها في فرض حل عسكري للمشكلة. واكد استعداد لبنان لارسال جيشه الى الجنوب مصحوباً بضمانات دولية لتامين الحدود.

وقال السفير طبارة في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس ان على الولايات المتحدة ان تتخذ خطوات لتستعيد صدقيتها لدى الشعب اللبناني بعدما كان واضحاً انها وقفت الى جانب اسرائيل. ورأى ان من ابرز الخطوات التي يمكن لواشنطن اتخاذها رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان خصوصاً ان هؤلاء لم يتعرضوا لاي اذى خلال الاحداث الاخيرة.

واعتبر طبارة ان العمليات الاسرائيلية في لبنان اظهرت بوضوح ان لا حل عسكرياً للمشكلة. وان المطلوب التفاوض لانسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة المحتلة وإحلال الجيش اللبناني هناك. واشار الى ان اسرائيل خسرت جنوداً نتيجة احتلالها اكثر مما خسرت قبل انشائها ما يسمى «الحزام الأمني».

وزاد «ان حرب اسرائيل الاخيرة ضد لبنان الحقت الاذى في عملية السلام»، مشيراً الى انهاء اجتماع المتابعة لقمة شرم الشيخ في لوكسمبورغ على مستوى وزراء الخارجية وامتناع العاهل الاردني الملك حسين عن المشاركة في مؤتمر «ايباك» (اللوبي الاسرائيلي) الاسبوع الماضي «ناهيك عن الضرر الذي الحقته العملية الاسرائيلية على المدى البعيد لجهة تحقيق السلام مع الشعب اللبناني». وتابع: «ان اتفاق التفاهم الاخير يبقى اتفاقاً موقتاً وهو ليس بديلاً من السلام. ولبنان مستعد للتفاوض على جدولة انسحاب اسرائيلي يرتكز على القرار ٤٢٥. واذا تم الانسحاب فسيشكل خطوة بناء ثقة نحو التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل». وكرر القول ان لبنان لن يوقع معاهدة سلام ما لم يكن السلام شاملاً ودائماً وعادلاً.

واشار الى ان وقوف الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل للمرة الاولى خلال الاحداث الاخيرة واعتبارها ان الدولة العبرية لا تخطئ حتى بعد مجزرة قانا، افقدها كثيراً من صدقيتها في الشرق الاوسط وخصوصاً في لبنان. ودعا الى توازن في الموقف الأميركي.

وقال ان في استطاعة واشنطن تصحيح الوضع من خلال مشاركتها في لجنة اعادة تعمير ما هدمته اسرائيل وبرفعها قرار حظر سفر الاميركيين الى لبنان، وبتأييدها للموقف اللبناني الداعي الى تنفيذ القرار ٤٢٥. ولاحظ انه بعد فترة طويلة من تحاشي اثارة المسؤولية الاميركيين الى هذا القرار. فان الرئيس بيل كلينتون ذكره خلال اجتماعه بالرئيس اللبناني الياس الهراوي الأسبوع الماضي في واشنطن.

ورد طبارة على ادعاءات اسرائيل بانها ترغب في المساهمة في اعادة الاعمار بقوله ان المطلوب منها التقيد بقرارات الأمم المتحدة بتقديم تعويضات عن الاضرار التي الحقتها بلبنان بدءاً بتدمير اسطول «طيران الشرق الأوسط» عام ١٩٦٨ وانتهاء بالاضرار التي الحقتها بالبنية التحتية الاقتصادية اللبنانية اخيراً». وقال ان اسرائيل دمرت خلال السنوات الـ ١٨ الماضية منشآت قيمتها بلايين الدولارات.

وشدد على القول ان باستطاعة الحكومة اللبنانية ضمان الأمن في جنوب لبنان متى انسحبت اسرائيل. ان المقاومة ستتوقف متى انتهى الاحتلال وان حزب الله تعهد بذلك». وقال ان المقاومة تحارب في الأراضي اللبنانية «ومتى زال السبب سيتحول حزب الله الى حزب سياسي. ولبنان غير مستعد لاطلاق النار على المقاوم ولسنا مستعدين لنكون شرطياً للاحتلال الاسرائيلي». وتابع طبارة قائلاً انه اذا انسحبت اسرائيل من لبنان «سنضمن الحدود» بواسطة الجيش اللبناني مشيراً الى استعداد فرنسا للمساهمة بقوات لها لتحقيق ذلك ايضاً. وذكر ان لبنان يأمل بعد افلاس الحل العسكري «ان يكون لدى اسرائيل والولايات المتحدة استعداد للاخذ بوجهة نظرنا»، ذلك ان «الظروف مناسبة الآن لانسحاب اسرائيل» من لبنان.

بري استقبل الوفد النسائي الاميركي

■ بيروت - «الحياة» - واصل الوفد النسائي الاميركي من منظمة «مادري» برئاسة السيدة فيفيان ترومبورغ جولته في الجنوب لتفقد الاضرار الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية. وفي هذا الاطار زار الوفد رئيس المجلس النيابي نبيه بري في دارته في المصيلح وتم بحث في موضوع المساعدات وكيفية تقديم الدعم للاهالي.

ثم انتقل الوفد النسائي الاميركي الى مدينة النبطية وكانت محطته الاولى في السرايا الحكومي حيث استقبله وفد نسائي برئاسة رئيسة «جمعية تقدم المرأة» في النبطية سلمى علي احمد ورئيس قسم محافظة النبطية جابر جابر ممثلاً محافظ النبطية غازي زعيتر. والقت السيدة سلمى علي احمد كلمة رحبت فيها بالوفد. ثم القى جابر كلمة ترحيب ايضاً. وتحدثت رئيسة الوفد النسائي الاميركي فشكرت سيدات الجنوب والمجلس النسائي اللبناني الذي اتاح للوفد زيارة الجنوب. وقالت: «كم نحن في حاجة الى الجهد لوقف الحروب والاتفاق على السلام في المنطقة ووضع حد للمآسي التي تسببها الحروب ويقع ضحيتها المدنيون».

ثم توجه الوفد الى النبطية الفوقا حيث زار اضرحة شهداء المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في البلدة. ثم تفقد حي البياض وكسار زعتر في مدينة النبطية واطلع على الاضرار التي لحقت بالمباني والممتلكات ثم لبى الوفد دعوة جمعية «تقدم المرأة» الى تناول طعام الغداء في نادي الشقيف.

الحريري: الحرب الإسرائيلية فشلت في فصل لبنان عن سورية

■ بيروت - «الحياة» - رأى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان احد اهداف الحرب التي شنتها اسرائيل على لبنان اخيراً «كان فصل لبنان عن سورية، ولكن النتيجة كانت تمتين هذه العلاقات وترسيخها بين البلدين». وقال ان «اي محاولة لفصل لبنان عن سورية ستبوء بالفشل بسهولة لانها تتجاهل مشاعر المواطنين والمصالح المشتركة بين البلدين الموجودة منذ القدم والتي ستستمر مستقبلاً».

واكد الحريري خلال استقباله امس في القصر الحكومي بعثة طبية سورية برئاسة الدكتور حسام عطية في حضور وزير الصحة مروان حمادة والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري والمدير العام لوزارة الصحة وليد عمار، ان «لبنان استطاع بفضل الدعم السياسي واللوجستي من سورية واصدقاء لبنان افشال اهداف العدوان الاسرائيلي، وهذا ما اجمعت عليه كل التقويمات التي صدرت وخصوصاً من الغرب واكدت ان العدوان لم يتجح، وهذا سببه ايضاً الموقف الصلب الذي وقفه لبنان بدعم من سورية». وقال: «لقد قدم لبنان شهداء افتدوا البلد بدمائهم وارواحهم وهذه من مميزات لبنان الذي قدم آلاف الشهداء ليبقى الوطن ويستمر». وتمنى ان «يكون ما حصل نهاية للعدوان الاسرائيلي على لبنان ولن يتمكن لبنان وسورية من استرداد اراضيهما المحتلة من قبل العدو الاسرائيلي في اقرب وقت ممكن». ومنح الوزير حمادة شهادات تقدير وميداليات الى اعضاء الفريق الطبي وهدايا رمزية سلمها الحريري اليهم.

واستقبل الحريري نقيب الصحافة محمد البعلبكي الذي صرح انه بحث في القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في شأن تمديد مهلة تقديم طلبات الترخيص للمؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة. وقال: «ابلغني الرئيس الحريري ان الغاية من هذا القرار هو تقدير الظروف التي مر بها البلد. وكان الاعلام اللبناني بمختلف وسائله منهمكاً اشد الانهماك بتأدية واجبه الوطني».

واستقبل الحريري ايضاً النائب كريم الراسي على رأس وفد من مزارعي منطقة الشمال.

وبحث رئيس الحكومة مع سفير اليابان في لبنان ياسوجي اتشيفاكي في امور تهم البلدين. واستقبل وفداً من مستوردي السيارات تبرع بمبلغ ٥٠ الف دولار للهيئة العليا للاغاثة.

الى ذلك يستعد الحريري للقيام بجولة اوروبية تبدأ من مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسيل للبحث في اطلاق اللجنة الاستشارية الخاصة باعادة اعمار لبنان حسب ما نص عليه تفاهم نيسان (ابريل).

وسيبدأ الحريري اليوم زيارة خاصة الى المملكة العربية السعودية تستمر ٤٨ ساعة.

أصحاب محطات الوقود علقوا الإضراب

الهيئات الإقتصادية ترفض زيادة الأجور والإتحاد العمالي يعتبر النسب خجولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعليقاً على قرار مجلس الوزراء القاضي بزيادة الحد الادنى للاجر الى ٣٠٠ الف ليرة وزيادة ٢٠ و١٠ و٥ في المئة على شطور الاجر، اعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ان «القرار غامض والنسب خجولة». فيما رفضت الهيئات الاقتصادية «رفضاً باتاً مبدأ الزيادة»، واستنكرت «التدخل بالشطور واعتماد المفعول الرجعي».

وقال ابو رزق ان «قرار زيادة الاجور في القطاع الخاص التي اقرها مجلس الوزراء (اول من امس) هو قرار غامض ومن الصعب ابداء موافقتنا او عدم موافقتنا عليه الآن». واعتبر ان «نسب الزيادة جاءت خجولة قياساً الى نسبة الغلاء الموجودة والى النسبة التي يطالب بها الاتحاد العمالي العام». وتساءل «هل تعتبر هذه الزيادة للقطاع الخاص كمرسوم غلاء معيشة لمعرفة ما اذا كانت ستشمل المصالح المستقلة واجراء الدولة».

ورفض ان «تستخدم احداث الجنوب كستار لعدم معالجة الملفات الاجتماعية والاقتصادية في الشكل الصحيح». وقال «حتى الآن لم يتم اي اتصال بالاتحاد العمالي العام في شأن المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي يجب ان يضم الهيئات الاكثر تمثيلاً»، متمنياً على الحكومة «التشاور مع الاتحاد للتوصل الى الغاية المرجوة».

وعقدت الهيئات الاقتصادية امس اجتماعاً طارئاً في غرفة التجارة والصناعة في بيروت عرضت خلاله قرار مجلس الوزراء الخاص بالزيادة على الاجور، واذاعت في ختام الاجتماع بياناً قالت فيه: «نتيجة البحث وعرض الوضع الاقتصادي الضاغط الذي تعاني منه المؤسسات الاقتصادية واستناداً الى هذا الواقع والى مواقف الهيئات الاقتصادية المذكورة فإن الهيئات المجتمعة تقرر:

اولاً: ان الازمة الاقتصادية المستفحلة في البلاد تجعل الهيئات ترفض رفضاً باتاً مبدأ الزيادة على الاجور وزيادة عجز الميزان التجاري وتفاقم البطالة.

ثانياً: تستنكر الهيئات تدخل الدولة بالشطور التي تفوق الحد الادنى والعودة مجدداً الى اعتماد المفعول الرجعي الذي يجعل التضخم حتمياً.

ثالثاً: تطالب الهيئات بالمباشرة في رسم سياسة اقتصادية اجتماعية قبل اللجوء الى اية زيادات يمكن ان ينتج منها عواقب خطيرة على الاقتصاد برمته.

رابعاً: تبدي الهيئات الاقتصادية استغرابها لعدم اقرار المطالب التي سبق ان تقدمت بها الى المسؤولين والعائدة الى وضع سياسة اقتصادية - اجتماعية شاملة وتفعيل عمل صندوق الضمان الاجتماعي واقرار ضمان الشيخوخة، والاسراع في تطبيق قانون المجلس الاقتصادي الاجتماعي.

خامساً: قررت الهيئات مراجعة المسؤولين لشرح وجهة نظرها وابلاغهم رفض الزيادات التي اقرها مجلس الوزراء.

سادساً: تركت الهيئات اجتماعاتها مفتوحة وقررت الدعوة الى اجتماع موسع لكل القطاعات يحدد موعده الاسبوع المقبل».

تعليق اضراب

على صعيد اضراب محطات المحروقات فقد اعلن رئيس نقابة اصحاب محطات المحروقات في لبنان سامي براكس «تعليق الاضراب، الذي كان مقرراً تنفيذه اليوم بعد اجتماع بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووفد من النقابة، نقل عنه تفهمه لقضية اصحاب المحطات «وتأكيد حقهم بالجعالة وعوض مكتسب».

وتابع الحريري القضية مع وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان في اجتماع مسائي، وقال بيان النقابة ان «الاجتماع خصص لوضع الحلول السريعة واعادة الجعالة الى ما كانت عليه».

وفهم ايضاً من مصادر النقابة ان هناك اتجاهاً لإعادة اعتماد السلم المتحرك لأسعار البنزين بحيث تعدل رفعاً او خفضاً وفقاً للمؤشرات العالمية وبموجب قرارات تصدرها الوزارة تحدد الاسعار.

وقال براكس في تصريح بعد لقاء الحريري واجتماع مجلس النقابة «اجتمعت نقابة المحطات لتقويم نشاطاتها وشرح المراجعات التي تمت مع وزراء ونواب. وحصيلة الاجتماع مع الرئيس الحريري الذي ابدى التجاوب الكامل ووعد بإعادة جعالة الـ١٠ في المئة المحققة لأصحاب المحطات خصوصاً وان الاسعار المعمول بها تعتمد على المؤشر للاسعار العالمية التي تتبع السلم المتحرك لهذه الاسعار. وقررت النقابة تعليق التوقف عن العمل وذلك لإتاحة المجال امام المفاوضات المفيدة التي تعطي ثمارها في اسرع وقت ممكن».

السنيورة: زدنا الأجور على رغم الأعباء غير المتوقعة

■ بيروت - «الحياة» - اكد وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة ان الدولة تدرك مواقف الجهات المعنية بزيادة الاجور من عمال وارباب عمل، «لكنها ارادت تحقيق العدالة للتوفيق بين مصالح متعارضة»، لافتاً الى «ان مجلس الوزراء اقر هذه الزيادة على رغم الاعباء غير المتوقعة للتأكيد ان الاحداث لن تثني الحكومة عن معالجة القضايا الاجتماعية والتصدي لها».

وشدد في مؤتمر صحافي عقده في وزارة المال: «على ان قرار الزيادة اخذ في الاعتبار «الوضع المعيشي للعمال، والعمل على تحصين وضعهم لمواجهة الاعباء الحياتية، والحفاظ على الاستقرار المالي والاقتصادي في البلاد، وتحقيق زيادة فعلية في دخل العاملين والحؤول دون ان تتحول كل الزيادة الى زيادات اسمية على الدخل تنعكس سلباً على القوة الشرائية لمداخيل العمال وتؤدي الى زيادة التضخم وحرمان العمال من الاستفادة من هذه الزيادة».

الدفاع طلب عدم سريان القرار على دعاوى اخرى واعتبره سابقة

دعوى الكنيسة: المجلس العدلي استمع إلى ٣ محققين عسكريين في جلسة سرية

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ تميزت جلسة المجلس العدلي امس في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، بمفاجأة مصدرها النيابة العامة التمييزية، اذ طلبت الاستماع في جلسة سرية الى ثلاثة شهود، هم محققون عسكريون كانوا حققوا مع عدد من الموقوفين والشهود في الدعوى. وبررت ذلك بإمكان تعرض سلامتهم للخطر، واعترضت جهة الدفاع، الا ان الرئاسة استجابت طلب النيابة العامة، بعد تشاور استمر نحو ساعة... في ما اعتبرته جهة الدفاع سابقة متمنية الا تسري على سائر الدعاوى...

بدأت الجلسة في الثانية وعشر دقائق بعد الظهر برئاسة القاضي فيليب خير الله، وتمثلت النيابة العامة التمييزية بالقاضي عدنان عضوم، وكان المتهمون ادخلوا قفص الاتهام قبل ثلث ساعة على التوالي: الدكتور سمير جعجع، الرائد المتقاعد فؤاد مالك، جرجس توفيق الخوري، ولم يحضر وكلاء الاول رسمياً فيما شهدت القاعة حضور بعضهم وابرزهم المحامي اسعد ابو رعد، وحضر عن الثاني المحامون بدوي ابو ديب وانطوان ابو ديب واندره ابو حيدر، وحضر عن الثالث المحامي جورج نجم.

في مستهل الجلسة، طلب المحامي نجم تصحيح خطأين ماديين في محضر جلسة سابقة، وكرر طلب ضم افادة للشاهدة انجال كساب بعدما استجوبها القاضي جوزف فريحة في بكركي، في شأن معلومات لديها عن نية او مخطط لتفجير كنائس، سبقت اشاعته جريمة التفجير (في ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٩٤) بنحو شهر ونصف الشهر، لكن النيابة العامة اعترضت لان ليس في المحضر التاسيسي ما يثبت حصول هذا التحقيق.

ثم نودي على الشاهد النقيب في الامن العام ناجح جرجس يونس (٤٦ عاماً من تنورين)، الذي طلب منه امين سر البطريركية المارونية الاب ميشال عويط في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، الحضور الى بكركي للوقوف على ما تقوله انجال كساب في شأن مخطط تفجير الكنائس، وقال انه توجه واصطحبها الى مركز الامن العام في جونيه وقدمها الى رئيس المركز المقدم بكر ابي عقل الذي بعدما سألها عن مصدر معلوماتها امر بإحضار هذا المصدر، وهو المصري نبيل مكرم مرسي علي الذي اتهم سابقاً في جريمة تفجير الكنيسة ومنعت عنه المحاكمة، ومثل امام المجلس العدلي شاهداً قبل نحو عشرة ايام.

واوضح الشاهد يونس ان مهمته اقتصرت على مرافقة انجال من بكركي الى جونيه، ومن ثم سوقها ونبيل علي الى المديرية العامة للامن العام في بيروت - مكتب المعلومات.

ودارت اسئلة كثيرة تناوب عليها القاضيان خير الله وعضوم، عن دور النقيب يونس بصفته رئيس شعبة الاستقصاء وهل يتولى التحقيق ام لا، وعن دور مركز جونية، وعن مهام المديرية العامة في هذا المجال. وكشف ان انجال كساب (وهي امرأة ستينية) زارته قبل عشرة ايام في مركز عمله في جونية لتقول له ان نبيل مرسي علي وزوجته داليدا (التي شهدت ايضاً قبل اسبوعين امام المجلس العدلي) «يخربطان في اقوالهما»، ولتضيف انها شاهدت يوم كانت تخضع للتحقيق في وزارة الدفاع قبل نحو سنتين في قضية مخطط تفجير الكنائس، «عناصر من حزب الله مع المحققين»، موضحة انها «عرفتهم من لحاهم». وتابع النقيب يونس ان المعلومات التي بلغت الى المركز عن تفجير الكنائس «لم نأخذها على محمل الجد، لكننا اجرينا الاتصالات الرسمية اللازمة في شأنها». وقال انه شعر لدى زيارة انجال له اخيراً انها تريد ان توضح له ان افادتها هي كانت صادقة وان افادتي نبيل وداليدا «فيهما خربطة»، فنصحها بان «تقول هي الحقيقة... وشو فرقانة معك؟».

وبعد الفراغ من استماع النقيب يونس، طلب القاضي عضوم احضار الشاهدة انجال كساب ثانية، متهماً اياها بمحاولة تضليل التحقيق من خلال زيارتها مركز الامن العام اخيراً.

ولم يحضر الشاهد المقدم بكر ابي عقل (الذي احيلت عليه انجال كساب ونبيل علي) لانه موجود في المستشفى وحاله الصحية لا تسمح له بالتحرك لمدة ستة اسابيع. واذ اصر المحامي نجم وكيل الخوري على سماعه، ترك عضوم الامر للرئاسة التي قررت صرف النظر عن جلبه. ثم طلب نجم تسطير استنابة قضائية لأخذ المعلومات منه حيث هو. لكن النيابة العامة عارضت ايضاً.

ثم نودي على الشاهد الاب ايلي ديب عازار (٣٨ عاماً) وهو كاهن رعية مساعد في عين الرمانة للروم الكاثوليك. وكان مسؤولاً عن جرجس الخوري في اطار جماعة الاخوة بالروح القدس. ولما طلب منه القاضي خير الله ان يتعرف الى جرجس في قفص الاتهام، بسط يده ودل اليه مفتخراً.

واوضح الشاهد ان جرجس كان في عداد الجماعة عضواً فيها مشاركاً في مخيمات ورياضات روحية عدة في مناطق عدة، بينها جزين وعجلتون. وقال ان الجماعة كانت تقيم رياضة روحية السبت والاحد في ٢٧ و٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٤، في عجلتون، في مشاركة جرجس الذي طلب منه بصفته المسؤول عن الجماعة ان يترك الرياضة ليل السبت ليعود والده المريض في منزله في الضبية، على ان يلتحق صباح اليوم التالي، علماً ان من يشارك في الرياضة لا يتركها.

واوضح الشاهد انه اذن لجرجس بذلك لانه يعرف بمرض والده، وان جرجس عاد في اليوم التالي نحو السابعة والنصف صباحاً (بخلاف ما كان ادلى به شاهدان من اخوة جرجس في الجماعة عن انه عاد في السادسة صباحاً). ونفى ان يكون حصل حديث عن تفجير الكنيسة الذي عرف به المجتمعون في الرياضة الروحية بعد الظهر، عندما انهوها ليعودوا الى مركزهم الرئيسي في جعيتا.

وسئل: ماذا فكر حين حصل الانفجار؟ اجاب الاب الشاهد، «انطلاقاً من التعاليم المسيحية، انه «صلّى للاشخاص الذين ارتكبوا الجريمة». واضاف ان «الجماعة لا تتدخل في انتماءات من ينتسبون اليها، لانهم عندما يصبحون اعضاء فيها يتركون ان كل ما يخالف عقيدتها خيانة». واعلن ان جرجس عرض على الجماعة استعداده للحصول على مساعدات لها من اسرائيل، من دون ان يحدد كيف يمكنه ذلك، وان الجماعة رفضت الامر، من منطلق ان لا علاقة بين لبنان واسرائيل.

وركز المحامي نجم اسئلته الى الشاهد عازار على سلوك جرجس الخوري، فوصفه بانه «كان عضواً فاعلاً في المخيمات يقوم بنشاطات ترفيهية وكان محبوباً من الشبيبة. ولا اتصور ان فيه نزعة شر لارتكاب جرائم، هو الذي كان يعلم الناس الصلاة في المخيم». ولم يتذكر هل كان جرجس مرتبكاً قبل حصول التفجير، خلال الرياضة الروحية، موضحاً انه لا يعرف كل جوانب شخصيته. وبعدما ختمت افادة الشاهد عازار طلب من القاضي خير الله السماح له بإلقاء السلام على جرجس، فأذن له بذلك. واقترب الاب من القفص وصافح جرجس وقبله ثلاثاً وضمه الى صدره، ثم انصرف.

وقبل ان ينادي القاضي خير الله على الشاهد التالي، تحدث القاضي عضوم، فطلب سماع الشهود الامنيين، وهم ثلاثة: الملازم ادمون عباس والمؤهل سمير حنا ووجيه وهبي، في جلسة سرية، لان استماعهم علناً يعرض سلامتهم للخطر اذ انهم يقومون بمهام عامة امنية وظهورهم امام الرأي العام يعرضهم للخطر، تاركاً لهيئة المجلس العدلي بت طلبه. وعلق المحامي ابو ديب وكيل الرائد مالك «اذا كان صحيحاً ان ادلاء هؤلاء الشهود بإفاداتهم يعرضهم للخطر، فليشرح لنا حضرة المدعي العام اين يكمن الخطر؟». وعلق القاضي عضوم بأن «رجال المخابرات يقومون باعمال لمصلحة الدولة وامنها، وحفاظاً عليه. لذلك وحفاظاً على سلامتهم نكرر طلب سماعهم سرياً، على ان تكون حقوق الدفاع مؤمنة».

ورد ابو ديب «لا يكفي فقط ان تؤمن حقوق الدفاع، بل ايضاً علانية الجلسة. ولا نعرف صلة سماع المحققين والخطر الذي يتهددهم». واعلن المحامي نجم وكيل الخوري، ضم صوته الى صوت زميله ابو ديب. وطلب ان تكون الجلسة علنية، «خصوصاً ان اسماء المحققين معروفة وظاهرة من خلال التحقيق». واضاف «لا ارى اي خطر محدق بهؤلاء. والا لكنا طلبنا ان تكون جلسات استماع كل الشهود سرية». وقال القاضي عضوم «يمكن المجلس ان يقرر، علماً ان سرية الجلسة لن يؤثر في سير الدعوى. واصر على جعلها سرية».

وفي الرابعة والنصف رفع القاضي خير الله الجلسة نصف ساعة للتشاور والاستراحة. وفي الخامسة والثلث استؤنفت الجلسة، بقرار من المجلس قرر فيه الاستماع الى الشهود الثلاثة في جلسة سرية، «لان طبيعة عمل مديرية المخابرات في الجيش سرية»، مستنداً الى المادة الـ ٩٢ من اصول المحاكمات الجزائية، ومؤكداً تأمين حقوق الدفاع، اي ان يستمع المجلس الى الشهود في حضور المتهمين الثلاثة ووكلائهم.

فعلق ابو ديب «اننا نستجيب القرار. ولكن نأمل في الا يسري مستقبلاً على سائر الدعاوى كي لا يهتز احد اركان العدالة، وهو علانية الجلسات». وطلب المحامي نجم التعليق ايضاً على القرار، الا ان القاضي خير الله طلب من جميع من في القاعة، ومعظمهم صحافيون وعدد من محامي جعجع وقلة من المحامين والمواطنين وذوي المتهمين مالك والخوري... فلم يعرف بماذا علق. وفي حين شمل طلب الرئاسة مغادرة القاعة جميع وكلاء جعجع الحاضرين (في صفة غير رسمية) وبقاء المحامي ابي رعد وحده، عادت وسمحت لهم ايضاً بالبقاء.

وطلبت القوى الامنية المولجة امن الجلسات من جميع الحاضرين اخلاء الطبقة الرابعة من قصر العدل، حيث قاعة المحكمة، وبالتالي اخلاء القصر كله، وحتى غرفة الصحافة...

الأحرار: الحرية ستظل وهماً ما دام القرار الوطني مصادراً

□ بيروت - «الحياة»:

■ نبّه حزب الوطنيين الاحرار المسؤولين الى [illegible] التي شهدناها [illegible] يحسن اهل الحكم [illegible] واصلاح الخلل [illegible] الوفاق الوطني [illegible] المشاركة المتوازنة [illegible] الديموقراطية وفي [illegible] الواجبات»، مستغرباً [illegible] ملهاة».

[illegible] اصدره عقب [illegible] برئاسة الامين [illegible] «الوحدة الوطنية [illegible] الرنانة ولا بالوعود [illegible] تستلهم الثوابت [illegible]

[illegible] التي تطلق بين [illegible] على غير حقيقته لتغطية ممارسات سلبية»، مؤكداً ان «الحرية حق ينتزع وتتم المحافظة عليه بالنضال والتضحيات وانها ليست منّة من احد ولن تشكل حقيقة واقعة ما لم تقترن بالممارسات العملية المتحررة من القيود والضغوطات، وانها ستظل بالتالي وهماً خادعاً ما دام القرار الوطني مصادراً او مغيباً، وما دامت الكلمة الاخيرة للخارج في ادارة شؤون الوطن».

وشدد على «ضرورة اجراء الانتخابات النيابية في موعدها». ورأى ان «الديموقراطية لا يستقيم امرها الا بإجراء انتخابات على مستويات الحياة السياسية والمهنية كافة، وان مفهومنا للعملية الانتخابية ينطلق من ضمان مشاركة العدد الاكبر من المواطنين وتمكينهم من اختيار ممثليهم الحقيقيين»، معتبراً ان «الاستحقاق الانتخابي يجب ان يشكل المدخل الصحيح لتقويم الاعوجاج وتيسير انخراط القوى والفاعليات الوطنية جميعاً في مشروع بناء دولة المؤسسات والقانون».

"اللقاء الوحدوي" يدعو المقاومة الى الاستفادة من التجارب السابقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا اللقاء اللبناني الوحدوي المقاومة الى الاستفادة من التجارب السابقة واعتبر ان «رئيس الجمهورية الياس الهراوي قال كلمة لبنان كاملة امام الجمعية العامة للامم المتحدة بشكل لم يترك اي غموض في الموقف اللبناني وفي الحق اللبناني وفي الارادة اللبنانية».

ورأى اللقاء في بيان اصدره عقب اجتماعه امس في مقر الحركة الثقافية في انطلياس برئاسة منح الصلح ان «جولة رئيس الحكومة رفيق الحريري على عواصم القرار كانت تأليباً ناجحاً وتعبئة فعالة للعالم كله ضد العدوان الاسرائيلي اذ كان من نتائجها بلورة المواقف الغربية والاوروبية نحو لبنان وحقه الصريح في استعادة كامل دوره وسيادته على ارضه وان الطريقة المبدئية التي طرح بها وجهة نظر لبنان في مجمل القضايا كانت حاسمة بما لم يدع مجالاً لأية حساسيات ولاي مدخل قابل للاستغلال من اجل خلق اي اختلاف بين اللبنانيين في اي شأن من الشؤون».

وتوقف المجتمعون عند «وقفة المجتمع اللبناني بكامله امام العدوان». وحيا «روح الوحدة الوطنية والقيم التي تجلى فيها اللبناني بحيث تحول العدوان الى مناسبة يعطي فيها المجتمع افضل ما عنده مما هو مؤشر على القدرة اللبنانية المميزة على استجابة التحديات والنهوض بالمهام الوطنية كلما اتيح لهم ذلك».

واشار الى ان «المقاومة جاءت كتعبير عن حق لبنان في رفض الاحتلال الاسرائيلي وهو حق لا يمكن ان يتخلى عنه»، مطالباً اياها «بالاستفادة من كل التجارب السابقة ليتكامل دورها مع دور الدولة والمجتمع. ذلك ان المقاومة الاهم تبقى مقاومة المجتمع اللبناني بأسره».

وتوقف المجتمعون عند «التفاهم» الذي تم فوجدوا انه كان «اتفاقاً موضوعياً تمثل فيه الاشتراك الفرنسي مع الولايات المتحدة بما افاد هذا التفاهم وضمن له اوسع فعالية».

اكد لـ«الحياة» انه سيخوض الانتخابات النيابية مع «رفاق وحلفاء» في كل لبنان «اذا كانت حرة ونزيهة»

الجميل: لبنان الخاسر الاكبر من «تفاهم نيسان» وبوادر ايجابية على طريق توحيد المعارضة

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد الرئيس اللبناني السابق الشيخ امين الجميل ان لبنان هو الخاسر الاكبر في تفاهم نيسان وان لا خاسر ولا رابح على الصعيد الاقليمي.

واعتبر خلو التفاهم من الاشارة الى قضية الحزام الامني «ثغرة خطيرة يمكن ان تعيد الازمة الى نقطة الصفر». وطالب بـ«حوار متكافئ» مع سورية «ضمن اسس الكرامة»، وبـ«نقلة نوعية على الصعيد الداخلي» حتى «نقول اننا خطونا الخطوة الاولى على طريق الانقاذ الحقيقي»، مشيراً الى ان لا مشكلة شخصية بينه وبين سورية «وما باعد بيننا المواقف السياسية التي يجب ان نكون تجاوزناها بسبب الاستحقاقات الداهمة».

واكد انه سيشارك في الانتخابات النيابية «مع رفاق وحلفاء على كل الاراضي اللبنانية حيث لنا قاعدة ونفوذ» شرط «ان تكون حرة ونزيهة ومتكافئة»، مشيراً الى «بوادر ايجابية» على طريق «توحيد المعارض».

وفي ما يلي نص الحديث:

وعن تقويمه لتفاهم نيسان قال الجميل: «لننتظر تطور الامور على الساحة اللبنانية والشرق اوسطية للحكم سلباً او ايجاباً على الاتفاق الاخير، فبقدر ما تتقدم مسيرة السلام وتقتنع الاطراف كلها بضرورة الوصول الى ترتيبات نهائية في ما بينها ترسي قواعد السلام المنشود، بقدر ما يستقر الوضع في لبنان ويصبح تفاهم نيسان مدخلاً للسلام الذي يطمح اللبنانيون اليه.

اما، اذا تعثرت الجهود الاميركية في راب الصدع بين سورية واسرائيل، فسيعود لبنان مجدداً رهينة للشائدة الديبلوماسية بين اطراف النزاع الخارجية، ويبقى الشعب اللبناني ضحية معارك تدور من حوله وعلى حسابه ومن اجل مصالح لا علاقة له بها وان كان معنياً، بشكل او بآخر، بهذه التطورات».

ومن هو الخاسر والرابح من التفاهم؟ يجيب الجميل: «القراءة الهادئة والموضوعية تظهر ان لا رابح ولا خاسر على الصعيد الاقليمي، في حين ان لبنان هو الخاسر الاكبر فقد خسر ضحايا بريئة سقطت بوحشية، وتهجيراً ماسوياً، وتدميراً جديداً لمرافقه وبناه التحتية».

وعن ثغرات التفاهم يرى الجميل «ان الثغرة الخطيرة والاساسية برزت في عدم حل قضية الحزام الامني عبر التاكيد على مفاعيل تفاهم تموز ١٩٩٣، وهذه الثغر من شانها ان تعيد الازمة الى نقطة الصفر».

وهل هناك ملاحق سرية في التفاهم تشمل الحزام؟ يجيب: «ربما هناك تدابير واتفاقات سرية، انما الثغرة قائمة وفي امكان اكثر من طرف ان يستغلها ويفرّغ اي اتفاق سري او تفاهم ضمني من محتواه. وهذه الثغرة تذكرنا بترتيبات القرار ٤٢٥ الذي انشأ قوات الطوارئ الدولية، والتي لم تمكّن هذه القوات من الانتشار الصحيح كما نصت القرارات الدولية، فبقيت الثغرة مدخلاً الى حروب عدة».

ومن استفاد من تفاهم نيسان؟ يقول: «الامور مرهونة بمدى نجاح واشنطن في اعادة تحريك مسيرة السلام التي هي مفتاح الحل والاستقرار في المنطقة، وبما ان ثغرة الحزام الامني لا تزال قائمة وفئات سياسية مسلحة لا تزال فاعلة فسيبقى الوضع هشاً وقابلاً للتفجير».

وهل يعتبر عملية «عناقيد الغضب» آخر الحروب في لبنان؟ يرى الجميل «ان تفاهم نيسان يمكن ان يكون مدخلاً للحل الشامل ويمكن ان يسقط امام تفجير جديد اسوة بغيره من الاتفاقات التي عاشتها الساحة اللبنانية».

العلاقة مع دمشق

ويقول الجميل ان اتصالاً لم يحصل بينه وبين دمشق خلال الازمة الاخيرة. اما عن العلاقة بينه وبين سورية عموماً فيتمنى «لو تعي كل الاطراف المعنية بالشأن اللبناني مسؤولياتها وخطورة المرحلة التي يعيشها لبنان، وان تكون الماساة اللبنانية والحروب التي تعرضنا لها علّمت الجميع ان الاوان آن من اجل تحول نوعي في العلاقات الداخلية والخارجية».

ويضيف: «لا نريد على الاطلاق اي ضرر لسورية، ولا نريد الا الحوار البناء الذي يخدم مصلحة الجميع ويمكّن لبنان من استعادة حقه واللبناني من استعادة كرامته، وان نتحضر نحن والاخوة في سورية لمواجهة استحقاق السلام بتضامن حقيقي لا فوقي».

ويتساءل: «لماذا لا تكون الماساة، التي لم يرَ لبنان مثيلاً لها لشدتها وعنفها، مدخلاً لجمع الصف والانطلاق نحو مصالحة وطنية حقيقية تحضر لبنان للمرحلة المقبلة التي نريدها مرحلة سلام وتحصّن الساحة اللبنانية امام شتى المخاطر؟».

وهل هو على استعداد لزيارة دمشق اذا دعي اليها لفتح صفحة جديدة في العلاقة؟ يجيب الجميل: «انا اعتبر ان لا مهرب من عودة المياه الى مجاريها بين لبنان وسورية وبقاء الشعبين السوري واللبناني على وفاق تام مع الحفاظ على كرامة الجميع وحفظ مصالحهم والاعتراف بخصوصية كل الاطراف. انطلاقاً من هنا لا بد من حوار متكافئ ضمن اسس الكرامة لنخطو الخطوة الاولى على طريق انقاذ حقيقي يمر بالنقلة النوعية الداخلية التي اشرت اليها وبنوع العلاقة بيننا وبين سورية.

وعلى الصعيد الشخصي، انا لم اوفّر اي جهد واي تضحية من اجل انقاذ لبنان وانهاء محنة اهله، خصوصاً انني لا اعتبر ان هناك خصومة شخصية بيني وبين احد، وما باعد بيننا هو المواقف السياسية التي يجب ان نكون تجاوزناها بسبب الاستحقاقات التاريخية الداهمة. وارى ان من مصلحة سورية ان تمد يدها الى كل الاطراف المقتنعة مثلي بترميم الجسور».

الانتخابات

وهل سيخوض الانتخابات النيابية المقبلة؟ يقول الجميل: «السؤال في غير محله، فالواقع السياسي اللبناني يقوم على مبدأ الانتخابات، والشعب اللبناني هو السبّاق دائماً في اعتماد هذه الوسيلة الديموقراطية لتحديد مسيرته السياسية وخياراته الوطنية، فمن الطبيعي اذن ان اشارك في اي انتخابات على الساحة اللبنانية.

يبقى ان يتأمن المناخ الطبيعي من اجل تنظيم انتخابات حرة ونزيهة ومتكافئة، لا ان تكون العملية الانتخابية مجرد تعيين كما حصل في ١٩٩٢. واذا توافرت الضمانات الكافية فلا شك في انني ورفاقي وحلفائي سنخوض معركة على كل الاراضي اللبنانية حيث لنا قاعدة ونفوذ».

واين اصبحت جهود توحيد المعارضة؟ يجيب: «هناك بوادر ايجابية، ومن الضروري توحيد المعارضة كمدخل الى توحيد الكلمة ككل. يجب ان نبدأ من توحيد الطرف الذي يمتلك قراءة مشتركة للاوضاع من اجل حوار ديموقراطي بنّاء مع الاطراف الاخرى. ان الشرذمة لا تفيد احداً ويجب ان نعطي لكلمة معارضة الطابع الايجابي كما هو الحال في معظم الدول الديموقراطية المتحضرة.

لكن المؤسف في لبنان ان المبدأ المعمول به ليس المعارضة والموالاة انما الاقصاء. فبعض القادة السياسيين أبعدوا قسراً عن العمل الوطني والسياسي. وعندما ينتفي الاقصاء فهذا يعني ان الحياة الوطنية عادت الى مجراها الطبيعي وعاد لبنان الى الدول المتحضرة. والكلام عن الاقصاء التعسفي اشارت اليه اكثر من مرة بيانات وزارة الخارجية الاميركية التي وجّهت اصابع الاتهام الى الدولة اللبنانية كونها لا تحترم مبادئ حقوق الانسان وتسخّر المؤسسات الوطنية لاغراض بعيدة كل البعد عن المصلحة الوطنية والحريات والديموقراطية».

لحود يدعو الحكومة والمعارضة الى استثمار التجربة

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد النائب نسيب لحود امس على الحاجة الملحّة «الى وضع استراتيجية لبنانية متكاملة للصمود والتحرير ينضوي تحتها جميع اللبنانيين» ودعا الى «تعميم دروس التجربة الايجابية» التي ظهرت خلال الاعتداءات الاسرائيلية «وعلى الحكومة ترجمتها من خلال اعادة تقويم اولويات سياستها الاقتصادية والاجتماعية وعبر قانون انتخاب عادل والحفاظ على الحريات الاعلامية». كما دعا المعارضة الى «الارتقاء الى المستوى الذي يسمح بصون الوحدة الوطنية وتعميقها».

وقال لحود في بيان له امس «اما وقد انتهت المحنة التي ولّدها العدوان الاسرائيلي على الجنوب بغية اكراهنا الى التخلي عن القرار الرقم ٤٢٥ وعن حق شعبنا في مقاومة الاحتلال، اما وقد اوقف «تفاهم نيسان» النزف المأسوي في الجنوب من دون المس بمسلّماتنا الوطنية، ومن اجل استخلاص العبر، بات من الضروري اجراء تقويم واقعي وموضوعي لما جرى، اذ لا انتصارات بالمعنى الصحيح ما دامت ارض الجنوب محتلة. ويبقى انجازنا في المحنة الاخيرة اننا صمدنا ولم نتراجع برغم ضخامة الوسائل التي استخدمت ضدنا والضغوط التي مورست علينا، وبرغم الثمن المرتفع الذي دفعناه بالارواح والمنشآت».

ورأى «ان العبرة الاولى تنطلق من الواقع الجنوبي اذ ان الذين صمدوا في ارض الجنوب والبقاع الغربي برغم وابل الانذارات والقنابل، وفي طليعتهم شهداؤنا الابرار في قانا والنبطية الفوقا والمنصوري وسحمر، كما اهلنا في كل المناطق الذين فتحوا قلوبهم ومنازلهم من دون حساب للتخفيف من آلام اخوتهم النازحين، هؤلاء جميعاً بوقفتهم الوطنية والمواطنية الرائعة اسقطوا سلاح التهجير من يد اسرائيل ووفّروا للدولة الارضية الصالحة للمحافظة على قدراتها ومن ثم توسيع هامش تحركها بمساعدة الدول الشقيقة والصديقة. هذه الايجابيات لا تلغي حقيقة اننا ما زلنا في أمسّ الحاجة الى استراتيجية لبنانية متكاملة للصمود والتحرير، واضحة الاهداف والوسائل، ينضوي تحتها جميع اللبنانيين مسؤولين ومقاومين ومواطنين، وتكون فيها الدولة، وهي المؤتمنة على الحق وعلى الارض في مناطق التماس كما في مناطق الاحتلال، خياراً حاضراً ومبادراً».

واضاف «ان العبرة الثانية تتعلق بمجمل حياتنا السياسية اذ كان من الضروري، لا بل من البديهي، ان تقف كل التيارات السياسية، وتحديداً المعارضة منها، كما وقفت وراء الحكومة في المفاوضات الصعبة التي خاضتها بكفاءة ونجاح. وكما ارتفعت الحكومة الى المستوى المطلوب في المسألة الوطنية، من الضروري اليوم ان ترتقي مجدداً الى المستوى الذي يسمح بصون الوحدة الوطنية وتعميقها في مجالات حياتنا العامة كافة. ان الالتفاف الوطني الذي تجلى في مواجهة العدوان لم يختزل الفوارق والتلوينات، بل اطرها كلها في مسار المصلحة الوطنية العليا للبلاد. وعلينا اليوم جميعاً تعميم دروس هذه التجربة الايجابية على كل مجالات حياتنا العامة، كما على الحكومة ترجمتها في الواقع من خلال اعادة تقويم اولويات سياساتها الاقتصادية والاجتماعية، وعبر قانون انتخابات عادل، ومع الحفاظ على الحريات الاعلامية».

المحولات الفرنسية وصلت على بارجة وحبيقة سجّل لباريس دورها «الشجاع»

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلمت مؤسسة كهرباء لبنان امس المعدات والمحولات الكهربائية التي قدمتها فرنسا كهبة لتصليح محطتي الجمهور وبصاليم اللتين اصيبتا بفعل القصف الاسرائيلي. ووصلت البارجة «لافودر» قبل ظهر امس الى مرفأ بيروت وكان في استقبالها وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة وسفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان مارون الاسمر والمدير العام مهيب عيتاني.

وبعد جولة قام بها حبيقة ولافون والحاضرون على متن البارجة نقل حبيقة في كلمة «شكرنا وشكر الشعب اللبناني للرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الخارجية هيرفيه دوشاريت والشعب الفرنسي».

وقال ان «اندفاع بلادكم للمؤازرة ومسارعتها في الاطلاع على حجم الاضرار وتحديدها، كانا وراء العمل المشكور والثمين الذي ترجم بارسال التجهيزات اللازمة لدعم التصليحات الطارئة التي باشرت بها مؤسسة كهرباء لبنان». واشار الى ان «المعدات التي نتسلمها ستتيح لنا، السماح لمحطة التوزيع في بصاليم باستعادة قدراتها من جديد وذلك بفضل المحولين المحمولين على متن البارجة واحدهما سحب من شبكة تجهيزات فرنسا بايعاز من الرئيس الفرنسي. ومد محطة التوزيع في الجمهور بخلايا جديدة تؤمن الاستمرار في التغذية الكهربائية لمدينة بيروت». واعتبر حبيقة ان «من شأن هذه المعدات ان تساهم في دعم خطة الطوارئ التي كنا قد باشرنا بها». واكد على «متانة التعاون بين كهرباء فرنسا وكهرباء لبنان والذي يعود الى زمن بعيد». وقال ان «دور شركة كهرباء فرنسا التي تحرص دوماً على توجيه التحية لها تطور من عمل استشاري لمؤسسة كهرباء لبنان الى شريك لها».

ولفت حبيقة الى ان «وضع محطتي صور وبعلبك الكهربائيتين في الخدمة في خلال شهر من الآن سيكون لهما عند سكان الجنوب والبقاع معنى خاصاً واثراً طيباً». وقال «لا يسعنا الآن الا ان نسجل لفرنسا الدور الايجابي والشجاع الذي ساهم في صياغة التفاهم الاخير الذي ادى الى وضع حد لاعمال العنف وتثبيت وقف اطلاق النار».

وقال لافون ان «من بين الحمولة التي تنقلها السفينة معدات هندسية ستمنح للجيش اللبناني لدعم اعماله في اعادة بناء الجنوب». واكد ان «لبنان برهن في خلال محنته على ارادة فعلية للاستمرار والمقاومة وعن رغبة اكيدة في متابعة الاعمار وعن اتحاد في مواجهة الاخطار».

وتحدث اسمر عن مراحل الاشغال فقال ان «المرحلة الاولى انجزت، وستبدأ المرحلة الثانية مع وصول المحولات على ان تنجز بعد خمسة اسابيع. اما المرحلة الثالثة فهي تمثل النظرة المستقبلية لمحطة بصاليم واعادة تطويرها».

باشر حملته للتعويض على المتضررين

«حزب الله»: الزعماء يكرسون أدوارهم من دون الالتفات الى الوطن والمواطنين

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «ان من رفعته الدماء لا يمكن ان تنزله اي مؤامرة او محاولة لسرقة جهوده او امكاناته». وشدد على «اننا لن نقبل بان يتفرق صف عندنا، والجميع يد واحدة».

باشر «حزب الله» امس حملة في القرى المتضررة للتعويض عن المتضررين في الجنوب، وتفقد نائب الامين العام للحزب الشيخ قاسم عوائل الشهداء في بلدتي قانا وصدّيقين وزار جبانة شهداء مجزرة قانا المئة وثلاثة وقام بوضع حجر الاساس لأحد البيوت التي دمرها الطيران الاسرائيلي في بلدة صدّيقين.

وشملت جولة قاسم قرى رشكناناي وجبال البطم وعيتيت وزبقين وصدّيقين حيث ألقى كلمة جاء فيها: «لقد وضعنا اليوم حجر الاساس الاول في بلدة صدّيقين على ان يبدأ العمل في ورشة الاعمار والترميم من خلال مؤسسة جهاد البناء لكل البيوت التي تهدمت او تضررت على قاعدة القرار الذي اتخذ من قبل قيادة حزب الله والمقاومة الاسلامية في مشاركة اهلنا في اعادة الاعمار».

وفي جبانة قانا ألقى كلمة قال فيها: «ان هذه المجزرة لن تثني عزيمتنا في مواصلة الجهاد والعطاء في سبيل الله وقد توحد الجميع حول المقاومة بطريقة لم يسبق لها مثيل. لقد اراد العدو ان يفصل بين المقاومة وأهلها واذ بشعبنا الطيب في لبنان الحبيب يجتمع بأجمعه حول المقاومة كأقوى ما يكون من دون تمييز بين المسلمين والمسيحيين وبين المناطق اللبنانية المختلفة. لقد تحدثوا كثيراً في لبنان عن الوحدة الوطنية وقالوا بانها تحصل في النصوص وآخرون طلبوها في النفوس وتبين ان النصوص والنفوس لم تتمكن من صنع الوحدة الوطنية بل المقاومة ضد العدو الاسرائيلي هي التي استطاعت ان تجمع نفوس جميع اللبنانيين قلباً واحداً ليعبّروا عن وحدة وطنية لم تكن سابقاً، وقالوا بأن اجتماع زعماء الطوائف هي التي توحّد وهي التي تقرّب واذا بنا نجد الزعماء يعملون لزعاماتهم ويكرسون ادوارهم وادوار طوائفهم من دون ان يلتفتوا الى الوطن والمواطنين».

ورأى «ان كل الناس انتصروا على اختلاف مواقعهم وأدوارهم لأن المقاومة انتصرت وكل الناس شعروا بانهم ربحوا لأن المجاهدين والشهداء هم الذين اعطوا هذا الربح. نحن نعلن ان العطاءات لا يمكن اخفاؤها والتضحيات لا يجهلها احد ولسنا في حاجة الى لافتات ترفع او تزكية دولية من احد حتى نرتفع. دماء شهدائنا هي التي رفعتنا ومن رفعته الدماء لا يمكن ان تنزله اي مؤامرة او محاولة لسرقة جهوده او امكاناته».

حفظ لكل فَريق ماء الوجه وما يبرر له موقفه

«التفاهم» غيّر في قواعد اللعبة ومجموعة المراقبة باقية بعد المفاوضات؟

□ بيروت - من وليد شقير:

■ اعتبر مصدر لبناني رسمي ان «تفاهم نيسان» حفظ لكل فريق من افرقائه ماء الوجه بحيث يمكن لأي من الدول المعنية به ان تقرأه بالطريقة التي تراها مناسبة لمصالحها وتوجهاتها.

وقال المصدر لـ«الحياة» ان كل فريق معني بتفاهم نيسان يستطيع ان يجد في نصه ما يبرر له موقفه والشعارات التي اعلنها قبل التوصل اليه، بحيث يكتشف المرء ان هناك تناقضات وتعارضات بين بعض بنوده تتيح مجالاً للثغرات ينفذ منها اي تفسير يلائم هذا الفريق او ذاك.

فالجانب الاسرائيلي يمكنه القول انه نجح في وقف صواريخ «الكاتيوشا» واي عمل آخر على شمال اسرائيل. و«حزب الله» يستطيع القول انه حفظ المقاومة وحقها في العمليات ضد جنود الاحتلال الاسرائيلي في الشريط الحدودي المحتل وربح ايضاً تجنيب المدنيين اي عمل عسكري اسرائيلي انتقامي او تصعيدي.

وفي وقت وجد الاسرائيليون في البند الذي ينص على عدم «استخدام المناطق المدنية الآهلة والمنشآت الصناعية قواعد «انطلاق» للهجمات على انه يمنع انطلاق العمليات من هذه المناطق، اعتبر «حزب الله» ان المقصود عدم استخدام هذه المناطق قواعد «اطلاق» للهجمات بما يعني الصواريخ والقذائف لا المقاتلين.

ومهما كان السجال حول هذا الامر او غيره فان المصدر الرسمي اعتبر ان السؤال المركزي الذي يفرض نفسه بعد هذا التفاهم هو: «هل هناك صدام سيحصل بعد عملية «عناقيد الغضب» ووقف النار ام لا؟».

ويقول المصدر الرسمي نفسه ان الجواب عن هذا السؤال يكمن في ما رافق وضع التفاهم من تعهدات او ضمانات شفهية، لا ينص عليها نصه الرسمي، هي التي قد تكون مدار اختبار في المرحلة المقبلة اكثر مما سيكون نص التفاهم نفسه. وهذا يجر الى سؤال آخر هو: «هل ان دمشق تعهدت ما كانت تطالب اسرائيل والولايات المتحدة به على الدوام، اي الضغط على «حزب الله» لوقف عملياته، على الاقل حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية؟».

ويقول المصدر الرسمي «ان المواقف المعلنة للحزب، وقيامه بعملية في منطقة الشريط الحدودي المحتل يوم الثلثاء الماضي لا يدلان الى ذلك. وفي كل الاحوال فان تعهداً من هذا النوع، حتى لو حصل من جانب سورية لن يكون معلناً، هذا فضلاً عن ان القيادة السورية ليست من النوع الذي يُلزم نفسه بامور حتى لو كانت شفهية من دون ان يأتي ذلك في اطار توافق سياسي على ما يقابلها».

الا ان المصدر نفسه يقول «ان احتمالات الاجابة عن هذا السؤال قد تظهر من مؤشرات عدة يمكن تعداد بعضها كالآتي:

- ان نص التفاهم نفسه قد ضيّق على المقاومة امكان القيام بالعمليات، بحيث يستنتج منه انه اذا كان يصعب اطفاء البؤرة الاقليمية في الجنوب فانه يمكن تخفيف امكان اندلاعها الى ادنى الدرجات الممكنة.

- ان التفسير الاميركي لبنود تفاهم نيسان والذي تسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز خلال زيارته واشنطن نسخة منه تحت عنوان «فهرست» (Index) والذي هو عبارة عن مذكرة تشرح كل بند ومعناه، قد يتضمن اشارات الى الضمانات المحتملة، اذا كان من ضمانات او تعهدات. فالفهرست صيغ من الجانب الاميركي في ضوء المحادثات التي اجراها وزير الخارجية وارن كريستوفر في المنطقة، مع جميع الافرقاء، لا سيما الجانب السوري.

- ان التفاهم نفسه نص في فقرته الاخيرة انه «لا يمكن ان يكون بديلاً من حل دائم» على السلام الدائم الذي «تقترح اميركا استئناف المفاوضات في شأنه بين سورية واسرائيل وبين لبنان واسرائيل» على ان تجرى «في جو من الهدوء والاستقرار».

وهذه العبارة هي الاخيرة في نص التفاهم التي تسبق تحديد ساعة وقف النار. والعبارة الاخيرة هي على الدوام «بيت القصيد» الذي وان كان مطاطاً قد يكون «روح الاتفاق ومضمونه» الذي حددته المحادثات التي اجريت وصولاً الى هذا التفاهم.

- تقول مصادر ديبلوماسية غربية انه يجب النظر الى التفاهم، قياساً الى المواقف السابقة على انجازه، من الولايات المتحدة او اسرائيل. فالاولى ابلغت عبر القنوات الديبلوماسية الى الدول المعنية ومنها لبنان، بعد ٢٤ ساعة على بدء عملية «عناقيد الغضب» ان وقفها يكون عبر تعديل «تفاهم تموز» بحيث يكون مكتوباً، بضمانة اميركية وتعهد سوري.

والتفاهم نفسه حقق شيئاً شبيهاً. فقد تم انجازه عبر تعديل اتفاق العام ١٩٩٣، وبضمانة اميركية لكن «بالتشاور» (كما يقول النص) مع سورية بدلاً من تعهدها.

اما الهدف الاسرائيلي المعلن من وراء العملية والذي لم يتوقف بيريز والقادة العسكريون الاسرائيليون عن ترداده في الاشهر الماضية، فهو «تغيير قواعد اللعبة».

ونص التفاهم نفسه يتضمن تغييراً لهذه القواعد، عبر وضعه لائحة بالممنوعات التي تلزم اسرائيل، لكن لبنان والمقاومة ايضاً، وبتشكيله مجموعة المراقبة التي تجعل اللاعبين لا يقتصرون على اسرائيل وسورية التي تدعم المقاومة وكانت دائماً تلعب دور الوسيط عند اي تدهور بطلب من واشنطن، بل باتت اخيراً شريكة هي وفرنسا والدولة اللبنانية في هذه اللعبة، ما يغير في قواعدها حكماً.

ويذهب بعض الاوساط الديبلوماسية في بيروت الى حد القول ان تغيير قواعد اللعبة، ليس هدفاً اسرائيلياً فحسب، بل اميركي ايضاً، وربما غربي، تكرس بعد قمة شرم الشيخ، التي سبقها وتخللها، قرار دولي باتخاذ اجراءات تلجم «حزب الله»، اذا تعذر نزع سلاحه وتشديد الحملة عليه، كما حصل مع حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في اطار لجم القوة التي تنشط ضد التسوية السلمية التي تسعى اليها الولايات المتحدة.

وعليه فان تغيير قواعد اللعبة في الجنوب هو مقدمة لتغييرها في المفاوضات.

وتقول المصادر نفسها انه يجب عدم الاستغراب مثلاً، اذا بقيت مجموعة المراقبة، بعد استئناف مفاوضات السلام فعالة، واذا استمرت وتوسعت مهماتها بعد انتهاء هذه المفاوضات ايضاً، باعتبارها ستبقى حكماً قائمة الى حين الوصول الى الحل «النهائي»، وعندها فان افرقاء مجموعة المراقبة هذه قد يلعبون دوراً في الترتيبات الامنية لأي اتفاق سلام، ما يحتم بقاءها وبفاعلية اكثر، كلجنة عليا ترعى الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي.

وختمت المصادر الديبلوماسية الغربية بالقول ان تغيير قواعد اللعبة، في المفاوضات، كامتداد لتغييرها في الوضع الجنوبي، قد يمهد له انجاز التفاهم لسحب الورقة الايرانية من التداول في المواجهة القائمة بين سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة ثانية.

تقرير للأمم المتحدة يتهم اسرائيل بأنها قصفت عمداً معسكر قانا

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - ذكرت مصادر مطلعة في مقر الأمم المتحدة امس الجمعة ان تحقيقاً تمهيدياً للمنظمة الدولية اكد ان الجيش الاسرائيلي استهدف في شكل متعمد معسكر قانا في جنوب لبنان التابع للأمم المتحدة، مما أسفر عن مقتل مئة واثنين من اللبنانيين المدنيين الذين لجأوا اليه هرباً من عمليات القصف الاسرائيلي.

وقالت هذه المصادر لـ«وكالة فرانس برس» ان الجنرال فرانك فان كابين الذي أوفدته الأمانة العامة للأمم المتحدة لاجراء تحقيقات بعد قصف المعسكر في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي، خلص الى ان المدفعية الاسرائيلية كانت تعرف انها تستهدف موقعاً تابعاً للأمم المتحدة.

ويوضح التقرير الذي اعده الجنرال فان كابين والذي لم توضع «اللمسات الاخيرة عليه في انتظار «توضيحات» من الجيش الاسرائيلي»، ان عناصر من «حزب الله» وعائلاتهم لجأوا الى المخيم المذكور التابع للجنود الفيجيين العاملين في اطار قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان.

أشاد بجهود الملك فهد في اعمار الحرمين الشريفين

البشير في السعودية: ندين الارهاب ونريد حلاً مع مصر في شأن حلايب

□ جدة - من عبدالله الحاج وكمال حامد:

■ اكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير «عودة العافية» الى العلاقات السعودية - السودانية بعدما تأثرت بازمة غزو العراق الكويت.

وأشاد البشير «بالجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لرأب الصدع بين الامة الاسلامية واعادة الصفاء الى علاقاتها وتجاوز خلافاتها».

وقال الرئيس السوداني امام حشد من ابناء الجالية السودانية العاملين في السعودية التقاهم، مساء اول من امس في مقر القنصلية السودانية في جدة. ادوا له قسم الولاء وبايعوه رئيساً للسودان: «انهم (السودانيون) كانوا خير سفراء لأهلهم في السودان، واليهم يرجع الفضل في الحفاظ على العلاقات السودانية - السعودية جيدة عقب احداث حرب الخليج». وشكر البشير الملك فهد وولي عهده والحكومة السعودية على ترحيبها بابناء السودان. واضاف «بالأمس القريب سمعت من الملك فهد والامير عبدالله والامير نايف اشادتهم بأمانة العاملين السودانيين الذين استأمنوهم على أموالهم واعراضهم».

وقال الرئيس السوداني الذي بدا كثير الارتياح الى النتائج التي حققتها زيارته للسعودية وأدى خلالها مناسك الحج: «اننا عايشنا موسم حج هذا العام وشاهدنا الجهود التي بذلتها السعودية لخدمة الحجاج في مختلف الميادين».

واشاد بجهود خادم الحرمين الشريفين لاعمار الحرمين الشريفين وتوسعتهما وبالخدمات التي وفرتها حكومته لضيوف الرحمن وهم يؤدون مناسكهم.

مجلس الامن

وانتقد الرئيس السوداني قرارات مجلس الامن الاخيرة فرض حصار جزئي على السودان، ووصفها بانها «قضية سياسية في الدرجة الاولى، سنخوضها ونكسبها في النهاية»، واضاف انه «على رغم كل الادلة التي تبرئ السودان من تهم الارهاب، فانهم يقولون انتم متهمون حتى تثبت براءتكم»، واتهم دولاً مجاورة للسودان «بالتآمر عليه والعمل على النيل من استقراره».

واشار البشير الى ان الحكومة السودانية صرفت الكثير على تجهيز القوات المسلحة «وتمكنت من هزيمة التمرد وحصره في شريط ضيق في المنطقة الحدودية مع اوغندا، لكن «بدأت دولة جارة تفتح جبهة في الشرق لتخفيف ضغطنا على جون قرنق، وللأسف حدث هذا من الذين آويناهم من الاريتريين عندما كانوا يسمون بـ «الثورة اليتيمة»، واحتضناهم وآوينا منهم اكثر من مليون لاجئ عندما ضرب الجفاف اريتريا واثيوبيا في عام ١٩٨٤»، وقال: «نحن لا نعبأ بتحرشاتهم لأننا نعلم انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا».

واكد الرئيس السوداني وسط هتاف السودانيين «ان حلايب سودانية، وستظل كذلك، ولن يتم التنازل عنها لمصر»، واضاف: «اننا نريد ان تكون حدودنا مع الاشقاء والجيران لأجل التواصل مع الشعب المصري في الشمال، لقد دعونا الى التحكيم الدولي او العربي او الافريقي لكننا نحبذ ان يتم ذلك في اطار ثنائي مع اخواننا المصريين».

مشكلة الجنوب

الى ذلك شدد الرئيس السوداني على اهتمام حكومته بحل مشكلة التمرد في الجنوب عن طريق العمل الديبلوماسي وصولاً الى حل سلمي مع ابناء الجنوب، واكد استحالة حسم الامر عسكرياً، وقال: «ان تصعيدنا للعمليات العسكرية والحربية هو لاقناع هؤلاء بانهم لن يستطيعوا ان يفرضوا علينا حلاً عسكرياً». ولفت الى ان التدخل الخارجي هو الذي «يفسد دائماً التوصل الى اتفاق مع الاخوة في الجنوب»، واضاف ان الحكومة «سجلت تقدماً ملحوظاً على صعيد العمل السياسي الداخلي بعقدها مؤتمرات عدة حول قضايا السلام وتطبيق الفيديرالية»، واوضح ان الاحوال الامنية «تبدو مستقرة في اكثر من تسعين في المئة من الاقاليم الجنوبية اذ يقوم السكان المدنيون بتأمين الامن والاستقرار بانفسهم في اقاليمهم».

واشار الى ان جولات المفاوضات التي جرت بين الجانبين في نيروبي واديس ابابا وابوجا «كان السبب في افشالها دائماً هو التدخل الخارجي من الدول التي تريد الاضرار بمصالح السودان وتعمل على ضرب استقراره وأمنه»، وروى انه «حدث ذات يوم ان جاء جون قرنق مباشرة من اميركا لمنع مساعديه من التوقيع على اتفاق ابوجا».

«محاولة تشويه»

واعلن البشير «ان بلاده تدين الارهاب الذي لا يفرق بين الابرياء وتدعو الى الاسلام بالتي هي احسن»، واتهم الاعلام الخارجي بـ «محاولة تشويه اسم السودان والصاق شبهة الارهاب به»، مؤكداً ان «لا تنازل عن الشريعة الاسلامية التي تحتاجها البشرية اليوم».

ولفت الى «الحزام الامني الذي تتمتع به الدول التي تطبق الشريعة الاسلامية»، داعياً الدول الاسلامية الى «تحذير شبابها من التطرف ومحاورتهم بالتي هي احسن».

ظروف اقتصادية صعبة

واشار البشير الى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها السودان، فقال ان اسباب ذلك «تعود في الدرجة الاولى الى توقف المساعدات والقروض الخارجية بسبب الثمن الفادح الذي طلب من السودان في مقابل ذلك، وهو التخلي عن تطبيق الشريعة الاسلامية».

واستعرض البشير جهود حكومته «لاقامة بنية اقتصادية جديدة تعتمد على شبكة حديثة من الطرق البرية السليمة والسكك الحديد وشبكة اتصالات ومطارات ترتبط بالعالم الخارجي». وتطرق الى جهود استخراج البترول من الاراضي السودانية، مؤكداً «اهمية الضرائب والمساهمات المفروضة على السودانيين العاملين في الخارج لتخفيف المعاناة الاقتصادية عن السودان».

الى ذلك عرض التلفزيون السعودي امس لقطات من لقاء الرئيس البشير مع جاليته. وبثت وكالة الانباء السعودية الرسمية مقاطع من تصريحات الرئيس السوداني واشادته بالجهود السعودية في خدمة الاسلام واعمار الحرمين الشريفين. ويعقد الرئيس السوداني اليوم مؤتمراً صحافياً في قصر المؤتمرات في مدينة جدة قبيل مغادرته السعودية عقب ادائه مناسك الحج.

ترحيب قطري باتفاق صنعاء واسمرا على التحكيم

النزاع على حنيش: اريتريا تشيد بالوساطة الفرنسية

■ اسمرا، نيروبي - أ ف ب، رويتر - أعربت وزارة الخارجية الاريترية امس عن شكرها للحكومة الفرنسية «لموافقتها على تسهيل التوصل الى تسوية سلمية» للنزاع بين اريتريا واليمن على جزيرة حنيش الكبرى.

مبادئ التحكيم

واشاد بيان للوزارة بـ «الجهود غير المحدودة» التي بذلتها باريس للتوصل الى «اتفاق على مبادئ» التحكيم الدولي لحل النزاع.

وكانت فرنسا اعلنت الخميس الماضي التوصل الى اتفاق على التحكيم بين اريتريا واليمن.

واحتلت القوات الاريترية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي جزيرة حنيش الكبرى.

وذكر مسؤولان يمني واريتري امس ان الجانبين اتفقا على اللجوء الى هيئة تحكيم دولية ثلاثية ستكون مهمتها الاولى وضع حدود جغرافية للنزاع.

وصرح السيد غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية الى «اذاعة فرنسا الدولية» بأن الهيئة تضم ثلاثة قضاة.

محكمة العدل الدولية

وقال صالح كيكيا نائب وزير الشؤون الخارجية الاريتري للاذاعة: «قبلنا هذه الصيغة من اجل احراز مزيد من التقدم السريع وتجنباً لحدوث بعض التعقيدات للبلدين لان آلية اللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي تتسم بالبطء».

قطر

الى ذلك وصفت قطر الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين اليمن واريتريا لتسوية النزاع بينهما على جزيرة حنيش عن طريق التحكيم الدولي بانه «خطوة مهمة في الطريق نحو الحل السلمي القانوني لهذا النزاع وتحقيق الامن والاستقرار للبلدين والمنطقة في شكل عام». ورحب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية بالاتفاق ونوه «بالجهود الفرنسية التي اثمرت التوصل الى هذا الاتفاق».

وكان مجلس الوزراء القطري برئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني دعا في كانون الاول الماضي الى «حل الموضوع سلمياً وتسوية الخلاف بين البلدين بالحوار». وزار مسؤولون يمنيون واريتريون الدوحة بعد نشوب ازمة حنيش وكان نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني اكد لـ «الحياة» اثناء زيارته الى قطر في السادس من نيسان (ابريل) الماضي «ان صنعاء اقرت مبادئ اقترحها الوسيط الفرنسي وما زلنا ننتظر موافقة اريتريا عليها». واكد ان التحكيم هو «الحل الوحيد لهذه الازمة».

تبرعات للعراق من الجبهة الوطنية الفرنسية

لوبن يعد لزيارة بغداد

□ باريس - «الحياة»:

■ يتوقع ان يزور رئيس «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين العنصري) جان ماري لوبن العراق خلال الفترة بين ١٢ و٢٢ ايار (مايو) الجاري في اطار النشاطات التي تنظمها جمعية «اطفال العراق» التي ترأسها زوجة لوبن جاني.

ونقلت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن احد المسؤولين في الجبهة جان ميشال دوبوا قوله ان الرحلة الى بغداد التي تنظمها الجمعية ومشاركة لوبن فيها لم تتقرر بصورة نهائية بعد. وتابعت الصحيفة ان زوجة لوبن تعتزم تقديم سيارتي اسعاف وكمية من الادوية اشترتها الجمعية الى العراق.

وكان لوبن التقى الرئيس العراقي صدام حسين خلال حرب الخليج، وهو منذ ذلك الحين يدعو الى رفع الحظر الدولي عن العراق.

واسست جاني لوبن جمعيتها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي من اجل «مساعدة الشعب العراقي على تغذية اطفاله الذين يموت منهم حوالى ١٠ آلاف شهرياً بسبب سوء التغذية»، وفقاً لما صرحت به آنذاك.

□ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مجتمعاً مع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ في انقرة امس (أ ب)

حملت بعنف على الاتفاق الامني الاميركي - الاسرائيلي

ايران تنفي بناء انفاق لاخفاء صواريخ بالستية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ وصف ناطق رسمي ايراني التأكيدات الاميركية لبناء ايران انفاقاً على امتداد سواحلها على الخليج لاخفاء صواريخ بالستية بانها «ادعاءات».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية في تصريحات بثتها «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية في وقت متقدم ليل الخميس ان واشنطن تحاول عبر هذه «الادعاءات تحويل الانتباه عن بيعها اسلحة متطورة للنظام الصهيوني».

وزاد ان «الولايات المتحدة تعارض السياسة الايرانية التي تهدف الى جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل». ورأى ان «الفشل السياسي للولايات المتحدة واسرائيل في عملية عناقيد الغضب، ضد «حزب الله» في لبنان يفسر «الحملة الاميركية الجديدة المعادية» لايران. وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اعلن الأربعاء ان الولايات المتحدة تراقب عن كثب العملية التي تقوم بها ايران لحفر مخابئ تحت الارض لتخزين معدات عسكرية قرب سواحل الخليج.

وتابع بيري: «نحن قلقون لان ايران تحاول ترهيب جيرانها وتهديدهم بكل الوسائل».

واعلنت طهران اول من امس انها تعد لأضخم مناورات سينفذها قريباً الجيش الايراني قرب مدينة قم، وتشارك فيها فرق من المشاة والمظليين والمدرعات ومئات من الدبابات وقطع المدفعية.

الى ذلك انتقد رئيس السلطة القضائية في ايران آية الله محمد يزدي الاتفاق الامني الاميركي - الاسرائيلي الأخير، واعتبره «احد مظاهر منطق الغاب الذي تستخدمه الولايات المتحدة نهجاً في سياستها العالمية». ووصف زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لواشنطن بأنها زيارة «تسول»، مشيداً بـ «حزب الله»، ومعتبراً اتفاقه مع اسرائيل على وقف النار في جنوب لبنان «انتصاراً للاسلام».

وفي أول تعليق رسمي ايراني على الاتفاق الاميركي - الاسرائيلي الذي وقعه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ووزير الدفاع الاميركي وليام بيري في واشنطن قال يزدي: «المطلع على ما أعلن من هذا الاتفاق وغيره يدرك مدى استهتار اميركا بأي تطور يحصل في المنطقة والعالم، ولامبالاة الادارة الاميركية بمواقف اي كان باستثناء اسرائيل».

واعتبر ان مسؤولي البيت الابيض على خطأ اذا اعتقدوا انهم «بتشكيل مجموعات ارهابية وتقديم اسلحة اكثر تطوراً لاسرائيل ودعمها مالياً او تمكينها من معلومات امنية سرية واستخدام كل الوسائل في ذلك بما فيها الاقمار الاصطناعية المخصصة للتجسس، سينجحون في تحقيق اهدافهم العدوانية واغتصاب الحقوق المشروعة».

ورأى يزدي الذي ألقى امس خطبة الجمعة ان «على اميركا واسرائيل وكل من يتعاون معهما ان يدرك ان زمن اغتصاب الحقوق والعدوان بمنطق القوة والغاب والسلاح، ولّى».

وزاد ان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان انتهت في شكل «حافظ نسبياً على مصالح الاسلام والمسلمين في لبنان وسيؤكد المستقبل ذلك (...) اذ تم التوصل الى اتفاق يحفظ حق حزب الله في المقاومة». واعتبر الاتفاق هزيمة كبرى لواشنطن وتل ابيب «خصوصاً ان الجمهورية الاسلامية عبر جهود (وزير الخارجية) الدكتور (علي اكبر) ولايتي اكدت دورها الاقليمي وساهمت في وضع حد لـ ١٦ يوماً من الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان».

ولم يشر يزدي الى اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد اخيراً وقرر تعديل الميثاق الوطني والغاء البنود التي تنص على تدمير اسرائيل، لكنه حمل بعنف على عرفات واعتبر تزامن زيارته لواشنطن مع زيارة بيريز «تغطية على جرائمهما». وتابع ان «مواقف عرفات تبعث على الخجل خصوصاً وهو يزور اميركا للتسول وطلب المساعدات».



عاد من الولايات المتحدة الى غزة مباشرة

عرفات يبحث ومبارك في القاهرة الموقف من قضايا مفاوضات طابا

□ القاهرة، غزة – من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ عاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الجمعة الى غزة بعد زيارة الى واشنطن من دون أن يتوقف في القاهرة.

ولم يعط عرفات أو المقربون منه اي تفسير لعودته الى غزة من دون التوقف في مصر حيث كان من المقرر، كما قال وزير التخطيط نبيل شعث، ان يلتقي امس الجمعة أو اليوم السبت الرئيس حسني مبارك لاطلاعه على نتائج زيارته لواشنطن ومحادثاته مع الرئيس بيل كلينتون، والتحضيرات الخاصة بمفاوضات الوضع النهائي لمناطق الحكم الذاتي مع اسرائيل. التي ستبدأ غداً في طابا، وتتعلق بقضايا القدس الشرقية واللاجئين والمستوطنات والمياه والعلاقات الخارجية والحدود النهائية بين الطرفين.

وصرح الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية بان المحادثات تأتي في اطار التشاور المستمر بين القيادتين، مشيرا الى دعم مصر الدائم للحق الفلسطيني والسلطة الفلسطينية.

واوضح شعث في تصريح صحافي امس في القاهرة قبل توجهه الى غزة ان «مفاوضات طابا ضمن المرحلة النهائية لاتفاق اوسلو، وتهدف الى تأكيد التزام الطرفين بالاتفاق» ولفت الى ان المفاوضات «لن تبحث في القضايا التفصيلية المؤجلة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار (مايو) الجاري، وستتناول تحديد جدول الاعمال وتشكيل لجان ثنائية».

واشار شعث الى ان الموقف الفلسطيني بالنسبة الى ما هو مطروح على المفاوضات يتركز في «الانسحاب من كل الاراضي التي احتلت عام ٦٧ بما فيها القدس الشرقية، واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وانهاء الاستيطان وايجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين، وهي المفاوضات التي سيرأس الوفد الفلسطيني فيها السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية في المنظمة فيما يرأس الوفد الاسرائيلي اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية.

وقال امين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح لـ «الحياة» ان الانتخابات الاسرائيلية شأن داخلي. لكنه أضاف ان «البرنامج السياسي لحزب العمل يتضمن موافقة على اقامة دولة فلسطينية»، موضحا ان «مواقف حزب العمل افضل من مواقف ليكود». ولفت الى ان السلطة الفلسطينية «لا تراهن على شخص بعينه باعتبار ان الاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير هي مع اسرائيل وصادق عليها الكنيست».

وتابع: «المفاوضات النهائية في حالة فوز ليكود ستتعطل بسبب عدم متابعتهم بدقة تفاصيل المفاوضات التي جرت على مدى العامين الماضيين».

وأكد السيد حسن عصفور عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وجود تنسيق كامل مع مصر للاعداد لمفاوضات الوضع النهائي، موضحا أن الحكومة المصرية، وضعت كل خبرتها تحت تصرف القيادة الفلسطينية.

وأشار، في تصريحات لـ «الحياة» إلى «تنسيق ايضا مع الاشقاء في الاردن، خصوصاً ان هناك قضايا عدة لابد من تنظيم العلاقة فيها بيننا وبين الاردن».

واوضح عصفور، الذي شارك في جولات المفاوضات السابقة مع اسرائيل، أن «افتتاح مفاوضات الوضع النهائي غدا يكتسب اهمية خاصة. اذ سنبحث في كيفية استمرار هذه المفاوضات من دون أن تتأثر بالاجواء المحيطة في المنطقة، وصولا إلى حل ينهي الصراع».

وتحدث عن لقاءات جرت بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي للتمهيد للمفاوضات النهائية. وقال: «لدينا تصور كامل حول اطار الحل الذي نريده يستند الى اتفاق إعلان المبادئ وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني. وهناك تحضيرات للجان العمل التي ستبحث في قضايا القدس والمستوطنات والحدود واللاجئين. ولدينا رؤية واضحة للدولة الفلسطينية ذات السيادة».

وانتقد عصفور بشدة تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز التي ادلى بها أخيرا عقب زيارته واشنطن حول الدولة الفلسطينية ومستقبل الحرم الابراهيمي في الخليل، وقال إنها لا تنسجم مع روح العملية السلمية، ولا مع الاتفاقات الموقعة بين الطرفين.

وحذر من أن استمرار مثل هذه التصريحات يشكك في جدية إسرائيل تجاه المفاوضات المقبلة، ويمثل عودة إلى الوراء.

وعن موقف ليكود تجاه المفاوضات، رأى عصفور أن «ليكود يتعاطى مع الاتفاقات باعتبارها واقعا وليس التزاما. لكن في حالة فوزه في الانتخابات، عليه أن يعترف بهذه الاتفاقات، وبأن منظمة التحرير الفلسطينية حقيقة واقعة لا يمكن تجاوزها وجزء من المعادلة السياسية شرق الاوسطية الجديدة». واضاف أن «البرنامج السياسي لليكود لا ينسجم مع الروح السائدة في المنطقة، ولا يخدم الاستقرار».

وردا على سؤال عن تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، أجاب بانه «جزء من الالتزام الفلسطيني بالسلام. وانجازه يمنحنا قوة دفع كبيرة في المفاوضات النهائية، ويدعم مركزنا أمام العالم ما يضع إسرائيل تحت الضغط الدولي إذا لم تف بالتزاماتها هي الاخرى».

ودعا الحكومة الإسرائيلية الى تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل فورا، لكنه قال: «من واقع تجربتنا مع إسرائيل يصعب تحديد سقف زمني. ونأمل بأن يصدق بيريز في التزاماته مرة واحدة».

□ مستوطنان مسلحان يمران في *الخليل* بطفل فلسطيني على دراجته فيما يبدو في يسار الصورة جنود اسرائيليون يحرسون مستوطنة في وسط المدينة التي اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان انسحاب الجيش منها لن يتم الا بعد الانتخابات الاسرائيلية اواخر الشهر الجاري (رويتر)

عرفات يطالب بدور للأمم المتحدة أكثر فاعلية في عملية السلام

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ شدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مؤتمر صحافي عقده في الامم المتحدة على طبيعة العلاقة التركية – الفلسطينية الثنائية. وقال رداً على سؤال عن أثر الاتفاق العسكري الاسرائيلي – التركي الذي أبرم اخيراً «ان أهم شيء هو ان هنالك علاقات تركية – فلسطينية جيدة وقوية. والحكومة التركية تقف مع مطالب الشعب الفلسطيني والشرعية الدولية لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة».

واشار عرفات الى «الزيارة الناجحة» التي قام بها اخيراً الرئيس التركي سليمان ديميريل الى قطاع غزة، كدليل على حسن العلاقة التركية – الفلسطينية الثنائية. وحصر جوابه عن السؤال في شأن الاتفاق العسكري بين اسرائيل وتركيا الذي اثار انتقادات دول عربية عدة بينها مصر وسورية، بالاشادة *بالعلاقة التركية – الفلسطينية الثنائية*.

وعقد الرئيس الفلسطيني مؤتمره الصحافي ليل الخميس في ختام زيارته الى الامم المتحدة حيث اجتمع بالأمين العام الدكتور بطرس غالي ثم برئيس مجلس الامن للشهر الجاري، سفير الصين. وقال: «جئت الى هنا لأشكر الدكتور بطرس غالي على هذا الموقف الذي تتخذه الامم المتحدة ومؤسساتها في عملية السلام... ونحن نطالب بدور اكثر فاعلية لها في عملية السلام».

وجاء في بيان للناطق باسم الأمين العام في شأن المحادثات ان الرئيس عرفات طالب «بتعزيز وجود الامم المتحدة في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، ويبدو اعظم للأمم المتحدة في عملية السلام».

وبحث الاثنان في «التطورات الجارية في الشرق الأوسط، بما في ذلك المحادثات الاسرائيلية – الفلسطينية المقبلة في شأن الحل النهائي، كذلك الوضع في لبنان بعد اتفاق وقف النار».

ودعا عرفات، حسب البيان، وكالات الامم المتحدة الى بذل المزيد من الجهد، كما دعا الدول المانحة المساهمة في المساعدات للتعجيل بتقديمها ازاء «الوضع المتردي الخطير في الاقتصاد الفلسطيني». ووعد الأمين العام باستمرار مساعدة الامم المتحدة، واتفق الاثنان على المضي في الاتصال الوثيق في «شأن عملية السلام وتعزيز العلاقات الفلسطينية مع الامم المتحدة».

ووصل عرفات الى الامم المتحدة بعد زيارة لواشنطن اجتمع خلالها بالرئيس الاميركي بيل كلينتون. وقال عرفات في مؤتمره الصحافي ان اجتماعه بكلينتون كان «ناجحاً جداً، وحاراً»، ومحادثاته مع المسؤولين الاميركيين كانت «مهمة».

ووصف اللجنة الاميركية – الفلسطينية المشتركة بان لها «معاني سياسية تتعامل مع الطرف الفلسطيني كطرف متكامل سياسياً».

ووصف موقف الادارة الاميركية من قضية القدس بانه لا يزال مختلفاً عن موقف الكونغرس. وقال ان موضوع القدس سيبحث مع بنود رئيسية أخرى في مفاوضات الوضع النهائي المقررة ليوم الأحد المقبل في طابا.

ووصف عرفات العلاقة مع مصر بانها «استراتيجية وحميمة». وقال: «نحن نعتبر مصر عمقنا الاستراتيجي». كما اعرب عن «الاعتزاز» بالعلاقة مع المملكة العربية السعودية وقال ان العلاقات القائمة «نفتخر بها ونعتز بها». وتابع: «ونحن لا ننسى ولن ننسى الدور الداعم والمؤيد الذي تقفه المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعباً مع القضية الفلسطينية».

واكد الرئيس الفلسطيني ان «اعداء السلام هم الذين يريدون التوتر». وقال: «نقف وقفة صارمة ضد المحاولات من اية جهة اتت لتخريب عملية السلام هذه». وتابع: «ونحن اوفياء لما نتعهد به. وانا أقول هذا الكلام لجميع المسلمين في العالم: علينا ان نحفظ تعهداتنا ونحترمها كما احترمها سيدنا محمد».

واعتبر عرفات ان عملية السلام تشمل المنطقة بكاملها، وليس فقط الفلسطينيين. ولدى سؤاله عن احتمال فوز حزب ليكود في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة آخر الشهر الجاري قال عرفات «ان هذا الموضوع هو شأن اسرائيلي داخلي. ونحن نتعامل مع حكومة اسرائيلية ولا نتدخل في الشأن الداخلي الاسرائيلي».

وأصر ياسر عرفات، اثناء مؤتمره الصحافي، على ان يوجه الخطاب اليه كرئيس دولة، وليس كرئيس لمنظمة سياسية.

السلطة الفلسطينية تندد بتأجيل الانسحاب من الخليل

■ غزة – أ ف ب – نددت السلطة الفلسطينية امس الجمعة بقرار اسرائيل مرة جديدة تأجيل انسحابها من مدينة الخليل وهي المدينة الفلسطينية الوحيدة في الضفة الغربية التي لا تزال خاضعة للاحتلال. وقال مدير دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية حسن عصفور لوكالة «فرانس برس» ان «اسرائيل تعود مجدداً لسياسة الاخلال بتنفيذ الاتفاقات وتواصل التهرب من الالتزام بعملية السلام». واضاف: «نعتقد بأن هذا الموضوع لا يخدم عملية السلام وإذا ما استمر (رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون) بيريز في سياسة الخضوع لاملاءات المستوطنين والمتطرفين داخل اسرائيل فإنه لن يتمكن من صنع السلام الذي تحدث عنه طويلاً».

واعتبر المسؤول الفلسطيني ان «هذا الموقف يتناقض بشكل كامل مع عملية السلام». وكانت الاذاعة الاسرائيلية اعلنت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قرر امس بعد اجتماعه مع مسؤولين عسكريين في تل أبيب تأجيل انهاء اعادة الانتشار في الخليل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ أيار (مايو) الجاري. وفي بيان نشره بعد اللقاء جدد مكتب رئيس الوزراء تأكيده أن اسرائيل ملتزمة اعادة انتشار جيشها في الخليل ولكنه لم يحدد أي تاريخ لذلك. وأكدت الاذاعة ان بيريز قبل وجهة نظر بعض العسكريين الذين يطالبون بأن يكون الانسحاب من الخليل تدريجياً وبالا ينتهي الا بعد الانتخابات خشية وقوع اعمال عنف.

مسؤول روسي يتابع في القاهرة مفاوضات الوضع النهائي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وصل الى القاهرة امس اندريه فيدوفيني مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية الروسية في زيارة تستغرق خمسة ايام يشارك خلالها في جولة مفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي من المنتظر ان تعقد في طابا غداً. وصرح فيدوفيني بأن بلاده تعلق اهمية كبرى على التنسيق والتعاون مع مصر لأنها ترى فيها قوة اساسية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط. واشار الى انه سيشارك في اجتماع طابا باعتبار بلاده احد راعيي عملية السلام في المنطقة.

وقال: «هناك رغبة روسية في الوجود الفعال في الشرق الاوسط بخاصة في عملية السلام».

فرنسا تشدد على الأهمية السياسية للمغرب قبل بدء زيارة الحسن الثاني

□ باريس – «الحياة»

■ اكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت الاهمية البالغة التي تعلقها فرنسا على زيارة الدولة التي يجريها العاهل المغربي الحسن الثاني الى باريس يومي الاثنين والثلثاء المقبلين. وقال انها تظهر عزم الجانبين الفرنسي والمغربي «على تمتين الروابط الوثيقة جداً القائمة بينهما».

واضاف دوشاريت الذي حرص على عرض تفاصيل زيارة الحسن الثاني على الصحافيين بنفسه، خلال اللقاء الصحافي اليومي الذي يجريه عادة الناطق باسم وزارة الخارجية، ان الزيارة وهي الاولى من نوعها منذ ١٩٨٥، تشكل حدثاً مهماً وتأتي تلبية لدعوة موجهة من الرئيس جاك شيراك ورداً على الزيارة التي قام بها شيراك الى الرباط في تموز (يوليو) الماضي.

واشار الى ان الزيارة تندرج في اطار «علاقاتنا المتينة والودية جداً والحارة التي ظهرت بوضوح خلال زيارة شيراك الى الرباط». وقال ان المغرب يحتل مكانة سياسية مهمة في شمال افريقيا والعالم العربي وافريقيا، وهو «احد ابرز الشركاء في المشروع الأوروبي المتوسطي» الذي اطلق خلال قمة برشلونة، ويهدف الى تحقيق تطور ثقافي واقتصادي متكامل بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

وذكر دوشاريت انه في هذا الاطار ينبغي الانتباه الى التاريخ «الذي شهد توترات لكنه شهد ايضاً بناء روابط يجب ان ننطلق منها لبناء مستقبل منطقة حوض البحر الابيض المتوسط».

ورداً على سؤال عن قضية الصحراء الغربية قال دوشاريت ان فرنسا «متمسكة بتطبيق القرارات الصادرة في هذا الشأن عن الأمم المتحدة».

وتطرق دوشاريت الى صيغة الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، فقال: «توصلنا (عام ١٩٩٥) الى اتفاقين يؤسسان لتطور حقيقي بين اوروبا والمغرب. وأعتقد ان الجانب المغربي كان مرتاحاً للمفاوضات وما ادت اليه». واضاف «فرنسا عازمة على دعم جهود المغرب الاقتصادية».

وعبّر عن اعتقاده بانه ينبغي ان تكون للمغرب «مكانة رفيعة» في اطار السياسة العربية والمتوسطية التي تعتمدها فرنسا في ظل «التحاليل المتطابقة لكلا البلدين والتوافق القائم بينهما حول السياسة الشرق اوسطية».

وهل ستتناول محادثات الحسن الثاني مع المسؤولين الفرنسيين الوضع في الجزائر، اجاب دوشاريت انه ليست هناك مواضيع مستبعدة. وان العاهل المغربي وشيراك سيقومان بلقاءات منفردة عدة وجولات افق تشمل مواضيع متعددة.

وذكر ان من ضمن هذه المواضيع سيجري بالطبع التطرق الى مسيرة السلام في الشرق الأوسط والاحداث الأخيرة في لبنان.

ويبدأ الحسن الثاني الذي يرافقه ولي العهد سيدي محمد ورئيس الوزراء المغربي عبداللطيف الفيلالي ووفد وزاري محادثاته في باريس بلقاء مع شيراك يعقبه عشاء عائلي يقتصر على افراد اسرة الرئيس الفرنسي والعاهل المغربي لتأكيد العلاقة الشخصية الودية التي تربط بينهما.

ويقوم الحسن الثاني صباح الثلثاء بزيارة الى مقر بلدية باريس ويلتقي رئيسها جان تيبيري، ثم يلقي كلمة امام الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) التي يقيم رئيسها فيليب سيغان احتفالاً على شرفه.

ويستقبل العاهل المغربي لاحقاً رئيس الحكومة الفرنسية الان جوبيه، في مقر اقامته في قصر مارينيي، ويختتم زيارته بمأدبة عشاء رسمية يقيمها شيراك على شرفه في قصر الاليزيه.

المعارضة اليمينية الاسرائيلية تنتقد دعم الحسن الثاني لبيريز

■ القدس المحتلة – أ ف ب – انتقدت المعارضة اليمينية في اسرائيل امس الجمعة الدعم الذي عبر عنه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لرئيس الوزراء العمالي شمعون بيريز في المعركة الانتخابية مع منافسه اليميني بنيامين نتانياهو.

وقال ديفيد ليفي المغربي الأصل الذي يحتل المرتبة الثانية في لائحة اليمين في الانتخابات التشريعية: «من الغريب ان يدلي العاهل المغربي المعروف بحكمته بتصريح مماثل يبدو أن العماليين أوحوا له به».

وأوضح ليفي في تصريح للاذاعة «ان تقديم العماليين على انهم ضامنون لعملية السلام وحزب ليكود (اليميني) على أنه حزب مستعد دائماً للحرب يشكل خطأ فادحاً».

وكان العاهل المغربي اعتبر الخميس في مقابلة مع محطة «فرانس ٢» التلفزيونية الفرنسية ان فوز بيريز في الانتخابات «لا بد منه من أجل عملية السلام وحمايتها ودفعها الى أمام».

وينتخب الاسرائيليون في ٢٩ آيار (مايو) الجاري رئيساً للوزراء بالاقتراع المباشر وبرلماناً جديداً من ١٢٠ عضواً.

واتهم ليفي حزب العمل بالسعي الى اقناع الاسرائيليين بالتصويت لمصلحة مرشحيه بدعم من قادة أجانب على غرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

واعتبر زعيم آخر من اليمين من أصل مغربي ايضاً هو النائب مائير شتريت ان العاهل المغربي تلقى للادلاء بتصريحه هذا «نصحاً سيئاً». واضاف: «مهما كان العطف الذي يكنه اليهود من أصل مغربي للعاهل المغربي فإنه من غير المنطقي الاعتقاد بأن ذلك سيكون له تأثير على تصويتهم». ويعيش أكثر من نصف مليون يهودي من أصل مغربي في اسرائيل. وقد احتفظوا بروابط قوية جداً مع المغرب ويزوره عدد كبير منهم كل سنة.

الأسد لم يرضخ لضغط أميركي لدفعه إلى استئناف المفاوضات مع إسرائيل

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قالت مصادر فرنسية مطلعة على المفاوضات التي جرت بين سورية والولايات المتحدة وإسرائيل لوقف اطلاق النار في لبنان إن الرئيس السوري حافظ الأسد هو الذي اصرّ على عدم تحديد تاريخ لاستئناف المفاوضات بين سورية وإسرائيل، واكتفاء الاتفاق بتأكيد ضرورة استئناف المفاوضات الإسرائيلية – السورية والإسرائيلية – اللبنانية في اقرب وقت. واضافت المصادر ان الأسد قرر بعد التعليق الإسرائيلي للمفاوضات في واي انه هو الذي سيحدد تاريخ استئناف المفاوضات، وانه بعد المجزرة التي جرت في لبنان والقصف الإسرائيلي له لم يوافق على تحديد أي موعد لاستئنافها على رغم الضغط الاميركية عليه.

جبهة لبنان

على صعيد اخر، قالت مصادر ديبلوماسية إسرائيلية لـ «الحياة» إن هدف عملية رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز في لبنان كان ضمان تهدئة جبهة جنوب لبنان لفترة تمتد حتى الانتخابات الإسرائيلية بالاضافة إلى إلقاء الكرة في ملعب سورية في ما يتعلق بالمفاوضات. وقالت إن رئيس الوزراء رأى انه قدم «تنازلات» عديدة لسورية منذ توليه رئاسة الحكومة إثر مقتل سلفه اسحق رابين. واشارت إلى ان «رابين كان متشدداً تجاه سورية بالنسبة إلى فترة الانسحاب الإسرائيلي من الجولان. وكان يقول إنها قد تتم في غضون ثلاث او خمس سنوات. بالاضافة إلى انه أصر على ان تكون هناك محطات مراقبة ارضية. وبالنسبة إلى الضمانات الامنية، كان رابين يقول إن الحل الوحيد يقضي بان تكون هناك قوات اميركية موجودة في المنطقة الحدودية بعد الانسحاب». وتابعت المصادر ان بيريز ابدى بعكس سلفه مواقف اكثر ليونة تجاه سورية وتنازل عن الفترة الزمنية للانسحاب من الجولان، (اشار إلى انها قد تقتصر على سنة). كذلك تراجع عن محطات الانذار الارضية مكتفياً بالاقمار الاصطناعية. وعن الضمانات الامنية، قالت المصادر إن بيريز لم يعترض على مشاركة قوات اخرى فيها إلى جانب القوات الاميركية.

واضافت المصادر الإسرائيلية ان بيريز رأى ان سورية لم تقدم شيئاً في مقابل هذه الليونة. وقالت إن العملية العسكرية في لبنان كانت ستتوقف بعد أسبوع من القصف بقرار اميركي وإسرائيلي لولا التدخل الفرنسي الذي ازعج الاستراتيجية الإسرائيلية. واوضحت ان مجزرة قانا شكلت بدورها ضربة للمخطط الإسرائيلي بالنسبة إلى عملية لبنان.

وقالت المصادر الإسرائيلية إن بيريز لم يكن يعتقد قبل بدء العملية ان في امكانه انهاء «حزب الله» لكنه كان يريد ضمان الهدوء في شمال إسرائيل والضغط على سورية لكي تقدم بعض التنازل قبل الانتخابات الإسرائيلية.

لجنتان تونسية وجزائرية لحل مشاكل الرعايا في البلدين

□ الجزائر – «الحياة»

■ اتفقت تونس والجزائر على دعوة لجنتين حكوميتين للاجتماع قريباً من اجل البحث في انهاء الصعوبات التي يجابهها رعايا كل بلد في البلد الآخر. وتهتم اللجنة الاولى بالمسائل المتصلة بالاقامة فيما تبحث الثانية في المشاكل المتعلقة باملاك التونسيين في الجزائر والجزائريين في تونس. وظهرت في الفترة الاخيرة مصاعب في وجه تنقل المواطنين بين البلدين وصارت امكانات اقامة مواطنين من احد البلدين في البلد الاخر او تعاطي نشاط اقتصادي او شراء عقارات تخضع لقيود وعراقيل لم تكن موجودة من قبل، على رغم ان البلدين يرتبطان باتفاق يعود الى العام ١٩٦٣ (تم تجديده في العام ١٩٩١) ويقضي منح حرية التنقل والاقامة المطلقة لحاملي الجوازات من مواطني احد البلدين في البلد الآخر بما في ذلك شراء عقارات.

وكان عشرات الآلاف من الجزائريين هاجروا الى الخارج بعد حوادث العنف التي تصاعدت في النصف الاول من التسعينات واستقر قسم كبير منهم في تونس خصوصاً من المثقفين واساتذة الجامعات والصحافيين ورجال الأعمال وانتشروا في كثير من المدن التونسية ولوحظ ان بعضهم اشترى عقارات واختار الاقامة الدائمة في تونس.

الا ان مصادر رسمية تحدثت عن ظهور «مصاعب ظرفية» في الفترة الاخيرة ما حمل الجانبين على البحث عن صيغ لتذليلها. وتركزت زيارة وزير الدولة الجزائري لشؤون المغتربين تاجيني صالاونجي الى تونس اخيراً على البحث عن صيغة لحل «مشاكل الاقامة والملكية التي يجابهها الجزائريون في تونس».

واسفرت محادثات الوزير الجزائري مع المسؤولين الرسميين التونسيين عن اتفاق يخص عقد اجتماعات قريباً للجنتين المشتركتين للشؤون القنصلية والاملاك العقارية، في اطار الاعداد للاجتماع المقبل للجنة المشتركة في مستوى وزيري الخارجية. وعزا الصعوبات التي جابهها مواطنون جزائريون الى «عدم تنفيذ اتفاق التنقل والاقامة والذي يتضمن لمواطني البلدين حرية تعاطي كل النشاطات الاقتصادية والمساواة الجبائية وممارسة المهن الحرة وتملك العقارات».

الطائرات المصرية تبدأ الاثنين اعادة الحجاج الليبيين

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ اعلنت شركة «مصر للطيران» ان رحلاتها الجوية لإعادة الحجاج الليبيين إلى مدينتي طرابلس وبنغازي ستبدأ بعد غد الاثنين لاعادة نحو عشرة آلاف حاج ليبي من خلال خمس وأربعين رحلة جوية استثنتها لجنة العقوبات الدولية من قرار مجلس الامن ٧٤٨.

ومن المقرر ان تعيد الطائرات المصرية بعثة الحج الليبية التي يترأسها السيد الخويلدي الحميدي، والتي وصلت إلى الاراضي المقدسة على متن طائرة ليبية اقلت ١١٥ حاجا ليبيا مخترقة الحظر الجوي.

الاسرائيليون يأتون الى مصر

تتمة الصفحة الاولى

مصر، ووجهت جماعات اخرى تمارس العنف تحذيرا مماثلا.

غير ان رئيس مجلس ادارة الفندق السيد جبرة قال «إن غرف الفندق المتاحة للوفود الواردة من شركات السياحة محدودة للغاية نظراً الى ان معظم الغرف مشغول بمجموعات شركة ريف فاكانس الفرنسية».

واشار جبرة الى ان حادث فندق «اوروبا» «أثر في النشاط السياحي بعض الشيء»، واضاف ان الحملة الدعائية المكثفة التي قامت بها وزارة السياحة وهيئة التنشيط السياحي خلال الايام الماضية نجحت في اعادة الحجوزات تدريجا، واكد انها ستصل الى معدلها خلال اسبوعين او ثلاثة.

ولدى سؤال رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية السيد عادل عبدالعزيز عما اذا كانت هناك اجراءات تتخذ في حق الفنادق التي ترفض استقبال بعض السياح، اجاب: «لا توجد تفرقة اطلاقا، فالفنادق تستقبل جميع السياح وتقدم خدماتها لمن يدفع دون تفرقة في اللون او الجنس او الدين. فهذا نظام عالمي، ومن يخالفه يقع تحت لائحة القانون خصوصا ان هناك جهازاً تابعاً لوزارة السياحة مسؤول عن الرقابة على الفنادق».

ورداً على سؤال عن تأثير مقتل ١٨ يونانياً الشهر الماضي امام فندق «اوروبا» على الحركة السياحية الوافدة الى مصر، قال عبدالعزيز «لا شك ان لهذا الحادث تأثيراً موقتاً، ولكن ما نؤكده ان الشعب المصري يرفض العنف... وهذا هو الاساس في الجذب السياحي».

من جانبه نفى وكيل وزارة السياحة المصرية السيد نظمي امين ان تكون هناك فنادق اعلنت رفضها استقبال السياح الاسرائيليين، وقال «أن الحركة السياحية الاسرائيلية لم تتوقف ولم يحدث انخفاض في المعدلات، خصوصا ان السياح الاسرائيليين يفضلون سيناء لقربها وسهولة الانتقال اليها».

يذكر ان السياحة الاسرائيلية الى مصر حققت في العام الماضي زيادة بنسبة ٣٩ في المئة بالمقارنة مع العام ١٩٩٤، ووصل عدد السياح الاسرائيليين الذين زاروا مصر في العام ١٩٩٥ الى نحو مئتي الف سائح.

لكن نظمي امين اكد ان نسبة السياح اليونانيين تأثرت، على رغم ان الحكومة اليونانية مقتنعة بأن حادث الشهر الماضي عارض، وان مصر آمنة. واوضح ان وفدا سياحيا رسميا على مستوى رفيع وصل الخميس الماضي الى القاهرة برئاسة رئيس الهيئة الوطنية للسياحة اليونانية.

وقال السيد معتز صدقي نائب مدير شركة «ترافكو للسياحة» التي تسير باصاً يوميا ما عدا السبت بين القاهرة وتل ابيب: «إن السياحة الاسرائيلية الى مصر هي الاقل تأثرا من جراء حادث فندق «اوروبا» في الشهر الماضي»، واوضح ان «بعض الحجوزات الغي لكنه قليل للغاية». واضاف أن السياحة اليونانية ثم الاسبانية هي الاكثر تأثراً، اذ تراجعت بنسبة تصل الى ٧٥ في المئة.

ملابسات الغاء المباراة

تتمة الصفحة الاولى

الاضحى حالت دون استشارة المنتخب الفلسطيني بشأن اقامة المباراة. ويعتقد المسؤولون عن المنتخب ان خوض خمس مباريات في خمسة ايام امر غير معقول، لذا قرروا خوض المباريات المرتبطة بعقود موقعة قبل فترة، ولا تدخل المباراة ضد مانشستر في هذه الفئة.

وقبل الاعلان الرسمي عن سبب الالغاء اعتقدت مصادر كروية في بريطانيا ان المباراة الغيت بسبب عدم اعطاء تأشيرات للاعبي المنتخب الفلسطيني كافة. فحتى يوم امس اعطيت ١٤ تأشيرة فقط في حين ان عدد اللاعبين هو ٢٤.

واكد مصدر في مانشستر ماكابي ان النادي لن يعلم اذا كانت المباراة ستقام ام لا حتى معرفة عدد لاعبي المنتخب الفلسطيني الذي سيصل غداً الاحد.

وقبل الاعلان عن الالغاء اكد رئيس نادي مانشستر ماكابي انطوني غيلمان ان الجالية اليهودية في مانشستر تعتقد ان المباراة ضد المنتخب الفلسطيني فكرة رائعة واعترف: «ان مستوى فريقي اقل من مستوى المنتخب ولا استبعد ان نخسر (صفر/١٠) لكن الهدف من اللقاء هو مد جسور بين الشعبين».

وكانت صحف تصدر في مانشستر ركزت على تغطية الحدث باسهاب وخصصت مساحات واسعة له، كما كان من المتوقع ان تنقل شبكة «سكاي» المباراة وكذلك شبكة غرانادا المحلية للتلفزيون.

وكان من المقرر ان يلعب المنتخب الفلسطيني ضد ليدز اياكس الفريق اليهودي في ليدز، لكن الاخير لم يتمكن من تأمين ملعب صالح لاستضافة المنتخب، فارتأى مانشستر ماكابي مواجهته.

المنتخب

ويستعد المنتخب الفلسطيني للعودة الى المشاركات الدولية، والجولة التي يقوم بها هي الاولى منذ اتفاق غزة أريحا. وكانت اكاديمية بريطانية زارت غزة العام الماضي لتدريب البراعم واقنعت المسؤولين في الاتحاد الفلسطيني بالتعاقد معها لتدريب المنتخب الفلسطيني الاول. وتم التعاقد مع الاكاديمية التي تضم مدربين بارزين. وعلى الرغم من الصعوبات المالية تقرر ان يقوم المنتخب بزيارة الى بريطانيا وحدد موعدها قبل حوالي شهرين. يذكر ان المجلس البريطاني يمول الرحلة في حين تقدم وزارة الخارجية ملابس الفريق...

ومع أن الاسباب التي ادت الى الغاء المباراة تبدو معقولة فهناك اكثر من علامة استفهام ترتسم حول عملية الالغاء ولا يجوز اسقاط العامل الامني.

الانسحاب من الخليل يتأجل

تتمة الصفحة الاولى

رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك ورئيس جهاز الاستخبارات عامي ايالون وقائد المنطقة الوسطى عوزي ديان ومنسق اعمال الحكومة الاسرائيلية في الضفة الغربية اورن شاحور. وقالت مصادر اسرائيلية ان الهيئات العسكرية منقسمة بين مؤيد لتنفيذ اعادة الانتشار في اقرب وقت ممكن ودفعة واحدة لاعتقادها ان تأخرها يدفع «عناصر متطرفة الى تنفيذ هجمات ضد اليهود» الذين يسكنون في المدينة، وبين من يفضل تأخيرها الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار (مايو) الجاري خوفاً من اثارة غضب ٤٠٠ مستوطن يعيشون وسط المدينة، الأمر الذي قد يشكل عائقاً في حملة بيريز الانتخابية.

واكتفى رئيس الوزراء الاسرائيلي باصدار بيان في نهاية الاجتماع جاء فيه ان اسرائيل «ملتزمة قرار اعادة الانتشار في الخليل وستنسق كيفية تنفيذ ذلك مع الجهات الامنية في السلطة الفلسطينية بما يضمن تنفيذ الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني». وكان بيريز أعلن قبل دخوله الى الاجتماع انه «ليس على عجلة لاتخاذ قرار» حول الموعد المحدد. وكان متوقعاً ان تلحق الخليل ببقية مدن الضفة الغربية الست التي خرج الجيش الاسرائيلي منها في آذار (مارس) الماضي، لكن اسرائيل علقت العملية برمتها على اثر التفجيرات التي نفذتها حركة «حماس» منذ نهاية شباط (فبراير).

وقال البيان ان المسؤولية عن المنطقة التي يسكن فيها المستوطنون في قلب الخليل وعن الحرم الابراهيمي وعن الطرق المؤدية اليهما ستبقى في يد الجيش الاسرائيلي الذي يبقي حوالي الف عنصر لحماية المستوطنين. واضاف البيان ان «لا نية للحكومة لاجلاء يهود عن مدينة الخليل».

واعترف نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور بعد انتهاء الاجتماع بان قلق بيريز مرده الى ان «الانتخابات تكون في العادة مناسبة جيدة لمن يسعون الى الاثارة»، في اشارة الى تهديد المستوطنين بعرقلة اي خطوات لاعادة نشر الجيش الاسرائيلي في المدينة وهو امر يسعى بيريز الى تفاديه الى حين ضمان انتخابه رئيساً للوزراء نهاية الشهر الجاري. ولم يستبعد المراقبون ان تتم العملية على مراحل اولاها بطيئة حتى الانتخابات ثم تتسارع لتنتهي مباشرة بعد انتهائها.

وقام المستوطنون مساء الخميس باول تظاهرة لمعارضة اي تغيير لوضعهم الحالي عندما منعوا باجسادهم الجيش من انزال بوابات حديد مقاومة للرصاص امام تجمعين لهم في وسط الخليل. وجرت مواجهة بين حوالي مئتين من المستوطنين والجنود الذين نقلوا البوابات في شاحنات عسكرية انتهت بتخلي هؤلاء عن مهمتهم.

وقال ناطق باسم مستوطني الخليل ان الجيش اكد ان اي خطوات لها علاقة باعادة الانتشار يجب ان تنسق اولاً مع رؤساء حركات المستوطنين، معتبراً ان الجيش الاسرائيلي يحاول تحويل تجمعاتهم الى «قلاع حربية»، ووضع المستوطنين في «غيتو».

وكان بيريز قال اول من امس ان اسرائيل «التزمت اعادة الانتشار في الخليل وستنفذه. اما مسألة توقيته، فتعتمد على المستوى الأمني»، واضاف ان «المشكلة في الخليل هي ان هناك تركيزاً عالياً لمؤيدي «حماس»، وليس من المنطقي ان نبقى هناك الى الأبد». وقسم المدينة الى ثلاثة اقسام هي «الجزء المقدس اي الحرم الابراهيمي الذي سيبقى تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي والثاني المستوطنات اليهودية وسيبقى الجيش فيها ايضاً والجزء الاسلامي وسينقل الى السلطة الفلسطينية».

وينتظر حسب الخطة المعدة لاعادة الانتشار ان يبقى الف جندي اسرائيلي لحراسة المستوطنين في المنطقة التي تشكل حوالي ١٥ في المئة من مساحة المدينة اضافة الى وجود حوالي ١٥٠ مراقباً دولياً وعدد مماثل من رجال الشرطة الفلسطينية غير المسلحين. وسينتشر في الاحياء التي يخليها الجيش الاسرائيلي اي البعيدة عن وسط المدينة ٤٠٠ شرطي فلسطيني مسلحين بـ ١٠٠ رشاش كلاشنيكوف و٢٠٠ مسدس.

زيارة شيراك للسعودية

تتمة الصفحة الاولى

ويلاحظ ان الزيارة ستقتصر على السعودية. وكان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون زار السعودية مطلع نيسان وكانت تلك زيارته الثانية لها والتقى كلاً من ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الدفاع الامير سلطان بن عبدالعزيز.

وتعلّق الاوساط الفرنسية اهمية كبيرة على الزيارة في ضوء اختيار الرئيس الديغولي اتباع سياسة نشطة وطموحة للعب دور في الشرق الاوسط يأخذ في الاعتبار مكانة السعودية ودورها في المنطقة.

موسى: تشويه ومبالغة

تتمة الصفحة الاولى

يقوم الرئيس مبارك بزيارة رسمية لانقرة في تموز (يوليو) المقبل، وكانت تركيا طلبت تقديم موعد الزيارة في وقت خيمت اجواء سلبية على العلاقات بين البلدين قبل اسابيع بسبب الاتفاق التركي – الاسرائيلي.

ووزع في القاهرة امس بيان صحافي بعد عودة موسى اكد فيه البلدان ان «قيام تحالفات او احلاف في الشرق الاوسط يضر السلام والاستقرار في المنطقة، والترتيبات الثنائية بين دول المنطقة يجب الا توجه ضد دول اخرى».

وافاد البيان ان موسى ونظيره التركي بحثا في مستجدات عملية السلام في الشرق الاوسط واكدا التزامهما السلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة وفقاً لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يمكنان الشعب الفلسطيني من ممارسة تطلعاته الوطنية المشروعة».

وشدد الوزيران على ان السلام الشامل في الشرق الاوسط «يتطلب اجراءات اقليمية للحد من التسلح توفر مزيدا من الامن المتساوي باقل حد من التسلح والقضاء على اسلحة الدمار الشامل في المنطقة».

واكد الجانبان ان «الاستقرار والامن في الشرق الاوسط يتطلبان الاحترام الكامل لمبادىء حل النزاعات بالطرق السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والسلامة الاقليمية للدول وعدم المس بحدودها».

واشار البيان الى ان الوزيرين نوها باتفاق وقف النار في لبنان واشادا بكل الجهود الدولية التي ساهمت في التوصل اليه، واعربا عن تطلعهما الى ان يؤدي نجاح عملية السلام الى مناخ جديد من التعايش والتعاون الاقتصادي في المنطقة.

ودانا كل اعمال الارهاب اياً تكن دوافعها وبصرف النظر عن مرتكبيها، ونبها الى ان المعالجة الانتقائية للارهاب غير مقبولة مشددين على وقف اي دعم اجنبي للأعمال الارهابية.

وناشد الوزيران الدول التي تقدم الدعم للارهاب «نبذ هذه السياسة».

وكان موسى اكد في انقرة أول من امس ان بلاده مرتاحة الى الضمانات التي قدمتها الحكومة التركية في ما يتعلق بالاتفاق العسكري مع اسرائيل. وقال: «ما يدعوني الى الارتياح التام ازاء هذا الملف هو ان اعرف ان الاتفاق ليس حلفاً استراتيجياً بل هو اتفاق تعاون تقليدي في مجال التدريب، لا اكثر ولا اقل».

وزير قطري في القدس

تتمة الصفحة الاولى

هذا الأمر».

وتهدف زيارة وزير العدل القطري إلى توقيع اتفاق وقفية مع مركز القانون الدولي التابع لجامعة بيرزيت في الضفة الغربية باسم الشيخ حمد بن خليفة امير قطر، وهي جزء من هبة تبرعت بها قطر إلى الجامعة بقيمة ١.٦ مليون دولار لانشاء مكتبة للقانون الدولي واتمام جزء من مبنى المركز. ومن المقرر توقيع الاتفاق في حرم الجامعة اليوم.

واعتبر النعيمي ان أية اتصالات تمت مع الحكومة الإسرائيلية جاءت بعد مشاورات مع السلطة الفلسطينية بما في ذلك دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز إلى قطر بعد قمة شرم الشيخ. وتابع: «نحن بالطبع أحرار في قرارنا فهذا مبدأ سيادي، لكننا لم نغلق باب التشاور مع السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات حتى عندما تعلق الأمر بفتح مكتب للتمثيل التجاري في إسرائيل».

وأشار إلى ان الهدف من العلاقة مع إسرائيل هو «اقتصادي يهدف تبادل مصالح بالدرجة الأولى في عالم تبادل المصالح». اما العلاقات الديبلوماسية الكاملة بين إسرائيل وقطر التي تشمل فتح سفارات، فقال إنها لن تكون إلا «بعدما تنتهي عملية السلام ليس على المسار الفلسطيني فحسب، وإنما على المسارين السوري واللبناني ايضاً».

ورداً على سؤال عن استغلال الجانب الإسرائيلي زيارته للقدس في إطار عملية التطبيع مع العالم العربي، قال الوزير القطري إنها زيارة «رسمية وشخصية في آن. ونحن ندعم نشوء دولة فلسطينية وعاصمتها القدس سواء التقينا شمعون بيريز او لم نلتقه».

واشنطن وباريس قدمتا

تتمة الصفحة الاولى

تتم على مستويات اخرى لان انعقاد القمة ليس سريعاً.

في هذا الوقت، اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري امس ان «اي محاولة لفصل لبنان عن سورية ستبوء بالفشل لأنها تتجاهل مشاعر المواطنين والمصالح المشتركة بين البلدين، الموجودة منذ القدم والتي ستستمر مستقبلاً». وقال «ان حرب اسرائيل هدفت الى فصل لبنان عن سورية لكن النتيجة كانت تمتين العلاقات».

وفيما جاء كلام الحريري هذا لدى استقباله امس بعثة طبية سورية جاءت للمساهمة في تقديم المساعدات للجنوبيين وصلت الى مرفأ بيروت قبل ظهر امس بارجة فرنسية محمّلة معدات كهربائية كمساعدة قررها الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان بعد القصف الاسرائيلي على محطتي الكهرباء في كل من الجمهور وبصاليم ابان عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان.

وتسلمت مؤسسة كهرباء لبنان اربعة محولات كهربائية كانت على متن البارجة «لافودر» في حضور وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة والسفير الفرنسي جان بيار لافون، وهي ارسلت من «كهرباء فرنسا» كهبة.

واستمرت جهود معالجة اثار العدوان الاسرائيلي على الجنوب والبقاع الغربي حثيثة امس، فواصلت ورش الصيانة للطرق وشبكات المياه والكهرباء عملها، كذلك استمر الجيش اللبناني في احصاء المنازل الخاصة المتضررة والمهدّمة، فيما كثرت الوعود بالتعويضات من مجلس الجنوب و«حزب الله».

وزارت كريمة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بيروت والتقت الرئيس الهراوي امس في اطار التحرك الايراني لتقديم المساعدات.

على صعيد آخر تفاعلت قرارات الحكومة في شأن زيادة غلاء المعيشة على الرواتب في القطاع الخاص، بنسبة ٢٠ في المئة على الشطر الاول و١٠ في المئة على الثاني و٥ في المئة على الثالث. واصدرت الهيئات الاقتصادية التي تمثل ارباب العمل بياناً أعلنت فيه رفضها رفضاً باتاً مبدأ الزيادة. وسيلتقي وفد منها المسؤولين لشرح الموقف.

اما الاتحاد العمالي العام، فقد اجرى قادته مشاورات بين بعضهم قبل اعلان الموقف النهائي، الا ان رئيسه الياس ابو رزق رأى ان القرار «غامض ونسب الزيادة خجولة».

الجميل لـ «الحياة»: ثغرة «الحزام»

تتمة الصفحة الاولى

تعثرت جهود الولايات المتحدة في رأب الصدع بين سورية واسرائيل». وقال: «لا نريد على الاطلاق اي ضرر لسورية». ولكن «من مصلحة دمشق ان تمد يدها الى كل الاطراف المقتنعة بترميم الجسور في العلاقة اللبنانية – السورية»، متمنياً «ان تتحضر وسورية لمواجهة لاستحقاق السلام بتضامن حقيقي لا فوقي».

واكد الجميل انه سيخوض الانتخابات هو ورفاق له وحلفاء «على كل الأراضي اللبنانية حيث لنا قاعدة ونفوذ». ولكن «في مناخ طبيعي وفي اطار انتخابات حرة ونزيهة ومتكافئة».

ورأى ان المبدأ المعمول به في لبنان «ليس المعارضة او الموالاة وانما الاقصاء القسري، الذي يشمل قادة سياسيين «وهو الاقصاء الذي اشارت اليه اكثر من مرة بيانات وزارة الخارجية الاميركية موجهة اصابع الاتهام للدولة اللبنانية».

خطبة الجمعة في مكة

تتمة الصفحة الاولى

لكنه تفجير لمخزون من الحقد لا يقتصر على منظمة او حزب بل سينال من كرامة العربي والمسلم بل الكرامة ككل وعزّة الاسلام في كل الارجاء».

وتابع الشيخ بن حميد: «من رحم هذه المآسي تتولد كل الوان العنف والسفك وتفجير الانفس ومنها تنبت تنظيمات انتقامية التوجه». وتساءل «كيف تستبعدون ان يتولد من ركم الجثث ارهابيون ولم لا يخرج من بين انقاض البيوت متطرفون».

وتساءل بتهكم عن السلام المطروح قائلاً «أهو سلام الغلبة والتسلّط والتهديد ضد كل من لا يرضى بهذا النوع من السلام؟» وقال: «ان السلام لا يكون الحديث فيه عن التفوق العسكري لطرف على حساب طرف آخر».

وقال في خطبته التي اذاعتها وسائل الاعلام السعودية وتلفزيون الشرق الاوسط في موقف واضح من القلق السائد من الجانب الاقتصادي لعملية السلام الحالية ان «اي سلام تحول فيه المنطقة الى منجم عمالة رخيصة والى سوق استهلاكية مسلوبة الارادة هو سلام المراوغة واقتناص المكاسب الاقتصادية وهو سلام يثمر عنصرية وفقراً وجوراً منظماً».

وقارن الشيخ الدعوة الى عقد قمة شرم الشيخ عقب عمليات «حماس» الاخيرة بتجاهل مذبحة قانا في جنوب لبنان قائلاً: «يغضب العالم حين تطلق رصاصة او تلقى قنبلة على محتل ويدعى زعماء العالم بصغاره وكباره الى مؤتمر عالمي للتنسيق من اجل صنع السلام ومكافحة الارهاب والتطرف اما مجزرة قانا فتجري على سمع العالم وبصره ولا احد من ذوي القرار يدين او يدعو الى مؤتمر يزجرها. فبأي قانون اجيزت مجزرة قانا؟ (...) وبأي قانون يمنع اهل قانا ومن حول قانا من مقاومة الاحتلال». وقال ان ما جرى في قانا كان من اجل «كسب اصوات انتخابية». وقارن مع المقاطعة الاقتصادية المفروضة على دول عربية وتساءل: «اين هي المقاطعة الاقتصادية على من ظلم وامتنع عن تطبيق القرارات الدولية».

وفي ختام خطبته تحدث بغضب قائلاً: «ان سكوت الشعوب الى امد وصمت المظلوم الى حين». وتحدث كأنه يحاور اهله العرب قائلاً: «هل الناس غفلوا اكثر مما ينبغي وهل القوم استسلموا لوعود معسولة اكثر مما يجب وهل تنازلوا اكثر مما يلزم». وعقب قائلاً: «رفعت عن المظلوم العتب لينجلي الغبار عن رجال يقاومون الضلال بجلد ويرفعون المظالم بمجاهدة ولا يتخاذلون لغربة الحق الى ان تنقشع الغمة ويخرج الاسلام من محنته». ووصف هؤلاء الرجال بانهم «يتألفون من الهزائم النازلة ويتوكلون على الله في دفعها ومن حكمهم المأثورة استقبال الموت خير من استدباره وهالك معذور خير من ناج فرور والايام حبلى والتاريخ له الف عودة».

مصر: قادة التنظيمات الدينية في سجن طرة انتهوا من تحديد موقفهم من مبادرة الزيات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ كشفت مصادر في تنظيم «الجماعة الاسلامية» داخل مصر ان عدداً من قادة التنظيم موجودين داخل سجن طرة انتهوا من مراجعة بيان سيلقيه أمير «الجماعة الاسلامية» في اسوان السيد خالد ابراهيم، خلال جلسة محاكمته غداً الاحد. ويتناول البيان موقفهم من مبادرة سلمية اعلن المحامي البارز منتصر الزيات تبنيها في حوار نشرته «الحياة» الاحد الماضي. واوضحت المصادر ان اتصالات جرت بين هؤلاء وبين قادة في تنظيمي «جماعة الجهاد» وطلائع الفتح الاسلامي» الموجودين داخل السجن بهدف الاتفاق على موقف موحد من المبادرة التي كان اطلقها ابراهيم عبر بيان اصدره في ٣ نيسان (ابريل) الماضي.

وذكرت المصادر ان قادة الجماعات الدينية تسلموا رسالة من الزيات ناشدهم فيها التجاوب مع المبادرة وحضهم على وقف كل العمليات العسكرية، واتاحة الفرصة لاصلاحيين لبذل جهود لانهاء حال الصراع الذي تفجر بين اعضاء الجماعات الدينية والشرطة قبل نحو خمس سنوات، وأسفر عن مقتل المئات من الطرفين والمواطنين.

وحصلت «الحياة» على نص الرسالة التي جاء فيها: «في سجن طرة على كورنيش النيل في الطريق إلى حلوان يوجد لفيف من رجالات الحركة الاسلامية في مصر دخلوه فتياناً عقب احداث المنصة العام ١٩٨١. صنعوا الاحداث في مصر فترة طويلة في السبعينات، وصاروا شيوخاً بعد ان حركتهم الحياة امدا طويلا داخل الزنازين وارتشفوا تجارب الزمن ودروسه. عرفتهم جميعا وعاصرتهم عن قرب: كرم زهدي وعبود الزمر وناجح ابراهيم وعاصم عبدالماجد ونبيل المغربي وعبدالرؤوف امير الجيوشي وحمدي عبدالرحمن وغيرهم. اعرف انهم ازدانوا بالعلم وازدادوا نورا، واعلم ان لهم في نفوس شباب الحركة الاسلامية حظوة ومهابة وتأثيرا».

واضاف الزيات في رسالته: «ولاني اعلم ان هؤلاء قرأوا من العلم ما يسمح برسوخ القدم فإن العلم برهان. ولاني قرأت معهم وتعلمت منهم ان درء المفسدة مقدم على جلب المنفعة او المصلحة فإني اقول لهم إن احوال البلاد والعباد تقتضي النظر وتحتاج إلى الاسهام في توجيه دفتها. والحق أحق ان يتبع. فالدعوة محاصرة لكثرة الشبهات التي تحدث، واختلاط الامور ببعضها البعض. إن الشباب الذي يثق فيكم يحتاج الى صدق النصح منكم، ولتكن النصيحة إذا استنصحتم، ولتكن منكم كلمة: اوقفوا كل العمليات العسكرية، ووفروا الفرصة للاصلاحيين ان يعملوا. اجعلوا كلمة الله تعلو وترتفع، تجاهد الصهاينة ومن وراءهم». وتساءل: «قولوا لنا ماذا حصدنا بعد السنين غير الحسرة والحصار؟». وتابع: «ان اسرائيل على ابوابنا تدقها بقوة، تدقها بتفوقها النووي، تدقها بامتيازها التسليحي، وطاقتنا مبددة وابداعاتنا معطلة. إن الحكمة التي اكتسبتموها من طول السنين تقول إن اعادة الاستراتيجية ضرورة لصياغة العمل الاسلامي من جديد. حسب الواقع الجديد والعدو القديم الجديد».

واختتم الزيات رسالته قائلاً: «لتكن منكم كلمة لوجه الله تؤازر مسيرتنا، تؤيد جهودنا. لوجه الله وحسبة له وحده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل».

«أدلة جديدة» ضد مؤسسي حزب «الوسط» المصري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان نيابة امن الدولة العليا ستجري خلال أيام قليلة تحقيقات مع ١٢ من قادة «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة اعتقلوا في آذار (مارس) الماضي. ومن بين هؤلاء ثلاثة من مؤسسي حزب «الوسط» هم: المهندس ابو العلا ماضي (وكيل المؤسسين) والدكتور عصام حشيش والسيد مجدي القاروق. وكانت النيابة باشرت تحقيقات معهم في القضية الرقم ٩٦/٣٣٢ وقررت حبسهم لمدة شهر على ذمة التحقيقات.

وذكرت المصادر أن النيابة ستواجه المتهمين بأدلة جديدة مقدمة من اجهزة الامن حول قيامهم بنشاطات مخالفة للقانون. ومن بين هذه الادلة اشرطة كاسيت مسجل عليها مكالمات هاتفية جرت بينهم وبين آخرين حول نشاط جماعة «الاخوان المسلمين» واشرطة فيديو مسجل عليها لقاءات تنظيمية.

وعلمت «الحياة» ان هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية قدمت الى النيابة كتاباً حمل عنوان «اوراق حزب الوسط» اعده المفكر القبطي الدكتور رفيق حبيب وهو أحد مؤسسي الحزب وطلبت ضمه الى اوراق القضية، لتأكيد أن المتهمين حاولوا اتباع الطرق الشرعية والقانونية لممارسة العمل السياسي من خلال تأسيس الحزب وتقديم اوراقه الى لجنة شؤون الاحزاب في ١٠ كانون الثاني (يناير) الماضي، وحوى الكتاب برنامج الحزب واسماء مؤسسيه. واعتبرت هيئة الدفاع ان نشر برنامج الحزب والاسماء دليل على رغبة المؤسسين في العمل بعيدا عن السرية وعدم مخالفة القوانين والبعد عن الافكار المتطرفة. كذلك قدمت هيئة الدفاع الى النيابة شهادات علمية حصل عليها عدد من المتهمين وصوراً فوتوغرافية لبعضهم تجمعهم مع مسؤولين ووزراء في مواقف مختلفة، واعتبرت ان ذلك دليل على انهم شخصيات عامة تحظى بالاحترام.

من جهة اخرى، اقام عدد من قيادات «الاخوان» الموجودين في سجن طرة دعوى قضائية ضد وزير الداخلية اللواء حسن الالفي ورئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم امام محكمة القضاء الاداري طالبوا فيها بتمكينهم من اداء امتحانات نهاية العام في كليتي الشريعة والقانون واصول الدين.

ومن بين رافعي الدعوى النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء، والدكتور ابراهيم الزعفراني الامين العام لنقابة الاطباء في الاسكندرية، والدكتور السيد عبد الستار المليجي الاستاذ في كلية العلوم في جامعة قناة السويس، والامين العام لنقابة المهن العلمية (وهم مسجلون في كلية الشريعة والقانون)، ومحمد بسيوني قصيبي (تاجر ومسجل في كلية اصول الدين)، واحمد فرج عثمان (مسجل في كلية الشريعة والقانون)، والدكتور محمد الدين الزايط الطبيب في جامعة عين شمس (مسجل في كلية اصول الدين)، والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام لاتحاد الاطباء العرب (مسجل في كلية اصول الدين ايضاً).

وقال رافعو الدعوى انهم طلاب مسجلون في جامعة الازهر، وانهم قدموا مع اقتراب امتحان نهاية العام طلبات لاستخراج ارقام الجلوس لهم والسماح بأداء الامتحانات في كلياتهم المسجلين بها والتابعة لجامعة الازهر لكنهم فوجئوا برد شفهي بانه لن يسمح لهم بأداء الامتحان في اللجان المخصصة في كليات الجامعة وفي اي مكان آخر.

وطالبوا بوقف تنفيذ قرار حرمانهم من اداء الامتحان نظراً الى عدم مشروعيته لانه يصادر الحق في التعليم الذي ينص عليه الدستور المصري وينص عليه قانون تنظيم السجون في ما يتعلق بالمسجونين.



واشنطن لن تطلب تسليمها «أبو العباس»

■ واشنطن - أ ف ب - اعلن ناطق باسم وزارة العدل الاميركية ان الولايات المتحدة لن تطلب تسليمها زعيم جبهة التحرير الفلسطينية السيد محمد عباس (ابو العباس) الذي نظم عملية خطف السفينة «اكيلي لاورو» في ١٩٨٥ التي قتل خلالها مواطن اميركي.

وذكرت وزارة العدل الاميركية انه ليست هناك اسس قانونية للمطالبة بتسليم «ابو العباس» طبقاً لقرار غير ملزم تبناه مجلس الشيوخ الثلثاء ويطلب من السلطات الفلسطينية تسليمه الى السلطات الاميركية.

وكان مجلس الشيوخ تبنى بالاجماع الثلثاء، يوم وصول الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى الولايات المتحدة، قراراً يطلب من وزير العدل بدء اجراءات طلب تسليم «ابو العباس لقتله ليون كلينغهوفر في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٥».

يذكر ان زعيم جبهة التحرير الفلسطينية عاد قبل نحو عشرة أيام الى غزة وشارك في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي قرر الغاء البنود المتعلقة بتدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني.

ودافع عرفات لدى وجوده في واشنطن عن «ابو العباس»، وذكر بأن الاخير يؤيد السلام وانه صوت الاسبوع الماضي لمصلحة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال ناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون وعرفات لم يتطرقا الى مسألة تسليم «ابو العباس»، واضاف من دون ذكر اي تفاصيل ان هذه المسألة بحثت في اللقاء الذي عقده عرفات مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر.

وذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان الحكومة الايطالية هي التي قامت بالتحقيق والملاحقات القضائية ضد المسؤولين عن خطف «اكيلي لاورو». واضافت: «نحن مرتاحون للطريقة التي اتبعها الايطاليون» في عملهم.

وكان «ابو العباس» صرح الأسبوع الماضي ان عملية اختطاف السفينة «اكيلي لاورو» كانت «خطأ جسيماً». وأكد ان اليهودي الاميركي المقعد ليون كلنغهوفر قتل «بعد ان أصبح خطيراً».

تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي في نهاية حزيران
ارلندا تعتبر قيام دولة فلسطينية عاملاً مهماً للسلام في المنطقة

□ لندن - «الحياة»:

■ أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الارلندي دك سبرينغ ان قيام دولة فلسطينية عامل مهم جداً للسلام في الشرق الأوسط وان بلاده ستعمل من خلال الاتحاد الاوروبي على دفع عملية السلام في المنطقة الى امام.

جاء هذا التأكيد خلال استقبال المسؤول الارلندي للمفوض العام لفلسطين في ارلندا الدكتور يوسف علان اول من امس. وقال علان انه اطلع سبرينغ في اللقاء على قرارات اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في غزة اواخر الشهر الماضي.

واضاف انه بحث مع سبرينغ، الذي من المقرر ان تتسلم بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي في نهاية حزيران (يونيو) المقبل، في علاقات فلسطين مع ارلندا ومع اوروبا.

وقال علان انه اكد للمسؤول الارلندي ضرورة قيام الاتحاد الاوروبي باصدار بيان جديد يؤكد سياساته السابقة، خصوصاً في ما يتعلق بالقدس والمستوطنات اليهودية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وزاد الديبلوماسي الفلسطيني في تصريح لـ «الحياة» انه شدد خلال لقائه مع سبرينغ على ضرورة ان يصدر الاتحاد الاوروبي بياناً «يدعم قيام الدولة الفلسطينية، خصوصاً بعد ان تخلى حزب العمل الاسرائيلي عن معارضته قيام الدولة».

والتقى علان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الارلندي وكل زعماء الاحزاب السياسية في ارلندا. وقال انه اوضح في لقاءاته معهم ان الجانب الفلسطيني نفذ التزاماته بموجب الاتفاقات مع اسرائيل «التي يبقى عليها ان تنسحب من مدينة الخليل وتمتنع عن توسيع المستوطنات، خصوصاً في منطقة القدس، واطلاق المعتقلين الفلسطينيين وفتح الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية».

درويش وعبدربه وألوني يشاركون في جنازة اميل حبيبي

■ الناصرة (اسرائيل) - «الحياة»، أ ف ب - شارك وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبدربه ونظيرته الاسرائيلية شولاميت الوني امس الجمعة في الناصرة، كبرى المدن العربية في منطقة الجليل، في جنازة الكاتب والروائي الفلسطيني اميل حبيبي الذي توفي اول من امس الخميس عن ٧٤ عاماً بعد مرض طويل.

وشارك في الجنازة الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش. وسيوارى حبيبي الثرى في حيفا على البحر الابيض المتوسط تنفيذاً لوصيته التي طلب فيها ان يكتب على شاهد قبره عبارة «باق في حيفا».

وكان اميل حبيبي نائباً عن الحزب الشيوعي في البرلمان الاسرائيلي من العام ١٩٥٢ حتى العام ١٩٧٧. وارتبط اسمه بشكل خاص بروايته الشهيرة «المتشائل» التي صدرت في العام ١٩٧٤ وتناولت حياة عربي بقي في اسرائيل بعد قيام الدولة العبرية في العام ١٩٤٨.

وترجم هذا الكتاب الى ١٢ لغة.

باراك يبدأ الاثنين زيارة للولايات المتحدة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد مصدر اسرائيلي مأذون له امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك سيتوجه بعد غد الاثنين الى الولايات المتحدة في زيارة كانت مقررة في نيسان (ابريل) الماضي وتأجلت بسبب العملية الاسرائيلية الاخيرة في لبنان.

ومن المقرر ان يلتقي باراك الاربعاء نظيره الاميركي وارن كريستوفر. واضاف المصدر انهما سيبحثان في اتفاق دفاعي.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وقع الاسبوع الماضي في الولايات المتحدة سلسلة اتفاقات للتعاون العسكري خصوصا في مجال «مكافحة الارهاب».

ويتعلق احد هذه الاتفاقات بتطوير صواريخ مضادة للصواريخ من طراز «ارو». واعلن الرئيس بيل كلينتون خلال زيارة بيريز تخصيص ٢٠٠ مليون دولار اضافية لهذا البرنامج.

وكانت زيارة باراك ارجئت بسبب العملية العسكرية التي شنتها اسرائيل في لبنان بين ١١ و٢٦ نيسان الماضي بهدف شل حركة «حزب الله» الشيعي المؤيد لايران.

بريماكوف يعرض استعداد موسكو للتفاوض مع قادة الشيشان

تأجيل الهجوم الروسي على شالي ويلتسن يؤكد انه سيزور غروزني

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكد الرئيس بوريس يلتسن نيته زيارة غروزني والتفاوض مع زعماء المقاومة الشيشانية. وقال ان العمليات العسكرية توقفت في هذه الجمهورية القوقازية على رغم استمرار القتال في عدد من المناطق ومحاصرة مدينة شالي التي تقرر ارجاء الهجوم عليها ٤٨ ساعة لكي ينسحب المقاتلون المدافعون عنها.

وبدأ يلتسن امس الجمعة زيارة الى مقاطعة ياروسلافل شمال شرقي موسكو ضمن حملته الانتخابية. وفي حديث الى تلفزيون المقاطعة قال ان جولاته ستشمل ١٦ وحدة ادارية بينها جمهورية الشيشان التي ذكر انه سيزورها اواسط الشهر الجاري، وفي وقت لاحق اكد ان تاريخ الزيارة «سيبقى سراً».

وتابع انه يريد ان «يشكر الجنود الذين قاموا بعمل كبير هناك» كما ينوي «اعطاء زخم للمفاوضات». واوضح انه «لم يكن يستطيع مقابلة (الرئيس الراحل جوهر) دوداييف». اما بعد رحيله فانه مستعد للحوار مع «قوى تقدمية معارضة».

وفي حديث مع اهالي المدينة قال يلتسن ان «دوداييف لم يعد له وجود حالياً ولذا ينبغي التعامل مع القادة الميدانيين». واضاف انه سيعلن في غروزني ان المفاوضات يجب ان تجري بين حكومة دوكو زافغاييف (الموالية لموسكو) واللجنة الفيديرالية لتسوية الازمة الشيشانية التي يقودها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين والقادة الميدانيين. ويشير المراقبون الى ان استبعاد القيادة السياسية وعدم الاشارة الى سليم خان يانديربييف خلف دوداييف في الرئاسة قد يعني رغبة موسكو مخاطبة القادة الميدانيين من وراء ظهر الزعامات السياسية.

وشدد يلتسن على رغبته في ان تجري المفاوضات قبل الانتخابات الرئاسية الروسية ولكنه اضاف ان ذلك «قد لا يحصل».

وزاد ان المفاوضات لن «تستمر سنوات او حتى اشهر» بعدما تمكنت القوات الفيديرالية من «ضرب العصابات ضرباً مبرحاً» وقال ان «لا مبرر لانتقاد القوات». وشدد على ان المحادثات يجب ان تتناول مصير جمهورية الشيشان ولكن «في اطار» روسيا الاتحادية.

وفي ستراسبورغ اكد وزير الخارجية يفغيني بريماكوف استعداد موسكو للتفاوض مع «المتمردين حالما يعينون ممثلاً عنهم». واضاف ان «كل شيء قابل للتفاوض (...) ويمكن طرح جميع القضايا بما في ذلك الوضع (القانوني) للشيشان بشرط الحفاظ على وحدة اراضي روسيا».

وورد تاكيد ثالث على المفاوضات من تشيرنوميردين الموجود في ستوكهولم حيث قال ان «الاساليب السياسية والتفاوضية والاقتصادية والعسكرية، ستستخدم لحل المشكلة. وتابع: «لا نحتاج الى وعاظ وناصحين (...) فهذه مشكلة نحن خلقناها ونحن نحلها».

ورداً على سؤال قال تشيرنوميردين انه «لا يعرف من قتل دوداييف وكيف وما اذا كان قتل ام لا».

ويبدو ان «عدم المعرفة» اصبح ظاهرة شائعة لدى القيادات الروسية. فقد اكد يلتسن امس ان «اي عمليات حربية لا تجري» في الشيشان وقال ان المعلومات التي تصله تفيد بانه «لم يقتل احد» خلال الاسبوعين الماضيين ولم يستخدم الطيران او المدفعية.

هذا في حين ان البلاغات العسكرية والبيانات التي تصدرها قيادة المقاومة وتقارير المراسلين تشير الى استمرار الاشتباكات في مختلف انحاء الجمهورية وتستخدم خلالها مختلف الاسلحة. وكانت قيادة القوات الفيديرالية وجهت انذاراً الى ٣٠٠ مسلح في مدينة شالي بالانسحاب منها وتسليم اسلحتهم وهددت بتنفيذ «عملية عسكرية واسعة النطاق» اذا لم تُنفذ مطالبها.

وذكر محافظ المدينة موسى داكاييف ان المسلحين امهلوا ٤٨ ساعة اخرى اي حتى عصر اليوم شرط ان يسمحوا بـ «عودة الشرعية» الى شالي ولا يمنعوا الادارة المحلية والشرطة والهيئات القضائية من ممارسة مهماتهم.

ويجمع المراقبون على ان تعامل موسكو مع الوضع الشيشاني مرتبط بالانتخابات الرئاسية التي قال يلتسن انه مصمم على خوضها «لمنع الانتقام الشيوعي». وعند لقائه ممثلي الجالية الاسلامية الكبيرة في ياروسلافل قال لهم «صلّوا من اجلي كما يفعل الارثوذكسيون».

ووعد يلتسن بمحاربة الفساد وذكر ان المرتشين «موجودون في الحكومة وفي قيادة المقاطعات وينبغي جلدهم». وذكر ان «مدراء المصانع الحمر يسرقون ولكن قبضتي قوية». ومعروف ان الحكومة التي يعينها رئيس الدولة هي التي تعين رؤساء المؤسسات الصناعية الكبرى الذين يعتبرهم يلتسن بانهم «حمر» شيوعيون.

«ليبراسيون»: طائرة تجسس اميركية التقطت صوراً لمنشآت عسكرية فرنسية

□ باريس – من ارليت خوري:

■ كشفت صحيفة «ليبراسيون» اليومية الفرنسية امس عن قيام طائرة تجسس اميركية بالتحليق في الاجواء الفرنسية والتقاط صور لمنشآت عسكرية سرية، وهو ما نفته وزارة الدفاع الفرنسية وقالت انها «ترفض محاكمة احد شركائها على نواياه» استناداً الى تقرير صحافي.

وذكرت «ليبراسيون» ان الطائرة الاميركية وهي من طراز «يو.٢» حلّقت في ١٦ آذار (مارس) الماضي لمدة ساعات عدة في الاجواء الفرنسية، حيث تعقبتها الرادارات العسكرية في منطقة تافيرني (ضاحية باريس).

واضافت الصحيفة، التي اشارت الى انها حصلت على تأكيد لمعلوماتها من قبل مصادر عسكرية فرنسية يوثق بها، ان الطائرة الاميركية حلقت فوق مركز عسكري في منطقة فال دوك حيث تصنع بعض عناصر الرؤوس النووية الفرنسية، وفوق قاعدة ديجون – لونفيك، حيث تجري التجارب على دبابات «لوكلير» الفرنسية، وكذلك فوق قاعدة روان العسكرية.

وتابعت ان الطائرة كانت اقلعت من قاعدة «فيرهام» في بريطانيا وانها كانت تحلق على ارتفاع يقدّر بحوالى ٢٠ الف متر، ما يجعلها خارج نطاق تدخل طائرات «ميراج ٢٠٠٠» المستخدمة من قبل سلاح الجو الفرنسي. واشارت الى ان سلاح الجو الاميركي اكتفى في معرض توضيحه لما حصل بان هذا النوع من الطائرات يقوم بعمليات تحليق في اتجاه البوسنة فقط وان الطائرة المذكورة كانت تحاول التخفيف من وزن محروقاتها قبل الهبوط. وتابعت ان السلطات الفرنسية ردت على ذلك داعية الطائرات الاميركية الى التخلص من الفائض في محروقاتها في الاجواء البلجيكية.

يذكر ان عدداً من الطائرات الاميركية من نوع «يو ٢» موجود منذ مطلع العام الحالي في القاعدة الجوية الفرنسية في ايستر، التي تستخدمها كنقطة انطلاق للقيام بعمليات تحليق في الاجواء البوسنية.

واكتفت وزارة الدفاع الفرنسية بالقول في بيان لها انها «ترفض محاكمة احد حلفاء فرنسا على نواياه واستناداً الى تقرير صحافي يفتقر لأية ادلة».

وذكرت ان طائرة اميركية واحدة من نوع «يو ٢» حلّقت في الاجواء الفرنسية في ١٦ آذار معتمدة خطأً ينطلق من قاعدة ايستر الفرنسية يقود الى البوسنة. واضافت ان الطائرة عادت الى مكان انطلاقها بعد ظهر اليوم ذاته ملتزمة في صورة دقيقة لخط التحليق المحدد لها.

اميركا تقدم ٤ ملايين دولار مساعدة اضافية لاجراء الانتخابات

الحكومة البوسنية تؤكد تعاونها مع محكمة جرائم الحرب

□ سكوبيا – «الحياة»:

■ اكدت الحكومة البوسنية تعاونها مع محكمة لاهاي في ما يتعلق بالقاء القبض على اثنين من المسلمين متهمين من قبل المحكمة بقتل تسعة صربيين عام ١٩٩٢.

في الوقت نفسه، اطلق الصرب سراح اربعة من الاسرى الكروات بطلب من محكمة لاهاي لعدم كفاية ادلة قدمها الصرب ضدهم على ارتكابهم جرائم حرب.

في غضون ذلك افاد المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة كارل بيلت ان تقدما كبيرا تحقق على صعيد تنفيذ الشق المدني من اتفاق دايتون، في حين اعلنت الولايات المتحدة انها ستقدم اربعة ملايين دولار اضافية ضمن مساعداتها لتنظيم الانتخابات الاشتراعية المقرر اجراؤها في موعد اقصاه ايلول (سبتمبر) المقبل.

وعلى صعيد العلاقات بين بلغراد وزغرب، افاد الاداري الدولي لمنطقة سلافونيا الشرقية التي يفترض عودتها الى السلطة الكرواتية في غضون عامين ان وحدات مشتركة من الشرطة الصربية والكرواتية ستنتشر على حدود المنطقة فيما سيستأنف فتح الطريق السريع بين بلغراد وزغرب بصورة رسمية الثلثاء المقبل.

من جهة اخرى، افادت اذاعة ساراييفو امس ان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش شارك حوالى ١٥ الف مواطن في حفلة افتتاح الملعب الرياضي في حي غربافيتسا الذي ظل مغلقا طوال سنوات الحرب بسبب موقعه على خط التماس. كما حضر الرئيس بيغوفيتش مباراة لكرة القدم بين فريقين محليين.

وذكرت الحكومة البوسنية انها القت القبض على شخصين مسلمين للاشتباه في علاقتهما بمقتل ١٩ من الاسرى الصرب في معسكر تشيليبيتشي قرب مدينة كونيتس وسط البوسنة عام ١٩٩٢ وذلك تلبية لمذكرة اصدرتها محكمة لاهاي. واضافت ان المعتقلين هما حازم ديليتش (٣١ سنة) واسد لانجو (٢٣ سنة) اللذين «سيتم تسليمهما الى قوات تطبيق اتفاق السلام لنقلهما الى لاهاي».

ويذكر ان محكمة لاهاي كانت اتهمت اربعة من المسلمين بارتكاب جرائم وهم اضافة الى ديليتش ولانجو، كل من زينيل ديلاليتش الذي اعتقل في ميونيخ بالمانيا في آذار (مارس) الماضي وزدرافكو موجيتش الذي اعتقل في فيينا بالنمسا في نيسان (ابريل) الماضي.

ونقلت اذاعة ساراييفو عن الناطق باسم محكمة لاهاي كريستيان شارتيه «انها المرة الاولى التي يستجيب فيها احد الاطراف المتحاربة في البوسنة الى مذكرة اصدرتها محكمة جرائم الحرب».

على صعيد آخر، افادت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة انه «تجاوباً مع قرار محكمة لاهاي حول عدم كفاية الادلة بارتكاب جرائم حرب التي قدمتها سلطات الجمهورية الصربية بحق اربعة من الاسرى الكروات، تم اطلاق سراح هؤلاء. لكن رئيس لجنة الجمهورية الصربية لتبادل الاسرى دراغان بولايتش اوضح ان الاسرى ما زالوا بالنسبة للصرب مجرمي حرب وسيتم تقديم ادلة جديدة بحقهم على رغم اطلاق سراحهم الذي تم كدليل على التعاون مع المجتمع الدولي».

ونقلت اذاعة بلغراد امس عن المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت ان «تقدماً مهماً تحقق في تنفيذ الشق المدني من اتفاق دايتون للسلام في البوسنة اذ يجري الآن التحضير للانتخابات، وان جهودا كبيرة تبذل لتوفير الظروف من اجل عودة اللاجئين وانجاز عملية اعادة البناء الاقتصادي بسرعة وكفاءة».

واضاف انه «بالرغم من هذا التقدم فإن العديد من المشاكل الصعبة لا يزال موجوداً خصوصاً ما يتعلق ببناء الثقة وانهاء التوتر وتثبيت الاستقرار التام».

وذكرت اذاعة ساراييفو ان الولايات المتحدة اعلنت انها ستقدم اربعة ملايين دولار كمساعدة اضافية من اجل اجراء الانتخابات في البوسنة التي ينبغي ان تتم حسب اتفاق دايتون في موعد اقصاه ايلول (سبتمبر) المقبل، وبذلك يصبح مجموع ما تقدمه الولايات المتحدة للانتخابات نحو ١١ مليون دولار. ودعت الولايات المتحدة «الى تشكيل احزاب سياسية جديدة وتوعية الناخبين».

وصرح رئيس اللجنة المؤقتة المشرفة على الانتخابات في البوسنة كينيث سكوت ان منظمة الامن والتعاون في اوروبا ستوفر ١٢٠٠ مراقب لعمليات الاقتراع سينتشرون في جميع مراكز الاقتراع في البوسنة.

وافادت اذاعة ساراييفو أمس ان الرئيس علي عزت بيغوفيتش اجتمع مع الاداري الاوروبي لمدينة موستار ريكارد بيريز كاسادو وناقشا التحضيرات لاجراء الانتخابات المحلية في مدينة موستار نهاية الشهر الجاري، لتمكين كل سكان المدينة من المشاركة في الاقتراع بمن فيهم اولئك الذين يقيمون خارجها بسبب الظروف التي كانت قائمة اثناء الحرب.

وذكرت الاذاعة ان رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش والسفير الاميركي في البوسنة جون منزيس «وقعا اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني بين الولايات المتحدة والبوسنة – الهرسك».

من جهة اخرى، نقلت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية عن اداري الامم المتحدة لمنطقة سلافونيا الشرقية جاك كلاين انه «سيتم قريباً توزيع وحدات شرطة صربية وكرواتية مشتركة على حدود سلافونيا الشرقية كما ان الطريق الدولي السريع بين بلغراد وزغرب سيعاد فتحه رسمياً يوم الثلثاء المقبل».

يذكر ان منطقة سلافونيا الشرقية التي يسيطر الصرب عليها وضعت تحت اشراف الامم المتحدة لمدة عامين من اجل وضع الترتيبات الخاصة بعودتها الى السلطة الكرواتية وضمان حقوق الصرب فيها.

صبي يجلس على موقع سابق لقناص في ساراييفو (ا ف ب)

تفاقم التوتر في اقليم كوسوفو التابع لجمهورية الصرب

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تسود اقليم كوسوفو ذا الغالبية من السكان الالبان والذي يدخل ضمن حدود جمهورية الصرب حالة شديدة من التوتر والترقب اثر حوادث اطلاق النار التي شهدها اخيراً وادت الى قتل وجرح العديد من افراد الشرطة الصربية والسكان الالبان.

ووصفت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة الوضع بأنه «شبيه بالظروف التي عمت البوسنة في الاسابيع التي سبقت اندلاع الحرب على نطاق واسع. اذ ارتدى افراد الشرطة الصربية الملابس الواقية من الرصاص واتخذوا الاحتياطات فيما لزم السكان الالبان مساكنهم مع غروب الشمس.

وشدد الصرب اجراءاتهم الامنية بالحصول على مزيد من الاسلحة ولذا فان شرارة نار واحدة تكفي كي تؤدي بالوضع الى حريق عام.

وزار مسؤولون في السفارة الاميركية في بلغراد مدينة برشتينا عاصمة كوسوفو لتقويم الوضع بينما نقل راديو تيرانا تصريحاً للرئيس الالباني صالح بيريشا ذكر فيه «ان عمليات القتل والحوادث الاخيرة في كوسوفو تمثل عنصراً متعمداً في مخططات الدوائر الصربية المتطرفة التي تعمل على عرقلة حل المشكلة الالبانية عن طريق الحوار الذي تسعى اليه القوى السياسية في كوسوفو وتدعمه البانيا».

ودعا بيريشا الاحزاب السياسية والشعب الالباني في كوسوفو الى الحفاظ على الهدوء وعدم الرد على الاستفزازات وحض المجتمع الدولي على تكثيف الجهود من اجل حلّ مشكلة كوسوفو باعتبار ذلك ضرورة للسلام والاستقرار في منطقة البلقان.

وافاد رئيس لجنة حماية حقوق الانسان والحريات في كوسوفو آدم ديماجي لـ «الحياة» انه تم اطلاع الادارة الاميركية ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا والمؤسسات الانسانية الدولية على الوضع وضرورة التدخل السريع قبل انفلات الامور عن السيطرة.

واعتبر ديماجي الاعتراف الدولي الذي انهال اخيراً على يوغوسلافيا المتكونة من جمهوريتي الصرب والجبل الاسود بأنه «شجع النظام في بلغراد وسياسته المعادية للالبان على التمادي في العنف لأن هذا الاعتراف اعطى الحق لصربيا بالاستمرار في استعمار كوسوفو وهو ما لا يمكن ان يقبل به الالبان».

واضاف ان «المجتمع الدولي ساهم في ابعاد الحل السلمي من خلال موقفه الاخير الذي يعتبر كوسوفو مسألة صربية داخلية ما ادى الى عدم التكافؤ في المفاوضات بين الطرفين اذ جعل الصرب يمثلون دور السيد ويحسبون الالبان تابعاً لا غير».

وعن عمليات القتل الاخيرة اكد ديماجي انه لا توجد اي دلائل تؤكد هوية القائمين بها لأن الضحايا كانوا من الشرطة والصرب والالبان على حد سواء الا ان الشرطة الصربية القت فوراً المسؤولية على الالبان وقامت بحملة اعتقالات واسعة شملت انحاء كوسوفو.

وفي مقر الاتحاد الديمقراطي لكوسوفو وهو الحزب الذي يقود الحركة الالبانية الساعية الى الاستقلال عن جمهورية الصرب في برشتينا صرح عضو هيئة رئاسة الاتحاد محمد خيريزي لـ «الحياة» بأن «حال التوتر تسود كوسوفو في حين يبذل قادة الاتحاد في مختلف المدن والقرى الجهود لالتزام الهدوء والتأكيد على ادانة كل اشكال العنف مشددين على ان الحل السلمي هو الطريق الوحيد لتحقيق هدف الاستقلال ما يستوجب عدم توفير الذرائع للصرب لتدمير المنطقة والفتك بسكانها الالبان، خصوصاً وان وحدات الجيش الصربي الموجودة في كوسوفو اتخذت لها مواقع بحيث يكون بمقدورها الانقضاض على السكان حال صدور الاوامر اليها».

من جهة اخرى، ابدت وسائل الاعلام في سكوبيا عاصمة مقدونيا المجاورة لاقليم كوسوفو تخوفها من تصاعد التوتر في الاقليم. وذكرت صحيفة «نوفا مكدونيا» شبه الرسمية الصادرة في سكوبيا ان الحكومة المقدونية ستطلب من الامم المتحدة تمديد بقاء قوة السلام الدولية التي ينتهي تفويضها الشهر الجاري، ذلك ان اي صراع في كوسوفو سيؤدي الى توتر الاوضاع في غرب مقدونيا حيث غالبية السكان من الالبان.

وكان النواب الالبان في البرلمان المقدوني حاولوا منع اقرار اتفاق اعتراف مقدونيا بيوغوسلافيا الاتحادية لكنهم فشلوا نظراً الى تأييد الغالبية المقدونية في البرلمان لهذا الاعتراف الذي يشمل كل حدود جمهوريتي الصرب والجبل الاسود بما فيه اقليم كوسوفو.

في اختبار أخير قبل الانتخابات العامة

بريطانيا: «العمال» و«الليبرالي» يلحقان هزيمة كبيرة بحزب المحافظين الحاكم

■ لندن – اف ب – مني حزب المحافظين بهزيمة كبيرة في الانتخابات المحلية الجزئية في بريطانيا التي تشكل الاختبار الجدي الاخير لحكومة رئيس الوزراء جون ميجور قبل الانتخابات العامة المقبلة.

وعلى رغم الحجم الكبير للخسارة اكد رئيس حزب المحافظين بريان ماهويني ان نتائج هذه الانتخابات، التي اعلنت امس، لا تهدد مستقبل ميجور وانه سيبقى زعيما للمحافظين خلال الانتخابات التشريعية العام المقبل.

واظهرت النتائج، التي شملت ١٤٨ مجلساً محلياً من اصل ١٥٠ معنية بهذه الانتخابات، حصول حزب العمال على ١٦٥٦ مقعدا اي بزيادة ٤٥٤ مقعدا وتقدم الحزب الليبرالي الديموقراطي بـ ١٤٥ مقعدا بعد فوزه بـ ٦٠٠ مقعد في حين خسر المحافظون ٥٦٠ مقعدا ولم يعد لديهم سوى ٥٠٣ مقاعد.

واشاد زعيم حزب العمال طوني بلير بالانتصار «المدهش» الذي حققه حزبه واعتبر ان البريطانيين اظهروا انهم «سئموا من هذه الحكومة الضعيفة وغير الكفوءة». واشار الى ان التقدم الذي احرزه حزبه جاء في الغالب في الدوائر الرئيسية التي سيجري فيها تنافس شديد في الانتخابات العامة كدائرة باسيلدون في شمال شرقي لندن التي كانت معقلا لرئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر في الثمانينات. لكن بلير تجنب الافراط بالتفاؤل مؤكدا ان الانتخابات العامة «لن تنتهي طالما اننا لم نربحها».

واشار المراقبون قبل الانتخابات الى ان حزب المحافظين يمكن ان يعتبر خسارة نحو ٥٠٠ مقعد هزيمة «مقبولة»، مع انها موجعة لكن «الكارثة» ستحصل في حال خسارتهم نحو ٦٥٠ مقعدا.

وخسر حزب المحافظين ما نسبته ١٧ في المئة مقارنة بنتائج الانتخابات الجزئية ذاتها في ١٩٩٢. وسيطر حزب العمال على ١١ مجلسا محليا لم تكن اي من الاحزاب تمتع بالغالبية فيها حتى الان في حين فاز الليبراليون بستة مجالس اخرى.

لكن المحافظين تمكنوا من المحافظة على موقعهم في هانتينغدون، الدائرة الانتخابية لميجور، التي ظلت بين المجالس الاربعة التي لا تزال في ايدي المحافظين. لكن الخسارة الموجعة تكمن في انهم غابوا في شكل كامل عن بعض المجالس كمجلس اوكسفورد حيث لم يعد لهم اي ممثل في المجلس المحلي.

واذا ما ترجمت هذه النتائج على الصعيد الوطني سيحصل حزب العمال في حال اجراء انتخابات تشريعية على ٤٣ في المئة من الاصوات مقابل ٢٧ في المئة الى المحافظين و٢٤ في المئة الى الليبراليين الديموقراطيين و ٥ في المئة الى اطراف متفرقة، وفق ما ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي). وفي مجلس العموم سينعكس ذلك اكثرية ساحقة لحزب العمال بحصولهم على ٣٩٨ مقعدا مقابل ٢٦١ للمعارضة.

لكن نائب رئيس الوزراء مايكل هزلتاين سارع مع صدور النتائج الاولى الى التخفيف من وقعها مشيرا الى ان هذه النتائج لن تنعكس على الانتخابات العامة.

وكانت هذه الانتخابات تهدف الى تجديد مقاعد اكثر من ثلاثة الاف مندوب في ١٥٠ مجلسا محليا في انكلترا، باستثناء منطقة لندن الكبرى الذين كانوا انتخبوا في ١٩٩٢.

اشتباكات في ليبيريا لاتثني تايلور عن مواصلة تهديداته

■ مونروفيا – رويتر – تجددت الاشتباكات في العاصمة الليبيرية المضطربة مونروفيا امس الجمعة بعد هدوء خلال ليل اول من امس فيما القت الولايات المتحدة بثقلها وراء الجهود الديبلوماسية الرامية الى وقف الصراع المسلح وايجاد حل سلمي دائم.

وبدا الزعيم الميليشياوي تشارلز تايلور الذي لعب دورا رئيسيا في بدء الحرب الاهلية قبل اكثر من ست سنوات، مصمما على مواصلة حملته حتى النهاية ضد خصومه من قبيلة «كراهان».

وحضت الولايات المتحدة زعماء الفصائل المتناحرة في ساعة متاخرة من ليل اول من امس على حضور اجتماع قمة لقادة غرب افريقيا في غانا الاسبوع المقبل ووعدت بارسال مبعوثها الخاص ولوحت باحتمال تقديم مساعدات اضافية لقوات حفظ السلام الغرب افريقية.

وقال بيان للبيت الابيض ان «الولايات المتحدة ما زالت تشعر بقلق بالغ ازاء القتال في ليبيريا وتؤكد دعوتها كل زعماء الفصائل وقف اعمال العنف والعودة الى المفاوضات، ويتعاون افراد القبيلة بدورهم مع الوسطاء في الوقت الذي يواصلون استقدام تعزيزات من الشرق للدفاع عن زعيمهم.

السبت ٤ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٦ ذو الحجة ١٤١٦هـ العدد ١٢١٢٢
AL-HAYAT SATURDAY 4 MAY, 1996 ISSUE NO 12122

"الحياة الاقتصادية"
AL-HAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٥٢٦٣
الين الياباني	١٠٤,٨٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٠٢٨

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٨,٩٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم حزيران (يونيو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٩٣,٣٠
السعر السابق
٣٩٣,٠٠

بسبب سياسة الحصار الاسرائيلية

المناطق الفلسطينية تخسر شهرياً ١٥٠ مليون دولار والمصارف الفرنسية تشكّل صندوقاً للاغاثة والتشغيل

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ ما زال الحصار الإسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي، والذي جرى رفعه جزئياً صبيحة يوم عيدالاضحى المبارك، يلحق اضراراً كبيرة في كافة القطاعات الاقتصادية خاصة القطاع المالي الذي يدير هذه القطاعات كافة.

وقال السيد محمود التكروري، نائب المدير الاقليمي لـ «بنك القاهرة - عمان» لـ «الحياة»: «ان كثيرين من صغار المودعين بدأوا بسحب جزء من مدخراتهم، لشراء حاجاتهم الصغيرة الاساسية وصلت في حالات كثيرة الى ٥٠ في المئة من الودائع بسبب فقدانهم لمصادر دخلهم».

واضاف التكروري: «ان هذا الامر لم يخلق ازمة سيولة بسبب استمرار المواطنين في ايداع اموالهم لدى المصرف نتيجة التوعية التي نقوم بها لاقناع المواطنين بايداع اموالهم، بدلاً من الاحتفاظ بها في المنازل».

واشار التكروري الى ان العمالة الفلسطينية، كانت تُدخل في اليوم أكثر من ١٥ مليون شاقل (نحو ملايين دولار) مفترضاً ان لدى الفلسطينيين ١٥٠ الف عامل يعملون بمتوسط اجر يومي يصل الى مئة شاقل (نحو ٣٠ دولاراً)، مما يعني ان الدخل الشهري من العمالة الفلسطينية الذي يصل الى ٤٥٠ مليون شاقل (نحو ١٥٠ مليون دولار) توقف بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة الامر الذي انعكس ايضاً على الحركة التجارية ومعدلات الشراء.

وبخصوص الودائع الكبيرة، ذكر التكروري انها لم تتاثر بشكل كبير، ووصلت السحوبات منها الى ما نسبته ١٠ في المئة، مضيفاً ان استمرار الظروف على ما هي عليه الآن سيؤدي الى استهلاك جزء من هذه الودائع.

ويذكر ان الحصار الاسرائيلي ادى الى عزوف المواطنين الفلسطينيين عن شراء الكماليات، والاكتفاء بالحاجات الاساسية، الامر الذي ادى الى توقف الحركة التجارية في القطاعات التي تتعامل بالكماليات تقريباً.

وقال نائب المدير الاقليمي لـ «بنك القاهرة - عمان»: «ان المصانع تعمل باقل من ٣٠ في المئة من طاقتها الانتاجية، وبذلك قلت مدخرات التجار والمصانع في شكل ملحوظ».

وافاد ان نسبة الشيكات المرتجعة بسبب الظروف الاقتصادية السيئة الناتجة عن الحصار وصلت الى ٢٥ في المئة، وبذلك لم تعد العوائد على الحركة التجارية تكفي لتغطية الشيكات المسحوبة.

واضاف التكروري ان الاعتمادات المستندية تراجعت في شكل كبير، في الآونة الاخيرة، ووصلت الى ٥٠ في المئة، مما دفع عدداً من التجار الى الغاء طلبات الشراء التي اتفقوا عليها مع المصدرين في الخارج.

وقال: «يعمل بنك القاهرة - عمان على وضع خطة لتقديم القروض لاصحاب الحرف والاعمال الصغيرة، بهدف دعم وتشجيع الصناعات الوطنية للحد من آثار الاغلاق. وسيتساهل مع عملائه التجار، المتصفين بالمصداقية العالية الى حين تمكنهم من تسديد التزاماتهم، التي تاخرت بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية».

تنسيق

ومن جهته قال السيد عطية شنانير، المدير الاقليمي لـ «بنك الاردن» لـ «الحياة» ان البنوك، وبالتنسيق مع وزارة المال الفلسطينية تعمل على تحضير قروض ميسرة تصل الى ١٥ مليون دولار لاستحداث مشاريع انتاجية تساهم في تقليل نسبة البطالة».

واضاف ان هناك اقتراحاً لدى المصارف لتشكيل صندوق للاغاثة والتشغيل برأس مال يصل الى نحو ٢٠ مليون دولار، يهتم بالمشاريع التي يمكن من خلالها الحد من البطالة المتفاقمة بسبب الحصار الاسرائيلي.

للبحث في مشاريع التعاون

مسقط تستضيف مؤتمراً دولياً يحضره مسؤولو الهيئات السياحية

□ صلالة (عُمان) - من ابراهيم خياط:

■ يعقد في العاصمة العُمانية غداً مؤتمر دولي يعتبر الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط للبحث في مشاريع التعاون الاقليمي والدولي في قطاع السياحة.

ويقول المنظمون انهم يأملون في أن يسهم المؤتمر في تعزيز الفرص المتاحة لعمليات الاستثمار والأعمال المتصلة بأنشطة السياحة وحوافزها، لا سيما في منطقة الخليج.

وتجري فاعليات المؤتمر الدولية الذي اطلق عليه المنظمون اسم «المؤتمر الأول لسوق السفر العربية» في فندق «قصر البستان» بحضور وزير التجارة والصناعة العُماني مقبول علي سلطان الذي تتبع مديرية السياحة في عُمان وزارته، وبرعاية وزير التراث الوطني والثقافة سعيد فيصل بن علي آل سعيد.

وقال المدير العام للسياحة محسن بن خميس البلوشي ان التجمع الدولي الذي سيحضره اكثر من ٤٠٠ مندوب من مختلف انحاء العالم سيشكل منتدى للمديرين التنفيذيين في صناعة السياحة والسفر، وسيتيح لهم الالتقاء ومناقشة الجديد في عالم الأعمال الخاصة بهم في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

وتضم لائحة المتحدثين ٢٤ من رؤساء ومديري اهم الجمعيات والمؤسسات العالمية المعنية بشؤون السياحة والسفر والخدمات المرتبطة بهما.

ومن بين هؤلاء جيفري ليبمان رئيس المجلس العالمي للسياحة والسفر وجان لوباب الأمين العام للاتحاد العالمي لجمعيات وكلاء السفر ودانيالا هسيه فاغنر المديرة التنفيذية لجمعية منظمي الرحلات الجماعية وجون اندرور رئيسة الاتحاد الدولي لمنظمات السفر النسائية.

ويتحدث في المؤتمر ايضاً بول فلاكيت رئيس جمعية حافز سفر المديرين التنفيذيين وكريستيان كليش الأمينة العامة للجمعية الدولية للفنادق.

وتتركز المداخلات في صورة خاصة على البحث في التطورات في عالم السفر، والفرص المتزايدة في قطاع الأعمال المرتبط بها في دول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط بما في ذلك سياحة الترفيه والرياضة والثقافة وحوافز السفر والمؤتمرات الدولية ومؤتمرات الشركات والمؤتمرات السنوية والمعارض الخاصة بالأعمال والسفر.

وقال المنظمون انهم يأملون في ان تسمح مشاركة هذا القدر الكبير من المسؤولين الدوليين في عالم السفر والسياحة بتقديم معلومات اكثر حداثة عن صناعة السياحة والسفر والتوقعات الجديدة الخاصة بها.

وأضافوا ان التطورات الأخيرة التي تشهدها السياحة في الوطن العربي تدفع في اتجاه تعميق الحوار بخصوص الفرص والمشاريع التي يمكن ان تنفذ داخل السوق الاقليمية وسبل الاستفادة من الامكانات القائمة فيها لتعزيز خطط الاستثمار.

وأوضحوا ان المؤتمر سيتطرق مطولاً الى هذه القضايا فضلاً عن دوره في تطوير الحوار بين الهيئات الدولية العاملة في صناعة السفر من جهة وبين القطاع السياحي في دول المنطقة والشرق الأوسط من جهة اخرى.

وينظم المؤتمر بالتوافق مع «سوق السفر العربية» التي ستعقد في دبي الثلثاء المقبل معرضها السنوي الثالث «الملتقى ٩٦»، الذي يشارك فيه ٤٠٠ عارض من ٤٥ دولة، ويعتبر اكبر معرض من نوعه في منطقة الشرق الأوسط.

ويعترف المسؤولون العمانيون بأن تنظيم المؤتمر الدولي يتماشى بشكل كامل مع توجهات سلطنة عُمان لتعزيز صناعة السياحة والسفر لديها ومحاولة اقتطاع حصة اكبر من السوق الدولية.

ويشكل الحدث الدولي «فرصة لتحسين الصورة الايجابية لسلطنة عمان كوجهة مثالية لفئات منتقاة من اسواق السفر والسياحة» على حد قول المنظمين.

وقال بعض المشاركين انه يأمل في ان تُطرح في المؤتمر مشكلة التخصيص التي تعاني منها صناعة السياحة في منطقة الخليج والاختناق الذي يعاني منه القطاع الخاص بسبب هيمنة البيروقراطية الادارية للقطاع الحكومي على صنع القرار المتعلق بالتنمية الاقتصادية وبرامج تعزيز النمو الاقتصادي.

وأضاف ان مشكلة التفاوت الاقليمي للتنمية لا تزال المشكلة الرئيسية التي تواجهها الصناعات على رغم اكتمال اغلب خطط بناء المرافق الأساسية في دول الخليج، مشيراً الى ان السياحة تعاني بدورها من اختلال التوازن التنموي لصالح المدن والمناطق الساحلية الرئيسية على حساب مناطق الجذب السياحي الرئيسية داخل مجلس التعاون الخليجي.

البطالة في اليمن ٢٣ في المئة من القوة العاملة و٥٦ في المئة من اجمالي المشتغلين أمّيون

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ احتفل اليمن بعيد العمال العالمي وسط تحديات جمة يعيشها القطاع العمالي، ترافقها انعكاسات مصاحبة لبرامج الاصلاح الاقتصادي فضلاً عن صعوبات تفشي الأمية والبطالة وغياب التأهيل والتدريب.

وقال السيد يحيى الكحلاني رئيس الاتحاد العام لعمال اليمن: «النقابات اليمنية حققت مكاسب عظيمة ونجحت في استصدار تشريعات مؤكدة للحريات والحقوق النقابية وقدمنا ملاحظات حول عدم ملاءمة بعض نصوص قوانين العمل والتامينات والمعاشات». واعترف الكحلاني بقصور في التشريعات لكنه اكد «استمرار الحوار الديموقراطي مع السلطة التشريعية والتنفيذية لتثبيت الحقوق المشروعة للعمال».

وحسب التقديرات الرسمية بلغ اجمالي القوى العاملة عام ١٩٩٥ حوالي ٤.٢ مليون شخص منهم ٩٩٤ الف عاطل بنسبة ٢٣.٥ في المئة.

وأظهر مسح للقوى العاملة اجراه جهاز الاحصاء أن المهن الرئيسية لقوة العمل تتركز في مجال الزراعة كمهنة تقليدية بنسبة ٥٢ في المئة من اجمالي قوة العمل تليها مهن الانتاج والنقل بنسبة ٢٠.٦ في المئة ثم مهن البيع والمهن الكتابية والخدمية والادارية والفنية، التي تصل نسبتها ٢١.٧ في المئة. واوضح المسح ان ٣٨.٥ في المئة من اجمالي قوة العمل يعملون لحسابهم فيما تبلغ نسبة الذين يعملون بأجر ٣٠.٦ في المئة تبلغ نسبة الذين يعملون لدى اسرهم من دون اجر ٢٥.٢ في المئة.

ويستوعب القطاع الخاص العدد الاكبر من قوة العمل بمتوسط نسبته ٧٨.٣ في المئة. واشارت دراسة اخرى لاتحاد نقابات العمال إلى أن ٥٦ في المئة من اجمالي المشتغلين في مختلف الأنشطة الاقتصادية اميون و٢٩ في المئة يقراون ويكتبون و١٣ في المئة انهوا التعليم العام. اما نسبة خريجي الجامعة وما بعدها فلا تتجاوز ١.٦ في المئة من اجمالي المشتغلين.

وتصل نسبة الاناث العاملات إلى ربع القوى العاملة.

ولفتت الدراسة التي أجراها الدكتور خالد راجح شيخ أمين الشؤون الاقتصادية في اتحاد العمال إلى ان «الطبيعة المهنية للقوى العاملة اليمنية يغلب عليها الطابع العضلي بنسبة ٨٤ في المئة من اجمالي القوى المشتغلة و١٦ في المئة فقط يعملون في مهن يغلب عليها الطابع الذهني والمكتبي» وتوقعت ان تصل نسبة العاطلين بنهاية عام ١٩٩٥ بين ٣٠ - ٣٥ في المئة.

وفي نفس الصدد اكدت الامم المتحدة ارتفاع معدل البطالة في اليمن إلى ٣٠ في المئة، ٩٠ في المئة منهم اميون. ونوهت الدراسة إلى اتساع ظاهرة الموظفين الاشباح وهي أسماء وهمية تتعدى الآلاف تتلقى مرتبات، فضلاً عن كثرة التوظيف لشخص واحد في اكثر من مؤسسة حكومية. وطالبت بشطبهم وإلغاء الموازنات الخاصة.

وتجدر الاشارة إلى ان وزارة الداخلية وحدها شطبت اكثر من الف اسم «وهمي» من كشوفات المرتبات ادرجوا في أعمال الحراسة وغيرها.

وأبرزت الدراسة خللاً في سياسة التوظيف وانعدام التوصيف الوظيفي وسوءاً في توزيع القوى العاملة قطاعياً وجغرافياً وهيمنة التوظيف الإداري والخدمي على الأعمال الفنية وعدم اعتماد معايير واضحة وحاسمة للترقيات. واكدت الدراسة أن ٩٠ في المئة من العمالة الوافدة يمكن تامينها محلياً وبكفاءة عالية وضربت المثل بشركة «هنت» اليمنية للنفط التي لا تزيد نسبة اليمنيين فيها على اثنين في المئة، وكذا بقية شركات النفط.

ويحظر القانون اليمني على الشركات الأجنبية توظيف اكثر من ٢٠ في المئة من غير اليمنيين، باستثناء المشاريع المرخصة من هيئة الإستثمار والمعفاة من هذه الشروط.

ويقترح اتحاد العمال سلسلة من الاجراءات منها وقف التوظيف في الجهاز الاداري للدولة ووقف قدوم العمالة الأجنبية التي تتقاضى اكثر من ٧٠ مليون دولار باستثناء خمسة في المئة للتخصصات النادرة، وإعادة النظر في هيكل الأجور الراهن وفتح الباب امام التقاعد وتحسين مزاياه وخفض سنه خمس سنوات وشراء سنوات الخدمة وتشجيع قيام الشركات المساهمة العامة والتعاونيات، والبحث في امكان انشاء صندوق للتامين ضد البطالة تتحمل مسؤولية تمويله اطراف العمل.

القاهرة: بورصة دولية لشراء الكهرباء وبيعها وللربط بين دول المشرق والمغرب العربي

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تقرر تنفيذ مشروع اول مركز دولي للتحكم في الشبكات الكهربائية الناقلة للطاقة المتبادلة بين دول المشرق والمغرب العربي في القاهرة كونها حلقة وصل بين تلك الدول لضمان التشغيل الاقتصادي لمحطات التوليد في البلاد العربية، ما يؤدي الى خفض الاستثمارات اللازمة لاقامة محطات توليد جديدة.

وقال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري ان مركز التحكم الدولي الجديد سيماثل المركز الموجود حاليا في سويسرا للتحكم في الشبكة الكهربائية الاوروبية.

واضاف انه يعتبر بمثابة بورصة دولية لبيع وشراء الطاقة، نظرا لارتباطه في مراحله الاولى بخمس دول في المشرق وست دول في المغرب العربي، ثم يمتد ليشمل المشروع الافريقي العملاق لتوليد طاقة مائية من زائير تصل الى ٦٠ الف ميغاواط ما يعادل ٢٠ ضعفاً للطاقة المنتجة من كهرباء السد العالي لتصديرها الى اوروبا عبر شبكات الربط التي تشارك فيها مصر.

من جهة اخرى قال اباظة ان نصيب المواطن في مصر من الكهرباء سيصل الى ١٥٥٠ كيلوواط/ ساعة سنويا خلال الخطة الخمسية الرابعة في مقابل ٩٥٠ كيلوواط/ ساعة حاليا.

واشار الى ان هذه الزيادة تأتي نتيجة لإقامة محطات جديدة لتوليد الكهرباء توفر نحو اربعة آلاف ميغاواط سنة ٢٠٠٢.

وقال انه في اطار الخطة الرابعة والتي تبدأ في سنة ١٩٩٧ الى ٢٠٠٢ ستنجز الوحدة الثانية لمحطة اسيوط الحرارية لتوفر ٣٢٠ ميغاواط اضافة الى تنفيذ برامج الدورة المركبة في محطتي توليد كهرباء المحمودية ودمنهور لتوفر ٤٥٠ ميغاواط اضافية من دون الحاجة لوقود اضافي، وذلك لاستغلالها عادم الوحدات الغازية العاملة في المحطتين لتشغيل وحدات بخارية جديدة.

واضاف اباظة ان الخطة الرابعة تتضمن تشغيل محطة توليد كهرباء الكريمات العملاقة شمال الصعيد بقدرة ١٣٠٠ ميغاوات وكذلك محطة توليد كهرباء سيدي كرير غرب الاسكندرية بقدرة ٦٥٠ ميغاواط وتوسيع محطة غرب القاهرة بقدرة مماثلة.

وذكر اباظة انه سيتم خلال الخطة مد الاستغلال التجاري لطاقة الرياح في اغراض توليد الكهرباء في منطقة الزعفرانة على ساحل البحر الاحمر لتوفير ١٢٠ ميغاواط حيث يتم ربط هذه المحطة بالشبكة الكهربائية الموحدة.

مصر تصدر محركات ديزل الى اميركا والسعودية وسورية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الدكتور محمد الغمراوي وزير الدولة المصري للانتاج الحربي انه تم وضع خطة تقوم بموجبها مصانع الانتاج الحربي بتغطية حاجات السوق المصرية من محركات الديزل بقدرات تصل الى ٥٠٠ حصان مع فائض كاف للتصدير.

واوضح ان «شركة حلوان لمحركات الديزل» (مصنع ٩٠٩) تصدر حاليا المحركات بقدرات مختلفة الى الدول العربية مثل المغرب والجزائر والدول الافريقية مثل زيمبابوي وكينيا والدول الآسيوية مثل اليابان واستراليا.

ويجري الاعداد لتوقيع اتفاقات لتصدير محركات الديزل الى الولايات المتحدة الاميركية والسعودية وسورية.

وذكر الغمراوي انه يتم حاليا التجهيز لمشاركة «مصنع ٩٩» الحربي في المشروع القومي لتنمية سيناء وذلك من خلال توفير الوحدات المطلوبة لمشاريع الري المختلفة ومحركات الديزل اللازمة لمحطات الكهرباء في مناطق دهب ونويبع وعيون موسى ورأس سدر ورفح.

وقال ان محركات الديزل المنتجة في المصانع الحربية اثبتت كفاءة عالية في المشاريع القومية الكبرى التي يتم تنفيذها مثل وحدات توليد الكهرباء الخاصة بمشروع فوسفات ابو طرطور وهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية، كذلك وحدات الري المطلوبة لشباب الخريجين في الاراضي الزراعية، بالاضافة الى وحدات الكسح الخاصة بتطهير المصارف المغطاة.



□ اصدر البنك المركزي في تايوان قطع نقد ذهبية وفضية تذكارية لمناسبة انتخاب الرئيس لي تنغ هوي وتأديته القسم الدستوري بعد أول انتخابات رئاسية عامة جرت في ٢٣ آذار (مارس) الماضي في ظل توتر كبير في بحر الصين. (رويتر).

الجزائر وموريتانيا تطوران التعاون في القطاعين الصناعي والتجاري

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تعتزم الجزائر تطوير تعاونها مع موريتانيا في المجالات الصناعية والتجارية.

وقالت مصادر جزائرية لـ «الحياة» ان الزيارة التي اداها رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى الى موريتانيا اخيراً على هامش اجتماعات اللجنة المشتركة اعطت دفعة قوية للتعاون الثنائي خصوصاً في قطاع الطاقة.

وانشأت الجزائر وموريتانيا مؤسسة مشتركة لانتاج الغاز الطبيعي في السنوات الأخيرة تبلغ طاقتها ١٥ الف طن في السنة وهي تكفي لتغطية حاجات موريتانيا من الغاز الطبيعي.

كذلك أنشأ الجزائريون والموريتانيون شركة «نافتاك» المتخصصة بانتاج الطاقة تملك الجزائر ٥١ في المئة من رأس مالها.

وأتاحت زيارة أويحيى لموريتانيا الوصول الى اتفاق في شأن اعادة هيكلة الشركة وتحديث تجهيزاتها.

كذلك ستساعد الجزائر في حل المشاكل الفنية التي يجابهها ميناء الصداقة الموريتاني (٢٠ كلم شمال العاصمة نواكشوط) الذي يستأثر بـ ٩٠ في المئة من حركة النقل البحري للسلع.

وكان أويحيى زار الميناء واطلع على سير العمل فيه وفهم الصعوبات التي يجابهها.

ويتوقع ان تكثف الجزائر وموريتانيا التبادل التجاري بعدما وقع أويحيى مع نظيره شيخ العافية ولد خونا اتفاقاً تجارياً وجبائياً يخص خفض الرسوم على السلع المتبادلة بين البلدين.

ويعتزم البلدان تطوير التعاون في قطاع الطاقة وتوسعة المشاريع المشتركة التي انشئت في موريتانيا وفي مقدمها مصفاة النفط في ميناء نواديبو (شمال) التي تكرر مليون طن من النفط وتستثمرها مؤسسة النفط الجزائرية وكذلك المؤسسة المشتركة لتوزيع النفط ومشتقاته في موريتانيا.

الى ذلك سيركز الجانبان على اقامة مزيد من المصانع المشتركة في المناطق الحدودية وتكثيف اعمال التفتيش الجيولوجية المشتركة عن المعادن في المناطق الموريتانية المعروفة بخصوبة ثرواتها الطبيعية.

ويساعد الجزائريون في تامين الآليات والتجهيزات اللازمة لإجراء اعمال التفتيش والمسح الجيولوجي وكذلك في تدريب الكوادر الموريتانية في مجال التفتيش والبحوث الجيولوجية.

عائداتها السنوية ٦,٧ بليون دولار
شركات توظيف المصريين تواجه احتمال الافلاس

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تواجه ٣٥٤ شركة «الحاق عمالة» في الخارج مشاكل عدة تهددها بالتوقف والافلاس بعدما بلغ حجم الاستثمارات في هذه الشركات ٣٥ مليون جنيه.

واوضح تقرير للجهاز المركزي للتنظيم والادارة مدى تفاقم المشاكل التي تواجهها هذه الشركات نتيجة تراجع فرص العمل للمصريين في الخارج، اذ بلغت نسبة الذين تم الحاقهم في الخارج من اجمالي المسجلين لدى الوزارة حوالى ١٠ في المئة وذلك عن السنوات الثلاث بين ١٩٩١ - ١٩٩٣ والبالغ عددهم ٦٤ الفاً و٢٦٣ فرداً.

واشار التقرير الى انخفاض نسبة العمالة التي تم تسفيرها من بين المسجلين في الوزارة، كما ان اعداد العمالة المصرية التي تم الحاقها للعمل في الخارج عن طريق وزارة القوى العاملة من خلال اعلانات الهيئات والمؤسسات التي ترغب في استقدام عمالة مصرية في عام ١٩٩٢ كان ١٩٨٢ فرداً فقط.

وانتقد التقرير دور المستشارين العاملين في الخارج فوصفه بانه محدود في تسويق العمالة المصرية، فيما التقارير التي تعدها مكاتب المستشارين العماليين تصل الى ادارة الاستخدام الخارجي في وزارة القوى العاملة من دون الاستفادة منها في فتح الاسواق الخارجية.

وقال اعضاء الشعبة العامة لشركات إلحاق العمالة في الخارج ان اسواق العمل العربية بدأت في اغلاق ابوابها امام العمالة المصرية بوقف التأشيرات نهائيا في الوقت الذي تم فيه احلال العمالة الآسيوية والفليبينية والهندية بدلا من العمالة المصرية، واصبح دور وزارة القوى العاملة مشلولاً تماما في ايجاد المزيد من فرص العمل لدى الدول تلك.

وقال رئيس الشعبة العامة لشركات إلحاق العمالة في الخارج في الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية السيد محمد ابو المجد ان هناك مشاكل عدة واجهت الشركات في الفترة الاخيرة، مما ادى الى توقف اكثر من ٢٠٠ شركة عن العمل بسبب وقف التأشيرات للعمالة المصرية، وتعدد العراقيل المتمثلة في توفير الشهادة الصحية بالاضافة الى ان معظم الدول العربية يرفض دخول المصريين على عكس العمالة الآسيوية.

واضاف ان وزارة القوى العاملة والتشغيل لم تتخذ اي اجراء لحل هذه المشكلة التي بدأت تتزايد منذ عام تقريبا، بل اصبحت تنافس الشركات وتقوم بتسفير العمالة من خلال الاستخدام الخارجي.

وطالب رئيس الشعبة العامة لشركات العمالة بسرعة تدخل الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري لانقاذ الشركات وتشكيل لجنة توعية للاشراف وحل المشكلة اسوة باللجنة العليا للصادرات، اذ ان شركات الحاق العمالة تدر عائدا سنويا يزيد على ٦,٧ بليون دولار.

واوضح السيد فؤاد ابو الفتوح عضو الشعبة ان ما يحدث لشركات الحاق العمالة يهدد استثمارات كبيرة ويزيد من مشاكل البطالة، اذ انه محظور على الشركات ترتيب اي مقابلات بين اصحاب الاعمال من الدول الاجنبية والعمالة المصرية الا بعد اعداد توكيل كشف من صاحب العمل، مما يدفع صاحب العمل الى اللجوء الى السماسرة والوسطاء للاتفاق معهم على الحصول على اكبر عدد من العمال المصريين برواتب متدنية.

□ مبنى *البرلمان الاوروبي* الذي يجري بناؤه في ستراسبورغ حالياً. وبدأ المدعي العام في ستراسبورغ تحقيقاً في مزاعم مفادها انه تم استخدام العمالة غير الشرعية في اعمال البناء. ويعمل على المبنى ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ عامل ومن المقرر ان ينتهي العمل به السنة المقبلة. (رويتر)

ارتفاع سعر سهم "بناء السفن" يثير اهتماماً في بورصة الامارات

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يثير الارتفاع المستمر في سعر سهم شركة ابو ظبي لبناء السفن اهتماماً كبيراً في سوق الاسهم الاماراتية غير الرسمية.

وسجل سعر سهم هذه الشركة ارتفاعاً كبيراً الاسبوع الماضي ليصل الى ٣٣ درهماً على رغم ان عطلة عيد الاضحى شملت معظم أيام الاسبوع.

وتتوقع مصادر السوق ان يشهد التداول ارتفاعاً كبيراً خلال الاسبوع المقبل بعد انتهاء عطلة العيد، وتحديد معظم المستثمرين خياراتهم في ضوء انتهاء كل الشركات والبنوك الوطنية المدرجة اسهمها في السوق من اعلان نتائجها في عام ١٩٩٥.

وقال السيد زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابو ظبي الوطني ان السوق لا تزال تميل لصالح الطلب في صورة عامة ويتفاوت حجم الطلب من شركة الى اخرى خاصة ان معظم الشركات والبنوك المساهمة المتداولة اسهمها في السوق نشر بياناته المالية عن عام ١٩٩٥ ووزع ارباحاً سنوية.

وتتوافر طلبات بكميات محدودة على اسهم اتصالات بسعر ٩٢٠ درهماً، كما تتوافر طلبات محدودة على اسهم شركة الجرافات بسعر ٣٨٥ درهماً.

واستقر سعر اسهم شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق عند مستوى ٩٣٥ درهماً نتيجة توازن طلبات الشراء على عروض البيع بعد توزيع الشركة ما نسبته ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية أرباحاً نقدية بينما استقر سعر اسهم شركة طيران ابو ظبي عند سعر ٦٠٠ درهم بعد توزيع الارباح السنوية البالغ نسبته ٣٠ في المئة اسهم منحة و١٠ في المئة ارباح نقدية. كما استقر سعر اسهم شركة ابو ظبي الوطنية للتامين عند مستوى ٩٠٠ درهم بعد توزيع الشركة نسبة ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية ارباحا نقدية.

وواصل سعر اسهم شركة الامارات للتامين ارتفاعه التدريجي فارتفع سعر السهم نتيجة ارتفاع حجم الطلب من ٥٣٠ الى ٥٣٥ درهماً. كما ارتفع سعر اسهم شركة الظفرة للتامين من ٦٥٠ الى ٦٦٠ درهماً واستقر سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين عند مستوى ١١٩٠ درهماً.

ولا تتوافر حالياً طلبات شراء على اسهم الشركة بهذا السعر.

وبنتيجة ارتفاع حجم الطلب ومحدودية عروض البيع واصل سعر اسهم بنك ابو ظبي الوطني تقدمه التدريجي فارتفع سعر السهم من ٣٧٥ الى ٣٧٨ درهماً بينما استقر سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني نتيجة محدودية الطلب عند سعر ٢٤٠ درهماً.

واضاف الدباس ان اسهم شركة ابو ظبي لبناء السفن ما زالت تستحوذ على اهتمام نسبة مهمة من المستثمرين في السوق وقد ارتفع سعر السهم من ٣٢ الى ٣٣ درهماً كما ارتفع حجم الطلب بصورة ملحوظة على اسهم شركة دبي للاستثمار وتم تداول اسهم الشركة بسعر ٧,٢٥ درهم.

وتوافرت طلبات شراء على اسهم شركة عمان الامارات بسعر ٦,٥ درهم للسهم كما توافرت طلبات شراء محدودة على اسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٥٠ درهماً ونتيجة ارتفاع حجم الطلب ارتفع سعر اسهم بنك ابو ظبي التجاري الى ١٩٧ درهماً.

واستقر سعر اسهم بنك الامارات الدولي عند سعر ١٧ درهماً وبنك راس الخيمة الوطني عند سعر ٢٥ درهماً وبنك ام القيوين الوطني عند سعر ٢٠٨ دراهم. وتتوافر طلبات شراء على اسهم بنك دبي التجاري بسعر ٤٣ درهماً.

السعودية تطلب تمكين انضمامها الى منظمة التجارة السنة المقبلة

■ جنيف - رويتر - قال ناطق بلسان منظمة التجارة الدولية ان السعودية وشركاءها التجاريين اتموا امس الجولة الاولى من محادثات في شأن انضمام السعودية الى المنظمة.

ويأمل مندوبون في الاجتماع مرة اخرى بحلول نهاية السنة لاعطاء السعودية فسحة من الوقت للاجابة على اسئلة تفصيلية عن نظامها التجاري وتقديم تعهدات قاطعة.

وراس وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر بن ابراهيم فقيه وفداً من ٢١ مسؤولاً الى الاجتماع الذي استمر يومين. وقالت مصادر تجارية شاركت في الاجتماع الذي عقد خلف ابواب مغلقة في مقر منظمة التجارة الدولية في جنيف ان فقيه ناشد المنظمة المؤلفة من ١٢٠ عضواً تمكين السعودية من الانضمام اليها السنة المقبلة. واضافت المصادر ان فقيه لمح ايضاً الى ان السعودية تريد الانضمام وفق الشروط التفضيلية الممنوحة للدول النامية. وايد وفدا باكستان ومصر الطلب السعودي.

وقال ديبلوماسي سعودي ان بلاده تأمل في ان يساعد الانضمام الى منظمة التجارة الدولية على ازالة الحواجز امام صادراتها من المنتجات البتروكيماوية التي تذهب بشكل رئيسي الى اوروبا والولايات المتحدة.

وتقدمت السعودية اكبر مصدري النفط في العالم بطلب عضوية في تموز (يوليو) ١٩٩٣ الى منظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (غات) التي تولدت عنها منظمة التجارة الدولية. لكن مجموعة عمل لـ «غات» انشئت لدرس الطلب السعودي لم تحقق تقدماً.

سعر سلة نفوط "اوبك" يتراجع الى ١٨,٥٣ دولار

■ لندن - رويتر - قالت «اوبكنا» وكالة انباء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) امس ان سعر سلة نفوط «اوبك» انخفض الى ١٨,٥٣ دولار للبرميل اول من امس من ١٨,٥٩ دولار يوم الاربعاء الماضي.

ونقلت «اوبكنا» بيانات انخفاض السعر عن امانة المنظمة.

والنفوط التي تتكون منها السلة هي مزيج صحاري من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من السعودية ودبي من الامارات وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والاخيرة لا تنتمي الى «اوبك».

صناديق الاستثمار المصرية تواجه تراجع العائدات وهروب المستثمرين

■ القاهرة - رويتر - يبدو ان تجربة صناديق الاستثمار التي بدأت في مصر منذ اقل من عامين بهدف انعاش حركة التداول في البورصة قد اصبحت هي نفسها ضحية ركود سوق الاسهم.

فبعد بداية صاخبة في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤ بدأت عوائد وثائق بعض الصناديق تتراجع بل وحقق احدها عائدا سلبياً في الاشهر الاخيرة.

وأثار ذلك استياء المستثمرين فيما يبدو من تأخر الارباح السريعة التي توقعوا ان تدرها عليهم استثماراتهم في الصناديق وبدأوا يتخلصون مما بحوزتهم من وثائق.

والارقام خير شاهد على ذلك.

وقال مصدر رسمي في صندوق الاستثمار شركة «المستثمرون المتحدون للتامين» ان نسبة الاسترداد في الصندوق بلغت نحو ٣٤ في المئة من وثائق الصندوق من اصل ٢٠٠ الف وثيقة وهي نسبة مرتفعة تسبب فيها انخفاض الاسعار في البورصة خلال الاشهر الاخيرة.

واضاف انه تم ارسال خطاب للهيئة العامة لسوق المال لتعديل نشرة الاكتتاب في الصندوق ليصبح من حق الشركة المؤسسة للصندوق شراء نسبة ٢٥ في المئة من وثائق الصندوق خصوصاً وانها تمتلك حالياً نسبة خمسة في المئة من الوثائق، اذ لا يجوز لها استردادها الا مع انتهاء عمر الصندوق البالغ ٢٥ عاماً.

وقال فريد ابراهيم العضو المنتدب لـ «شركة الاهلي لصناديق الاستثمار» ان نسبة الاسترداد في الصندوق الاول لـ «البنك الاهلي المصري» تتراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة.

وعلق صبري نوفل رئيس «الشركة الاقتصادية لتداول الاوراق المالية» على ذلك قائلا انه اذا كان معدل الاسترداد في صندوق «البنك الاهلي» الذي سجل عائداً معقولاً بالمقارنة مع غيره من الصناديق، اذ تراوح عائده ما بين ثمانية وتسعة في المئة خلال الشهرين الاخيرين، فان هذا يعني ارتفاع معدل الاسترداد في الصناديق التي انخفض عائدها بوضوح وخصوصاً صندوق «بنك مصر» الثاني الذي حقق عائداً سلبياً منذ اسابيع عدة.

واضاف نوفل انه لا تتوافر ارقام حديثة عن موازنات الصناديق لتحديد نسب الاسترداد حالياً الا ان موازنة صندوق «البنك المصري الاميركي» في نهاية العام الماضي تشير الى ان نسبة الاسترداد في الصندوق بلغت ١٧,٨ في المئة حين كان عائده نحو تسعة في المئة حينذاك.

واشارت موازنة صندوق «بنك الاسكندرية» في التوقيت نفسه الى نسبة استرداد ٩,٢ في المئة حين كان عائده نحو ١١ في المئة.

ونظراً لانخفاض اداء الصندوقين خلال الاشهر الاخيرة حيث وصل العائد الى نحو ستة في المئة لـ «المصري الاميركي» و٤,٦ في المئة لـ «بنك الاسكندرية» فمن المتوقع ارتفاع نسبة الاسترداد عما كانت عليه في نهاية العام الماضي.

وكان اداء صندوق «بنك مصر» الاول خلال الشهرين الاخيرين ما بين سبعة وثمانية في المئة وانخفض صندوق المستثمرين المتحدين من نحو سبعة في المئة في النصف الاول من اذار (مارس) الماضي الى ستة في النصف الثاني ثم الى اربعة في المئة خلال الشهر الماضي.

وفسر فريد ابراهيم ارتفاع نسبة الاسترداد بانها تعبر عن عدم رضاء المستثمرين عن اداء الصناديق «لانهم ينظرون اليها نظرة خاطئة على انها استثمار قصير الاجل في حين ان الصناديق استثمار طويل الاجل على رغم ان الصناديق حافظ معظمها على رؤوس اموال المستثمرين وحقق معظمها عوائد صحيح انها قليلة الا ان المستثمر كان يتوقع نتائج افضل من ذلك خصوصاً في بداية عمل الصناديق».

وجزء من الاستردادات كان بسبب شراء اسهم شركات قطاع الاعمال العام التي طرحت اخيراً او الاستعداد لما سيتم طرحه منها على امل ان تحقق هذه الشركات ارباحاً رأسمالية في مدة اقصر.

وقال ابراهيم ان تأخر نشر موازنات الصناديق غير مقصود ويرجع الى ان مراقب الحسابات يستغرق عمله شهراً ثم تراجع هيئة سوق المال الموازنة وهو امر يستغرق بعض الوقت.

واقترح هشام البريبسي رئيس «المجموعة الاستثمارية لتداول الاوراق المالية» سياسات استثمارية جديدة للصناديق وان تدخلها دماء جديدة وان تجلس ادارات الصناديق معاً للاتفاق على اسس جديدة.

وحول مدى توقعه لتحسن قريب لاداء الصناديق، قال ان ذلك مرتبط بنشر الصناديق لمكونات محافظها حتى يمكن التكهن بذلك ولأن هذا لا ينشر فان الرؤية غير واضحة.

وقال ان القانون ينص على انقضاء الصندوق اذا انخفض عدد وثائقه الى نسبة ٥٠ في المئة من اجمالي عدد الوثائق الا اذا قررت غالبية حملة الوثائق استمرار نشاطه وانقضاء الصندوق اذا انخفض عدد الوثائق الى ٢٥ في المئة من الاجمالي.

الا انه لا يتوقع الوصول الى هذه المرحلة حرصاً على انجاح تجربة الصناديق في مصر التي واكب فترة بدايتها اتجاه الاسعار للانخفاض وهو الاتجاه المستمر منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ وحتى الآن.

واضاف ان هذا هو السبب في ان نشرات اكتتاب الصناديق الاخيرة في السوق تضمنت حق الجهات المؤسسة للصناديق في شراء نسبة ٢٥ في المئة من عدد الوثائق وهو ما يقلل من امكانية وصول الصندوق لمأزق حتمية انقضائه.

اتجاهات اقتصادية دولية

تسيير تسع رحلات طيران اسبوعيا بين مصر وقطر

● القاهرة - «الحياة» - تقرر تسيير تسع رحلات طيران اسبوعيا بين مصر وقطر تقوم بها شركات الطيران الوطنية في الدولتين وذلك طبقا للاتفاق الذي تم توقيعه في هذا المجال اخيرا في القاهرة.

وقال المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري انه في اطار دفع التعاون بين البلدين في مجال الطيران المدني تقرر ايضا أن تقوم شركات الطيران الوطنية في الدولتين بتوقيع اتفاق تجاري ينظم حركة الركاب ويعمل على الاستفادة من الفراغات المتاحة لنقل البضائع بين البلدين.

وبالنسبة للتعاون بين البلدين في مجال الاتصالات اوضح متولي ان هناك تنسيقا مستمرا في هذا المجال، اذ زادت حركة الاتصالات بين البلدين خلال السنة الجارية بنسبة ٢٠ في المئة على العام الماضي وذلك بعد زيادة عدد دوائر الاتصال الى ٩٤ دائرة دولية مع قطر.

انخفاض موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية الشهر الماضي

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية انخفضت نحو ٩٥,٦٧ مليون دولار في نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي.

وكانت موجوداته ارتفعت نحو ٢٢,٢٥ مليون دولار في النصف الأول من الشهر نفسه.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في نهاية الشهر الماضي نحو ٤,٦٨٣ بليون دولار بعد ان كانت في النصف الاول منه نحو ٤,٧٧٩ بليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

ولم يشر التقرير الى سبب الانخفاض لكن مصادر مصرفية قالت انه يرجع الى تدخل المصرف في سوق القطع اثناء هجمات اسرائيل على جنوب لبنان الشهر الماضي.

ولم يذكر التقرير الاحتياط الصافي لمصرف لبنان من العملات الاجنبية في النصف الثاني من نيسان لكن مصادر المصرف قالت ان هذه الموجودات تبلغ نحو ثلاثة بلايين دولار.

وبلغت موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية في نهاية العام الماضي ٢,٨٥٨ بليون دولار بينما بلغت قيمة الموجودات الاجمالية من العملات الاجنبية ٤,٤٨٧ بليون دولار.

وكانت موجودات المصرف الصافية من العملات الاجنبيةعام ١٩٩٤ بلغت ٣,٧٣٣ بليون دولار.

مصر: بيع ٢٠ شركة بحلول نهاية حزيران المقبل

● القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري العام والدولة للتنمية الادارية أنه تقرر بيع ٢٠ شركة مع نهاية حزيران (يونيو) المقبل قيمتها ثلاثة بلايين جنيه (٨٨٣,٤ مليون دولار).

وأضاف ان برنامج التخصيص يتم وفقاً لضوابط تلتزم بحاجات وطبيعة السوق ودرجة استيعابه.

وأوضح ان عمليات بيع الاسهم تحمي حقوق العمال وتركز على استمرار النشاط وتنويع الانتاج وتنشيطه.

مصر: ٢٣٦ مليون جنيه اجمالي استثمارات الصندوق الاجتماعي في محافظات شمال الصعيد

● القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور حسين الجمال رئيس الصندوق الاجتماعي للتنمية ان اجمالي استثمارات الصندوق في المشاريع التي اقيمت في شمال صعيد مصر بلغت ٢٣٦ مليون جنيه (٦٩,٤ مليون دولار) منها ١١٠ ملايين للمشاريع الانتاجية الصغيرة و١٣ مليونا لمشاريع محو الامية و٣١ ملايين لمشاريع الرعاية الصحية والمشاريع الثقافية و٤١ مليونا لحماية شواطىء نهر النيل من النحر والتآكل و٥٩ مليونا لرفع مستوى الخدمات والبنية التحتية.

تونس تطرح مناقصة لاستيراد ٥٠ ألف طن من القمح

● باريس - رويتر - قال تجار حبوب اوروبيون امس ان تونس ستجري مناقصة في السادس من أيار (مايو) الجاري لاستيراد ٥٠ الف طن من القمح غير الصلب.

وتسعى تونس لشراء ٢٥ ألف طن للتسليم في الأيام العشرة الاخيرة من حزيران (يونيو) المقبل ومثلها للايام العشرة الأخيرة من تموز (يوليو).

وقال التجار ان تونس تحاول الاستفادة من تراجع تصحيحي في اسعار القمح العالمية بعد ارتفاعها لمستويات قياسية في الآونة الأخيرة لأسباب منها مخاوف من اثر موجة جفاف تشهدها الولايات المتحدة.

وأضافوا ان تونس ربما تختتم بهذه المناقصة مشترياتها من محصول ١٩٩٥/١٩٩٦ لأن حصاد محصولها الجديد من القمح سيتم في نهاية حزيران المقبل.

الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة يوقع اتفاق تعاون مع اتحاد الغرف الهندية

● تونس - «الحياة» - أنهى وفد من رجال الاعمال التونسيين زيارة للهند اجرى خلالها لقاءات مع مستثمرين وصناعيين وزار مقر اتحاد غرف التجارة والصناعة الهندية ووقع على اتفاق تعاون بين الاتحاد والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية.

وتحادث اعضاء الوفد خلال الزيارة التي جرت الأسبوع الماضي استمرت اربعة ايام مع مسؤولين في مجلس تنشيط الصادرات في نيودلهي ومركز الاستثمارات والمنظمة الهندية للصناعات الصغيرة والمتوسطة ووزارة التجارة الهندية.

كذلك شارك اعضاء الوفد في المعرض الدولي التاسع للصناعات الصغيرة والمتوسطة الذي اقيم اخيراً في نيودلهي بمشاركة عارضين من ستين دولة

بنك المغرب يضخ بليون درهم في مزاد اعادة شراء الاوراق المالية

● الرباط - رويتر - قال مسؤول امس ان بنك المغرب المركزي ضخ بليون درهم (١١٤ مليون دولار) في مزاده الاسبوعي لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو).

وأضاف ان البنك تلقى طلبات قيمتها الاجمالية ٢٧,٣ بليون درهم وخصص بليوني درهم فقط بسعر فائدة سبعة في المئة من دون تغيير عن الجلسة السابقة.

ولبى البنك ٧,٣ في المئة من الطلب.

وقال المسؤولون ان المبلغ الذي تم تخصيصه يقل بليون درهم عن الاتفاقات التي حل اجلها اول من أمس الخميس.

هيئة الاستثمار المصرية توافق على ٧ مشاريع جديدة

● القاهرة - «الحياة» - وافقت هيئة الاستثمار المصرية على اقامة مشاريع جديدة تبلغ كلفتها الاستثمارية ٤٣٨ مليون جنيه ورؤوس اموال قدرها ١٩٠ مليون جنيه وتوفر نحو ثلاثة الاف فرصة عمل.

وقال رئيس الهيئة ابراهيم فوزي ان من بين المشاريع التي تمت الموافقة عليها اقامة مجمع لتنمية الثروة الحيوانية في ثلاثة مواقع، الاول مساحته ٢٧٢ فداناً في وادي النطرون، والثاني مساحته ٢٢٧ فداناً في الكيلو ٦٢ طريق الاسكندرية - القاهرة الصحراوي، والثالث في الجيزة على مساحة ثمانية الاف متر مربع بكلفة استثمارية قدرها ٢٠٠ مليون جنيه، وراس مال ١٢٠ مليون جنيه ويوفر ٥٠٠ فرصة عمل، اضافة الى انشاء مزرعة دواجن لانتاج مليون دجاجة سنوياً جنوب مديرية التحرير بكلفة استثمارية قدرها ثلاثة ملايين جنيه براس مال سعودي - مصري مشترك.

وذكر فوزي ان من بين المشاريع التي تمت الموافقة عليها ايضا مشروع مركز تجاري كبير يضم معارض ودور سينما ومطاعم ومركزا ترفيهيا ويقع على كورنيش النيل في المعادي على مساحة ١٠ الاف متر مربع بكلفة استثمارية قدرها ٤٠ مليون جنيه ورأس مال يبلغ ٢٠ مليون جنيه.

اتجاهات دولية

انخفاض معدل البطالة في الولايات المتحدة

● واشنطن – رويتر – اعلنت وزارة العمل الاميركية امس الجمعة ان معدل البطالة انخفض الى ٥,٤ في المئة في نيسان (ابريل) من ٥,٦ في المئة في آذار (مارس) وان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاعات الزراعية بلغ الفي وظيفة فقط.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ان يزيد عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية ١٢٩ الف وظيفة بعد زيادة بلغت ١٧٨ الف وظيفة في آذار الماضي.

هبوط حاد لاسعار الاسهم في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – قال متعاملون ان اسعار الاسهم في هونغ كونغ سجلت هبوطاً حاداً لدى الاغلاق امس الجمعة بعدما فقد مؤشر «داو جونز» الصناعي الاميركي في نيويورك نحو ٧٧ نقطة مساء اول من امس وقفز عائد سندات الخزانة الاميركية طويلة الاجل متجاوزاً ٧ في المئة.

وذكر المتعاملون ان هبوط الاسهم وارتفاع عائد السندات جاء عقب اعلان بيانات اقوى من المتوقع لنمو اجمالي الناتج المحلي الاميركي.

وانخفض مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة في هونغ كونغ ١٩٥,٦٦ نقطة لدى الاغلاق، اي بنسبة ١,٧٩ في المئة ليصل الى ١٠٧٣٤,٢٤ نقطة.

وتحسنت قيمة التداول الى ٤,٧٨ بليون دولار هونغ كونغ من ٣,٠٦ بليون الخميس.

ارتفاع سعر الرصاص في لندن الى اعلى مستوى منذ ٥ اعوام ونصف

● لندن – رويتر – ارتفع سعر الرصاص في بورصة لندن للمعادن في عقود التسليم بعد ثلاثة اشهر امس الجمعة الى اعلى مستوياته منذ ٥ اعوام ونصف قبيل بدء المعاملات الرسمية.

وقال تجار ان السوق شهدت عمليات شراء لتغطية مراكز مكشوفة عقب ارتفاع الاسعار اول من امس الخميس، مما رفع السعر الى ٨٣٧ دولاراً للطن من ٨٢٨ دولاراً لدى الاغلاق الخميس.

وقدر محللون مستويات المقاومة عند ٨٥٠ دولاراً ثم ٩٠٠ دولار للطن.

وقال احد التجار «ان السوق الفورية تشهد قلة في المعروض مع ظهور عمليات تغطية المراكز بعد الارتفاع الاخير فوق مستوى ٨٠٠/٨٢٠ دولاراً».

وتوقع شركة «جي ان اي» للوساطة مزيداً من الارتفاع في سعر الرصاص.

تركمانستان صدرت ٧ بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي في الربع الاول

● عشق اباد – رويتر – ذكرت «وكالة انباء تركمانستان» امس ان جمهورية تركمانستان صدرت سبعة بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي في الربع الاول من السنة الجارية.

ونقلت الوكالة عن ايغور ماخاروف رئيس مجلس ادارة شركة «ايترا» التي كونت مع «غازبروم» الروسية العام الماضي شركة «تركمنروسيغاس» لتسويق الغاز، قوله ان المشروع المشترك ينوي تصدير ٦٠ بليون متر مكعب السنة الجارية.

كوريا الجنوبية: تراجع نمو الطلب على غاز البترول المسيل

● سيول – رويتر – اعلنت وزارة الصناعة والطاقة في سيول امس ان معدل الطلب في كوريا الجنوبية على غاز البترول المسيل ارتفع في الربع الاول من السنة الجارية بنسبة ١,٨ فقط الى ١,٦٩ مليون طن من ١,٦٦ مليون طن قبل عام.

وعزت الوزارة تناقص النمو الى تحول كوريا الجنوبية من غاز البترول المسيل الى الغاز الطبيعي في وقود المنازل.

اسهم «نسلة» تقفز بعد تحقيق زيادة في المبيعات

● زوريخ – رويتر – قفزت اسهم «نسلة» وهي اكبر مجموعة شركات غذائية في العالم عندما اعلنت اول من امس تحقيق مبيعات افضل مما كان متوقعاً في الربع الاول من السنة االجارية، وتوقعت تحقيق ارباح اعلى سنة ١٩٩٦.

وبلغت المبيعات في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) ١٣,٥ بليون فرنك سويسري (١٠,٨ بليون دولار) بزيادة نسبتها ٤ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقفزت المبيعات بنسبة تزيد على ٥ في المئة وهو ما يفوق نسبة الاربعة في المئة التي توقعها عدد كبير من محللي صناعة الاغذية.

وقال المدير التنفيذي هيلموت موخر انه متفائل بأن صافي ارباح المجموعة يمكن ان يرتفع الى اكثر من ثلاثة بلايين فرنك السنة الجارية في انتعاش قوي عن ارباح عام ١٩٩٥ التي انخفضت قليلاً الى ٢,٩٢ بليون فرنك.

وبعد اعلان النتائج سجلت اسهم «نسلة» الخميس ارتفاعاً حاداً ووصلت الى ١٤١٠ فرنكات في بورصة اسهم زوريخ في معاملات بعد الظهر بزيادة مقدارها ٢٩ فرنكاً او ٢,١ في المئة عن الاربعاء.

شركة فرنسية تشتري حصة في شركة اغذية اسرائيلية

● تل ابيب – رويتر – اعلنت شركة «نهاريا ديريز شتراوس» الاسرائيلية للاغذية ان مجموعة «دانون» الفرنسية وقعت مذكرة تفاهم لشراء ٢٠ في المئة من الشركة.

وقال مايكل شتراوس رئيس الشركة الاسرائيلية للصحافيين «اننا نعتقد انه سيتم توقيع الاتفاق النهائي في فترة تراوح بين ثلاثة وستة اشهر».

ولم يكشف شتراوس قيمة الصفقة. ويشار الى ان شركة «نهاريا» من اكبر شركات الاغذية في اسرائيل.

وستمد مجموعة «دانون» شركة «نهاريا» وفقاً لشروط الاتفاق بالمعلومات التقنية.

اضراب في تشيلي يصيب بالشلل اكبر مناجم النحاس في العالم

● تشوكويكاماتا (تشيلي) – رويتر – اضرب آلاف العمال في منجم تشوكويكاماتا للنحاس الذي تملكه الدولة في تشيلي وهو اكبر منجم للنحاس في العالم احتجاج في شأن الاجور.

واعلنت نقابات العمال اول من امس الخميس ان ٩٨ في المئة من العمال في اول نوبة عمل في المنجم الذي ينتج ٦٠٠ الف طن متري من النحاس سنوياً اضربوا عن العمل.

وقال خايمي اندريد الناطق باسم ادارة المنجم في مؤتمر صحافي «ان الاضراب فعال ومن الواضح ان النسبة المئوية لعدد الذين غابوا عن العمل مرتفعة».

ويطالب عمال منجم تشوكويكاماتا البالغ عددهم ٧ آلاف عامل بزيادة مقدارها ٤ في المئة من الاجور. لكن الناطق قال ان الزيادة التي عرضت عليهم ونسبتها ٣ في المئة «غير قابلة للتعديل».

«كريدي اغريكول» يبرم صفقة شراء ٥١ في المئة من مصرف «اندوسويز»

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ تمت اول من امس صفقة بيع ٥١ في المئة من مصرف «اندوسويز» الفرنسي الى مصرف «كريدي اغريكول» (CREDIT AGRICOLE) بـ ٦,٣ بليون فرنك فرنسي على ان يستكمل بيع ٨٠ في المئة من رأس مال «اندوسويز» الى «كريدي اغريكول» في ١ تموز (يوليو) ١٩٩٧.

ويشار الى ان مجموعة «سويز» التي كانت تملك مصرف «اندوسويز» تبقى مالكة لـ ٢٠ في المئة من رأس مال المصرف ابتداء من سنة ٢٠٠٠.

وقدرت القيمة النقدية لمصرف «اندوسويز» بـ ١١,٨٥٠ بليون فرنك حتى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، اي انها بلغت ١٠ في المئة اكثر من رأس المال.

وقالت مصادر فرنسية مصرفية مطلعة ان مصرف «كريدي اغريكول» وافق على خطة اعادة تأهيل بنك «اندوسويز» وخطة تطويرها وان المدير الجديد لبنك «اندوسويز» كريستيان موران تربطه علاقة معرفة وطيدة بمسؤولي «كريدي اغريكول»، اذ انه كان يعمل في بنك «سوفنكو» الذي كان قد تعاون في عدد من العمليات المالية مع «كريدي اغريكول»، ويشرف على مصرف «اندوسويز» حالياً بعد اعادة تأهيله منذ شهر ونصف شهر مجلس مراقبة ومجلس تنفيذي وليس مجلس ادارة. ويضم المجلس التنفيذي كريستيان موران وفيليب جيلان والان دورساك، وقد يستكمل هذا المجلس بممثلين عن «كريدي اغريكول». اما مجلس المراقبة فيضم ممثلين من مجموعة «سويز» بينهم محامي رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري بازيل يارد (الحريري يملك ٢,٣ في المئة من مجموعة «سويز») بالاضافة الى ممثل عن شركة «ليونيز دي زو» وممثل عن كبار المساهمين في مجموعة «سويز».

وبالنسبة للخطة الجديدة التي ستطبق بعد صفقة الشراء من المستبعد ان يغير «كريدي اغريكول» في استراتيجية «اندوسويز» في الشرق الأوسط اذ انه وافق على خطة اعادة هيكلة البنك التي ترتكز على «المصرف اللبناني – الفرنسي» و«السعودي – الفرنسي» و«البنك الفرنسي للشرق» وعلى زبائن «اندوسويز» وهم المجموعات الكبيرة السعودية واللبنانية. ويشار الى ان «كريدي اغريكول» يملك شبكة واسعة من الفروع في كل المناطق الفرنسية، فهو مصرف الودائع الأوسع انتشاراً في فرنسا، لكنه لا يملك شبكات واسعة على الصعيد الدولي.

ويساهم «كريدي اغريكول» بـ ٥ في المئة من مصرف «فرنسا بنك» لعدنان قصار في بيروت و٣٠ في المئة من «فرنسا بنك» في باريس. وستتيح عملية الشراء لـ «كريدي اغريكول» توسيع شبكاته الدولية عبر شبكة «اندوسويز» في الشرق الأوسط وآسيا.

محللون يتوقعون تراجع الشاقل بعد الانتخابات الاسرائيلية العامة

■ تل ابيب – رويتر – قال محللون وتجار عملات اجنبية انه من المرجح ان ينخفض الشاقل الاسرائيلي بعد الانتخابات العامة التي ستجري في ايار (مايو) الجاري بسبب الخفض المتوقع في النفقات في الموازنة وانخفاض اسعار الفائدة.

ويتفق كثيرون على انه بغض النظر عن الحزب الذي سيفوز سواء كان حزب العمل الحاكم او حزب ليكود اليميني المعارض فان الحكومة الجديدة ستطبق اجراءات اقتصادية تؤدي الى انخفاض قيمة العملة. وقال موتي شوشان رئيس غرفة التعامل في العملات الاجنبية في «بنك لومي» «سيتعين على الحكومة الجديدة ان تطبق خطة اقتصادية تشمل خفض النفقات في الموازنة».

واضاف «سيستغرق الامر يوماً او يومين، شهراً او شهرين لكن في النهاية قوى السوق هي التي ستقرر».

لكن ليس كل الاقتصاديين يعتقد ان الاجراءات التي ستتخذها الحكومة ستكون جذرية. وقال تاكيا بار شافيت كبير الاقتصاديين في «بنك هابوعاليم» انه من المرجح تطبيق خطة معتدلة تشمل خفض اسعار الفائدة وخفض النفقات في الموازنة بنحو بليوني شاقل (٦٦٦,٦ مليون دولار).

وقال محللون ان قيام البنك المركزي بتخفض قيمة الشاقل بقرار من الحكومة لن يكون فعالاً. لكن خفض اسعار الفائدة وخفض الانفاق في الموازنة سيحقق خفضاً طبيعياً في الشاقل.

وقال شوشان «بمجرد ان تبدأ هذه العملية فلن يكون هناك سبيل لوقفها. والمواطنون سيتصرفون كقطيع اغنام ويتدافع الجميع على شراء العملة الاجنبية في الحال».

ويقول محللون ان العجز الهائل في ميزان المعاملات الجارية دليل على ان هناك حاجة لخفض قيمة العملة.

وفي عام ١٩٩٥ وضعت الحكومة الاسرائيلية هدفاً هو ان يبلغ العجز في الموازنة ٢,٧٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وبلغ ٣,٥ في المئة.

وتهدف الحكومة هذه السنة الى ان يبلغ العجز ٢,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي لكن مسؤولين يقولون انه من دون خفض عجز الموازنة فانه سيزداد الى ثلاثة في المئة او اكثر من اجمالي الناتج المحلي.

ويقول المصدرون ان سعر صرف الشاقل مقابل الدولار الذي لم يتغير بصفة عامة على مدى الاعوام الثلاثة الماضية يضر بأداء الاقتصاد الاسرائيلي. وعلى رغم النداءات المتكررة لخفض قيمة العملة لتصبح الصادرات الاسرائيلية اكثر قدرة على المنافسة فقد استبعد محافظ البنك المركزي الاسرائيلي يعقوب فرنكل خفض العملة بقرار من الحكومة.

وزراء المال والاقتصاد في الخليج يبحثون مطلع حزيران في التعرفة الجمركية الموحدة

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يواجه وزراء المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع دورتهم العادية المقبلة التي ستعقد في الرياض في اول حزيران (يونيو) المقبل مهمة التغلب على العقبة التي واجهت اللجنة الفنية للتعرفة الجمركية في دول المجلس.

وفشلت اللجنة في آخر اجتماع لها في الرياض اواخر شباط (فبراير) الماضي في حسم التباين في وجهات نظر دول المجلس في شأن تصنيف ٢١٤ سلعة.

وكانت اللجنة اصطدمت في اجتماعها الاخير، وهو الثامن منذ تأسيسها عام ١٩٩٤، بتباين وجهات نظر بعض الدول الاعضاء في شأن اختيار التصنيف المناسب لنحو ١٩٠ سلعة من السلع الـ ٢١٤ بين كونها سلعاً اساسية معفاة من الضرائب او سلعاً اخرى يتوجب الاتفاق على فرض رسوم عليها.

الاجماع

وقال مصدر خليجي لـ «الحياة» ان اللجنة عجزت في الواقع عن التوصل الى اجماع في الموقف او حتى الحصول على اتفاق اغلبية حول هذه السلع في حين تمكنت من تجاوز هذا الموقف في شأن ٢٤ سلعة فقط من بين السلع الـ ٢١٤ التي كان من المفترض ان تبت في شأنها خلال اللقاء.

واشار المصدر الى ان اتفاق الاغلبية في السلع الـ ٢٤ لم يضم الدول ذاتها ازاء كل سلعة. واوضح انه يعني بالاغلبية ان آراء اربع دول من بينهم الدول الست الاعضاء في المجلس كانت تتغير بين سلعة واخرى.

وقال «ان اللجنة قررت عدم ادراج هذه القائمة على جدول اعمال الاجتماع المقبل للوزراء الذي سيبت في مسألة السلع الـ ١٩٠ التي تعثر التوصل الى اتفاق في شأنها في حين ستتولى ادارة الجمارك في الامانة العامة للمجلس مهمة الاتصال مع الدول التي تقر رأي الاغلبية حول السلع الـ ٢٤ لاستكمال التوصل الى اتفاق نهائي في شأنها».

وكشف المصدر الخليجي النقاب عن طبيعة السلع الـ ١٩٠ التي تعثر التوصل الى اتفاق على تصنيفها. واشار الى انها تضم بضائع نصف مصنعة ومواد غذائية مصنعة كما تضم القائمة سلعاً يتم تصنيفها في دول المجلس ذاتها.

لكن المصدر رفض الافصاح عن الدول التي تعارض المبدأ واشار الى ان المعارضة لا تقتصر على دولة بعينها وان الموقف يختلف من سلعة الى اخرى.

واكد المصدر ان قرار اللجنة باحالة السلع الـ ١٩٠ الباقية (من اصل ١٢٠٠ سلعة كانت اللجنة كلفت تصنيفها) يلغي اي حاجة لعقد اي اجتماع قبل الاجتماع المقبل للوزراء.

وتوقع المصدر في هذا الصدد ان يتمكن الوزراء من التوصل الى اتفاق يحسم امر هذه السلع خلال هذا الاجتماع او خلال اجتماع ثان قبل نهاية السنة.

واشار الى ان سنة ١٩٩٦ قد تسهل التوصل الى القرار بتوحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس الامر الذي سيمكن هذه الدول من التعامل كمجموعة اقتصادية موحدة في مواجهة المجموعات الاقتصادية العالمية.

كما سيسهل على باقي الدول التي لم تنضم بعد الى «اتفاقية التجارة والتعرفة الجمركية (غات) من الانضمام اليها والاستفادة من المنافع التي تفرزها منظمة التجارة الدولية.

«البنك اللبناني للتجارة» يرفع ارباحه ٣٠ في المئة الى ١,٥ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلن «البنك اللبناني للتجارة» (فرنسا) ان فروعه الاربعة في دولة الامارات حققت زيادة ملحوظة في ارباحها الصافية خلال العام الماضي بلغت نسبتها ٣٠ في المئة، وارتفعت من ٤,٦ مليون درهم الى ٥,٥ مليون درهم (١,٥ مليون دولار).

واظهرت موازنة المصرف التي وافق عليها المصرف المركزي في دولة الامارات زيادة في اجمالي الموجودات بنسبة ٢١,٨ في المئة وارتفعت من ٢٤٣ مليون درهم الى ٢٩٦ مليون درهم (٨٠ مليون دولار)، وجاءت الزيادة في موجودات المصرف اثر ارتفاع القروض والسلفيات بنسبة ٣٣ في المئة من ٧٩ مليون درهم الى ١٠٧ ملايين درهم (٢٩ مليون دولار)، وارتفاع الودائع والارصدة المدينة لدى المصارف بنسبة ٥٤ في المئة من ٧٦ مليون درهم الى ١١٧ مليون درهم (٣٢ مليون دولار).

وسجلت مطلوبات المصرف زيادة ملحوظة ايضاً بلغت نسبتها ٢٣ في المئة من ٢٠٠ مليون درهم الى ٢٤٧ مليون درهم (٦٧ مليون دولار) وزادت ودائع العملاء بنسبة ١٩ في المئة من ١٨٥ مليون درهم الى ٢٢٠ مليون درهم (٦٠ مليون دولار).

وقرر «البنك اللبناني للتجارة» الذي يعمل في دولة الامارات منذ عام ١٩٧٣ كمصرف تجاري ولديه اربعة فروع في دبي وابو ظبي ورأس الخيمة والشارقة ومركزه الرئيسي في باريس وشركته القابضة مسجلة في لوكسمبورغ تحويل ١,٥ مليون درهم من ارباحه الصافية الى مركزه الرئيسي في حين احتفظ بمبلغ ٣,٤ مليون درهم كارباح موزعة الى السنوات المقبلة وحول نحو نصف مليون درهم الى الاحتياط القانوني اي ما يعادل ١٠ في المئة من ارباحه الصافية التزاماً بقانون المصرف المركزي الذي يحتم تحويل ١٠ في المئة من ارباح كل سنة الى الاحتياط القانوني، حتى تبلغ اجمالي تلك التحويلات ٥٠ في المئة من رأس المال. وارتفع الاحتياط القانوني للمصرف تبعاً لذلك الى خمسة ملايين درهم بينما ارتفع مجموع رأس المال المخصص للفروع الامارات والاحتياطات الاخرى ٤٤,٤ مليون درهم الى ٤٨,٤ مليون درهم (١٣ مليون دولار)، وزاد اجمالي المطلوبات وحقوق المساهمين من ٢٤٣ مليون درهم الى ٢٩٦ مليون درهم (٨٠ مليون دولار).

وقال المصرف ان الزيادة في ارباحه الصافية جاءت نتيجة الزيادة الكبيرة في ارباحه التشغيلية التي ارتفعت بنسبة ١٤ في المئة من ١٤,٢ مليون درهم الى ١٦,٢ مليون درهم وزاد صافي ايرادات الفوائد من ٩,٧ مليون درهم الى ١١,٤ مليون درهم، بينما زادت ارباح العمليات من ٤,٤ مليون درهم الى ٤,٧ مليون درهم، في حين ارتفعت مصاريفه الادارية والعمومية من ٧,٧ مليون درهم الى ٧,٩ مليون درهم، وزادت المخصصات والمصاريف الاخرى من نحو مليون درهم الى ١,٧ مليون درهم.

واشارت موازنة المصرف الى ان مخصصات خسائر القروض والتسليفات تراجعت بنسبة ١١ في المئة العام الماضي وانخفضت من ١٠,١ مليون درهم الى ٩ ملايين درهم (٢,٥ مليون دولار)، وتشمل القروض والتسليفات مبلغ ١,٦ مليون درهم تم تسليفها على شركة زميلة، في حين توجد قروض وتسليفات مصرفية بمبلغ ٦,٩ مليون درهم مضمونة برهن عقارات في لبنان، وهي رهونات لصالح شركة شقيقة للمصرف قامت بدورها بضمان قروض وتسليفات العملاء المعنيين.

ارتفاع كبير لعدد الركاب خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية

شركات الطيران الدولية العالمية تسترد خسائر ٩٠-٩٣

■ جنيف - رويتر - اعلنت شركات الطيران الرئيسية في العالم عن زيادة كبيرة في عدد الركاب خلال الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٦ مما يجعلها تسير الى عام ثان من تحقيق ارباح قياسية على رغم تباطؤ حاد في حركة الشحن. واشار محللون الى ان الشركات تسترد خسائرها المحققة بين ١٩٩٠ و١٩٩٣.

وقالت الرابطة الدولية للنقل الجوي (اياتا) ان حركة الركاب التي تمثل الجزء الاكبر من الايرادات زادت بنسبة عشرة في المئة في المتوسط مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي وارتفعت في آذار (مارس) بنسبة ١٢ في المئة.

وزادت حركة الشحن التي ترتفع بقوة وتتفوق كثيراً على نمو حركة الركاب منذ عام ١٩٩٤ بنسبة اثنين في المئة فقط خلال الربع الاول وفي آذار بنسبة واحد في المئة فقط مقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقال المدير العام للرابطة الدولية للنقل الجوي «تظهر احصاءات الرابطة، التي تضم في عضويتها ٢٣٤ شركة طيران تمثل ٩٨ في المئة من حجم النشاط العالمي، تحقيق نتائج ممتازة في الربع الاول وتبشر بموسم صيف جيد».

وقال مسؤولون في «اياتا» ان الايرادات تبين ان توقعات جينيو التي اعلنها الشهر الماضي بان ١٩٩٦ ستشهد تحقيق اكبر ارباح قياسية على الاطلاق تبلغ ستة بلايين دولار بعد الأرباح القياسية السابقة التي بلغت ٥,٢ بليون دولار عام ١٩٩٥ تسير في طريق تحقيق هذا الهدف.

ويعني تحقيق ارباح اجمالية قدرها ستة بلايين دولار هذه السنة بالاضافة الى الارباح التي تحققت العام الماضي وارباح اقل عام ١٩٩٤ ان شركات الطيران الأعضاء في الرابطة التي تضم عدداً كبيراً من الشركات التي لا تدر ارباحاً بالاضافة الى شركات ناجحة تكون قد استردت ٨٥ في المئة من خسائرها التي تعرضت لها في الفترة من ١٩٩٠ الى عام ١٩٩٣.

وقال محللون في صناعة الطيران ان تباطؤ حركة الشحن كان متوقعاً بعد التقدم الحاد الذي زاد على ٢٠ في المئة عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥.

تعاون مشترك تونسي - أردني في صناعة الأدوية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تسعى مصانع الادوية في تونس الى الوصول الى اسواق الشرق الاوسط وافريقيا وتعزيز مواقعها فيها. وقال مصدر في «الشركة الدولية للتجارة» ان محاولات تسويق منتجات صيدلية تونسية في دول عربية وافريقية اعطت نتائج ايجابية شجعت على التفكير بتوسيع حجم الصادرات.

واوضح ان اشتراك مصانع الادوية التونسية في المعرض الدولي التاسع لصناعة الادوية الذي اقيم اخيراً في بولندا اتاح الاتصال بعدد كبير من العارضين الذين قدر عددهم بحوالى ٥٠٠ عارض وفي مقدمهم زبائن من العالم العربي وافريقيا.

وقال رئيس نقابة اصحاب مصانع الادوية ناصر الغربي ان التطور الذي شهده القطاع افسح المجال امام امكانات التصدير الى الاسواق الخارجية والتعريف بميزات الانتاج المحلي.

وطورت تونس في الاعوام الاخيرة مشاريع مشتركة خصوصاً مع الاردن وفرنسا لتصنيع الادوية محلياً.

وانشأت شركة «ابن البيطار» التونسية - الاردنية مصنعاً في تونس باستثمارات بلغت ٥٦٠ الف دولار.

وتمثلت المرحلة الاولى من المشروع بانشاء وحدة صناعية لتصنيع المضادات الحيوية غير المحقونة في ضاحية العاصمة تونس ويخصص ٥٠ في المئة من انتاجها للتصدير الى الشرق العربي، فيما تمثلت المرحلة الثانية بانشاء وحدة لصناعة الادوية المحقونة.

ويتوقع ان ينشأ مصنع عام للادوية المحقونة في المرحلة الثالثة.

ويعتزم الجانبان التونسي والاردني في المرحلة الرابعة من المشروع انشاء مركز مشترك للبحث العلمي في مجال صناعة الادوية.

وقطعت تونس خطوات كبيرة في مجال صناعة الادوية محلياً خلال الاعوام الاخيرة وارتفعت نسبة تغطية الانتاج المحلي للحاجات من ثمانية في المئة عام ١٩٨٧ الى اكثر من ٤٠ في المئة حالياً.

وسيتيح تدشين مصنع جديد في الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس اقيم في اطار الشراكة مع فرنسا زيادة حجم الانتاج المحلي من الادوية.

وسيؤمن المصنع الجديد، الذي اقيم بالتعاون مع مجموعة «روسيل» الفرنسية المختصة بصناعة الادوية نحو ١٥ في المئة من حاجة تونس الى الدواء.

وتسعى تونس الى الحد من انفاق العملة الصعبة في استيراد الادوية من الخارج وارتفعت المبالغ المخصصة لاستيراد الدواء من ١٣ مليون دولار عام ١٩٨٨ الى اكثر من ٢٦ مليون دولار العام الماضي.

واضطرت الحكومة الى تخصيص ٤٠ مليون دولار لسد العجز في واردات الادوية عام ١٩٩٠ الا انه تراجع الى ١٤ مليون دولار العام الماضي.

وانشأ القطاع الخاص المحلي في الاعوام الاخيرة ١٤ مصنعاً للادوية ودخلت اخيراً ثلاثة مصانع اخرى مرحلة الانتاج.

وتسعى تونس بعد انشاء «الشركة التونسية - الاردنية لصناعة الادوية» الى تكثيف الصادرات نحو الاسواق العربية والافريقية، بالاضافة الى سد قسم من حاجات السوق المحلية للادوية التي كانت تستورد من الخارج.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٥٠٧	٥,٠٨٨	٣٤٨,٠	١٧,٢١	٤,١٤٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٣٦	,٤٠٦٩	٢٧,٨٣	١,٣٧٦	,٣٣١١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥١٩	,٤١٥٥	٢٨,٤٢	١,٤٠٥	,٣٣٨٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٦٣	٤,٠٥٠	٢٧٧,٠	١٣,٧٠	٣,٢٩٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٧٨٦	٣,٩٦٣	٢٧١,١	١٣,٤١	٣,٢٢٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٤٧٠	,٤١٩٣	٢٨,٦٧	١,٤١٨	,٣٤١١
الليرة اللبنانية	١٥٧٨	٢٣٧١,٧	١٠٣٤,٠	١٥,١١	٣٠٥,٦	١٢٧٠,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,١٠٨	,٤٤٨٩	٣٠,٧٠	١,٥١٨	,٣٦٥٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٦٤	٢,١٥٥	١٤٧,٤	٧,٢٩٢	١,٧٥٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٦٨١	٤,٨٩٩	٣٣٥,٠	١٦,٥٧	٣,٩٨٦

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٧	-	,٤٣٥٩	,٠٠٦٣	,١٢٨٨	,٥٣٥٨
الدولار الاميركي	-	١,٥٠٣	,٦٥٥٢	,٠٠٩٥	,١٩٣٦	,٨٠٥٣
الين الياباني	١٠٤,٣٨	١٥٦,٨٨	٦٨,٣٩	-	٢٠,٢١	٨٤,٠٦
المارك الالماني	١,٥٢٦١	٢,٢٩٣	-	,٠١٤٦	,٢٩٥٥	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٥,١٦٣	٧,٧٥٩	٣,٣٨٣	,٠٤٩٤	-	٤,١٥٨
الفرنك السويسري	١,٢٤١٧	١,٨٦٦	,٨١٣٦	,٠١١٨	,٢٤٠٥	-
الليرة الايطالية	١٥٦٢,٥	٢٣٤٨,٤	١٠٢٣,٨	١٤,٩٦	٣٠٢,٦	١٢٥٨,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٠٦	٥,٥٦	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٤٣	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٢٥	٥,٤٣	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٥٦	٥,٩٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٨٧	٢,٠٦	١,٧٥	٢	١,٧٥	٢	١,٦٨	١,٩٣	١,٨٧	٢,١٢
الليرة الايطالية	٩	٩,١٢	٨,٩٣	٩,٠٦	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٤٣	٨,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٤	٣٩٢,٤٠	٣٩٢,٣٠	٣٩١,٣٠	٣٩١,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٧	٥,٣٨	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,٣٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٤,٩٥	٤٠٢,٢٥	٤٠١	٤٠٠,٧٥	٤٠٥,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦	تسليم ٣ اشهر ٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦
نحاس (دولار)	٢٧٤٠	٢٧٧٤	٢٦٧٨	٢٧٠٦	٢٧٠٥	٢٦٣٣,٥	٢٦٣٣	٢٦٠٤,٥	٢٦١٢,٥	٢٦٠٧
الومنيوم (دولار)	١٦٣٧,٥	١٦٠٦,٥	١٥٩٦	١٦٠٥	١٥٨١	١٦٥١	١٦٤٩,٥	١٦٣٣,٥	١٦٣٥,٥	١٦١٨,٥
زنك (دولار)	١٠٤٩,٥	١٠٣١	١٠٢٤	١٠٣٧,٥	١٠٤١,٥	١٠٧٦,٥	١٠٥٦,٥	١٠٤٨,٥	١٠٦٢,٥	١٠٦٨,٥
نيكل (دولار)	٨٠٩٠	٨٠٦٠	٧٨٥٠	٧٩٥٥	٧٩٧٠	٨١٨٥	٨١٤٥	٧٩٥٥	٨٠٥٥	٨٠٨٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,١٠	١٧,٤٠	١٦,٩٥	١٧,٣٥	١٧,٦٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٥	١٩,٢٥	١٨,٧٠	١٩,٤٠	١٩,٨٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٩٥	٢١,٣٥	٢٠,٦٥	٢١,٧٠	٢٢,١٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٢	٥,٦٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٦,٨١	٩٨,٩٣	٩١,٦٨	٨٧,٤٣
العائد	٦,٣٦	٦,٥٠	٦,٨٠	٧,٠١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٥/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٣,٦	٣٦٢	آب
بن (دولار)	١٩٤٠	١٩٣٠	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٣	١٠٦٥	ايار
قمح (جنيه)	١٣٢,٦٥	١٣٣,١	ايار
شعير (جنيه)	١١٦	١١٦,٥	ايار
صويا (دولار)	٢٤٧,٢	٢٥١,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	١١٠	١١٠	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٣	٥/٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨١٥	,٩٨١٥
الجزائر	دينار	٥٤,٢١	٥٤,٢١
المغرب	درهم	٨,٧٧	٨,٧٧
موريتانيا	اوقية	١٣٦,٣١	١٣٦,٣١
السودان	دينار	١٠٠,٥٠	١٠٠,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٣	٢٦,١٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٤٠	١,٤٠٦٠
تايوان	دولار	٢٧,١٨	٢٧,١٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٥	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٤٦	,٨١٧٠
اليونان	دراخما	٢٤٣,٤٩	٢٤٣,٩٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٥٦	١٢٧,٤٥
الفرنك الافريقي	-	٥١٥,٨٥	٥١٥,٨٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥١٥,٨٥	٥١٥,٨٥
استراليا	دولار	١,٢٥٧١	١,٢٥٩٤
كندا	دولار	١,٣٦٣٦	١,٣٥٨٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٩١٧	,٦٩١٧
قبرص	جنيه	,٤٧٢٠	,٤٣٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٥/٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣١٦,٠٠	-	-	-	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٥٨,٠٠	-	-	-	-	-
شركة الترنيت	٢,٧٥	٤٣٤٢,٠٠	-	-	-	-	-
				-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - اسواق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٥/٣ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ التداول العادي	٤١٥٧	٢٢١٢٢	٢٧٩٠	١١٤,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٤١٥٧	٢٢١٢٢	٢٧٩٠	١١٤,١٢
ب التداول العادي	٨٠٨٩	١٣١٩٨	١٦٦٠	١١٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨٠٨٩	١٣١٩٨	١٦٦٠	١١٥
المجموع العام	١٣٠٤٦	٣٥٣٢٠	٤٤٥٠	-






بيجو «١٠٦» الجديدة: تجميل عميق أم تصويب في انتظار وريثة «٢٠٥»؟

□ بيجون (فرنسا)،
من بشاره أبو النصر:

■ بإطلاق الصيغة الجديدة من «١٠٦»، لم تسعَ بيجو الى مجرد تجميل موديلها الصغير بل تسليحه لأكثر من مهمة. فعندما نزلت «١٠٦» في صيغتها الأولى (عُرفت برمز «إس ١٠») في أيلول (سبتمبر) ١٩٩١، توجّبت عليها مراعاة أختها الأكبر منها مباشرة «٢٠٥»، فبقيت الأخيرة تتوسط بين «١٠٦» دونها و«٣٠٦» فوقها.

إلا أن الظروف تبدلت اليوم: أولاً هناك رينو «كليو» التي نزلت العام ١٩٩٠ أكبر حجماً (٣,٧٠ متر طولاً و٢,٤٧ متر لقاعدة العجلات) من «١٠٦» الأولى (٣,٥٦ طولاً و٢,٣٨٥ لقاعدة العجلات)، ما أوجب على بيجو أخذه في الإعتبار في حملة تجديد «١٠٦».

هل سهت بيجو عن تلك عند إطلاق «١٠٦»، أي بعد عام من نزول «كليو»؟ بالطبع لا. فالصانعون «يطمئنون» دائماً عن أخبار موديلات منافسيهم حتى قبل نزولها.

وثانياً، لم يعد على «١٠٦» مراعاة «٢٠٥» (٣,٧ متر طولاً و٢,٤٢ متر لقاعدة العجلات) لأن الأولى ركّزت موقعها في السوق فبيعت منها نحو ١,٤ مليون وحدة حتى اليوم، في الوقت الذي أخذت «٢٠٥» تتراجع تحضيراً لإسدال الستار عليها. لذلك إزداد طول «١٠٦» الجديدة (عُرفت بمشروع «إس ٢») الى حدود لم تكن لتبلغها سابقاً من دون تهديد «٢٠٥» فورياً: فبإطالة «١٠٦» الجديدة ١١ سنتم عن سابقتها أصبحت (٣,٦٧٨ متر) قريبة جداً من كل من «٢٠٥» و«كليو».. في إنتظار نزول موديل «٢٠٦» منتصف العام ١٩٩٧ (يُعرف برموز «تي ١» لفئة الأبواب الثلاثة و«تي ١١» للخمسة أبواب، و«تي ٥» للكوبيه المتوقع العام ٢٠٠٠).

ونظراً الى بلوغ طول «٢٠٦» المقبلة ٣,٨٢ متر وقاعدة عجلاتها ٢,٤٥ متر، يمكن لـ«١٠٦» الإستمرار بصيغتها الجديدة تحت «٢٠٦» مباشرة، لترقد إذاك «٢٠٥» بسلام.

التغيير

طبعاً، لم يصل تعديل «١٠٦» الى المساس بقاعدة العجلات وحجم المقصورة لأن ذلك سيعني عملياً تصميم سيارة جديدة كلياً، بينما إقتضى مشروع «إس ٢» أساساً عند إطلاقه في شباط (فبراير) ١٩٩٣ تجميل «١٠٦» وتطويرها لا تبديلها في الوقت الحاضر.

مع ذلك، في «١٠٦» الجديدة أكثر من التجميل الخارجي، إذ شمل المشروع تعديل نحو خمسين في المئة من عناصر الهيكل الـ٣٢٠٠، لتطوير أدائها وسلامتها ومستوى جودتها، وليس إطلالتها فحسب.

ولم تأتِ الـ١١ سنتم الإضافية لتكبير حجم السيارة وحده، بل لزيادة المساحة المتاحة للمحرك بحيث يتقبل الصندوق الأمامي الآن محرك الـ١,٦ ليتر ذا الصمامات الـ١٦ في فئة «١٠٦ إس ١٦»، لتخاطب محبي القيادة الرياضية بحجج أكثر «إقناعاً» (١٢٠ حصاناً لسيارة تزن ٩٥٠ كلغ). لذلك لم يُزد الطول في المؤخّر أكثر من ٤ سنتم (لم تتبدل سعة الصندوق الخلفي)، في مقابل ٧ سنتم في المقدّم، مع تحسين مداخل الهواء لتلبية المحركات الأقوى.

ومن الأسباب الأخرى التي إستدعت التطوير تحاشي بيجو إنتظار بدء هبوط الإقبال على السيارة لتجميلها، بل إطلاقها حسنة وهي في عز زخمها، لا سيما أن برنامج بيجو مليء بالتجديدات بين الصيف الحالي ومنتصف العام المقبل: العلبة الأوتوماتيكية لـ«٤٠٦»، ككل وفئة «٤٠٦ واغون» في الصيف المقبل، ثم محرك جديد بست أسطوانات (V، وهو صُمّم بشراكة مع رينو) في الخريف، ثم «٤٠٦ كوبيه»، مطلع ١٩٩٧، و«٣٠٦ واغون» ربيع ١٩٩٧.

تحديث الشكل

يظهر تطوّر الشكل بوضوح من النظرة الأولى، على خلاف المألوف في التجميلات الشكلية البسيطة التي تحصل في منتصف عمر الموديلات عموماً. فالمقدّم أصبح أكثر حضوراً وعدائية بإنتفاخ الغطاء الأمامي نسبياً، وأكثر عصرية بإعتماد الغطاء البلاستيكي (بوليكاربونات) المتكامل لتغطية كل من المصباحين الأماميين، وهي تقنية بدأتها بيجو عند تطوير موديل «٦٠٥» الكبير ثم في موديلها الجديد «٤٠٦» المتوسط-الكبير. وعلاوة على الفائدة الجمالية المتمثلة خصوصاً في إمكان تشكيل غطاء المصباح بإستدارة ناعمة تتعذّر مع الزجاج التقليدي، فإن البلاستيك أقل تأثراً بالحصى من الزجاج.

كذلك إستغنت الواجهة عن العوارض الرفيعة الثلاث فازدادت عدائية الإطلالة مع زيادة وجه الشبه من «٤٠٦» الجديدة ومن الموديلات المقبلة لدى بيجو.

ومن التعديلات الملفتة خارجياً إعتماد مقابض أكثر سهولة لفتح الباب من الخارج، إضافة الى تنعيم الزوايا عموماً وإعتماد مصباحين خلفيين أحمري اللون كلياً (لكنهما ينقلان ألوان الأحمر والأبيض والأصفر بوضوح) إضافة الى مصباح الكبح الإضافي الثالث في أعلى الزجاج الخلفي. وأضيفت ستة خيارات ألوان جديدة للهيكل، ومنها واحد أخضر وآخر أصفر-ذهبي يصعب عدم الإلتفات عند مرور أي منها.

السلامة

صحيح أن المقصورة ليست جديدة، لكن تعديلاتها ملحوظة وأساسية في آن. فهي تبدأ من حيث السلامة بإمكان تركيب وسادة هوائية لكل من السائق (٤٥ ليتراً) والراكب الأمامي (٩٠ ليتراً)، علماً بأن وسادة الأخير لم تُلغِ علبة القفازات بل تركت فيها مساحة معقولة قياساً بقطاع السيارة. ويُذكر أن حزامي السلامة الأماميين ذاتيي الإنقباض لشد الراكب الأمامي والسائق الى مقعديهما عند حصول حادث. في باب السلامة أيضاً أضيفت سماكات مطاطية تحت مستندي اليد في البابين الأماميين (ستستتر داخل البابين في موديلات بيجو المقبلة) ومهمتها إمتصاص بعض أثر الصدمات الجانبية، ما أدى الى نقل زرّي فتح النافذتين الأماميتين من البابين الى ما بين المقعدين الأماميين (وهو موقع أقل مرئية مما في البابين). كذلك عدلت التهوئة الجانبية في اللوحة الأمامية لتسهيل إزالة الرطوبة عن النافذتين الأماميتين.

من حيث الراحة والجمالية إكتسب التصميم الداخلي مزيداً من النعومة والإستدارات، مع ألوان فرحة وأنيقة في عدد من الفئات، أو بمواد أكثر فخامة (الجلد إضافي) لا سيما أن توافر محركات أكبر أصبح يسمح بالحصول على مكيّف فعّال. وتحسّن مظهر المواد البلاستيكية وملمسها، كما أطيل مدى رحلة المقعدين الأماميين ٢٥ ملم لتسهيل القيادة على طويلي القامة. لكنه لوحظ في الفئات المجهزة بفتحة سقف هبوط بطانة الأخير الى مستوى تسهل ملامسته لرؤوس طويلي القامة.



مقبضان أكثر سهولة لفتح الباب من الخارج، ومصباحان خلفيان أحمران كلياً إضافة الى مصباح الكبح الإضافي الثالث في أعلى الزجاج.

المقدّم أكثر حضوراً وعصرية مع الغطاء البلاستيكي (بوليكاربونات) المتكامل لتغطية المصباحين الأماميين. في الصورة فئة «كشمير»، وفي الإطارين الأعلى والأيمن فئة «إس ١٦».

تصنيف الفئات

وبما أن صانع سوشو قرر رفع صورته من العمومية البحتة الى العمومية النخبوية، لا يُستغرب إنطلاقه في تجربة جديدة لتقسيم فئاته. تتضمن التجربة التي تبدأ في فرنسا قبل تعميمها عالمياً، تحويل أسماء معظم الفئات من الرموز الثنائية أو الثلاثية الحروف، الى الأسماء الكاملة مثل «سيمبيو» و«إيكينوكس» و«كشمير»، مع الإحتفاظ بالرمز الرياضي لفئتَي «إيكس إس» و«إس ١٦».

وقد يكون التعديل الثاني هو الأهم لأنه أصبح يسمح للزبون بإختيار المستوى التجهيزي الذي يشاؤه مع أي من المحركات المتاحة (تقريباً إذ يتعذر مثلاً الحصول على مكيّف مع محرك الـ١,٠ ليتر). وهي سياسة تسويقية عُرفت في قطاعات أعلى مما حيث تندرج «١٠٦».

وبتجهيزاتها وحرية خيارات فئاتها، يجوز إدراج «١٠٦» الجديدة اليوم في أعلى القطاع الصغير، خصوصاً عند النظر الى تعدد خيارات المحركات وتطويرها وتوافر العلبة الأوتوماتيكية مع محرك الـ١,٦ ليتر (فئة الـ٩٠ حصاناً).

المحركات

لم تقتصر زيادة التنويع على تجهيزات الراحة والسلامة، إذ أصبحت «١٠٦» تتمتع بثمانية خيارات محركات، ستة منها بنزينية وتتراوح سعاتها وقوتها بين ١,٠ و١,٦ ليتر، وبين ٥٠ و١٢٠ حصاناً، إضافة الى خيارَي الديزل (١,٦ ليتر/٥٨ حصاناً) والكهربائي البالغة قوته ٢٠ كيلوات (٢٧ حصاناً).

وتتمتع أربعة من المحركات البنزينية الستة ببخ متعدد المنافذ، وتأخذ الإدارة الإلكترونية نسب العلبة العادية في حساباتها لتعديل نمط الإشعال لتنعيم الأداء، بينما في الآخرين الصغيرين بخ من منفذ واحد (١,٠ و١,١ ليتر).

التجربة

بطبيعة الحال، أظهرت الفئات المجربة تبايناً في الأداء تبعاً للمحركات ولعيارات أنظمة تعليقها. لكن هذا لا يمنع وجود قواسم مشتركة في نمط السلوك، وأبرزها وضوح سلاسة تفاعل الموديل مع توجيهات السائق، ولو في وجوه أدائية مختلفة. ولعل أكثر القواسم المشتركة وضوحاً بين الفئات هي حيوية ردود فعل نظام التعليق في مختلف عيارات الفئات، إذ تتفاعل كلها ببرجات متفاوتة من المباشرة، إن في المنعطفات أو على الطريق السريع.

لذلك فإن «١٠٦» تتفاعل بسهولة مع رغباتك، لا سيما بمحرك الـ١,٤ ليتر المجرّب في فئة «سيمبيو» التي تمثّل حلاً موفّقاً بين مختلف وجوه الأداء الذي قد يمكن طلبه من سيارة صغيرة، أي التلبية في المدن بنشاط أكثر من مقبول، وعدم التلكؤ على الطريق السريع حيث أمكن بلوغ ١٨٠ كلم/ساعة (على العدّاد، بالسرعة الرابعة، ونحو ١٧٠ كلم/ساعة بالخامسة) من دون الشعور بالضجيج الذي يتوقعه المرء في سيارة في هذا الحجم.

وإن أراد المرء مزيداً من العزم إنما من دون قوة رياضية بحتة، يمكنه إختيار محرك الـ١,٦ ليتر في صيغة الـ٩٠ حصاناً و١٣٥ نيوتون-متر، لأن أهم إختلافها عمّا دونها وما فوقها من الفئات (بإستثناء «إس ١٦») يكمن في تمتعها بأعلى نسبة من العزم مقارنة بسعة المحرك (٨٥ نيوتون-متر في الألف سنتم٣) وبأدنى وزن قياساً بالعزم (٦,٢ كلغ إزاء النيوتون-متر الواحد). وهو المحرك المتاح في الواقع مع خيار العلبة الأوتوماتيكية.

الرياضية

تقترح «١٠٦» الأداء الرياضي في صيغ ثلاث: «رالي» و«إيكس إس» و«إس ١٦».

لماذا إرتأت بيجو ثلاثة خيارات رياضية في صيغ مختلفة من محرك الـ١,٦ ليتر؟ لأن الخيارات الرياضية لم تعد بسيطة، أي بفئة رياضية واحدة تعلو فئات الموديل الواحد كما كان الأمر مع تسميات «جي تي آي» في الماضي.

«رالي»

مع «رالي» يمكن الحصول على الرياضية الفتية، مع أداء قريب من «إس ١٦» لكن بسعر يقل نحو ٢٨ في المئة عن سعر الأخيرة، مع التنازل طبعاً عن عدد مهم من تجهيزات الأخيرة. فما يهم زبون «رالي» هو الأداء الرياضي والثمن قبل أي إعتبار آخر.

ومع أن قوة «رالي» (١٠٣ أحصنة) تقل ١٧ حصاناً عمّا في «إس ١٦» (١٢٠ حصاناً)، فإن تدني وزن «رالي» ٥٠ كلغ عن «إس ١٦»، وإعتماد إطارات أصغر يقرّبان أداءها كثيراً من «إس ١٦» ولو لم توازها تماماً (راجع الجدول). وأبرز ما يلفت في تقاربهما هي نسبة العزم قياساً بالوزن الصافي.

«إس ١٦»

مع «إس ١٦» يختلف الموضوع تماماً. فهي أعلى فئات «١٠٦» تجهيزاً وقوة، وأكثر نبلاً من «رالي» التي يطغى على أدائها طابع «الشقاوة».

فبينما تُشعرك «رالي» بعصبيتها وطبعها الحاد بلغة مباشرة، تأتي «إس ١٦» بأداء أقوى لكن في صيغة أقل فجائية، ولو لم تخل هذه عند المبالغة. أياً يكن الأمر، ليست «إس ١٦» مجرد فئة رياضية، بل هي أيضاً أكثر فئات الموديل أناقة ونخبوية في النتيجة.

ويتماثل التعليق في «إس ١٦» و«رالي»، وهو الأكثر قسوة بين فئات «١٠٦»، لأنه يدخلك في دائرة السلوك الرياضي الفعلي: تزيد حدة ردود الفعل، لكنها تتدرج مع تدرّج قسوة السائق: له ما يشاء.

وفي تجربة «إس ١٦» على الطريق السريع أمكن بلوغ ٢٢٠ كلم/ساعة (مقروءة، والسرعة القصوى الفعلية ٢٠٥ كلم/ساعة)، ما يتيح لمالكها التنقل فيها بسرعة جيدة على الطريق السريع بين المدن وليس داخلها فحسب، مع الإشارة الى أن قيادتها بهذه السرعة لا تُلغي واقع حجمها. فعلى رغم نجاح تعليقها وغياب الميوعة، تنتج عن تغيير خط السير بسرعة عالية فجائية تُذكّر المرء بأنها ليست «٤٠٦» أو «٦٠٥»؛ لذلك فبلوغ تلك السرعات ممكن شرط أن يكون على طريق سريع تغيب عنه المفاجآت. ويشار أخيراً الى أنه على رغم رياضية الموديلين المذكورين، فهما لا يفقدان عنصر الراحة مطلقاً، كما قد يخشى بعضهم من قسوة التعليق حتى الشعور بما يشبه «الجفاف»، لأنه يبقى مرناً جداً.

«إيكس إس»

أما «إيكس إس» فهي تتوجّه الى محبي الإطلالة الرياضية ولو كانوا على يقين من أنهم لن يمضوا أوقاتهم يتناحرون مع المنعطفات. كل ما يريدونه هي إطلالة فتية برياضيتها وأداء نشط، مع مستوى تجهيزات لا هو الأكثر شحاً ولا الأعلى كلفة. لهؤلاء تأتي «إيكس إس» مع خيارَي محرّكي الـ١,٤ أو الـ١,٦ ليتر (الأخير في صيغة الـ٩٠ حصاناً). المحركان «شرعيان» تماماً في أدائهما وتلبيتهما، ولو تميّز الثاني طبعاً بمزيد من التلبية العائدة الى فارق العزم. وتتراوح أسعار «١٠٦» في فرنسا (بعد الضرائب) بين ٦٠٢٠٠ فرنك (فئة «كيد» بثلاثة أبواب ومحرك ١,٠ ليتر) وبين ١١٣ ألفاً (فئة «إس ١٦»)، علماً بأن الأسعار والضمان والتجهيزات تتفاوت بين الدول بمعزل عن قيمة صرف العملات.

النفقات

كلف مشروع تجميل «١٠٦» ٦٥٠ مليون فرنك فرنسي، أي بين ١٥ و١٨٪ من كلفة مشروع «١٠٦» (إس ١٠ الأساسية). من ذلك المبلغ خُصصت ٣٥٠ مليوناً لتجديد قسم من آلات الإنتاج في مصنع مولوز، و٣٠٠ مليون أخرى للمنتوج في حد ذاته (بما فيه تطوير المحركات). وتنتج «١٠٦» بمعدل ١٥٠٠ سيارة/يوم.

ويُشار الى أن معدّل كلفة تصميم موديل جديد وتصنيعه يناهز لدى مجموعة «بي إس أ» (تضم بيجو وسيتروان) ٤ مليارات فرنك، نظراً الى مشاركة عدد من القطع مع سيتروان.

وسائل الحماية المُتاحة ملفتة لسيارة بحجمها: وسادتان هوائيتان ومخمّدات إضافية في البابين وحزاما سلامة ذاتيا الإنقباض في المقدّم.

المقاييس الخارجية (متر)

١,٣٨٢ الى ١,٣٩٧ (حسب الفئات)
٠,١٢
٠,٧٣٠ — ٢,٣٨٥ — ٠,٥٦٣
٣,٦٧٨
١,٣٨٧ الى ١,٣٩٠ (حسب الفئات)
١,٥٨٤ الى ١,٦١٠ (حسب الفئات)
١,٣١٠

غطاء محرك «إس ١٦»، أعلى فئات «١٠٦» تجهيزاً. قوته ١٢٠ حصاناً ويوصل سرعتها القصوى الى ٢٠٥ كلم/ساعة، علماً بأنها لا تتطلّب أكثر من ٨,٧ ثانية لتخطي المئة كلم في الساعة.

أبرز المواصفات الميكانيكية في «١٠٦»

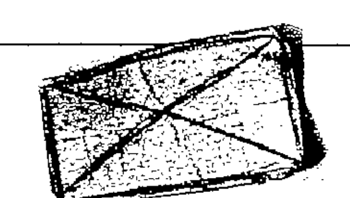
المحرك	TU9M	TU1M	TU3JP	TU5JP	TU5 J2	TU5J4
يتوافر مع هيكل	٣ أو ٥ أبواب	٣ أو ٥ أبواب	٣ أو ٥ أبواب	٣ أو ٥ أبواب	٣ أبواب	٣ أبواب
معدن قالب المحرك/الغطاء	الومينيوم/الومينيوم	الومينيوم/الومينيوم	الومينيوم/الومينيوم	حديد/الومينيوم	حديد/الومينيوم	حديد/الومينيوم
اسطوانات/صمامات/عمود كامات	٤/٨/١	٤/٨/١	٤/٨/١	٤/٨/١	٤/٨/١	٤/١٦/٢
سعة (سنتم٣)	٩٥٤	١١٢٤	١٣٦٠	١٥٨٧	١٥٨٧	١٥٨٧
قطر/شوط (ملم)	٦٢/٧٠	٦٩/٧٢	٧٧/٧٥	٨٢/٧٨,٥	٨٢/٧٨,٥	٨٢/٧٨,٥
انضغاط المزيج	١:٩,٤	١:٩,٧	١:١٠,٢	١:٩,٦	١:١٠,٢	١:١٠,٨
البخ (إلكتروني مع الإشعال)	بخاخ واحد	بخاخ واحد	متعدد البخاخات	متعدد البخاخات	متعدد البخاخات	متعدد البخاخات
قوة (حصان)/د.د	٦٠٠٠/٥٠	٦٢٠٠/٦٠	٥٥٠٠/٧٥	٥٦٠٠/٩٠	٦٢٠٠/١٠٣	٦٦٠٠/١٢٠
عزم الدوران (نيوتون-متر/د.د.)	٣٧٠٠/٧٣,٥	٣٨٠٠/٨٧,٥	٣٤٠٠/١١١	٣٠٠٠/١٣٥	٣٥٠٠/١٣٢	٥٢٠٠/١٤٥
حصان/١٠٠٠ سنتم٣	٥٢,٤	٥٣,٣	٥٥,١	٥٦,٧	٦٦,٨	٧٥,٦
نيوتون-متر/١٠٠٠ سنتم٣	٧٧	٧٧,٨	٨١,٦	٨٥	٨٣,١	٩١,٣
كلغ/حصان	١٦,٣/١٥,٩	١٣,٩/١٣,٥٨	١١,١/١٠,٨	٩,٩٤ الى ١٠,٣	٨,٧٣	٧,٩
كلغ/نيوتون-متر	١١/١٠,٨	٩,٥/٩,٣	٧,٥/٧,٣	٦,٣ الى ٦,٩	٦,٨	٦,٥
الوزن الصافي، كلغ: ٣/٥ أبواب	٨١٥/٧٩٥	٨٣٥/٨١٥	٨٣٥/٨١٥	(٩٣٥) ٩١٥/(٩١٥) ٨٩٥	٩٠٠	٩٥٠
الوزن الإجمالي، كلغ: ٣/٥ أبواب	١٢٢٥/١٢١٥	١٣١٥/١٢٩٥	١٣٣٥/١٣١٥	(١٤١٥) ١٤٢٥/(١٣٩٥) ١٤٠٥	١٣٢٠	١٣٨٦
نسب العلبة (أوتوماتيك)	٥	٥	٥	(٣) ٥	٥	٥
الدفع	أمامي	أمامي	أمامي	أمامي	أمامي	أمامي
كبح أمامي/خلفي	قرص/طبلة	قرص/طبلة	قرص/طبلة	قرص/طبلة	قرص مهوّأ/قرص	قرص مهوّأ/قرص
صفر-١٠٠ كلم/س (ثوان)	١٩,٢	١٥,٤	١٣,٢	(١٣,٥) ١٢,٢	٩,٦	٨,٧
سرعة قصوى، كلم/س	١٥٠	١٦٥	١٧٨	(١٧٨) ١٨٥	١٩٥	٢٠٥
اللف/تعزيز هيدروليكي	جريدة وترس/-	جريدة وترس/معزز	جريدة وترس/معزز	جريدة وترس/معزز	جريدة وترس/إضافي	جريدة وترس/معزز
قطر اللفة أرضاً (متر)/لفات المقود	٢,٨٥/٩,٦٠	٣/١٠,٦٠	٣/١٠,٦٠	٣/١٠,٦٠	٢,٨٥/١٠,٥	٣/١٠,٥
الإطارات	٧٠/١٤٥ آر	٧٠/١٥٥ آر	٧٠/١٦٥ آر	٧٠/١٦٥ آر	٦٠/١٧٥ آر	٥٥/١٨٥ آر
العجلات (بوصة)	١٣X٤,٥	١٣X٥	١٣X٥	١٣X٥	١٤X٦	١٤X٦
إستهلاك (ليتر في المئة كلم)						
مدن	٨,٣	٨,٩	٩,٤	(١١,٦) ٩,٩	١١,٧	١١,٤
خارج المدن	٥,١	٥,٤	٥,٤	(٧,٢) ٥,٧	٦,٦	٦,٣
معدل	٦,٢	٦,٧	٦,٩	(٨,٨) ٧,٢	٨,٤	٨,١
خزان الوقود (ليترات)	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
سعة الصندوق: مقعد منتصب/مطوي	٥٢٨/٢١٥ ليترا	٥٢٨/٢١٥ ليترا	٥٢٨/٢١٥ ليترا	٥٢٨/٢١٥ ليترا	٥٢٨/٢١٥ ليترا	٥٢٨/٢١٥ ليترا

* ارقام فئة العلبة الأوتوماتيكية بين قوسين.

أبرز تجهيزات فئات «١٠٦»

الفئة التجهيزية	كيد	إيكينوكس	سيمبيو	كشمير	رالي	إيكس إس	إس ١٦
تتوافر مع محركات سعاتها (ليتر):	١,١/١,٠	*١,٦/١,٤/١,١	١,٤/١,١	*١,٦/١,٤/١,١	*١,٦	*١,٦/١,٤	*١,٦
تتوافر مع هيكل:	٣ أو ٥ أبواب	٣ أو ٥ أبواب	٣ أو ٥ أبواب	٣ أو ٥ أبواب	٣ أبواب	٣ أبواب	٣ أبواب
وسادة هوائية للسائق	+	+	+	+	+	+	*
وسادة هوائية للراكب الأمامي	+	+	+	+	+	+	+
حزاما سلامة ذاتيا الإنقباض في المقدّم	*	*	*	*	*	*	*
مانع إنزلاق كبحي (أربعة أجهزة رصد)	–	+	+	+	+	+	*
شلل لوظائف المحرك حتى إدخال شيفرة خاصة	+	+	+	*	+	+	*
مصباحان إضافيان في عارضة الصد	–	–	* (للضباب)	* (للضباب)	–	* (للضباب)	* (بعيدا المدى)
رذّاذة/مسّاحة للزجاج الخلفي	*	*	*	–	*	*	–
رذّاذة/مسّاحة (مع تقطّع) للزجاج الخلفي	–	–	–	*	–	–	*
مرآتان كهربائيتا التحريك والتحمية	–	–	–	*	–	–	*
فتح/إيصاد مركزي مع تحكّم من بعد	+	*	*	*	+	*	*
تكييف	–	+	+	+	–	+	+
نافذتان أماميتان كهربائيتان	+	*	*	*	+	*	*
تعزيز هيدروليكي للف (تعزيز ثابت)	–	*	*	*	+	*/+	*
مقعد خلفي قابل للطي كلياً فقط	*	*	–	–	*	*	–
مقعد خلفي قابل للطي كلياً أو جزئياً	–	+	*	*	–	–	*
تغليف جلدي للمقود ولمقبض الغيار	–	–	–	*	–	–	*
تنجيد المقاعد	قماش	قماش	مخمل	مخمل، جلد +	قماش	قماش	مخمل، جلد +
مقعدان رياضيان في المقدّم	–	–	–	*	*	*	*
عجلات من مزيج معدني خفيف	–	–	–	+	–	+	*
زجاج داكن	+	+	*	*	+	*	*
فتحة سقف يدوية	–	–	+	+	–	+	+
راديو/كاسيت	+	+	+	*	+	+	*
عارضتا الصد مطليتان بلون الهيكل	–	*	*	*	*	*	*
جانح أيروديناميكي خلفي	–	–	–	–	–	*	*

* = تجهيز أساسي، + = تجهيز إضافي، – = غير متوافر. قائمة التجهيزات حسب السوق الفرنسية حتى الآن.
* تختلف صيغ محرك الـ١,٦ ليتر: في فئات «إيكينوكس» و«كشمير» و«إيكس إس» (٨ صمامات) وقوته ٩٠ حصاناً، وفي فئة «رالي» (٨ صمامات) وقوته ١٠٣ أحصنة، بينما ترتفع قوته في «إس ١٦» (١٦ صماماً) الى ١٢٠ حصاناً.



المشكلة شائعة في اميركا وتقترب من بريطانيا

شبكة انترنت تحتضر بعدما سددنا شرايينها بالألوان الدسمة والصور

■ من الواضح ان شبكة انترنت تحتضر. والخطير في الامر اننا نحن الذين ننحرها.

ولا نفع هنا للاعتذار فنحن الذين سددنا شرايينها بالالوان الدسمة والصور والاصوات. ونحن الذين اصررنا على استخدام اجهزة مودم وبروتوكولات متزايدة السرعة. ونحن الذين قمنا بملء ارادتنا وعن سابق تصور وتصميم بالبحث عن ارخص طريقة وصول الى الشبكة. والآن نتفرج على تخمة الشبكة التي احببناها واحتضارها.

أما العبارة التقنية لهذا الاحتضار فهي «تعتيم انترنت» (Internet brownout) وهي نسخة الشبكة من نظرية الدومينو: فما يحصل هو ان احد اجهزة الخدمة المنتشرة على الشبكة ينوء تحت الحمل وينهار بعدما يرسل اشارة الى اجهزة الخدمة الاخرى كي تأخذ عنه الحمل. وبدورها تنوء تلك الاجهزة الاخرى بالحمل الجديد وتنهار ونفاجأ باختفاء اجزاء كبيرة من شبكة انترنت.

ويجب الاعتراف بان هذه المشكلة تنحصر اليوم في الولايات المتحدة لكن يبدو انها في طريقها للانتشار عالمياً اذ نبه العديد من الخبراء المستخدمين البريطانيين بان التعتيم قد يصل اليهم قبل نهاية السنة (حسب الاحصاءات المتوافرة حول انترنت يبدو ان بريطانيا تأتي ثانياً بعد الولايات المتحدة بعدد مستخدمي انترنت فيها).

وادى النمو الهائل لنسيج العنكبوت العالمي الى تضخم الطلب على المقسمات (routers) والنطاقات (bandwidth) القادرة على تحمل هذا النمو. ومن المعروف ان اكبر عقدة (node) لشبكة انترنت في بريطانيا (اي نقطة التقاطع التي يمر عبرها معظم بيانات انترنت) تستقبل حالياً اكثر من ٢٠٠ استفسار في الثانية خلال فترات الذروة. ويحصل حول العالم ان احدى هذه العقد تنهار كل ساعة وتمر معها ٣٠٪ من البيانات التي تعبرها لذلك هناك العديد من رسائل البريد الالكتروني التي لا تصل الى عناوينها.

العنكبوت غير فعّال

مع كل حسناته يعتبر نسيج العنكبوت وسيلة غير فعالة لنقل المعلومات. وحتى مصممو هذا النسيج اعترفوا انهم لم يتصوروا ابداً ان بروتوكولاتهم سوف تستخدم لنقل اشارات الراديو ومشاهد الفيديو وبيانات التسجيل الاخرى التي تستهلك كميات هائلة من النطاقات. وبالتالي اصبح للاسلوب التحاوري الذي جذب العديد من المستخدمين الى النسيج كلفة اكيدة هي سرعة منخفضة ومقسمات مثقلة. ولا شك ان كل الذين يصلون الى انترنت يلاحظون ان سرعة تدفق البيانات لم تصل ابداً الى سرعة جهاز المودم الذي يعملون عليه حتى لو كان بسرعة ٢٨٨٠٠ بت في الثانية.

وتلعب المقسمات دور ساعي البريد فتبحث عن المسار بين المستخدم والنظام الذي يريد الوصول اليه وتتكفل بايصال الرسائل بامان. ومثل ساعي البريد يقوم المقسم بالاحتجاج من كثرة العمل. فالكثير من مزودي الوصول الى انترنت «هجم» على هذه «المصلحة» مزوداً بمقسمات رخيصة لا تتحمل عدد الزبائن المتزايد لا سيما ان شركة سيسكو التي تتمتع بوضع احتكاري في صناعة المقسمات لا تتمكن حالياً من تلبية الطلب على المقسمات الكبيرة بسرعة معقولة.

وينقسم مزودو الوصول الى الشبكة الى قسمين: مزودو المستوى الاول المتصلون مباشرة بعقدة من الشبكة عن طريق خط عالي الكثافة، ومزودو المستوى الثاني المتصلون بمزودي المستوى الاول عن طريق ايجار خط متخصص من هؤلاء. ويمكن لأي كان ان يتحول بين ليلة وضحاها الى مزود من المستوى الثاني اذ لا يلزم الكثير من البنى التحتية والاستثمار الاساسي لمشروع منخفض التكاليف للغاية مثل هذا اذ يكفي الحصول على خط اتصال متخصص يوفره المزود من المستوى الاول (في فرنسا ايجار خط سعة ٦٤ كيلوبت في الثانية حوالي ٦٥٠٠ فرنك فرنسي) والتزود بجهاز كومبيوتر او اكثر متصلة «بنزينة» من اجهزة المودم وبمقسم او اثنين واخيراً تحديد سعر الاشتراك لتعويض هذا الاستثمار بأسرع وقت ممكن والبدء بالعمل.

وبالتالي تصبح عملية التعتيم ممكنة وسهلة. ولنفترض على سبيل المثال انك اشتركت لدى شركة المتهور (اذا كان هذا الاسم موجوداً فعلاً فهي صدفة بحتة) وهي من المستوى الثاني وتشتري حق الوصول الى الشبكة من شركة المتمكن العملاقة (نعيد تأكيد الصدفة هنا) مثلها مثل ١١ شركة اخرى من المستوى الثاني. فيمر استفسارك الى انترنت اولاً عبر مقسمات شركة المتهور ثم عبر مقسمات شركة المتمكن قبل الانطلاق عالمياً نحو هدفه. وتستهلك كل من الشركات حوالي ٧٪ من امكانات مقسمات شركة المتمكن في فترة الذروة مما يبقي ١٦٪ من الامكانات كهامش امان.

الى هنا كل شيء يسير على ما يرام لكن بعد مرور ستة اشهر تكبر شركة المتهور ومنافساتها الاحدى عشر من جراء ازدياد الطلب على الوصول الى انترنت فتقرر كل من تلك الشركات اقتناء مقسمات اكبر مما يضاعف امكاناتها لتصل الى نسبة ١٤٪ فتفاجأ مقسمات شركة المتمكن بفترات ذروة تتطلب منها ١٦٨٪ من امكاناتها.

وبالطبع لا تتمكن هذه المقسمات من تلبية الطلب فتنهار مما يدفع بشركة المتمكن الى تحويل الاستفسارات الى شركة اخرى وتتسبب هكذا بتعميم المشكلة ويبدأ التعتيم. فتهرع شركة المتمكن الى الهاتف وتطلب شركة سيسكو التي تعتذر منها على عدم تمكنها من ارسال مقسمات كبيرة قبل عشرة اشهر. هذا هو مستقبل الشبكة.

غير انه من الممكن انقاذ انترنت بفضل استثمارات بنى تحتية ضخمة ورسوم اشتراك مدروسة بشكل منطقي يمكنها اعادة امكانات انترنت الى حجم اكبر من حجم الطلب. لكن من الصعب ان نقبل بارتفاع رسوم الاشتراك، فمن خلال صيد الاشتراكات المنخفضة قمنا بتشجيع امثال شركة المتهور على حساب متانة انترنت ونموه، ووصلنا الى وضع لا يمكن لاحد التحكم من خلاله بتدفق الوصول لترشيد الاستخدام.

ويكثر الكلام هذه الايام عن مشروع فصل انترنت الى قسمين: القسم الاول يكون مجانياً او منخفض السعر مثل الذي نعرفه اليوم ويتميز ببطئه وعشوائيته ويتوجه اساساً للاهتمامات الشخصية والترفيه.

القسم الثاني يتميز بسرعته ومتانته ومساهمته في القيمة المضافة ويأتي بالمقابل بسعر مرتفع نسبياً ويتوجه للمهنيين والشركات.

ولكن اشك ان هذا الحل يبقى على روح انترنت كما عرفناها.

Netscape - [Cisco Connection Online]
File Edit View Go Bookmarks Options Directory Window Help
Location: http://www.cisco.com/
What's New! What's Cool! Handbook Net Search Net Directory Software
Cisco Connection ONLINE
formerly CIO
Cisco Enterprise Guest
CiscoPro Guest
Corporate News
Register

حتى سيسكو العملاقة المسؤولة عن بناء البنى التحتية في انترنت لا تجيب!



استعراض الصحف في انترنت: صحيفة اندبندنت البريطانية.

Netscape: Welcome to InfoCom Corp.
This Site is Under Development.
For More information, Please Contact:
InfoCom Corp.
14999 PRESTON Road, BUILDING D212, SUITE 164 TEXAS 75240 U.S.A.
Tel: 214-644-5363
Fax: 214-644-8609

مواقع جديدة يجري تشييدها بالمئات كل يوم.

الاتصال بانترنت حتى خلال العطل والاجازات.



فيروس على انترنت!

■ اطلقت وكالة الاتصالات الفدرالية انذاراً نهاية الشهر الماضي تضمن الاشارة الى ان احد المشتركين في شبكة اميركا اون لاين صمم، كما يبدو، فيروس كومبيوتر جديدا يتفوق على كل ما هو معروف في امكاناته الهدامة. وتبدو الفيروسات الاخرى المعروفة مثل ستوند (Stoned) وايرولف (Airwolf) وميكلانجلو (Michealangelo) لعب اطفال بالمقارنة بما يمكن ان يتسبب به هذا الفيروس الجديد.

وقالت الوكالة ان ما يجعل هذا الفيروس فتاكاً هو انه لا لزوم لتبادل البرامج والتطبيقات لنقل العدوى الى جهاز جديد اذ يمكنه الانتشار من خلال انظمة البريد الالكتروني في شبكة انترنت. واذا اصيب جهاز ما بهذا الفيروس يمكن وقوع احدى المصائب التالية:

اذا كان الجهاز مزوداً بقرص ثابت فمن الارجح ان هذا القرص سيدمر كلياً. واذا لم يتم ايقاف البرنامج الذي يطلقه الفيروس يدخل معالج الكومبيوتر في حلقة حسابية ثنائية لا محدودة مما يؤدي الى اعطابه بعد فترة معينة.

والخطير في الامر ان معظم المبتدئين في الكومبيوتر لن يلاحظ ما يجري قبل فوات الاوان. ولكن من حسن الحظ هناك طريقة اكيدة لاكتشاف الفيروس الذي اصبح يعرف باسم «اوقات لطيفة» (Good Times). ويسافر هذا الفيروس دائماً من جهاز الى آخر على شكل رسالة بريد الكتروني يكون عنوانها (Good Times). ومن اجل تجنب التقاطه يكفي عدم قراءة الرسالة. فمجرد تحميل الرسالة في ذاكرة اسكي الوسيطة لخادم البريد يؤدي الى تحميل برنامج الفيروس وتنفيذه.

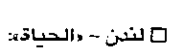
ويتميز هذا البرنامج بذكائه الشديد اذ يرسل نسخا منه الى كل من يملك عنوانا بريديا في دليل عناوين المستخدم الذي تلقاه اذا وجد هكذا دليل ثم يقوم بتدمير الجهاز الذي استقبله.

والمهم هنا انك اذا تلقيت رسالة عنوانها (Good Times) قم بمسحها مباشرة واحذر من قراءتها. ويمكن ان تكون اكيداً من ان الاسم الظاهر في عنوان المرسل يعود الى شخص راح ضحية هذا الفيروس.

Netscape: Cyberabia Cafe
Back Forward Home Reload Images Open Print Find Stop
Location: http://arabia.com/cgi-bin/nph-client#anchor1
What's New? What's Cool? Handbook Net Search Net Directory Software
CYBARABIA Cafe
Any information you submit is insecure and could be observed by a third party while in transit.
If you are submitting passwords, credit card numbers, or other information you would like to keep private, it would be safer for you to cancel the submission.
Don't Show Again Cancel OK
Click Here to Enter The Privat Domains of Arab People from All Over the World
WebChat is an experimental program. Please be patient. If you want to see it improved, send us comments (please) to

مشاكل سلامة المعلومات في انترنت.

موتورولا الاميركية تعرض في كومديكس بريطانيا خط انتاج جديدا من الكومبيوترات الشخصية



□ لندن - «الحياة»:

■ انتظم في القاعة الثانية في مركز «ايرلز كورت» للمعارض غربي لندن معرض «كومديكس بريطانيا ٩٦» الذي وصفته الشركة المنظمة «سوفت بنك» بانه «حدث العام بالنسبة لتقنية المعلومات».

والمعرض انيق حسن التنظيم قليل الزوار لذا يستطيع الراغب المهتم التحرك فيه بسهولة، الا انه لا يحدث العام بالنسبة لتقنية المعلومات، ولا هم يحزنون، فمعظم من كان فيه من الموزعين الثانويين، ومساهمة الكبار فيه كانت «خجولة» ولاخذ العلم بالوجود عموما وعدم اغضاب «سوفت بنك» المسؤولة عن تنظيم واحد من اكبر معارض تقنية المعلومات في الولايات المتحدة هو «كومديكس».

والاستثناء الأول كان لشركة هيولت-باكرد التي عرضت من خلال موزعيها مجموعة كبيرة جدا من الكومبيوترات ومحطات العمل والطابعات والشاشات والمتممات الاخرى، وبعض ما عرضته يتصف بذوق تصميمي رفيع اضافة الى ما يعرف عن اجهزتها من المتانة والديمومة.

ومثل هذا الوجود يتوافق مع جهد الشركة التحول الى واحد من اكبر موردي الكومبيوترات ومتمماتها، وهي حققت في العام الماضي في الولايات المتحدة زيادة في مبيعات الكومبيوترات الشخصية تخطت ١٠٠ في المئة في الوقت الذي كانت فيه الزيادة الوسطية نحو ٢٥ في المئة.

والاستثناء الثاني كان لشركة موتورولا الاميركية التي يعرفها الجميع من خلال جهدها في تصنيع اجهزة الاتصالات وتطوير تقنيتها، اذ انها اليوم اكبر صانع للهواتف النقالة وتتحرك بقوة ضد منافسيها الاوروبيين خصوصا نوكيا واريكسون وضد المنافسين اليابانيين في آن.

الا ان وجود موتورولا في «كومديكس بريطانيا ٩٦» الذي انتظم في القاعة المذكورة بين ٢٣ و٢٦ الشهر الماضي تركز في صورة اساسية على جهدها المتجدد في صناعة الكومبيوترات الشخصية، وهو استمرار راته طبيعيا لانها من كبار صانعي المعالجات التي تعتبر القلب النابض للكومبيوترات الشخصية.

وانتجت موتورولا المعالجات كلها تقريبا التي دخلت في صناعة ماكنتوش منذ بداية عمل ابل قبل عقدين تقريبا، الى ان بدأت الاخيرة تتحول عن تلك المعالجات التي تعتمد هندسة اسمها «سيسك» الى هندسة «ريسك» المعتمدة في المعالجات التي تدير محطات العمل متمثلة في معالج باور بي سي.

والمعالج باور بي سي هذا ثمرة تعاون «اي.بي.ام» وموتورولا وابل، على الرغم من ان الشركتين الاوليين فقط تنتجان المعالجات التي طرحت منها حتى الآن الانواع: ٦٠١ و٦٠٣ (له اكثر من نكهة) و٦٠٤، وبدأت موتورولا العام الماضي صنع الكومبيوترات الشخصية التي تعتمد باور بي سي واختارت لادارتها انظمة تشغيل مختلفة منها احدى نكهات يونيكس وويندوز ان تي.

وابرمت موتورولا بداية العام اتفاقا مع ابل (غابت هذه عن المعرض القصير ذات اليد) يسمح للاولى بترخيص استخدام نظام تشغيل ماكنتوش «ماك او.اس» في كومبيوتراتها، وهي ترى ان سوق هذا النوع من الكومبيوترات في الصين وغيرها من دول الشرق الاقصى حيث لا وجود كبيرا للكومبيوترات الشخصية اساسا. لكنها لم تستبعد تسويق كومبيوترات باور بي سي يديرها نظام تشغيل ماكنتوش في اوروبا.

وتحاول موتورولا في خط انتاج الكومبيوترات الشخصية الذي يحمل اسم «باورستاك» تأمين توافقية هذه الكومبيوترات مع غيرها، وقدمت في جناحها الكبير في المعرض مثالا على ذلك وهو كومبيوتر خادم يديره المعالج باور بي سي ٦٠٤ بسرعة ١٣٣ ميغاهيرتز والى جانبه كومبيوتر عميل من نوع ماكنتوش.

وفيما يستطيع مستخدم ماكنتوش مثلا اعداد الصفحات على جهازه يمكنه الاعتماد على الكومبيوتر الخادم الذي يديره نظام تشغيل ويندوز ان تي (يتضمن هيكليا خدمة ماكنتوش) للطباعة على الصفحات التي تتطلب عادة وقتا طويلا لانجاز العمل الطباعي المطلوب منها، او لاجراء العمليات التي تجري عادة في ظل «الباحث» مما يوفر سرعة كبيرة جدا.

وبامكان مقتني كومبيوتر مثل هذا ان يديره باستخدام اي نظام تشغيل رئيسي يديره، فهناك سواقة اقراص ليزر معدة لاستقبال نظام تشغيل يونيكس او ويندوز ان تي وقريبا ماكنتوش، وفي الوقت الذي تقول فيه موتورولا ان كومبيوترها يقدم قوى لا تقل عن القوة التي تقدمها محطات العمل، تضيف ان ثمن كومبيوترها الخادم معتدل بالمقارنة اذ يمكن الحصول عليه بمبلغ ١٥ الف دولار تقريبا.

وطبعا لو تدفق على المعرض الآلاف، كما يحدث في معارض الكومبيوترات الاخرى التي تقدم في لندن، لما تمكنت من «الاستفراد» بتقني شرح لي على مدى ساعة تقريبا مهام خط الانتاج الجديد من موتورولا، ولو احتوى المعرض على الاجنحة التي تنتشر في المعارض الاخرى لما تمكنت من قضاء ساعة في جناح واحد.

كمبيوتر خادم من موتورولا











لقطات من المعرض التقطتها عدسة سالم خوري.

للمساهمة في ردم الهوة التكنولوجية وتخفيف البيروقراطية

الوطن العربي يشهد تطورات مهمة العام الجاري على صعيد تسهيل عملية التبادل الالكتروني للمعلومات

■ شهد الشهر الماضي العديد من النشاطات المتعلقة بادخال خدمات انترنت والبريد الالكتروني وانشاء شبكات تبادل المعلومات الاقليمية كانت دولة الامارات العربية المتحدة مسرحاً لمعظمها.

وتشير الاتجاهات السائدة في المنطقة حالياً الى ان قطاع الشبكات العمومية سيشهد نمواً كبيراً خلال السنوات الثلاث القادمة.

ويقول بعض ابرز العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات في المنطقة ان الوطن العربي على ابواب الاستفادة من الثورة العالمية في مجال تبادل المعلومات بينه وبين العالم وبين الدول العربية نفسها.

ويركز معظم هذه التطورات على المجال التجاري العام نظراً الى محدودية سوق الكومبيوتر المنزلي الذي يعد الوسيلة الوحيدة للحصول على خدمات الشبكات بالنسبة للمستخدم الفردي.

ويرى العديد من العاملين في هذا المجال وجود كم هائل من الفوائد التي ستكسبها المنطقة من جراء عمليات تبادل المعلومات التي تعد في الوقت الحاضر من الثروات والمكاسب التي يجب الحفاظ عليها وصيانتها.

كما توقع هؤلاء ان تساهم هذه العمليات في ردم الهوة التكنولوجيا بين الوطن العربي والعالم الغربي نظراً الى سرعة وصول المعلومات واخبار التقنيات الحديثة.

كما توقعوا ان تساهم عملية غزو الشبكات العامة للمنطقة العربية في تخفيف البيروقراطية الادارية في الدوائر الحكومية والخاصة على حد سواء نظراً الى تغيير بعض انماط العمل من جراء تبني التكنولوجيا الحديثة.

أفاق جديدة

واشار الدكتور وليد منيمنة المدير العام لشركة كومباك في منطقة الشرق الاوسط في هذا المجال الى ان انترنت تفتح افاقاً جديدة على العالم العربي. الا انها ايضاً تفتح النقاش في شأن قضية مهمة هي الآثار الاجتماعية المترتبة على هذه العملية، فهناك بالطبع سلبيات عدة من ابرزها عدم القدرة في كثير من الاحيان على وضع ضوابط على الشبكة او التحكم بالمعلومات التي يمكن ان تتدفق والتي لن تكون كلها بالضرورة مفيدة. الا ان فوائد استخدام الشبكة تفوق تلك السلبيات بكثير خاصة من الناحية التجارية، فانترنت وسيلة للمستخدم لينفتح على العالم الخارجي والحصول على سيل من المعلومات والتحليلات التي يمكن ان تفيده في كل الميادين، كما انها وسيلة ضرورية للجامعات التي تعتمد على الابحاث والتحاليل العلمية ومتابعة كل ما هو جديد في العالم.

وتوفر الشبكات في زمن يشهد منافسة قاسية في معظم القطاعات التجارية تكاليف الاتصال كونها احدى أرخص وسائل التسويق والترويج والاتصال. ان هذه الشبكة يمكن ان توصف ببساطة بانها «طريق للاتصال والنجاح» اذا عرف المستخدم كيف يستفيد منها ويستغل وجوهها.

واشار الدكتور منيمنة الى ان الدول العربية تحتاج الى ٣ - ٤ سنوات حتى تبدأ فيها شبكة انترنت وغيرها من الشبكات العابرة للدول في إحداث نقلة نوعية في عالم التجارة والاعمال وغيرها من القطاعات الحيوية الاخرى.

واضاف ان انترنت قد تغير طريقة اجراء النشاطات التجارية في المنطقة العربية، حيث يعتقد على نطاق واسع بأن هذه الشبكة توفر ميزة الفعالية القصوى والتكاليف الزهيدة وتفتح فرصاً جديدة وتشكل في نهاية الامر بداية ثورة تكنولوجية. الا ان تركيب واستخدام الشبكة في العديد من الدول العربية يتطلب تطوير وتحديث البنية التحتية لشبكات الاتصالات الامر الذي يوفر الوقت الثمين للمستخدمين في اجراء معاملاتهم التجارية في صورة الكترونية.

وعن تصوره لموضوع «التسويق التفاعلي» عبر شبكات الكومبيوتر العمومية مثل انترنت، أشار الدكتور منيمنة الى ان هذه العملية تحتاج الى وقت كبير قبل ان تتبلور وتتغير المفاهيم التسويقية التقليدية السائدة حالياً فالناس غير معتادين في اجزاء كثيرة من العالم على عملية التسويق عن بعد، خاصة في العالم العربي الذي ما تزال فيه الاتصالات والعلاقات الشخصية قاعدة النجاح في الاعمال التجارية في العديد من الحالات.

انتشار أقل

واشار السيد غسان جبرايل المدير الاقليمي لشركة «اليس» الى ان انترنت ستنتشر في المنطقة العربية في الفترة المقبلة ولكن بمعدلات اقل من معدلات الانتشار العالمي.

واضاف ان مصر تبذل مجهوداً كبيراً لتركيب وتوسيع قاعدة المشتركين في انترنت، وتبرز مصر في حاجتها اكثر من غيرها من الدول للغة العربية.

واضاف انه من هنا ارتأت شركة «اليس» تطوير نظام لاستعراض انترنت باللغة العربية اطلقت عليه اسم «المستكشف» لتفتح بذلك الابواب على الشبكة العالمية «وورلد وايد ويب» باللغة العربية.

واشار جبرايل الى ان المستكشف يجمع بين احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا المعالجة اللغوية والوظائف المتقدمة الخاصة بالتعرف على اللغة العربية وبين احدث المميزات الاستكشافية ليؤمن بذلك واجهة بينية عالمية واطقم حروف بغاية الجودة وعرض لغات متعددة.

واوضح ان «اليس» مجاراة منها لواقع الاسواق العربية تعتزم التركيز في المرحلة المقبلة على الترويج لمنتجاتها الخاصة بانترنت لتضيفه الى قائمة منتجاتها العديدة التي تصب جميعها في خدمة المستخدم العربي.

وزاد ان هناك زيادة ملحوظة في عدد الشركات التي توفر خدمات الانترنت بينها ٣ - ٤ شركات خاصة تقوم بهذا الدور في لبنان وحده على سبيل المثال.

خطط استراتيجية

وفي انتظار الوصول الى زمن التبادل الالكتروني والاتصالات عبر الشبكات، يلاحظ وجود خطط استراتيجية في العديد من الدوائر المحلية في منطقة الخليج لتبني عمليات البريد الالكتروني اذ اعلنت بلدية دبي على سبيل المثال آخر العام المنصرم تطبيق نظام البريد الالكتروني لكل اعمالها الادارية في اطار خطة متكاملة لتعميم هذا النظام على باقي ادارات البلدية واقسامها المختلفة.

وستنتهي البلدية من تركيب هذا النظام بالكامل بحلول نهاية العام الجاري.

واشارت مصادر البلدية الى ان عملية تركيب هذا النظام تُحسّن الاجراءات الادارية المختلفة خاصة تلك المتعلقة بطباعة وارسال الرسائل والتقارير والتعاميم الداخلية بالبلدية التي كانت تكلف البلدية في النظام السابق الكثير من الجهد والوقت بالاضافة الى الاخطاء الكثيرة التي تتخلل عمل هذا النظام.

واشارت البلدية في بيان اصدرته منذ فترة الى ان نظام البريد الالكتروني يساهم في توفير عامل السرعة في انجاز المعاملات الداخلية وتوفير الوقت لاعمال السكرتيريا وتوفير الورق والجهد المبذول في طباعة وحفظ وتوثيق المطبوعات المختلفة للبلدية. كما ان هذا النظام يوفر الدقة اللازمة في اعمال التوثيق والارشفة الادارية، وسيتيح الاستغناء عن الاعداد الكبيرة للمراسلين والعاملين في مجال نقل المطبوعات المختلفة بين الادارات والاقسام بالبلدية حيث سيتولى النظام الجديد القيام بهذه المهمة.

وكانت ندوة نظمها مركز البحوث والدراسات في دبي مؤخراً خلصت الى ان شبكة انترنت ستكون خلال النصف الأول من القرن المقبل باهمية شبكة الطرق في النصف الثاني من القرن المقبل.

واشار الوكيل المساعد لوزارة الاعلام للإمارات الشمالية السيد حبيب الرضا في الندوة الى انه «لا يمكننا الحيلولة دون الاستخدام السيء لشبكة انترنت. نحن ندرك ان تشريعاتنا للرقابة على المواد الاعلامية تحتاج الى تطوير... لكن لا يمكننا اغلاق حدودنا في وجه هذه التغييرات حتى ان رغبنا بذلك والا تخلفنا عن ركب الدول في كل المجالات الايجابية للمعلومات والتبادل الاعلامي التي توفرها انترنت والقنوات الفضائية».

سباق

ويرى خبراء ان الامارات تعد من الدول العربية السباقة في الوطن العربي في استغلال امكانات انترنت على نطاق واسع خلال فترة وجيزة من طرح الخدمة خلال النصف الثاني من العام المنصرم، اذ قامت ايضاً سكرتارية «مهرجان دبي للتسوق» بتوفير خدماتها عبر الشبكة للرد على الاستفسارات العالمية، وحققت هذه العملية نتائج ملموسة اذ تلقت اكثر من ثلاثة آلاف استفسار عن المهرجان قبل بدئه.

تبادل الكتروني

على الصعيد العربي العام بدأت هيئات اقليمية عربية عدة في وضع الخطط اللازمة لتسهيل عملية التبادل الالكتروني للمعلومات فاعلن خلال الشهر الماضي في أبو ظبي بأن برنامج تمويل التجارة العربية بدأ العمل بتنفيذ المرحلة الثالثة والأخيرة من عملية بناء شبكة معلومات التجارة العربية.

كما تم الاتفاق على توزيع التكاليف لهذه العملية بين برنامج تمويل التجارة العربية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.

ويهدف هذا المشروع، وفق مصادر برنامج التمويل المذكور، الى استكمال بناء قواعد الشبكة في مقر برنامج تمويل التجارة العربية وتطويرها باستخدام اخر ما توصلت اليه التقنيات الحديثة في مجال المعلومات واستكمال تحديد نقاط ارتباط الشبكة في الدول العربية وتوفير الدعم اللازم لها لتمكينها من القيام بدورها بالشكل المطلوب.

كما تهدف هذه الخطة الى ربط المركز الرئيسي للشبكة في مقر البرنامج بنقاط الارتباط المختارة في الدول العربية باستخدام وسائل الاتصالات المتاحة والمتوافرة في كل دولة عربية.

وتبلغ الميزانية المرصودة لتنفيذ المشروع نحو مليون دولار اميركي تمول مناصفة بين البرنامج المذكور وبرنامج الامم المتحدة على مدار ثلاث سنوات.

نمو قوي

وكانت شركات عالمية اشارت خلال مشاركتها في معرض التبادل الالكتروني للمعلومات في الشرق الاوسط الذي اقيم في الشهر المنصرم في مركز دبي التجاري العالمي الى ان استخدام التبادل الالكتروني للمعلومات في المنطقة العربية يسجل معدلات نمو قوية.

واشارت مصادر المعرض الى ان المبادرات الحكومية لتعزيز استخدام التبادل الالكتروني للمعلومات تأتي في اطار الاستعدادات لمواجهة المنافسة المتزايدة التي سيحدثها تحرير التجارة العالمية في اطار اتفاقية منظمة التجارة العالمية «غات».

وتم الاعلان في المعرض، الذي رافقه ايضاً مؤتمر مخصص للغرض نفسه، بأن العدد الاكبر من الشركات التي تتمتع بالكفاءة في مجال استخدام التبادل الالكتروني للمعلومات في منطقة الخليج التي يصل عددها الى اكثر من ١٠٠ شركة موجودة في المملكة العربية السعودية.

من ناحية اخرى حضّ الاجتماع الخامس للجنة العربية الدائمة للبريد الذي عقد اجتماعاته في امارة الشارقة في دولة الامارات خلال آذار (مارس) الماضي الادارات البريدية العربية على استكمال اجراءاتها المتعلقة بادخال خدمة التبادل الالكتروني للمعطيات البريدية.

كما حضّ الاجتماع الادارات البريدية العربية على تبادل المعلومات عن الخدمات التي يتميز بها بعض الادارات العربية وتوسيع نطاق خدمة الحوالات المالية البريدية في ما بينها.

ن. أ. ز

الشركات الكبيرة في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا تتوقع حدوث تغييرات هائلة في أعمال الكومبيوتر خلال خمس سنوات

■ يرى عملاء «أي. بي. ام» الذين ينفقون مبالغ طائلة على أنظمة الكومبيوتر ان تطوير تحليل المعلومات من الأمور البالغة الأهمية لضمان نجاحها في المستقبل.

وقالت «أي. بي. ام الشرق الأوسط» ان كبار عملائها ممن ينفقون مبالغ طائلة على أنظمة الكومبيوتر يتوقعون حدوث تغييرات مهمة في تجهيزات وأنظمة المعلومات.

وتعطي النتائج الأولى التي جاءت من حوالى ٤٠٠ شركة شاركت في مسح ميداني بين كبار عملاء برامج الكومبيوتر في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا وافريقيا، فكرة عامة عن الكيفية التي يعتزمون بها تهيئة تقنياتهم مع اقتراب القرن الحادي والعشرين.

ويبرز هذا المسح الميداني التحدي الرئيسي الذي يواجه عمليات أنظمة الكومبيوتر في الشركات في السنوات الخمس القادمة لتقريب الناس والمعلومات من بعضهم البعض.

وتضمنت الدراسة الميدانية أسئلة عن الكيفية التي ترى بها دوائر تقنية المعلومات التغييرات التي ستشهدها هذه الدوائر واستثمارها في السنوات قبل حلول عام ٢٠٠٠.

وكانت النتائج الرئيسية التي توصلت اليها هذه الدراسة الميدانية هي:

– تزايد استخدام وسائل الخدمة في تشغيل التطبيقات الفعالة عبر منصات الكومبيوتر، ومن المتوقع ان يتضاعف عدد وسائل خدمة الكومبيوتر الشخصي وزيادة أنظمة خدمة يونيكس بنسبة تصل الى ٤٠٠ في المئة.

– سوف تتزايد اهمية المهارات الاستراتيجية والادارية والتفاوضية بالنسبة لادارة تقنية المعلومات، وسوف تكون قدرات الشؤون الادارية والفنية اقل أهمية.

– سوف تتزايد أهمية المهارات الاستراتيجية والادارية والتفاوضية بالنسبة لادارة تقنية المعلومات، وسوف تكون قدرات الشؤون الادارية والفنية اقل أهمية.

– سوف يزيد انتشار انظمة الكومبيوتر في مجموعات العمل وربط الشبكات وادارة الأنظمة وقواعد البيانات لكن سوف يحدث انخفاض في تحليل المعاملات وتطوير التطبيقات.

– تعتبر مشاريع اعادة هندسة عمليات الأعمال بانها ما زالت في مهدها لكنها تحت النظر.

– هناك حاجة الى التفاعل التشغيلي والتكامل.

وتأتي نتائج المسح الميداني فيما اعلنت «أي. بي. ام» أخيراً وسائل خدمتها الجديدة لبرمجيات الكومبيوتر التي صممت للتطبيقات التي تخدم متطلبات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم.

وسوف يسهل المشاركة في التطبيقات الاستعمال الأمثل للامكانات لينخذ النمو في وسائل خدمة برامج التطبيقات في التسارع. وبينما لا يوجد لدى أي من الشركات التي شاركت في المسح أي تكامل لمنصات العمل في الوقت الحاضر فإنه من المتوقع ان ٥٥ في المئة منها سيكون لديها هذا التكامل بحلول عام ٢٠٠٠.

وقال سيرج غيلوم المدير العام لـ «أي. بي. ام الشرق الأوسط وباكستان» في تصريح: «تتوجه الشركات نحو وسائل خدمة الكومبيوتر الاقتصادية في تكاليفها والموزعة على العملاء ومن ثم فإن متطلباتها في ادارة الأنظمة تنخذ في التسارع. وفرض هذا طلباً على التكامل الأفضل في ما بين الأدوات، وحدوث قبول أوسع للمعايير المشتركة».

وزاد «ان هذا التحول من أنظمة الكومبيوتر التي تعتمد الأجهزة المضيفة الى تنظيم الأجهزة المعتمد على التوجه حسب الهدف يتطلب ايجاد تطبيقات مرنة. ويكمل التنوع الحالي لأنظمة تشغيل الشبكات الحاجة الى وسائل خدمة برمجيات أكثر قوة وعبر منصات عدة. ان هذا المستوى من التكامل لم ينفذ بعد على نطاق واسع لكن فيما نوشك على الاقتراب من القرن الجديد سيتغير هذا الوضع».

سيسكو تطرح عائلة منتجات «سيسكو برو» للتشبيك

■ أعلنت شركة «أنظمة سيسكو» (Cisco Systems) طرح عائلة «سيسكو برو» (Cisco Pro) وهي عبارة عن منتجات تشبيك تستخدم في المؤسسات التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم.

وجاء طرح هذه المنتجات في الشرق الأوسط بعدما تم طرحها بنجاح في الأسواق الأميركية والأوروبية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ وكانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ على التوالي.

وقال هينك شكوتين المدير الاقليمي للشرق الأوسط في أنظمة سيسكو والمقيم في دبي «بما ان تشكيلة منتجات سيسكو برو سهلة التركيب، فإنها تعد مثالية ومناسبة جداً للمؤسسات التجارية الصغيرة والمتوسطة وتعد مناسبة ايضاً لأسواق الشرق الأوسط حيث يتم توفير خدمات الربط العامة مع شبكة الانترنت في انحاء المنطقة».

وصممت منتجات «سيسكو برو» للاستخدام في التطبيقات التجارية المعروفة مثل الوصول الى شبكة الانترنت، العمل عن بعد، البريد الالكتروني، نقل الملفات والوصول الى قواعد البيانات الموزعة.

وستباع هذه المنتجات عبر شبكة موزعي سيسكو الى الشركات والمؤسسات والأفراد للاستخدام في المكاتب الفرعية والمؤسسات التجارية ذات الحجم الصغير والمتوسط والمتخصصين الذين يعملون من مكاتبهم المنزلية.

كما يتوقع ان تطور هذه المنتجات الجديدة من وجود سيسكو في هذه الأسواق بصورة كبيرة.

ويتوقع ان تنمو أسواق هذه القطاعات حول العالم من خمسة بلايين دولار في العام ١٩٩٥ الى ١٧ بليون دولار في العام ٢٠٠٠، حسب توقعات شركة «داتا كويست» وهي شركة ابحاث سوقية تتخذ من كاليفورنيا مقراً لها.

وقال حكيم الحوسان مدير منطقة السعودية في شركة «أنظمة سيسكو»: «هذا الأمر يشكل توسعاً كبيراً بالنسبة لسيسكو في سوق التشبيك البيني. ان سيسكو تواكب متطلبات واحتياجات هذه السوق عبر توفير سلسلة من منتجات محولات شبكات الاتصال المحلية (LAN) والمنتجات الشبكية التي تتيح الربط مع الشبكات عن بعد. كما صممت هذه المنتجات لخدمة بيئتي مجموعات العمل وسطح المكتب. في الوقت الذي توفر فيه للمؤسسات طريقة فعالة من الناحية الاقتصادية للتوسع بسهولة كلما نمت هذه المؤسسات».

برنامج قنوات «سيسكو برو»

■ تم تأسيس شركة جديدة للقنوات لدعم عائلة منتجات «سيسكو برو»، وتم تعيين شركة مايندوير التي تعد واحدة من أكبر الموزعين في الشرق الأوسط كموزع سيسكو المعتمد في منطقة الشرق الأوسط. وقال شكوتين: «ان شركة مايندوير في موقع مناسب يؤهلها لتوفير الدعم الاقليمي لعمليات التوزيع الى موزعي منتجات سيسكو برو. لقد عينا عشرة موزعين لمنتجات سيسكو برو في الشرق الأوسط خلال هذا العام، لكننا نتوقع ان يرتفع هذا العدد بصورة كبيرة بحلول نهاية العام الجاري كلما نمت شعبية عائلة منتجات سيسكو برو».

تتخذ «أنظمة سيسكو» من مدينة «سان جوزي» بولاية كاليفورنيا الاميركية مقراً لها، وتعمل سيسكو في المنطقة من خلال مكتبها الاقليمي للشرق الأوسط في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

تتوافر اخبار انظمة سيسكو ومعلومات منتجاتها وخدماتها على شبكة الانترنت على العنوان: http://www.cisco.com

وللاتصال بأنظمة سيسكو: هينك شكوتين، أنظمة سيسكو (دبي)

هاتف: ٣١٨٧٨٨ (٤ ٩٧١)، فاكس: ٣١٣٦٨١ (٤ ٩٧١)

E-mail: hschoute@cisco.com

افتتاح متكب لشركة سنغافورية تطور برامج المصارف في منطقة جبل علي الحرة

■ تعتزم شركة سيستم اكسيس المحدودة، الناشطة في مجال منتجات البرامج المصرفية والخدمات، فتح مكتب في منطقة جبل علي الحرة خلال الشهرين المقبلين لخدمة أسواق منطقة الشرق الأوسط وافريقيا.

وكشفت شركة سيستم اكسيس عن مشروعها الجديد في معرض ارابتك ٩٦، الذي يعد أول معرض في منطقة الشرق الأوسط مخصص للبنوك ومعداتها بالاضافة الى التكنولوجيا والخدمات المتعلقة بها.

واكدت ليزلي لوح، المديرة التنفيذية لشركة سيستم اكسيس انه يتم حالياً التحضير لتقديم طلب فتح مكتب الشركة الجديد الى سلطة موانئ دبي قريباً.

وسيدخل مكتب الشركة الجديد ضمن شبكة مكاتبها حول العالم التي تشمل ماليزيا، والمملكة المتحدة، بالاضافة الى الفيليبين.

وتعتبر سيستم اكسيس شركة خاصة يملكها الاداريون في الشركة والحكومة السنغافورية بالاضافة الى شركة نومورا جافكو الاستثمارية وهي فرع من مجموعة نومورا اليابانية الضخمة.

وقالت ليزلي: «كان التجاوب على نظامنا المصرفي (سيمبولز) ناجحاً جداً في الشرق الأوسط. ونقوم حالياً بأعمال مع بنك الخليج في الكويت وسنستعمل مكتبنا في منطقة جبل علي الحرة لنقدم لعملائنا الدعم التقني بالاضافة الى استعمال هذا المكتب لتوزيع منتجاتنا في المنطقة».

وأضافت ليزلي ان المركز في جبل علي سيكون خطوة أولى ضمن تعهداتنا لمنطقة الشرق الأوسط، الذي توجد فيه فرص ضخمة للأعمال ضمن القطاع المصرفي.

وأضافت: «عملنا في هذه السوق الآن فترة عام تقريباً ولدينا عشرة أشخاص في المنطقة يروجون لمنتجاتنا. وسيكون مشروع جبل علي الخطوة الأولى في توسيع نشاط أعمالنا في المنطقة حيث سيتبع هذه المرحلة فتح مكاتب مباشرة في دولها ومن ثم فروع تشغيلية».

وعينت شركة تايغر سيستمز، التي تصنع برامج الخدمات المصرفية الالكترونية للشركات التجارية الدولية والمجتمع المصرفي، شركة معمر انفورميشن سيستمز (ام أي اس) التي تتخذ من السعودية مركزاً لها لتكون الموزع الخليجي لمنتجاتها.

وقال ميشيل م. اليس، رئيس شركة تايغر سيستمز انك: «نتطلع الى تعيين موزع آخر في منطقة الشرق الأوسط».

وأضاف: «اعتمد العديد من كبرى المصارف العالمية نظام الخدمات المصرفية الالكترونية للشركات وسيتوجب على مصارف المنطقة اعتماد هذه التكنولوجيا لمواكبة التنافس بين البنوك الضخمة».

مايكروسوفت تعين مديراً جديداً للشرق الأوسط

■ عينت مايكروسوفت مديراً عاماً جديداً لاعمالها في الشرق الأوسط وبلدان شمال افريقيا، مهمته توثيق علاقات الشركة مع عملائها في شبكة البيع في المنطقة، وتوسيع الأسواق وزيادة المبيعات.

واصبح السيد احمد شامي، المدير السابق لفرع مايكروسوفت الذي يغطي المغرب وتونس والجزائر، المدير العام الجديد لمايكروسوفت الشرق الأوسط.



وستشمل مسؤولياته مايكروسوفت الخليج، ومايكروسوفت المملكة العربية السعودية، ومايكروسوفت مصر وشمال افريقيا.

وقال السيد شامي: «إنه منصب جديد فيه الكثير من التحدي وان أياماً من العمل المضني في انتظاري».

ويبلغ السيد شامي ٣٤ سنة من العمر، وكان يدير شبكة توزيع مهمة لمنتجات مايكروسوفت في شمال افريقيا قبل ان ينضم إلى الشركة في العام ١٩٩٣.

كما سيركز شامي جهوده على دعم عملية تبادل المعلومات بين مطوري البرامج باللغة العربية في مركز الشركة الرئيسي في ريموند، واشنطن، وبين الشرق الأوسط ويتشكل قسم التطوير هذا من فريقين، فريق التطوير للشرق الأوسط MEPD، والوحدة التي تم تأسيسها مؤخراً والمتخصصة في المنتجات التي توفر قاعدة تسمح بالكتابة في الاتجاهين BIDI، كالمنتجين المترقب اصدارهما قريباً مايكروسوفت ويندوز ٩٥ وOffice ٩٥.

ويقول شامي: «إن مايكروسوفت الآن في بداية مرحلة جديدة ستشهد اصدار منتجات عربية جديدة خاصة بالشرق الأوسط وهي نظام التشغيل الجديد ويندوز ٩٥ ومجموعة البرامج العملية Office ٩٥، بالاضافة إلى منتجات من مجموعة BackOfficeà.

وستكون لمحاربة قرصنة البرامج في الشرق الأوسط أهمية رئيسية في قائمة مهام السيد شامي.

ثلاثة مراكز تدريب في السعودية لـ «سيلكون غرافيكس»

■ الخبر – «الحياة» – عقدت مجموعة سعد للتجارة والمقاولات (مقرها الخبر) مؤخراً مؤتمرين صحافيين بمناسبة فوزها بوكالة شركة «سيلكون غرافيكس» الأميركية في السعودية في فندق القصيبي بالخبر وفندق شيراتون الرياض لتعريف المختصين بآخر الانجازات والتقنيات في مجالات الحاسبات الآلية التي تصنعها.

وحضر المؤتمر لفيف كبير من العاملين في شركات الحاسب الآلي والمهتمين بصناعة الكومبيوتر. وقدمت الشركة عرضاً عن الخدمات التي تنوي طرحها في السوق السعودية.

وتعد الشركة الأميركية من بين أكبر الشركات العالمية المتخصصة بتصنيع أجهزة الكومبيوتر فائقة السرعة وتصميم البرامج المتخصصة في مجالات البترول والغاز والبتروكيماويات والتنقيب عن المياه والأغراض العسكرية والدعاية والاعلان والاعلام.

ولدى الشركة عقود مع عدد كبير من كبريات الشركات في العالم ووكالة الفضاء الأميركية (ناسا) مما مكنها من الاستحواذ على ٢٣ في المئة من السوق العالمية في مجال عملها، كما أنه ينتظر ان ترتفع نسبتها إلى ٤٨ في المئة بعدما اشترت شركة «كري» الأميركية المتخصصة بتصنيع الكومبيوترات المتوازية.

وتسعى الشركة لتحقيق مبيعات مباشرة وإبرام عقود تفوق قيمتها ٢٠٠ مليون ريال خلال السنوات الثلاث المقبلة في السوقين السعودية والعربية، خاصة أن أغلب تعاملاتها تتم مع الشركات الكبرى مثل أرامكو السعودية والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) اضافة إلى وزارة الدفاع والطيران والجامعات.

شركة سعودية لانتاج البرامج تقدم حلول تعريب البرامج الصرفية التي تستخدمها البنوك

■ أعلنت شركة «سعودي سويفت المحدودة»، التي تتخذ من جدة مركزاً لها، في معرض أرابتك ٩٦ الذي يعد أول معرض في منطقة الشرق الأوسط مخصص لتطلبات البنوك والتكنولوجيا والخدمات المتعلقة بها، أنها وقعت عقداً لتحويل برامج البنوك إلى العربية لتتيح لمستخدمي شبكة انترنت الاطلاع على حساباتهم المصرفية من خلالها.

وقال جاستين سميث، ممثل شركة «سعودي سويفت»: «فكرة تحويل برامج البنوك إلى العربية التي طرحتها شركة ميتافيو فولدرز الأميركية لن تكون جاهزة إلا بعد شهور عدة، نظراً لأننا سنقوم بتحويل البرنامج وما يتضمنه من جداول إلى اللغة العربية».

وأضاف انه على الرغم من دراسة موضوع استمرار الأمن على شبكة انترنت حالياً، ستصبح البنوك موصولة بشبكة انترنت في غضون السنوات القليلة المقبلة.

وأضاف: «ستوفر الحلول المتعلقة بأمن البنوك وقتاً كبيراً لها، وبالتالي ستقود إلى الاستغناء عن الورق في معاملاتها المكتبية».

وأعرب عن اعتقاده بأن تطور تكنولوجيا الكومبيوتر والنمو السريع الذي شهده القطاع المصرفي، ولد زيادة كبيرة في معدلات الانتاج، ومعالجة عدد كبير من المعلومات سواء كانت على شكل مراسلات أو بيانات روتينية أو مراسلات الفاكس والتقارير إلى اخره. لكن لا يقتصر استعمال الحاسوب الآلي إلا على عشرة في المئة، بينما تستعمل طريقة تدوين البيانات على الورق اكثر من ٩٠ في المئة.

شركة SCO تضاعف شبكة موزعيها في الشرق الأوسط

■ أعلنت شركة «أس. سي. او – الشرق الأوسط» (SCO) توسعة رئيسية لشبكة موزعيها في المنطقة، اذ ازداد عدد شركاء (SCO) المعتمدين من ٩ الى ٢٢ شركة خلال الأشهر الستة الماضية.

وقال مارك بالدي المدير الاقليمي لشركة (SCO): «نحن مسرورون جداً بهذا النمو الكبير في شبكة موزعينا في منطقة الشرق الأوسط لقد قادت شركة (SCO) هذا التغيير عبر تعيين المزيد من الشركاء التجاريين بصورة فعالة في انحاء المنطقة. الا ان الاهتمام المتزايد بمنتجات الشركة بين شركات توزيع انظمة الكومبيوتر أدى الى زيادة الطلب على برامج «الشركاء التجاريين». ولهذا أتوقع ان أرى ما يصل الى ٤٠ - ٥٠ شريكاً معتمداً لنا في المنطقة بحلول العام الجاري».

وتعتبر شركة (SCO) التي تتخذ من ولاية كاليفورنيا الاميركية مقراً لها أبرز شركة في العالم لبرامج أنظمة يونيكس للأنظمة الخادمة التي تستخدم للمهام الرئيسية التي سميت بهذا الاسم كونها تشغل العمليات التجارية الرئيسية والهامة للمؤسسات الكبيرة والصغيرة على حد سواء.

وتشغل الانظمة الخادمة التي تستخدم للمهام الرئيسية تطبيقات المؤسسة الأساسية التي تشكل صميم عملها والمبنية على المعاملات مثل المحاسبة وتسجيل الطلبيات والتخطيط للموارد الصناعية والخدمات المالية وادارة البيع بالمفرق وادارة العناية الصحية وتطبيقات قواعد البيانات من كافة الانواع.

وأدت عملية امتلاك شركة (SCO) لشركة «فيجن وير» (١٩٩٤) ولتطبيقات «يونيكس وير» من نوفيل (كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٥) الى جعلها اكبر شركة لأنظمة يونيكس الخاصة بمنصات انتل ومنتجات مكاملة يونيكس/ ويندوز بحصة كبيرة في الأسواق.

وافتتحت شركة (SCO) مكتبها الاقليمي للشرق الأوسط في شهر شباط (فبراير) ١٩٩٥ في مركز دبي التجاري العالمي لدعم نشاطها التجاري المتزايد في المنطقة الذي يشهد حالياً معدل نمو يصل الى ٢٥ في المئة كل ربع سنة مقارنة بنمو شركة (SCO) الوسطي في العالم الذي يصل الى ١٥ في المئة سنوياً.

وأضاف بالدي: «الاهتمام بمنتجات SCO من جانب المؤسسات الحكومية والخاصة في منطقة الشرق الأوسط زاد في صورة كبيرة خلال العامين الماضيين. ان هذا الأمر لا يعني فقط فرصة كبيرة لشركة SCO لكن ايضاً تحدياً كبيراً لنا لتوفير توزيع ودعم تقني افضل لموزعينا وزبائننا في الشرق الأوسط. ونتيجة لهذا الأمر، نقوم بمضاعفة مجهودنا لاعلام وتعليم ودعم شركائنا التجاريين المعتمدين في الشرق الأوسط».

وعينت (SCO) مؤخراً شركاء معتمدين في البحرين، المملكة العربية السعودية، الكويت، قطر والامارات. وقال بالدي: «نتوقع ان نكون قادرين على اعلان المزيد من الشركاء المعتمدين في سلطنة عمان، مصر، المملكة العربية السعودية ولبنان في وقت قريب».

وتتضمن قائمة شركاء (SCO) التجاريين الذين تم تعيينهم منذ مدة: في البحرين: شركة «بزنس لاند»، «كومبيوتر وورلد»، أنظمة وخدمات داتا نت، مانتك. في مصر: BIT. في الأردن: جنرال كومبيوتر الكترونيكس (GCE). في الكويت: شركة الكويت للكومبيوتر (KCC)، شركة مركز المعلومات (InfoCenter)، شركة كويت دانيش للكومبيوتر، انظمة أرابيسك. في قطر: خدمات كومبيوتر المناع، كومبيوتر زون. في السعودية: انفو سوفت، شركة تسويق المعدات الالكترونية، شركة يونايتد بروجيكت/ الصيانة والعمليات. في الامارات: انظمة انترسك، أومنكس، شركة الخليج العربي للتطوير، أنظمة شبكات الكومبيوتر (CNS)، ايسترن فالكون للكومبيوتر، شركة «ناشونال كومبيوتر للمبيعات» (NATCOM).

«ايه. اس. تي» تعزز مواقعها عبر اجهزة برافو الجديدة

■ سيكون فصل الربيع من أفضل الفصول بالنسبة الى شركة «ايه. اس. تي ميدل ايست» مع طرح انظمة سطح المكتب التجارية برافو ال. سي. وبرافو ام. اكس المتضمنة تقنيات ابتكارية جديدة غنية بالحلول بأسعار تنافسية.

ولتعزيز مواقعها كمورد أساسي في المنطقة لأنظمة سطح المكتب ضمنت «ايه. اس. تي» مجموعة برافو امكانات للاداء المميز بواسطة انتل ١٠٠ ميغاهيرتز وصولاً الى ١٦٦ ميغاهيرتز، وهي من بين أول الشركات المصنعة للكومبيوتر الشخصي التي تستخدم انتل ٤٣٠ اتش اكس. بي. سي. اي.

وقال ميرزا بصراوي المدير العام للشركة «مجموعة أنظمة ايه. اس. تي» برافو الجديدة تدعم المستخدم النهائي الذي سيحصل على كل الميزات التي كان يبحث عنها، كما ستدعم قناتنا بتقديم قيمة موازية للانفاق تقدم اداء مميزاً».



وكانت «ايه. اس. تي» السباقة الى السوق بدعم المستهلك التجاري عبر «ايه. اس. تي. لايف لاين» وهو نظام دعم مبتكر يتضمن نظام فيس فيو راديش كوميونيكيشن المدمج ببروتوكول صوت ومعلومات مع برامج دعم «ايه. اس. تي».

وباستخدام «ايه. اس. تي. لايف لاين» وخط هاتف يمكن تبادل الصوت والمعلومات بين الزبون التجاري وفني الكومبيوتر الشخصي لتقييم الوضع على وجه السرعة وتطبيق حل غالباً ما يكون من خلال مكالمة واحدة. وتتوافر هذه الخدمة حالياً في أوروبا والولايات المتحدة وستتوافر في الشرق الأوسط مع طرح شركات الهاتف نظام خطوط هاتف «اي. اس. دي. ان».

وتمنح «ايه. اس. تي» كفالة محدودة لمدة ثلاث سنوات على كل منتجاتها ويمكن اجراء الصيانة عليها في أي مركز خدمة معتمد في المنطقة.

لمزيد من المعلومات مايكل ليم، برايوريتي للعلاقات العامة، دبي هاتف ٣٣٤٠٠٢ فاكس ٢٨٧٢٠٠ «ايه. اس. تي. ميدل ايست»، هاتف دبي ٨١٦٨١٦ وفاكس ٨١٦١٦١.

«ايه. اس. تي» تعين مسؤولاً لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ تشمل منطقة الشرق الأوسط

■ أعلنت «ايه. اس. تي. ميدل ايست» ان عملياتها في منطقة المحيط الهادئ والشرق الأوسط ستتبع نائباً أولاً جديداً للرئيس.

وعينت الشركة مايكل ويلكوكس (٤٧ سنة) مسؤولاً عن المبيعات والتسويق وخدمات الدعم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وتناط بالسيد ويلكوكس مسؤولية تطوير أسواق المنطقة التي تشمل الصين وهونغ كونغ واستراليا ونيوزيلندا وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا وتايوان واليابان وباكستان والهند ودول الشرق الأوسط.

وقال ميرزا بصراوي المدير العام لـ «ايه. اس. تي. ميدل ايست» «نحن فخورون بانضمام ويلكوكس الى مجموعتنا اذ اننا سنستفيد من خبرته في منطقة الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية».

ويعمل ويلكوكس منذ ٢٥ سنة في قطاع صناعة الكومبيوتر وتنقل في مناصب عدة شملت المبيعات والتسويق في شركات عدة منها ابل كومبيوتر و«مختبرات وانغ».

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	٢١٦٦٢,٣٨	٢١٨١٥,٠١	٢٢٠٤١,٣٠	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٥١٥,٦١	٥٤٩٨,٢٧	٥٥٧٥,٢٢	٥٥٦٩,٠٨	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥١,٦٠	٣٧٧٦,٤٠	٣٨٠٦	٣٨١٧,٩٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٩٨,٨٣	٢٤٩٨,٨٣	عطلة	٢٥٠٥,٢٥	٢٥٤٩,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١١٥,٣٨	٢١٣٦,٨٠	عطلة	٢١٤٦,٧٩	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٢٥,٨٣	٣٣٣٧,٧٧	عطلة	٣٣٤٩,٨٤	٣٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧٣٤,٢٤	١٠٩٢٩,٩٠	١٠٩٠٧,٠١	١٠٩٦٤,٥٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤١٣,٢٨	٢٤٠٨,٢٩	عطلة	٢٤١٥,٦٦	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٩٩	٢٣٣٣	٢٣١٣,٤٠	٢٣١٦,٨٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	551	-4	660.5	465
AIRTOURS	517	-7	524	309
ALLIED COLLOIDS	136	2	137.5	123
ALLIED DOMECQ	496	0	561	480.5
ANGLIAN WATER	577	0	614	493.5
ARGOS	646	-2	683	419
ARGYLL GROUP	323	-4	364	290
ARJO WIGGINS APL.	182	-1	288	154.5
ASDA GROUP	113	-0.25	114.5	77.5
ASSD.BRIT.FOODS	388	-3.5	420	317.5
ASSD.BRIT.PORTS	296	-3	319	268
BAA	535	-6	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	243	0.5	312	208
BARCLAYS	743	2.5	811	640
BASS	767	-6	794	554
BAT INDS.	506	6	585	472
BBA GROUP	340	-5	348	213
BET	227	2.5	228.5	117
BICC	332	-3	360	250
BLUE CIRCLE IND.	370	-2	374.5	281
BOC GROUP	898	-7	944	745
BOOKER	389	5	444	337
BOOTS	622	-5	646	504
BOWTHORPE	441	0	449	353
BPB INDUSTRIES	327	-3	340	271
BRIT.AEROSPACE	874	-5	899	523
BRIT.PETROLEUM	582	-3	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	454	-20	480	265
BRITANNIC ASR.	796	2	821	527
BRITISH AIRWAYS	521	-3	558	398.5
BRITISH BIOTECH	2948	-35	2983	462
BRITISH GAS	231.5	0	315.5	225.5
BRITISH LAND	419	-6	444	356
BRITISH STEEL	195	-2	200	150
BRITISH TELECOM.	338.5	-13.5	414	334
BTR	315	-1	346.5	314
BUNZL	237	-1	238	166
BURMAH CASTROL	1048	-14	1090	892
BURTON GROUP	154.25	0.5	158.5	75.5
CABLE & WIRELESS	479	-45	546	404
CADBURY SCHWEPPES	509	-5.5	561	446
CAP.SHOP.CENTS.	278	1	289	196.5
CARADON	227	-9	270	175
CARLTON COMMS.	458	-7	484	373.14
CHARTER	952	-1	953	792
CHUBB SECURITY	364	-8	386	300
COATS VIYELLA	180	-4	220	169
COMMERCIAL UNION	615	25	653	561
COMPASS GROUP	537	-4	552	328
COOKSON GROUP	310.5	3.5	327	233
COURTAULDS	421	11	483	360
DAILY MAIL'A'	1640	-8	1653	1023
DALGETY	378	-4	484	377
DANKA BUS.SYS.	805	2	805	359
DE LA RUE	736	-11	963	632
DIXONS GP.	495	7	506	237
EAST MIDL.ELTY.	627	3	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	392	-10	407	273
EMAP	677	0	678	421
ENG.CHINA CLAYS	289	1	413	288
ENTERPRISE OIL	434	-5	463	332.5
FKI	172	3	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	647	25	686	569
GENERAL ELEC.	350.5	-4.5	378.5	299
GKN	970	-10	996	619
GLAXO WELLCOME	800	-14	969	704
GLYNWED	359	-3	388	298
GRANADA GROUP	805	-13	842	564
GRAND MET.	429	0	464	376
GREENALLS GP.	633	2	633	455
GT.UNVL.STORES	696	9	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	271	38	292	189
GUINNESS	470	-8	532	441
HAMMERSON	378	-6	393	319
HANSON	197	0.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	145	-2	172	136.5
HAYS	433	-2	445	308
HEPWORTH	303	-3	325	254
HILLSDOWN HDG.	179	0	200	151
HSBC HOLDINGS	967	-7	1324	747
HSBC HOLDINGS (L)	967	-6	1098	729
HYDER	725	0	798	631.52
IMI	360	-8	377	295
IMP.CHM.INDS.	893	1	954	731.5
INCHCAPE	290	-3	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	615	-5	620	511
KINGFISHER	575	-8	602	420
KWIK SAVE GP.	435	7	731	428
LADBROKE GROUP	193	-2	205.5	123
LAIRD GROUP	492	-10	502	349
LAND SECURITIES	646	-8	675	573
LAPORTE	731	-4	849	610
LASMO	189	-1	194	150
LEGAL & GENERAL	728	22	728	474
LIBERTY INTL.	376	1	376.5	315
LLOYDS ABBEY LF.	533	7	546	378
LLOYDS TSB GP.	308.5	-5.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	819	-7	582.86	579.55
LONRHO	193	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	208	-5	226	172
M&G.GROUP(HDG.)	1223	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	425.5	-2	460.5	403.5
MEDEVA	245	-1	289	217.5
MEPC	419	-6	434	360
MERCURY ASSET	909	-7	963	760
MFI FURNITURE	178	-2	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	423	38	423	256.36
MIRROR GP.	231	0.5	239	131
MISYS	832	-3	835	354
MORGAN CRUCIBLE	430	-3	442	339
MORRISON(WM)SPMK	169	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	631	6	711	532.5
NATIONAL GRID	198.5	0	211	190
NATIONAL POWER	543	16	605	427
NEWS INTL. RV.	324	-4	336	271
NEXT	537	5	578	312
NFC	167	-2	184	131
NORTHERN FOODS	181	-3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	124	-1	147	85.5
OCEAN GROUP	436	-5	443	297
ORANGE	239.5	0	239.5	205
PEARSON	677	-18	739	576
PEN.&ORNTL.DFD.	527	7	634.5	460
PILKINGTON	210	-1	222	164.95
POWERGEN	557	21	608	482
POWERGEN 142P TO PAY	417	21	468	370
PREMIER FARNELL	740	0	741	555.93
PROVIDENT FINL.	977	1	977	565
PRUDENTIAL CORP.	446.5	-3.5	463	321
RACAL ELECTRONIC	332	-7	346	247
RANK ORG.	533	-5	545	386
RECKITT & COLMAN	706	-3	728	621
REDLAND	415	-6	463	326
REED INTL.	1124	-13	1210	825.5
REFUGE GROUP	539	1	539	326
RENTOKIL GROUP	395	6.5	395	257
REUTERS HOLDINGS	743	-7	794	471
REXAM	379	-3	517	328
RJB MINING	615	0	625	383
RMC GROUP	1073	-16	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	227	-5	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	437	67	437	305
RTZ CORP.	1061	5	1061	798
RUGBY GROUP	122	-3.5	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	519	21	608	392
SAINSBURY (J)	362	-1	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	254	-3	290	237
SCHRODERS	1258	-15	1478	1055
SCOT.& NEWCASTLE	677	-4	699	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	345	1	372	314
SCOTTISH POWER	367	-1	400.5	310
SEARS	98	0	119	94.5
SECURICOR GP.A	1245	-3	1248	840
SECURITY SER.	1248	0	1248	789
SEDGWICK GROUP	149	7	169	105
SEEBOARD DEAD - T/O	550	0	550	310.22
SEVERN TRENT	576	-11	688	523
SHELL TRANSPORT	864	1	888	727
SIEBE	853	-8	897	575
SLOUGH ESTATES	222	-13	241	189
SMITH & NEPHEW	197.5	3	203	168
SMITH (DAVID S)	301	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	500	-5	505	324
SMITHKLINE BHM.	662	-49.5	725.71	476.94
SMITHS INDS.	704	-1	720	483
SOUTH WEST WATER	674	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	839	9	904	587.23
SOUTHERN WATER	731	-5	778	588
STAGECOACH HDG.	456	-1	457	209
STD.CHARTERED	614	8	662.5	317
STOREHOUSE	343	1	361	238
SUN ALL.GP.	414	55	414	326
T&N	174	-1	196	120
TARMAC	129	-1	134	81
TATE & LYLE	484	0	497	425
TELEGRAPH	556	1	559	380
TELEWEST	175	3	195	118
TESCO	268	-6	338	263.5
THAMES WATER	569	-1	586	470
THORN EMI	1786	-9	1863	1178
TI GROUP	550	0	550	368
TOMKINS	266	-6	293	220
UNIGATE	414	-1	460	381
UNILEVER (UK)	1203	-7	1376	1174
UNITED BISCUITS	232	-5	351	230
UNITED UTILITIES	588	-5	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	698	6	698	508
VENDOME LUXURY U	580	-4	598	475
VICKERS	255	-2	293	197
VODAFONE GP.	260	-4.5	279.5	196.5
WASTE MAN.INTL.	386	-2	388	270
WESSEX WATER	333	-3	362	282.5
WHITBREAD	747	-4	757	573
WILLIAMS HDG.	339	-6	355	304
WOLSELEY	464	-10	486	330.5
WPP GROUP	204	-1	211	113
YORKSHIRE ELTY.	823	6	940.36	645.63
YORKSHIRE WATER	653	-1	704	547
ZENECA	1360	-2	1406.5	899

FRANCE

ACCOR	715	5	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137	-2.5	191	121.5
AIR LIQUIDE	916	-12	939	753
ALCATEL ALSTHOM	458.3	1.8	534	399.6
ALCATEL CABLE	482	2.5	482	265
AXA	302.5	-0.7	327.82	247.44
BANCAIRE	561	1	611	442
BIC	576	-2	590	382
BNP	208.7	-2.5	264.7	182.5
BON MARCHE	1306	0	1369	860
BOUYGUES	524	-3	634	469
CANAL +	1235	-6	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	186.9	-2	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX	225	0	225	180
CARREFOUR	2680	-35	2715	1613.33
CASINO GUIPCHN.	196.9	-3.1	200	129.5
CASTORAMA DUBOIS	996	0	996	684.55
CCF	255	4.1	258.9	201.6
CEP COMM.	458.8	-7.7	536	400.1
CETELEM	1097	-3	1138	713
CHARGEURS	1390	1	1405	945
CHRISTIAN DIOR	690	-19	720	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	400	-1.5	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	801	1	885	742
DOCKS DE FRANCE	1015	-7	1022	700
EAUX (GEN.DES)	557	-13	591	408
ECCO	1150	-4	1192	683
ELF AQUITAINE	387	2.1	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	838	-18	905	710
ESSILOR INTL.	1300	-15	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.8	-0.2	19.4	10.6
FINAXA	267	0	297	217
HAVAS	425.6	-1.9	459.8	311.6
HERMES INTL.	1331	-37	1390	634
IMETAL	792	-38	830	514
L'OREAL	1565	-30	1597	1134
LAFARGE	317.1	-8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	135.3	-4.7	141.8	84
LEGRAND	968	-4	1005	719
LOUIS VUITTON LIMITE	1620	0	1649	1225
LVMH	1289	-38	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	526	-7	534	426
MATRA-HACHETTE	132.4	-3.8	136.8	83.3
MICHELIN B R	250	-4.7	258.9	185.2
MOULINEX	87	-1	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	735	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	309.1	-1.9	345	234.5
PECHINEY A	240	-2	254.5	168
PERNOD-RICARD	331	-7.2	338.2	271.8
PEUGEOT S.A.	729	-2	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1518	-29	1569	907
POLIET	528	-10	545	365
PRIMAGAZ	529	-13	613	277.08
PROMODES	1455	-12	1485	1066
RENAULT	154.5	0.3	181.2	134.8
REXEL	1253	17	1253	773
RHONE POULENC A	122.3	-1.7	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1223	-24	1261	697
SAINT GOBAIN	610	-5	682	527
SAINT-LOUIS	1487	-26	1600	1290
SANOFI	408	-12	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	235	-5.8	250.1	166.7
SEB	872	-5	877	519
SEITA	195.8	-2.2	215	145
SOCIETE GENERALE	588	-3	623	502
SODEXHO	1958	-22	2049	915
SUEZ (CIE.)	206	-0.1	275.4	173
SYNTHELABO	398	-2	409.3	236.2
THOMSON-CSF	132.5	-1.5	146.9	93
TOTAL 'B'	350	1	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	549	-12	570	441.5
UAP (CIE.)	108.9	-1.1	150.1	101.3
USINOR SACILOR	79.5	-1.55	90.6	58.2
VALEO	287.2	4.2	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	120	-4	124	70.15
AEG	165.4	-3.1	171	121
ALLIANZ HLDG.	2564	-61	2908	2409.72
ALLIANZ HLDG. IBIS	2562	0	2920	2417.38
ALLIANZ LEBENS.	975	-20	1411.43	975
ALTANA	930	-12.5	1000	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	930	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	640	4	700	590
ASKO	909	-11	940	635
BADENWERK	520	1.5	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	324	-1.9	418	312.7
BASF	411.7	-4.4	430.7	295.4
BAYER	488	-5.8	523.6	336
BAYER.HYPBK.	38.7	-0.33	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.5	-0.7	46.27	38.7
BEIERSDORF	1300	1	1302	920
BERLINER KRAFT&LICHT	419	-1.5	451	286.5
BHF BANK	38.25	0.23	43.2	36.2
BMW	809.5	-14.5	846	727.5
CKAG COLONIA KONZERN	1025	-15	1280	1005
COMMERZBANK	327.3	-4.5	353	317.5
CONTINENTAL	26.1	-0.55	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	821	-13	852	635
DEGUSSA	540	-2.7	574	415
DEUTSCHE BANK	71.9	-1.33	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38	-0.4	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	23	0.5	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	320	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	224.5	-4.5	229	174
GEHE	889	3	907	542.28
HAPAG LLOYD	985	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	954	-5	1119.12	866
HENKEL PREF.	595	-1.5	596.5	504
HEW	420	-3	462	297
HOCHTIEF	583	-7	850	547
HOECHST	482.5	-11.7	535	294.2
HOLZMANN PH.	517	4	777	484
IKB DT.INDUSTRIEBANK	285.5	-1.5	294	247
ISAR AMPERWERKE	612	0	630	515
KARSTADT	570	-9	678	543.5
KAUFHOF	474.5	-10.5	540	434
LEIFHEIT	56.2	0.2	71	56
LINDE	918	-20	980.5	793
LINDE IBIS	923.7	0	978.8	798
LUFTHANSA	242.8	-2.7	258.3	180.5
LUFTHANSA IBIS	238.7	0	258.45	181
MAN	397	-10.4	444.3	352.5
MANNESMANN	520.5	-5	565	391
MERCK	55.9	0.05	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.35	-0.45	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	2779	-46	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	410	4	420	384
PREUSSAG	409	-6	459.25	394
RHEINELEKTRA	1062	-8	1390	1050
RWE	58.02	-1.53	61.8	46.05
RWE PREF.	44.27	-0.33	47.13	36.92
RWE-DEA	381	-8	413	381
SAP	196.8	-3	266.5	143.5
SAP PREF.	201.2	-4.6	260	141.3
SCHERING	109.95	-2.85	119.5	92.3
SGL CARBON	147	-0.1	149	56.4
SIEMENS	81.9	-1.27	84.79	66.3
SKW TROSTBERG	33.6	-0.5	36.2	28
SPRINGER.AXEL R	985	0	1000	645
SUEDZUCKER	717	1	841	715
THUEGA	505	0	575	441
THYSSEN	274.2	-5.3	296.5	251.1
VEBA	74	-2.04	78.05	52.27
VEW (B)	445	0	529	440
VIAG	592	-9	627.67	490.02
VICTORIA HDG R	873	-2	1235	860
VOLKSWAGEN	513.5	-10.5	571	389
VOLKSWAGEN PREF.	394.25	-2.5	417	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	910	0	940	700
ADIA B	264	-1	283	161
ALUSUISSE B	996	-2	1009	643
ALUSUISSE R	998	-3	1012	641
ARES-SERONO B	900	14	965	605
BAER HOLDING B	1360	-20	1460	1200
BALOISE R	2685	25	2800	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1510	-10	1614	1225
BROWN BOVERI B	1489	-16	1530	1157
BROWN BOVERI R	294	-3	300	226
BUEHRLE R	134.5	-1.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1385	-20	1495	784
CIBA-GEIGY R	1388	-25	1507	785
CLARIANT	435	0	448	346
CS HOLDING R	111.25	-0.75	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	475	-3	505	307
EMS-CHEMIE B	5280	-70	5615	4090
HOLDERBANK B	934	-4	985	837
HOLDERBANK R	184	0	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	375	-1	378	298
MERKUR R	260	2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2510	-20	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2700	-25	2950	2000
NESTLE R	1408	-2	1410	1123
PARGESA B	1500	0	1520	1310
PHARMA VISION B	6150	-50	6420	4300
PIRELLI INTL. B	158	-2	173	114
RICHEMONT B	1770	-48	2100	1250
ROCHE HOLDING B	16500	-150	17000	12100
ROCHE HOLDING GSH.	9630	-155	9950	6880
SANDOZ B	1308	-12	1403	763
SANDOZ R	1308	-20	1415	754
SCHINDLER R	1320	-20	1440	990
SMH B	823	-7	833	623
SMH R	184	-2.5	186.5	140
SUEDELEKTRA B	1120	-5	1345	960
SULZER R	806	-19	865	646
SURVEILLANCE B	2705	-15	2860	1920
SURVEILLANCE R	491	0	495	353
SWISS BANK CO B	459	-1	482	370
SWISS BANK CO R	229.5	-0.5	241	185
SWISS RE. R	1298	-8	1354	807
SWISSAIR R	1199	-16	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1211	-13	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	267	-1	301	225
WINTERTHUR IN. B	754	-14	837	693
WINTERTHUR IN. R	753	-15	827	675
ZURICH IN. R	336	-8	361	251.4

JAPAN *

ACOM	3960	-	4390	2350
ADVANTEST	5120	-	5727.27	2345.45
AISIN SEIKI	1600	-	1660	913
AJINOMOTO	1240	-	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	-	1200	905
AMWAY JAPAN	5300	-	5450	2700
ASAHI BANK	1290	-	1410	890
ASAHI BREWERIES	1240	-	1270	976
ASAHI CHEMICAL	786	-	824	551
ASAHI GLASS	1240	-	1290	928
ASHIKAGA BANK	691	-	718	571
AUTOBACS SEVEN	9910	-	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2390	-	2460	1723.81
BANYU PHARMS.	1500	-	1520	901
BENESSE (OK)	9700	-	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1920	-	1940	1230
CANON	2040	-	2170	1230
CANON SALES	2990	-	3030	1971.43
CHIBA BANK	941	-	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	616	-	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2630	-	2660	2240
CHUGOKU BANK	1900	-	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2460	-	2500	2156.84
COSMO OIL	665	-	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1930	-	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2100	-	2160	1500
DAIEI	1360	-	1490	993
DAIICHI PHARM.	1730	-	1780	1220
DAINIPPON INK	549	-	569	356
DAIWA BANK	801	-	875	601
DAIWA HOUSE	1640	-	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1580	-	1680	880
DDI	899000	-	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	548000	-	560000	425000
EBARA	1610	-	1650	997
EISAI	2010	-	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	-	5120	3672.75
FANUC	4420	-	4800	3420
FUJI BANK	2270	-	2450	1650
FUJI ELECTRIC	597	-	607	407
FUJI PHOTO FILM	3110	-	3290	1910
FUJITSU	1080	-	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	899	-	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	628	-	640	395
GENERAL SEKIYU	973	-	1030	860
GUNMA BANK	1150	-	1230	961
HACHIJUNI BANK	1230	-	1260	1030
HANKYU	630	-	647	500
HIROSHIMA BANK	568	-	605	495
HITACHI	1120	-	1140	785
HITACHI METALS	1310	-	1380	888
HITACHI ZOSEN	563	-	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	-	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	686	-	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2480	-	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2340	-	2430	1150
HOYA	3570	-	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2730	-	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	496	-	525	301
ISUZU MOTOR	588	-	630	298
ITO YOKADO	6130	-	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	775	-	800	469
JAPAN AIRLINES	803	-	837	556
JAPAN ASSD.FINANCE	13200	-	13400	6350
JAPAN ENERGY	417	-	430	265
JAPAN TELECOM	2280000	-	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	964000	-	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2710	-	2741.67	2166.67
JOYO BANK	852	-	860	691
JUSCO	3170	-	3260	1650
KAJIMA	1170	-	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2530	-	2550	2188.11
KAO	1370	-	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	544	-	557	288
KAWASAKI STEEL	377	-	396	275
KEIO TEITO ELEC.	631	-	658	481.55
KEYENCE	13900	-	14200	8550
KINDEN (OK)	1680	-	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	802	-	817	692.25
KIRIN BREWERY	1330	-	1420	900
KOBE STEEL	333	-	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10000	-	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1700	-	1750	960
KOKUYO	2820	-	2950	1890
KOMATSU	1000	-	1080	588
KUBOTA	716	-	760	518
KURARAY	1190	-	1220	914
KYOCERA	7770	-	8860	6080
KYOWA HAKKO	1020	-	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2600	-	2600	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2220	-	2230	1430
LONG-TERM CREDIT	862	-	920	726
MARUBENI	615	-	637	415
MARUI	2240	-	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2770	-	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	-	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1830	-	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2690	-	2860	1520
MAZDA MOTOR	495	-	545	298
MINEBEA	970	-	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	546	-	600	360
MITSUBISHI CORP.	1470	-	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	803	-	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1450	-	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	929	-	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	619	-	642	364
MITSUBISHI MOTORS	924	-	960	688
MITSUBISHI OIL	938	-	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1760	-	1840	1160
MITSUI & COMPANY	978	-	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1370	-	1410	925
MITSUI MARINE	867	-	887	551
MITSUI O S K LINE	378	-	386	225
MITSUI TOATSU	456	-	476	301
MITSUI TST BANKING	1220	-	1270	774
MITSUKOSHI	1220	-	1220	606
MURATA MANUFACTURING	4050	-	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	559	-	568	430
NEC	1320	-	1500	859
NEW OJI PAPER	954	-	999	811
NGK INSULATORS	1180	-	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	863	-	891	631.44
NICHIEI	7020	-	7850	4920
NICHII	1700	-	1700	910
NIKKO SECURITIES	1290	-	1420	680
NIKON CORPORATION	1380	-	1590	680
NINTENDO	8100	-	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	420	-	499	380
NIPPON EXPRESS	1040	-	1100	716
NIPPON FIRE	742	-	765	508
NIPPON LIGHT METAL	672	-	686	378
NIPPON MEAT PACKERS	1590	-	1660	1210
NIPPON OIL	695	-	739	524
NIPPON PAPER INDS.	740	-	773	545
NIPPON STEEL	369	-	385	276
NIPPON TELEVISION	32000	-	32900	17800
NIPPON YUSEN	638	-	648	468
NIPPONDENSO	2240	-	2290	1470
NISSAN MOTOR	853	-	884	485
NISSHIN STEEL	462	-	483	300
NISSHO IWAI	599	-	610	332
NISSIN FOOD PRDS.	2620	-	2900	1970
NKK CORPORATION	328	-	344	192
NOMURA SECURITIES	2240	-	2400	1460
NSK CORPORATION	840	-	854	455
NTN	759	-	795	476
NTT	802000	-	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3570000	-	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	945	-	986	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	726	-	755	584.47
OKI ELECTRIC	826	-	1010	446
OMRON	2400	-	2650	1500
ONO PHARM.	3950	-	4200	3430
OSAKA GAS	420	-	429	310
PIONEER ELECTRONICS	2240	-	2430	1440
PROMISE	4580	-	5100	3540
RICOH	1180	-	1230	650
ROHM	6760	-	6760	3500
SAKURA BANK	1200	-	1350	885
SANKYO (1ST)	2510	-	2600	1930
SANWA BANK	2080	-	2250	1570
SANYO ELECTRIC	649	-	675	400
SECOM	7300	-	7400	5140
SEGA ENTERPRISES	5310	-	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5370	-	6430	3010
SEKISUI CHEMICAL	1310	-	1580	950
SEKISUI HOUSE	1300	-	1350	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7320	-	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1020	-	1080	860
SHARP CORPORATION	1790	-	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2540	-	2570	2186.29
SHIMIZU	1180	-	1210	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2230	-	2300	1380.93
SHISEIDO	1340	-	1340	950
SHIZUOKA BANK	1380	-	1420	1050
SHOWA DENKO	340	-	362	235
SHOWA SHELL	1070	-	1170	764
SMC	8270	-	8270	4420
SOFTBANK	20600	-	22000	4948.98
SONY	6770	-	6900	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5740	-	5780	3280
SUMITOMO BANK	2170	-	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	546	-	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1190	-	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1500	-	1510	944
SUMITOMO MARINE	970	-	996	645
SUMITOMO METAL	326	-	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1050	-	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1480	-	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1300	-	1400	830
TAISEI	787	-	814	501
TAISHO PHARM.	2220	-	2290	1550
TAKASHIMAYA	1710	-	1720	1070
TAKEDA CHEMICAL	1770	-	1810	1050
TDK	6030	-	6100	3470
TEIJIN	578	-	598	400
TOBU RAILWAY	725	-	725	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2590	-	2620	2207.92
TOKAI BANK	1310	-	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1400	-	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2820	-	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3770	-	4640	2330
TOKYO GAS	404	-	412	334
TOKYU	815	-	855	521
TONEN CORPORATION	1510	-	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1500	-	1630	1100
TORAY	705	-	744	495
TOSHIBA	803	-	863	495
TOSTEM CORPORATION	3250	-	3610	2460
TOTO	1550	-	1560	1210
TOYO SEIKAN	3570	-	3920	2350
TOYO TRUST&BANKING	1050	-	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2170	-	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2370	-	2390	1600
UBE INDUSTRIES	425	-	448	275
UNY	1940	-	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1740	-	1930	1570
YAMAHA	1830	-	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	808	-	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2440	-	2480	1840
YAMATO TRANSPORT	1260	-	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2120	-	2150	1590
YASUDA FIRE	810	-	839	526
YASUDA TRUST	665	-	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	908	-	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.4	-0.25	11.8	6.3
AMOY PROPERTIES	8.6	-0.15	9.9	6.4
BANK OF EAST ASIA	25.8	-0.15	27.95	17.08
CATHAY PACIFIC	13.6	-0.05	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	53.5	-1	57.5	32.6
CHINA LT.& POWER	35.9	-0.3	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	29.35	-0.65	32.5	18.95
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.8	0.65	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.55	-0.95	34.1	19.75
GUOCO GROUP	37.6	-1.3	45	29.5
HANG LUNG DEV.	14.25	-0.2	15.6	11.35
HANG SENG BANK	76.5	-2.25	81.75	51
HEND.INV.	6.55	-0.15	7.45	5.4
HENDERSON LD.DEV.	54	-1.5	58.75	39
HK.& CHINA GAS	12.35	-0.1	12.96	9.21
HK.& SHAI HOTEL	13.05	-0.35	13.45	8.85
HK.TELECOM	14.75	-0.35	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.5	-0.3	28.05	23.1
HOPEWELL HDG.	4.57	-0.07	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	113	-2	128	90.75
HUTCHISON WHAMP.	47	-0.4	52	33.5
HYSAN DEV.	23.8	-0.7	24.85	15.33
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.6	-0.1	8.15	4.5
NEW WORLD DEV.	33.3	-0.7	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	18	-0.4	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.5	-0.25	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.4	-0.25	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	72.25	-1.25	75	49.7
SWIRE PAC.CL.B.	10.05	-0.15	11.55	8.2
SWIRE PACIFIC A	63.75	-0.5	71.75	50
TV.BROADCASTS	31	-0.3	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.35	-0.45	32.5	22.1
WHEELOCK	15.05	-0.5	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0	9.1	7.8
CEREBOS PACIFIC	13.2	0.3	13.2	7.8
CITY DEVELOPMENT	12.1	-0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	16.8	0.1	17	11.7
DBS LAND	5.5	-0.2	6.2	3.96
DEV.BANK OF SING.	9.75	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.7	0.4	17.42	12.58
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32.9	0	33.7	25
KEPPEL BANK OF SING.	4.32	-0.08	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.4	0	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.9	-0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.1	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.85	-0.15	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.2	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.32	0.02	3.4	1.76
SINGAPORE TELECOM	3.4	-0.08	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.38	-0.08	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.94	0.04	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.96	-0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.44	-0.05	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.6	-0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.66	0	3.9	2.29

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	35.75	-0.5	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.9	-0.15	9.1	5.9
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.8	-0.2	25.25	17.9
GENTING	21.8	-0.1	27.5	21
HICOM HOLDINGS	7.2	-0.1	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.2	-0.1	13.6	9.1
MAGNUM CORPORATION	4.26	-0.06	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.9	-0.2	24.8	17.4
MALAYSIA INTL.SHIP.	8.05	0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.8	-0.1	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	-0.3	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.9	-0.1	23	16.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.1	-0.4	12.5	8.35
PETRONAS GAS	11	0.1	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.5	0.06	4.6	3.26
PUBLIC BANK FB.	7	0	7.5	4.04
RENONG	4.28	-0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	15	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.9	-0.35	25.5	16.6
SIME DARBY	6.9	-0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.1	-0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.4	0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.3	-0.2	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.9	0.8	18.7	14.2
YTL CORP.	12.4	-0.3	12.9	6.73

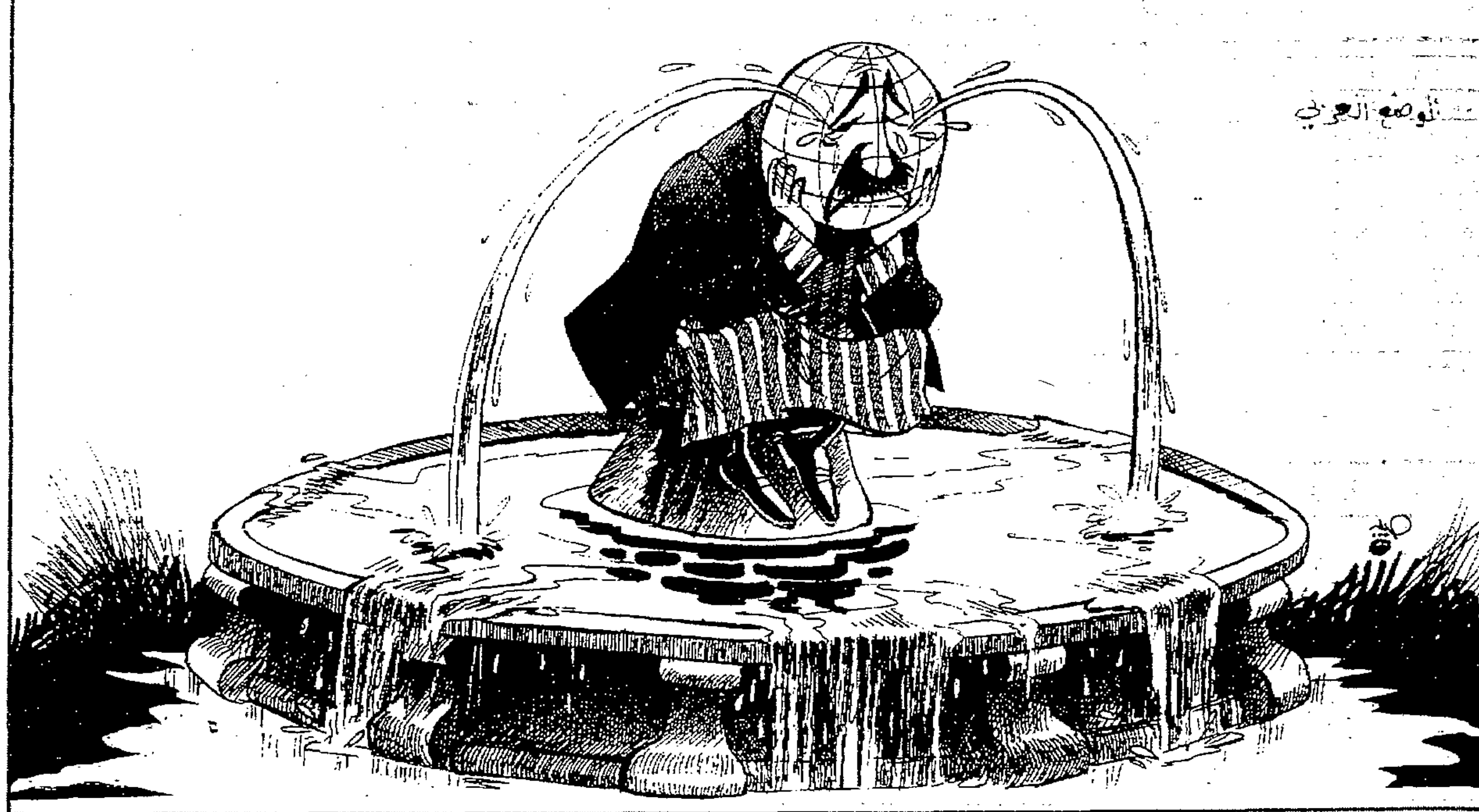
AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.8	-0.38	10.88	8.32
ANZ BANK	5.99	-0.06	6.83	4.73
BORAL	3.25	-0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.65	-0.05	17.7	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.66	-0.18	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.32	-0.12	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.35	-0.15	14	7.52
COLES MYER	4.63	-0.01	4.64	4
COMALCO	7.3	-0.05	7.9	4.65
CSR	4.52	-0.06	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.35	-0.02	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	11	-0.18	12	8.94
LEND LEASE	19.18	-0.32	20.6	17.7
MIM HOLDINGS	1.87	-0.03	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.24	-0.16	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.2	-0.18	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.31	-0.17	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.97	0.01	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.08	-0.05	3.36	2.8
PIONEER INTL.	3.78	0.02	3.96	3.18
SANTOS	4.53	-0.03	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	6.04	-0.08	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.55	0.03	9.65	7.17
WOODSIDE PTL.	7.41	-0.14	7.55	5.5
WOOLWORTHS	3.31	0.01	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	79.75
360 COMMS.	23.25	-0.75	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	40.13	-0.63	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	68.5	-2.5	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.13	-0.88	34.63	25.38
ALBERTSONS	36.88	-0.88	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	59	-1	60	39.13
ALLSTATE CORP.	38.38	-0.75	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	61.5	-0.5	65.38	41.63
AMER.EXPRESS	47.25	-1.25	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	105	-2.38	110.38	73.13
AMER.INTL.GP.	89.25	-3	102.75	71.67
AMERITECH	56.63	-1.5	66.38	42.5
AMGEN	53.5	-4	65.5	35.06
AMOCO	72.13	-0.38	73.88	62.75
AMP	42.5	-1.63	46	37
ANHEUSER-BUSCH	66.5	-0.75	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	-0.25	19.63	15
AT&T CORP.	59.38	-1.13	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	115.88	-0.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.5	-0.75	42.38	30.31
BANC ONE	33.88	-1	38	27.84
BANK OF NEW YORK	47.5	-1	54.63	34.13
BANKAMERICA	72.38	-3.13	80.25	49.75
BAXTER INTL.	43.75	-0.75	47.13	33.5
BELL ATLANTIC	63	-1.75	74.38	53.25
BELLSOUTH	38.13	-1.75	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33500	-100	37950	22150
BIOCHEM INTL.	5	0.5	6	4.25
BOEING	77.5	-3.13	88.88	54.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	81.25	-1	89.5	63.63
BURLINGTON NTHN.SANT	86.25	-1.25	87.5	56.13
CAMPBELL SOUP	60.75	-1	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	83.75
CATERPILLAR	64.63	0	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	44
CHASE MANHATTAN NEW	65.63	-3.13	74.25	43.25
CHEVRON	57	-0.63	58.5	46.38
CHRYSLER	64.5	0.75	64.5	41.38
CHUBB	92.13	-1.63	104.25	78.25
CISCO SYSTEMS	50.25	-2	52.38	20.81
CITICORP	77	-1.88	81.63	48.63
COCA COLA	80.38	-1.38	84.88	57.25
COLGATE-PALM.	75.75	-0.5	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	49.5	-1.5	58	39.5
COMPAQ COMPUTERS	46.63	-0.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	73.25	-0.25	75.88	37.63
CONAGRA	37.88	-0.38	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	37.5	-1.5	43.63	31.13
CPC INTL.	67.25	-1.63	75.13	57.88
CSX	51.38	0.25	52	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	54.13	-0.94	59.38	45
DEERE	39.75	-0.5	44	27
DIGITAL EQU.	56.25	-2.38	75.63	36
DISNEY (WALT)	60	-0.5	69.75	53
DOW CHEMICALS	89.88	0.25	89.88	66.
DU PONT E I DE NEMOU	78.88	-1	84.63	6[illegible]
DUKE POWER	47	-0.5	52.63	39
DUN & BRADSTREET	60.5	-0.63	66.5	51.
EASTMAN KODAK	76.75	-1.25	78	56.[illegible]
EMERSON ELECTRIC	83.25	0	86	67.5
ENRON CORP	39.5	-0.75	41	32
EXXON	82.63	-1	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	79.13	-3.88	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	29.63	-1	35.38	22.19
FIRST BANK SYS.	59	-1.25	60.75	40
FIRST CHICAGO NBD	40	-0.88	44.25	30.75
FIRST DATA	75	-1.38	76.38	55.5
FIRST UNION	60.38	-1	62.88	44.63
FLEET FINL.GP	42.38	-0.63	43.38	32.5
FORD MOTOR	35.63	-1.13	36.75	26
FPL GROUP	42.88	-0.38	47.75	36.63
GANNETT	68.13	-0.75	70.75	52.5
GAP	29.63	-0.75	30.38	15.06
GEN.ELEC.	77.5	-0.38	80.38	55.63
GEN.MILLS	56	-1.25	59.88	47.36
GEN.MOTORS	54.63	0.13	57.5	42.5
GEN.MOTORS'E'	56.5	0.13	57.75	41.38
GEN.RE	140.88	-1.88	157.88	129.88
GILLETTE	53.38	-1	57	40.88
GTE	41.63	-1.88	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	32.88	-0.88	36.5	27.83
HEWLETT-PACKARD	104.25	-1.13	110	64.63
HOME DEPOT	46.63	-0.75	50	36.75
INTEL	68	0.13	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	107.88	0	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.38	0	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	89.5	-3.25	99.13	62
KELLOGG	70	-1.13	80	62.63
KEYCORP	37.63	-0.88	39.13	27.25
KIMBERLY-CLARK	70.5	-1.88	82.75	54.9
LILLY ELI	56	-1.75	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	81.5	-0.63	82.13	57.75
LOEWS	74.88	-2.13	87.5	52.62
LORAL DEAD - MERGER	51.88	0	52.75	23.19
MAY DEPT.STORES	50.38	-0.88	51.25	36
MCDONALDS	47.38	-1.5	54.13	35.63
MCDONN.DOUGLAS	94.25	-1.5	96.88	64
MCI COMM.	28.25	-1.38	30.63	19.63
MEDTRONIC	50.13	-2.5	61.75	35.88
MERCK	58.75	-1.88	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	57.88	-3.13	64.13	45.38
MICROSOFT	111.63	-3.5	115.13	79.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.38	-0.5	69.75	53.88
MOBIL	112.88	0.25	118.88	93.88
MONSANTO	154.25	3	158	80.75
MORGAN (JP)	82.88	-1.63	85.38	66.38
MOTOROLA	60.63	-1	81.75	45.63
NATIONSBANK	77.5	-2.5	82.75	51.5
NIKE 'B'	87.5	-1	92.75	38.38
NORFOLK SOUTHERN	83.75	0.88	87.25	63.88
NORWEST	34.63	-1.5	37.5	27
NYNEX	47.63	-1	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.5	-0.25	27	20.25
ORACLE CORP.	32.88	-1.25	36.17	20.42
PACIFIC GAS & ELEC.	22.25	-0.25	30.5	22.25
PACIFIC TELESIS	33.88	-0.38	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.88	-0.38	51.5	42.13
PEPSICO	63	-1	66.75	43.88
PFIZER	66.88	-1.75	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	37.38	-0.75	43.88	33
PHILIP MORRIS	88.75	-1.88	104.5	68.38
PHILLIPS PTL.	39.63	-0.63	41.63	30.88
PNC BANK	29	-1.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50.75	0.13	51.88	38.25
PROCTER & GAMBLE	83.13	-1.63	89	66.88
RAYTHEON	50.75	-0.38	53.5	37
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	-0.38	36.25	26
RHONE POULENC RORER	60.5	-1.69	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	30.13	0.38	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	58.63	-0.25	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	30.75	-0.38	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	49.5	-0.63	60	42.63
SCHERING PLOUGH	55.38	-1.38	62.63	36.75
SCHLUMBERGER	86.13	-1.38	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	50	-1	53.13	26.84
SOUTHERN	21.75	-0.5	25.75	20.38
SPRINT CORP.	41.75	-0.5	42.75	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	20.75	-0.13	20.88	16.5
SUN MICROSYSTEMS	57	1.38	57	20.69
TELE COMMUNICATIONS	19	-0.75	22.13	14.34
TENNECO	54.13	-0.63	57.5	42.13
TEXACO	83.88	-0.88	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	56.88	0.25	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	39.5	-0.75	42.38	32.25
TIME WARNER	40.5	-0.5	45.38	36.13
TRAVELERS GP.	59.13	-2	69.88	41.5
UNION PACIFIC	68.63	0	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	56.88	-0.75	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	107.88	-2.13	116.25	72.88
UNOCAL	31.5	-0.38	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.38	-0.38	23	17.38
US.HEALTHCARE	51	-1.38	52.88	27.25
US.WEST COMMUNICATIO	32.63	0	37	23.13
VIACOM B	41.38	-0.5	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23.63	-0.63	27.5	19.25
WARNER LAMBERT	109.75	-2.31	114.88	78.25
WELLS FARGO	237.75	-7	264.5	172.25
WESTINGHOUSE ELEC	18.88	-0.5	20.75	13
WEYERHAEUSER	47.75	-0.5	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.63	-0.25	34.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	46.25	-0.75	47.5	24
XEROX	149.13	0.75	150.63	111

* عطلة رسمية





كم كلفة النزاهة في السياسة؟

فيكتور بوسوفاليوك *

■ على امتداد ثلاثين عاماً امتهنت خلالها الديبلوماسية واجهني سؤال: كيف ينبغي ان تتناسب، وكيف تتناسب فعلاً، المبادئ المعلنة والسياسة الفعلية، وما هو التوازن فيها بين الأخلاق والبراغماتية؟

وهذا ليس سؤالاً يطرح من قبيل الترف الفكري. فمن البديهي ان الحق مع أولئك الذين يؤكدون على امتداد القرون أن السياسة هي مصالح قبل كل شيء، ولكن من المستبعد أن يجادل أحد (علناً على اقل تقدير) في أن الأخلاق والغيرة يجب أن يكون لهما أيضاً موقع لائق في السياسة. ولكن ما هو التناسب وكيف يمكن أن يغدو الالتزام بالاخلاق عاملاً لا يلحق ضرراً بالمصالح البراغماتية؟ وإن كان المرء إذا شاء «التفلسف» قليلاً لقال إن الاخلاق الرفيعة في السياسة هي أيضاً مصلحة وطنية وتعطي في خاتمة المطاف مناقع عملية. ولنأخذ مثلاً جمال عبدالناصر، الذي كنت دائماً، بوصفي مختصاً في الشؤون العربية، اعتبره مثالاً للطموح إلى وحدة العرب. فهذا الزعيم ذو المصير الفذ والمأسوي ارتكب اخطاء، ولكن يستبعد أن تجد من يجادل في أنه وهب حياته، بالمعنى الحرفي، في سبيل الوحدة العربية. وهذه من مناقب الاخلاق الرفيعة. ومن جهة أخرى فإنها أدت دون شك إلى تعزيز هيبة مصر دولياً.

أعود لأؤكد أن الديبلوماسية العملية تطرح كل يوم التساؤل عن كيفية الجمع بين البراغماتية والاخلاق. اسوق مثالاً: حينما فرضت العقوبات على ليبيا دأبت روسيا على تنفيذها بنزاهة ودقة وغدت من بين جميع الدول الأجنبية البلد الذي تكبد أكبر الخسائر المادية. فقد كانت لدينا علاقات تجارية واقتصادية متقدمة جداً مع ليبيا، في حين أنها الآن تراجعت إلى رقم من خمسة أصفار نخجل حتى من ذكره. وتم ذلك كله وفق قرارات دولية، ولكن يظهر اليوم وبعد مضي سنوات سؤال عن مدى تماشي ذلك مع المصالح العملية لروسيا.

أنا لا أطعن في ضرورة تقيد كل دولة، وخاصة إن كانت عضواً دائماً في مجلس الأمن، بالقرارات الدولية الملزمة للجميع. ولكن مربط الفرس هنا في «للجميع». إذ تتراكم أكثر فأكثر معلومات تفيد بأن الخانة التي كانت تشغلها روسيا في الحجم الاجمالي للتعامل التجاري الخارجي لليبيا تحتلها الآن بلدان اقل حساسية ازاء سلوكها الذي لا يندرج دائماً ضمن معايير وأحكام الشرعية الدولية.

حجم التبادل التجاري بين ليبيا وروسيا انكمش إلى حد أدنى، في حين ان من يدعون إلى ابقاء العقوبات أو حتى تشديدها يتعاملون ببلايين الدولارات مع ليبيا. وعدد الروس العاملين في ليبيا تقلص إلى بضع عشرات في حين ان الدول الرافضة للبحث عن حلول وسط للتسوية في الموضوع الليبي لديها آلاف الرعايا هناك، ناهيك عن وجود أعداد أخرى من الخبراء الذين يدخلون بجوازات بلدان أخرى. وليس للمرء إلا أن يستغرب حينما يرى هوة النفاق التي تفصل بين السياسة الطنانة والجهود التي يبذلها رجال الأعمال وراء الكواليس بعيداً عن الضجة. ورداً على تساؤلاتي كان محدثي من البلدان المذكورة يقولون إن الموضوع يخص رأس المال الأصلي. إلا أن ذلك لا يغير جوهر التناقض بين القول والفعل. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، معروف ان من بيده الأمر لا يعدم وسيلة للتأثير في رجال الأعمال الذين يخرجون على الاجماع... حينما تكون هناك رغبة في ذلك. وبتعبير آخر ثمة من يحفر ثقوباً في الاناء ليروي ظمأه، أما الآخرون فعليهم الاكتفاء بالمبدئية والالتزامات.

اعتقد ان كل هذه الملابسات حجة اضافية للاعتراض على تشديد العقوبات، وروسيا على أي حال ستعمل بحزم ضد التشديد. لا بل ان الوقت حان للعمل بجدية، ودون الالتفات إلى حسابات السياسة الداخلية، من أجل البحث عن مخرج من المأزق الراهن. ويجب البحث عن حلول وسط تكفل تنفيذ القرارات الدولية المعروفة وفي الوقت ذاته لا تطيل إلى أبد الآبدين استخدام العقوبات التي تلحق ضرراً والاماً بالشعب الليبي.

مثال آخر، القضية التي أثارت ضجة عن النواظير التي اكتشفت في العراق وزعم ان مصدرها نقلت من روسيا. واسجل فوراً ان موسكو الرسمية ترفض قطعياً أي تورط لها بذلك وتتخذ اجراءات جدية لاستيضاح منشأ النواظير. ونحن نتحدث عن ذلك بكل صراحة، ولكن يظهر، مرة ثانية، تساؤل: لماذا تثار ضجة اعلامية عن النواظير التي يزعم أنها روسية (ونشير استطراداً إلى أنها يمكن أن تنقل إلى العراق من سائر بلدان أسرة الدول المستقلة) في حين يجري التزام الصمت المطبق حيال شركات من بلدان كثيرة تعاملت مع العراق في ميادين معروفة؟ بداهة، أنا لا أدعو إلى تأجيج الحملات الدعائية، ولكن ادعو إلى موقف موحد واعترض على ازدواجية المعايير.

وعموماً، يبدو لي أحياناً، في فترات التأمل المرير في السياسة الدولية، ان العرش الذي تجلس بتواضع قربه مبادئ وأعراف القانون الدولي، إنما يتربع فوقه «السيد المعيار المزدوج» بوصفه التجسيد المكثف للبراغماتية وحتى الصلف في السياسة.

مثال ثالث، ترأست شخصياً وفد بلادي، لحضور مراسيم توقيع معاهدة اعلان افريقيا منطقة خالية من السلاح النووي. وبتكليف من القيادة الروسية اكدنا ان موسكو كانت طوال فترة إعداد المعاهدة، وما زالت اليوم، تؤيد بثبات هذه المبادرة المهمة للدول الافريقية (وأشير في وجه خاص إلى اشادتنا بمبادرات دول مثل مصر ورئيسها حسني مبارك). إلا أن روسيا أحجمت إلى حين عن توقيع البروتوكولات الملحقة بالمعاهدة لسبب بسيط وهو ان دولاً نووية وقعت البروتوكولات لكنها وضعت تحفظات تعني أن المعاهدة ليس لها مفعول شمولي جامع. فهي مثلاً لا تشمل القاعدة العسكرية في دييغو غارسيا. وهذا ليس المثال الوحيد، وهو يعيد صورة الاناء المثقوب وصاحب الرفعة المعيار المزدوج».

يقال لنا، هيا وقعوا بسرعة، ونحن نؤيد ذلك بالكامل ولن ندخر جهداً من أجل التعاون مع البلدان الافريقية لتنفيذ المعاهدة. ولكن دعونا ننظر بنزاهة، وليس شكلياً، إلى جوهر المشكلة ونطمح إلى قدر أكبر من الوضوح في شأن التناسب بين التزامات الدول النووية ومعاهدة القاهرة.

كل ذلك لا يعني السعي إلى إثارة مجابهة مع طرف ما. فروسيا لديها من المشاغل والهموم ما يكفي. ونحن أيضاً لا نطمع بدور الوعاظ في السياسة الدولية ولا نحاول تقديم دروس في الأخلاق للآخرين. كلا أبداً. بيد أنني كديبلوماسي ممارس أود ألا تكون «الآنسة أخلاق» الخجول كالأقارب الفقراء وهي تقف إلى جانب سادة موقرين ومتغطرسين يتصدرون الحقل الدولي وعلى صدورهم يافطة «المصالح البراغماتية».

* نائب وزير الخارجية الروسي.

كلينتون اختار اسم «عناقيد الغضب» من رؤيا يوحنا

بيريز يخطط لضرب المفاعل النووي الايراني ... إذا فشلت مجزرة قانا في تعويمه!

سليم نصّار *

■ لا تنادي الرجال من عبد شمس
لا تنادي... لم يبق إلا النساءْ
ذروة الذل أن تموت المروءات
ويمشي الى الوراء الوراءْ

●●●

وحده لبنان يقف شامخاً أمام عناقيد الغضب الأميركية – الاسرائيلية.
والعالم كله يضع القطن في أذنيه...
والنظارات السوداء على عينيه
وكيس الثلج على صدغيه!
(نزار قباني في آخر قصيدة له في «الحياة»)

كل ما أعرفهْ،
ذات خميس،
لم تعد «قانا» كما نعرفها
قريةً طيبة القلب وديعه
تغزل الحب مناديلاً
مواويلاً بديعه
تشتل التبغ، تصلي وتنامْ
في سلامْ
بين أحضان الطبيعه.
فجأة حولّها بيريز أرضاً للفجيعه
فهي تابوت وصندوق اقتراعْ
وهي كوكتيل شظايا ودماءْ
دعوة وجهها ابليس مجّاناً
الى حفل شواءْ...
(من قصيدة لانطوان رعد لم تنشر بعد بعنوان «عرس قانا»)

مثلما كانت التماثيل التاريخية المنحوتة فوق صخور قانا مثاراً للاهتمام والفضول، خصوصاً بين الرحالة الذين كتبوا عن الغازها المحيرة من امثال الدكتور طومسون (١٨٥٧)... فإن المقبرة الجماعية التي حفرتها قنابل الاسرائيليين في قانا ستتحول الى مصدر تحريض واستنفار للنوازع الانسانية والادبية وكل ما افرزته عملية «عناقيد الغضب» من استياء وحقد واشمئزاز.

وكما كانت احداث ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ مقدمة لانفجار نزاع اللبنانيين وانقساماتهم على أسباب محنتهم وهوية أعدائهم... فإن مجزرة ١٨ نيسان ١٩٩٦ شكلت بصورة مفاجئة نهاية التشرذم الوطني، وبداية تصفية رواسب الاحقاد العالقة منذ عشرين سنة. لذلك أعلنها رئيس الحكومة يوماً وطنياً لأن المأساة الجماعية وحدّت القوى الداخلية المتنافسة، واعادت لحمة الترابط وخلقت مساندة شعبية شاملة عبّر عنها اللبنانيون باحتضان المهجرين وايواء المشردين، وتوفير أجواء سياسية مؤيدة كانت أشبه بوصفة علاجية لأمراض التفرقة والتناحر. واحبط هذا الموقف الوطني المشترك كل الرهانات الاسرائيلية التي توقعت احداث تصدع داخلي يمكن من خلاله شق الصفوف وتأليب اربعمئة الف نازح يمثلون نسبة عشرة في المئة من مجموع الشعب اللبناني، ضد «حزب الله»... او خلق شرخ كبير بين الدولة والمقاومة. ويبدو ان «سياسة ضرب الابرياء لاخافة الأشقياء» اعطت نتائج عكسية بدليل ان المجازر التي تعرض لها أهل الجنوب طوال ستة عشر يوماً، لم تمنعهم من العودة الجماعية فور اعلان وقف اطلاق النار. وظهرت قوافل الراجعين الى منازلهم المدمرة وقراهم المحروقة كطليعة مقاومة ثانية تتحدى الآلة العسكرية الاسرائيلية وكل ما انزلته في الجنوب من مآس وفظائع وكوارث بلغت من العنف والشراسة اضعاف المدى الذي وصلت اليه في الغزوات السابقة.

بعد توقف عملية «عناقيد الغضب» راجت تفسيرات كثيرة تفترض وجود خطة اسرائيلية تستهدف الحيلولة دون قيام وضع جديد في لبنان يمكن ان يوفر النموذج العملي للتعايش بين الطوائف المختلفة في اطار دولة مركزية واحدة. كما راج تفسير آخر فحواه ان المآسي الانسانية فرضت عن سابق تصور وتصميم ضد «حزب الله» انتقاماً لافشال عمليتي «أمن الجليل» و«المحاسبة». وقد يكون التفسيران صحيحين اضافة الى تفسير آخر أعلنه زعماء الأحزاب الدينية نقلاً عن شمعون بيريز، وهو ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون هو الذي اختار الرمز الشفري (كود) لاسم «عملية عناقيد الغضب الالهي». وانتقاها من رؤيا يوحنا (اصحاح ١٤) وهذا نصها: «وألقى ملاك الرب منجله الى الأرض، وقطف كرم الأرض، ثم ألقاه الى معصرة غضب الله العظيمة».

اثر انتخاب الرئيس كلينتون كشفت جريدة «فورين نيوز» عن جانب خفي من نشاطه الديني كان يؤديه بالاشتراك مع زوجته هيلاري تحت تأثير مرشد روحي (غورو) يدعى ميشال لارنر. وميشال هذا بشّر بديانة جديدة هي مزيج من الماركسية وتعاليم العهد القديم و«التوراة». وانضم كلينتون وهلاري الى اتباعه الذين يؤلفون أربعين الف شخص ويصدرون مجلة يسارية الاتجاه اسمها «تيكون». ونشرت الصحيفة نص رسالة كتبها كلينتون الى مرشده اليهودي عام ١٩٨٨ يقول له فيها: «بالتأكيد ساعدتني على توضيح افكاري». وعندما التحقت هيلاري بهذه الجماعة واصبحت من دعاة «التيكونية» تعهدت «تأنيث» الولايات المتحدة وانقاذها من تسلط الرجل. والواضح ان لارنر هو الذي علم كلينتون اعتمار القلنسوة اليهودية، وأوصاه بالحفاظ على أمن اسرائيل بعد دخوله البيت الأبيض. وأشار الرئيس الأميركي اثناء زيارته الأولى لاسرائيل الى هذه الوصية، وأكد ان سلامة اسرائيل ستظل في طليعة اهتماماته لأن «الرب لا يغفر له إذا أهمل شعب الدولة العبرية».

كتب الحاخام زيف غوتهولد وموشيه كوهين عن معنى انتقاء كلمة «عناقيد» كاسم للعملية العسكرية الأخيرة. وقال كوهين ان العنب يحتل مركز الصدارة بين انواع الفواكه والحبوب السبعة التي تحدث عنها التلمود. ويأتي من بعده القمح والشعير والذرة والزيتون. ويؤكد يهيال غرينبوم ان الشعب اليهودي كثيراً ما يرمز اليه مجازاً بالعنب. اي ان العملية بمعناها المجازي هي «غضب الشعب اليهودي». وخشية ان تفسر على نحو ديني اعطيت اسماً رمزياً. وفي امثال اشعيا ما يشير الى رضا الرب لمحبيه بأن يمنحهم كرماً من العنب. ويستدل من مراجعة الادبيات الأميركية ان تعبير «عناقيد الغضب الالهي» استخدم لأول مرة في قصيدة نظمتها جوليا هاو (١٨١٩ – ١٩١٠) تحت عنوان «معركة ترنيمة الجمهورية». وتقول القصيدة «ان عيني ابصرتا مجد الرب. انه يدوس غلة الكرم حيث تختزن عناقيد الغضب الالهي». ثم اختار الكاتب جون شتاينبك هذه العبارة عنواناً لاحدى قصصه.

زعيم المعارضة في اسرائيل نتانياهو اتهم حكومة بيريز بالتضليل لأنها قادت العملية العسكرية ضد السكان الآمنين وليس ضد جماعة «حزب الله». واستند في كلامه الى اعترافات ضباط ينتمون سياسياً الى تكتل «ليكود»، ابلغوه ان الأوامر كانت واضحة لجهة تحاشي اغتيال زعماء «حزب الله». ومع ان قائد القطاع الشمالي يدعي ان الاصابات المحكمة قتلت عشرين عنصراً من «حزب الله»، إلا ان الارقام الحقيقية لا تزيد على العشرة. ويفسر العسكريون الاسرائيليون فشلهم في اصطياد الجماعة المستهدفة بانه يرجع الى تكتيك القواعد الصاروخية المتحركة... والى اخلاء مراكز الحزب في الضاحية الجنوبية وبعلبك واماكن أخرى كانت خالية عندما اصيبت. ويقول مارتن كريمر، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة تل أبيب الاختصاصي في موضوع مكافحة «حزب الله»: «ان اسرائيل قادت العملية العسكرية بحذر بالغ متحاشية عمداً انزال الأذى والعقوبة بزعماء حزب الله وجميع عناصره. والسبب في رأيه، ان الاختبارات السابقة اثبتت لها أن الانتقام سيكون مكلفاً وباهظاً. ففي عام ١٩٩٢ اغتال جيش الدفاع الاسرائيلي عباس الموسوي الأمين العام لـ «حزب الله»، وبعد مرور بضعة اشهر نسف مجهولون السفارة الاسرائيلية في بوينس ايريس. وحدث بعد الغارة على مركز تدريب في منطقة بعلبك ومقتل خمسين عنصراً، ان نسف مجهولون مكاتب الجالية اليهودية في العاصمة الارجنتينية. وفي تصور الخبير كريمر المعزز بالوقائع، ان شمعون بيريز تحاشى الاصطدام الفعلي بـ «حزب الله» خوفاً من أعمال انتقامية قد ترتد على شعبيته الانتخابية، كما حدث عندما تغاضى عن الانتقام من «حماس» بعد مقتل أكثر من خمسين يهودياً. من هنا القول ان هدف عملية «عناقيد الغضب» لم يكن ضرب «حزب الله» بقدر ما كان لاثارة فوضى واحداث دمار وأذى ضد لبنان واللبنانيين بطريقة وحشية تفرض على سورية التدخل للجم نشاط «حزب الله».

وعلى رغم اتباع اسلوب محاذر توقعت اسرائيل حدوث عمليات انتقامية في الخارج كالعملية التي جرت في القاهرة ضد سياح يونانيين اخطأ المغتالون في هويتهم. واشيع مطلع هذا الأسبوع ان الارجنتين اعتقلت على الحدود مع البرازيل وباراغواي عناصر مسلحة من «حزب الله».

يبقى السؤال الأخير المتعلق بنتائج عملية «عناقيد الغضب» ما إذا كانت حصيلة الدمار ومئات الضحايا من الأبرياء كافية لرفع شعبية بيريز وتأمين استمراره في الحكم.

أرقام استطلاعات الرأي تشير الى تقدم بطيء لا يتعدى الخمسة في المئة هي نسبة الفارق الذي يفصله عن منافسه نتانياهو. لهذا السبب تدخل الرئيس الأميركي وقدم لبيريز رزمة من المساعدات العسكرية اتبعها بخطاب اظهر فيه تحيزه السافر لمصلحة بيريز على اعتبار ان مشروع السلام ارتبط بشخصه، كما أوحى ايضاً الكلام الذي أعلنه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عندما دعا الى تأييد صانعي سلام الشرق الأوسط. ويتخوف المراقبون من ان تلك النسبة الهشة قد تتدنى خلال هذا الشهر إذا عرف نتانياهو كيف يوظف المعارضة لمصلحته. ويبدو ان بيريز استشعر اقتراب خطر الموعد الحاسم (٢٩ الجاري) فإذا به يصعد حملته الانتخابية ضد ايران ويتهم طهران بالتواطؤ مع اليمين الاسرائيلي بهدف اطاحة حكومته. واعتمد بيريز في تصريحاته على ما أعلنه جهاز الأمن الداخلي (الشين بيت) من اعتقال «ارهابيين» جندتهم حركة «الجهاد الاسلامي» في تركيا وقامت ايران بتدريبهم لتنفيذ عمليات ضد اسرائيل. ويقول المراقبون في اسرائيل ان حكومة بيريز تخطط لضرب المفاعل النووي الايراني قبل موعد الانتخابات بوقت قصير، في حال لمس زعيم حزب العمل انه سيسقط هذه المرة كما سقط في المرات الأربع الماضية. ومعنى هذا انه سيقلد مناحيم بيغن الذي وقّت عملية ضرب المفاعل النووي العراقي (تموز) قبل وقت قصير من الانتخابات (١٩٨١). وفي رأي الخبراء العسكريين ان الطائرات الاسرائيلية التي نقلت الى تركيا ستتكلف هذه المهمة بدعم أميركي ومباركة تركية. وذكرت الصحف الغربية ان اتفاق التعاون الموقع مع تركيا يعطي اسرائيل الحق للتجسس على ايران وسورية. وذكر ايضاً ان قرار ضرب المفاعل النووي الايراني كان في طليعة الخيارات الاسرائيلية، وانما ارجئ لأسباب تتعلق بعدم اغضاب سورية الى ما بعد عملية «عناقيد الغضب». وذكرت الصحف الأميركية ان اختيار تركيا كان لأسباب لوجستية أولاً، ولأسباب مرتبطة بتحاشي مرور الطائرات الاسرائيلية فوق دول الخليج ثانياً، كما حدث عام ١٩٨١.

وتحاول الدول الاوروبية ومنها فرنسا، عدم اللجوء الى هذا الأسلوب الاستفزازي بهدف تقوية شعبية شمعون بيريز وانقاذ عملية سلام الشرق الأوسط.

حدث اثر عملية ضرب المفاعل النووي العراقي ان طلب مناحيم بيغن من الطيارين زيارته في مقر رئاسة الحكومة كي يصافحهم ويعلق على صدورهم النياشين. وأدرك بيريز ان زعيم «ليكود» يحاول استغلال هذا اللقاء لدوافع انتخابية، لذلك طلب من الطيارين واغلبهم من «حزب العمل» عدم مبارحة القاعدة العسكرية. وأصدر الطيارون بياناً قالوا فيه انهم ادوا الخدمة «لأمن الوطن وليس لغايات سياسية». عندئذ اضطر بيغن لزيارة القاعدة واستغلال صور اللقاء في حملة انتخابية ردّ عليها حزب العمل بلافتات كبيرة كتبت عليها عبارات التأييد لمنافسه بيريز.

وفي هذا السياق يحاول بيريز تقليد بيغن بالاسلوب ذاته وفي ظروف مختلفة، وموقع مختلف. وخطورة هذه اللعبة – كما يقول المحللون – أن حصيلتها لن تكون كحصيلة العنف في قانا ولبنان، بل قد تكون من النوع الشمشوني المدمر الذي يهدم هيكل السلام على رأس بيريز وكلينتون، بحيث تعود المنطقة كلها الى الحال التي كانت عليها قبل مؤتمر مدريد!

* كاتب وصحافي لبناني.

عرفات والأسئلة المرفوضة

■ احدى سمات القيادة الديموقراطية افساح المجال للرأي العام، وتقبل الرأي المختلف، وشرح خلفية القرارات المتخذة واسبابها، والرد على الانتقاد من دون افراط في الانفعال، وعدم توجيه اهانات شخصية الى صحافي يطرح اسئلة مهنية تدور في ذهن الناس.

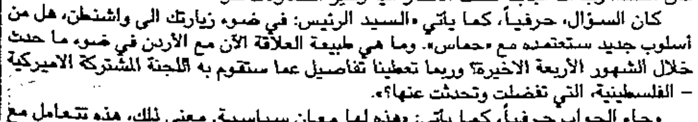
وعندما يقرر مسؤول ما عقد مؤتمر صحافي، يجب ان يدرك ان اسلوب تعاطيه مع الصحافيين واسئلتهم شهادة على شخصيته، ونموذج لأسلوب تفكيره وطريقة معاملته للمستشارين المحيطين به لدى ادلائهم بآراء او تساؤلات.

كل هذا فات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عند زيارته الى مقر الامم المتحدة، وجاء مؤتمره الصحافي ليعطي الذريعة لأولئك الذين يعتبرون ان نزعة «الديكتاتورية» فيه كانت وستبقى. ولم يكن الرئيس الفلسطيني في حاجة لاعطاء هؤلاء مثل هذه الذريعة.

أولى محطات التمعن في فكر الرئيس ياسر عرفات هي في اعتباره سؤالاً طلب رده على انتقادات لتوقيت تعديل ميثاق المجلس الوطني الفلسطيني والتفاهم مع رئيس للوزراء الاسرائيلي فيما كان الاسرائيليون يضربون لبنان، انه سؤال «مرفوض رفضاً قاطعاً».

اعقب ذلك، في المؤتمر الصحافي الذي دعا اليه، باعتباره ان السؤال «غلط». وقال لدى دعوة مندوبة «الحياة» الى طرح سؤالها، «بس يعني كمان لازم سؤال زي السؤالات الغلط».

يقال عموماً انه لا يوجد سؤال غبي وانما يوجد جواب غبي. اما ان يعتبر الرئيس الفلسطيني ان السؤال «غلط»، فهذا يعني ان هامش تقبله لما لا يعجبه ضيق جداً. وهذا لا ينطبق فقط على تعاطيه مع صحافي وانما على كيفية تعاطيه مع من يطرح عليه سؤالاً، او يشير الى انتقاد، او يتقدم برأي مخالف، أكان الفرد من مستشاريه أو من المعارضة. فكيف للسلطة الفلسطينية ان تدافع عن مزاعمها بأنها تبني دولة ديموقراطية ومؤسسات ديموقراطية؟



وفي اي حال، لعل ما زاد من وطأة انفعال الرئيس الفلسطيني انه فقد اعصابه لدرجة توجيه الاهانات الشخصية، بلا مبرر ولا سبب مباشر سوى ان السؤال السابق في مكان آخر كان «غلط». وجاءت اجابته لتلفت الانظار اليه وتثير التساؤلات حوله.

كان السؤال، حرفياً، كما يأتي «السيد الرئيس: في ضوء زيارتك الى واشنطن، هل من أسلوب جديد ستعتمده مع «حماس». وما هي طبيعة العلاقة الآن مع الأردن في ضوء ما حدث خلال الشهور الأربعة الاخيرة؟ وربما تعطينا تفاصيل عما ستقوم به اللجنة المشتركة الاميركية – الفلسطينية، التي تفضلت وتحدثت عنها؟».

وجاء الجواب حرفياً، كما يأتي: «هذه لها معان سياسية. معنى ذلك، هذه تتعامل مع الطرف الفلسطيني كطرف متكامل سياسياً مثل اللجنة المصرية – الاميركية، واللجنة السعودية – الأميركية ومثل اللجنة الاردنية – الاميركية. هل انت ضدها؟ يبدو انك ضد كل شيء فلسطيني. انت من أين؟». ولدى اجابة مندوبة «الحياة»: «لبنانية»، علّق الرئيس الفلسطيني «يبقى كل الدم اللي نزل منا ومنكم ما أثّرش (لم يؤثر) فيك».

اي دم لبناني وفلسطيني له علاقة بالسؤال المطروح عن علاقة السلطة الفلسطينية بمجموعة «حماس»، او بالعلاقة مع الأردن او بطبيعة اعمال اللجنة الاميركية – الفلسطينية الجديدة. ولماذا زج الرئيس عرفات جنسية الصحافية، في رده على السؤال.

المؤلم ان طريقة تناول الرئيس ياسر عرفات للمسألة في المؤتمر الصحافي في مقر الامم المتحدة اعطت انطباعاً سلبياً عن اسلوب تعامله مع الآخرين، قد لا يستحقه، بل الأهم انه في غنى عنه، خصوصاً في هذه المرحلة من المسيرة الفلسطينية نحو الاستقلال وبناء الدولة.

راغدة درغام

الآن... جاء وقت انصاف الفلسطينيين

■ أخيراً وصل الفلسطينيون، بعد سنوات من العناء، والكفاح والتضحيات والتشرد... بعد ثورة عزالدين القسام، وثورة سنة ١٩٣٦ وحرب ١٩٤٨، «عام النكبة» ثم حرب ١٩٦٧، «النكسة» وكل ما تخلل ذلك واعقبه من مجازر مروراً بالانتفاضة الشعبية العارمة الأخيرة التي سبقت مؤتمر مدريد... واخيراً وصل الفلسطينيون الى نقطة التفاوض مع اسرائيل حول الوضع النهائي لـ «الأراضي الفلسطينية»، أي ما تبقى من أصل فلسطين الوطن كله.

خلال تلك المراحل العصيبة كلها كانت محصلة ميزان القوى ترجح كفة اسرائيل. واليوم لا نشهد تغييراً في هذا الميزان، فما الذي اختلف؟

ان أطول صراع اقليمي متفجر او قابل للانفجار من جديد على امتداد القرن العشرين كله لا بد له من نهاية، ولكن ليس اية نهاية. فالجانب المتضرر، الشعب الفلسطيني ومحيطه العربي، عليه اليوم ان يستنفر كل قدراته وخبراته وصبره وجلده وفصاحة حججه لحمل اسرائيل وراعيتها الأولى الولايات المتحدة على ترجمة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على أرض الواقع... على الأرض الفلسطينية، وإلا فإن أي نتيجة أخرى للمفاوضات النهائية لن يكون معناها سوى اطالة أمد الصراع والشقاء، للفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء.

ما كنا لنصل الى هذه المرحلة لولا تشبث الفلسطينيين والاسرائيليين بهويتهم الوطنية واثباتهم انهم ليسوا شعباً «زائداً» في المنطقة يمكن تذويبه والغاء ماضيه ومستقبله.

لقد ضاع الشيء الكثير من أراضي الفلسطينيين وحقوقهم ولا تنبغي لن تضيع البقية. وينبغي ان يكون الهدف الأول، فلسطينياً، في مفاوضات التسوية النهائية تجسيد الهوية الفلسطينية، سكاناً وارضاً وتجارة وعلماً وثقافة ومؤسسات في دولة فلسطينية مستقلة خيارها الحتمي العربي.

الدولة، اي دولة، لا بد لها من عاصمة، وفي فلسطين لا يمكن ان تكون العاصمة إلا في القدس التي أسري بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فيها وعرج به من هناك الى السماء... القدس التي تسلمها الخليفة عمر بن الخطاب، ضارباً بعهدته العمرية ابلغ امثلة العدل والانسانية. والدولة لا بد لها من حدود، وجارتها التي قامت قبلها عام ١٩٤٨ يجب ان ترسم حدودها ليأمن جيرانها شرور نزعاتها التوسعية. كما أن الدولة المقبلة لن تنسى اهلها الذين شردوا على مر السنين من ١٩٤٨ الى ١٩٦٧.

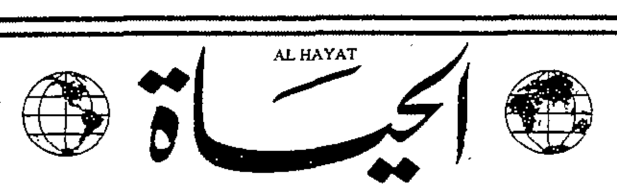
ان المفاوضات النهائية تأتي بعد تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بقرار من المجلس الوطني الفلسطيني الذي الغى كل البنود والفقرات التي تعترض على وجود دولة اسرائيل او تنادي بمحاربتها بالكفاح المسلح. وكان من الملفت ان ديباجة قرار شطب هذه البنود استندت الى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، وهما ايضاً القراران اللذان قام على أساسهما مؤتمر مدريد للسلام واتفاق اوسلو. ومن هنا فإن الموقف الفلسطيني في المفاوضات النهائية سيستند اليهما حتماً كونهما ينصان على انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وعلى اعتماد التفاوض أساساً لحل النزاع.

لقد خطا حزب العمل الاسرائيلي بزعامة رئيس الوزراء شمعون بيريز خطوة قصيرة، مهمة في آن، بالغائه اعتراضه على قيام دولة فلسطينية. لكنه في المقابل اعلن مواقف استفزازية للفلسطينيين خلال حملته الانتخابية منها حديثه عن بقاء المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية، واعلانه ان القدس ستبقى موحدة عاصمة لاسرائيل، وقوله ان الحرم الابراهيمي في الخليل سيبقى تحت السيطرة اليهودية حتى في الحل النهائي واعلانه أمس انه ليس في عجلة من أمره للانسحاب من مدينة الخليل قبل الانتخابات في نهاية الشهر الجاري.

ان شيئاً جدياً لن يحدث في لقاء الأحد في طابا بين الفلسطينيين والاسرائيليين في اطار المفاوضات النهائية. لن يحدث شيء بالطبع قبل حسم الانتخابات الاسرائيلية. وفي هذه الأثناء يجدر بالجانب الفلسطيني ان يحشد أفضل الخبراء في كل المجالات التي سيجري التفاوض فيها لضمان وفاء اسرائيل وشريكتها وحليفتها أميركا بالتزاماتهما.

لن هذا الصراع التاريخي إذا أريد له ان ينتهي، فلا بد له من حل تاريخي، بكل معنى الكلمة... حل فيه قدر من الانصاف، فلا بد فات الأوان لانصاف الفلسطينيين تماماً.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠/ ٢٧١٤٢٢٥ – ١٧١ – التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

موقف الاتحاد الأوروبي حيال لبنان: فرنسا لقيت دعماً عربياً أكثر من الاتحاد

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ ضعف الموقف الجماعي الأوروبي، حيال العدوان الإسرائيلي على لبنان، اثار مرة أخرى، وربما ليست الأخيرة، خيبة واسعة في صفوف الأوروبيين أنفسهم. ويؤكد الأمر قناعة أن هدف توحيد السياسة الخارجية بين البلدان الأعضاء قد يكون مجرد وهم، وأن الاتحاد الأوروبي غير قادر على التحرك السريع خلال الأزمات الكبرى، كما حصل في البلقان إلى الموقف الذي التزمه حيال حملة «عناقيد الحقد» الإسرائيلية ضد البنيات التحتية والمدنيين في لبنان. لكن الدول الأوروبية الكبرى تبدو، من خلال تجربة النشاط المكثف الذي بذلته فرنسا وسرعة تدخلها الديبلوماسي في الشرق الأوسط، قادرة على التحرك الديبلوماسي السريع، خصوصاً عندما تلتقي أهداف المبادرة مع اعتبارات المصالح الاقتصادية والسياسية والثقافية الوطنية.

كان من البديهي بعد أشهر قليلة من مؤتمر الشراكة الأوروبية - المتوسطية في برشلونة وإعلان أهداف «اقامة حيز السلم والازدهار» في الحوض المتوسطي، ان يلتفت لبنان والبلدان العربية الأخرى إلى الاتحاد الأوروبي لتامين الدعم السياسي الدولي من أجل وقف العدوان الحربي الذي استهدف دمار محطات الكهرباء والطرقات والجسور وممتلكات المدنيين. وتعد الحملة العسكرية التي أمر رئيس الوزراء شمعون بيريز بتنفيذها ضد المدنيين في لبنان أكبر تهديد لمسيرة السلام في الشرق الأوسط وأخطر انتهاك لروح بيان برشلونة الذي أجمعت عليه في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) بلدان الاتحاد الأوروبي ودول جنوب شرق حوض البحر الأبيض المتوسط خصوصاً البند المتعلق بعدم جواز استخدام القوة لحل المشاكل التي تقع بين الجيران. وباستثناء فرنسا التي سارعت بإيفاد وزير خارجيتها هارفي دي شاريت إلى مثلث التوتر في الشرق الأوسط، كان موقف الاتحاد الأوروبي مخيباً لآمال الذين يعتقدون في صدقية مستقبل الشراكة الأوروبية - المتوسطية. ولما تنكر المحاور الأوروبي بقصر رؤيا الاتحاد وعجزه عن التدخل السياسي كان رده ساخراً: «هلا رأيت الاتحاد يستبق الولايات المتحدة، ولماذا تفاجأ بهذا النقص اليوم وهو ثابت منذ تفجر النزاع في البوسنة والهرسك؟». فبادرت ايطاليا الرئيسة الحالية، فور تفجر العدوان الاسرائيلي المتسع، الى دعوة الاطراف المعنية الى «ضبط النفس» ونكرت بتمسك الاتحاد الاوروبي بالقرار الدولي الرقم ٤٢٥. لكن وزيرة الخارجية رئيسة المجلس الوزاري الأوروبي سوزانا انيالي وشريكيها في الترويكا الأوروبية لم يسارعوا بوطأ ارض المنطقة سوى بعد عشرة أيام من بدء العدوان. وصادف الروزنامة الأوروبية وجود الترويكا في البيرو في الوقت الذي سارع فيه وزير الخارجية الفرنسي دي شاريت إلى القدس المحتلة وبيروت ودمشق. ويستخلص الأوروبيون من تأخر التدخل الأوروبي في الشرق الأوسط عبرة عدم نضجه السياسي، خصوصاً عدم قدرته على سرعة التحرك في الأزمات الكبرى، لأن كل مبادرة تقتضي تنسيقاً مسبقاً بين الأعضاء قد يدوم احياناً بضعة أيام.

وأثار بطء التحرك انتقادات كثيرة استهدفت الرئاسة الايطالية، كذلك المواقف السياسية التي أعلنها الاتحاد الأوروبي التي لم تتجاوز حدود الأسف العميق لما كان يحدث من دمار وتهجير وقتل الأبرياء في لبنان. واتسعت الخيبة جراء تردد البلدان الأعضاء، باستثناء فرنسا، عن تجاوز المواقف «الانسانية»، وتحفظها اتخاذ أي موقف حازم يلزم إسرائيل وقف عدوانها، خصوصاً بعد جريمة قصف محمية بلدة قانا التي ذهب ضحيتها أكثر من مئة قتيل إلى عشرات الجرحى. وإذا تيسر فهم صمت الإدارة الأميركية في الأسبوع الأول من العدوان وإمهالها رئيس الوزراء شمعون بيريز فرصة اقناعه الناخب الإسرائيلي، من خلال حملته الحربية في لبنان، بأنه لا يقل صلابة عن سلفه الراحل اسحق رابين عندما يتعلق الأمر بأمن الإسرائيليين، وإذا تيسر فهم اقتران المصالح الانتخابية بين المرشحين بيريز في إسرائيل والرئيس بيل كلينتون في الولايات المتحدة، فإن تردد البلدان الأوروبية وصمتها عن إدانة العدوان، باستثناء فرنسا التي دفعت وزير خارجيتها للمرابطة في الشرق الأوسط حتى تحصيل وقف اطلاق النار، يبدو غير مقبول من وجهة نظر عربية لأن الارهاب الذي تمارسه الدولة العبرية سيضر بمستقبل الشراكة الأوروبية - المتوسطية التي تبناها الاتحاد ودول الجنوب، وتمثل التبرير في «خوف» الأوروبيين على مستقبل السلام في الشرق الأوسط لأن انتقاد العدوان الإسرائيلي كان سيخدم في نظرهم منافسه في الساحة الإسرائيلية زعيم تجمع ليكود بنيامين نتانياهو. لذلك «وجبت» تضحيتهم بحقوق لبنان من أجل سلامة بيريز في انتخابات نهاية الشهر الجاري. وعلى رغم اتضاح صورة كل من المعتدي والمعتدى عليه تحدثت بيانات الاتحاد الأوروبي في بداية العدوان الإسرائيلي عن «التصعيد العسكري في لبنان وفي شمال إسرائيل»، ثم عن الأسف الشديد «لارتفاع عدد الضحايا المدنيين» بعد ارتكاب القوات الإسرائيلية مجزرة بلدة قانا.

تزامنت المجزرة مع العملية الارهابية التي استهدفت السياح الأوروبيين. واللافت ان الاتحاد الأوروبي نعى ضحايا مجزرة قانا من دون ان ينسبها للقوات الإسرائيلية، ودان في اليوم نفسه (١٨ نيسان/ ابريل) بشدة أكثر عملية اغتيال السياح في القاهرة التي وصفها بالعمل الارهابي، وهي كذلك. ويصح في هذا الشأن نعت الموقف الأوروبي بـ «ازدولجية المعايير» بين نعي الضحايا في لبنان من ناحية، وشجب العمل الارهابي في القاهرة وإدانة اعتداءات «حزب الله» ضد شمال إسرائيل من ناحية أخرى.

ساوت البيانات الأوروبية التي اتصلت بأزمة لبنان بين نشاط آلة الحرب الإسرائيلية ضد المدنيين وصواريخ «كاتيوشا» حزب الله في جنوب لبنان، على رغم استياء الرأي العام ووسائل الاعلام الأوروبية الكبرى من الحملة الإسرائيلية التي قل ما اصابت اهداف مقاتلي «حزب الله» وكثيراً ما استهدفت السكان المدنيين وبنيات محطات الكهرباء والجسور والطرقات من مطار بيروت حتى الشريط الحدودي في جنوب البلاد.

وعلى الصعيد الداخلي الأوروبي، قوبل اندفاع الرئيس جاك شيراك، الذي كان أكد في بيروت قبل اسبوع من تفجر العدوان الإسرائيلي، وقوف فرنسا إلى جانب لبنان في المطالبة باستعادة سيادته الكاملة على ترابه، وايفاده وزير الخارجية هارفي دي شاريت إلى المنطقة، بالتحفظ والشكوك. وبرز التحفظ خصوصاً في صفوف البلدان المعروفة تقليدياً بموالاتها للولايات المتحدة. بينما شككت ايطاليا الرئيسة الحالية للاتحاد في المبادرة الفرنسية، ورأت فيها موقفاً «انفرادياً» لا يناسب تقليد العمل الجماعي الأوروبي. لكن فرنسا لو انتظرت التنسيق مع شركائها لما تمكنت من الاسراع بتحريك ديبلوماسيتها ولربما صعب عليها الحصول على موافقة الدول الكبرى مثل المانيا وبريطانيا، التي اعلنت بشكل صريح تفضيلها المبادرة الاميركية «لأنها قابلة للتنفيذ» على حساب المبادرة الفرنسية التي رفضها بيريز في بدء محاولات الوزير دي شاريت. ويذكر ان بيريز يحسب ضمن اصدقاء الاتحاد الأوروبي لجهة المصالح الاقتصادية التي تربط إسرائيل بالسوق الأوروبية، لكنه لا يقر بأي دور لأوروبا في شؤون قضايا السلم والأمن في المنطقة. ورد بيريز على المحاولات الفرنسية التي قويت بتضافر جهود روسيا وإيران ان «المفاوضات المهمة تجرى عبر القناة الأميركية فحسب». إلا ان بنود اتفاق وقف اطلاق النار تتضمن إلى حد ما المقترحات العربية (اللبنانية - السورية) - الفرنسية. فلم تفقد المقاومة اللبنانية حقها مطاردة القوات الإسرائيلية في الشريط المحتل، وقد يدعم وجود فرنسا، إلى جانب الولايات المتحدة، في اللجنة المكلفة مراقبة تنفيذ الاتفاق مواقف كل من سورية ولبنان لتكون شاهداً على مدى تقيد إسرائيل وحزب الله ببنود وقف اطلاق النار. كما ان وجودها في لجنة المتابعة المكلفة بحث مساعدات إعادة الإعمار سيعزز دورها داخل الاتحاد للمطالبة بمساهمة أوروبية في اصلاح اضرار العدوان الإسرائيلي. وهو أقل ما يطالب به الاتحاد الأوروبي لتعويض غيابه السياسي الفادح في الأزمة الأخيرة وتفريطه في فرصة استعادة بعض الدور السياسي في مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وعلى رغم اهمية المكاسب السياسية التي حققها وزير الخارجية الفرنسي التي تخدم مصالح السياسة الأوروبية ككل، لم تلق بلاده الدعم الذي كانت تتمناه من شركائها في الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعات وزراء الخارجية يوم الاثنين (٢٢ نيسان) في لوكسمبورغ حين اكدوا، بعد نقاشات طويلة في غياب زميلهم دي شاريت الذي كان موجوداً في المنطقة، ان الاتحاد «يساند المبادرة الفرنسية، ويدعم المبادرة الأميركية». وبدا من مساواة البلدان الأوروبية بين الجهود الأميركية - الفرنسية انها لا تنوي تبني المبادرة الفرنسية والدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة، او اتخاذ مبادرة اوروبية مميزة للضغط على بيريز قد تؤثر بشكل سلبي في «النجاحات» النسبية التي كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يجنيها على الصعيد الداخلي بسبب حملته الحربية ضد الشعب اللبناني. وسجل المراقبون الأوروبيون المفارقة في نقص الدعم الأوروبي لفرنسا وتوفره من جانب الدول الخليجية العربية التي انتقل وزراء خارجيتها يوم الاثنين الماضي الى لوكسمبورغ.

وبذلت الديبلوماسية الخليجية جهوداً حثيثة في لوكسمبورغ من أجل اصدار بيان مشترك عربي - اوروبي يدعم المبادرة الفرنسية التي كانت أقرب الى وجهات نظر لبنان وسورية من المبادرة الأميركية. لكن محاولات التنسيق الخليجي - الأوروبي فشلت جراء انقسام البلدان الأوروبية حيال المبادرة الفرنسية التي أثارت بعض «السخرية» البريطانية حين «اشفق» وزير خارجيتها مالكوم ريفكيند على تغيب دي شاريت عن اجتماعات لوكسمبورغ، بينما لم تبد الديبلوماسية الالمانية حماساً لدعم جهود فرنسا واحياء دورها في الشرق الأوسط. وأمام هزال الموقف «الاخلاقي الانساني» الأوروبي، فضل وزراء خارجية دول مجلس التعاون اصدار بيانهم الخاص والحوا فيه على ضرورة وقف «الاعمال الارهابية الاسرائيلية فوراً» ودعموا الجهود الجارية لاحياء تفاهم تموز ١٩٩٣ بين «حزب الله» واسرائيل «كخطوة اولى» نحو تنفيذ القرار الدولي ٤٢٥ الذي نص قبل ١٨ عاماً على الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الشريط الحدودي. وكان الموقف الخليجي يناسب تطلعات لبنان وجهود سورية التي استعادت، بفضل مغامرة بيريز العسكرية، دورها الاقليمي الكامل في الشرق الأوسط وحظيت اكثر من أي وقت سابق بدعم روسيا وتعاون فرنسا بعد ان توهمت الولايات المتحدة واسرائيل معها بعد قمة شرم الشيخ عزلها.

وفي اشارة لاستياء الجانب العربي حيال ضعف الموقف الاوروبي صرح مامون الكردي نائب وزير الخارجية السعودي الذي ناب عن الامير سعود الفيصل في اجتماعات لوكسمبورغ، بأن ما حدث في لبنان هو مجزرة تستهدف الشعب اللبناني وعلى المجتمع الدولي «تجاوز المواقف الاخلاقية - الانسانية» وان الوضع الراهن «يحتاج الى من يعيد الامور الى نصابها». وهنا قد تكون المبادرة الفرنسية، بصرف النظر عن حجم النتائج التي حققتها، احدثت تغييراً في توزع الأوراق في المنطقة سيطال أثره مستقبل العملية السلمية على المسارين السوري واللبناني. وهناك من يفسر الاندفاع الفرنسي الأخير بالعلاقات الثقافية التقليدية مع لبنان ويرجح اننا بصدد مشاهدة بداية «السياسة الفرنسية الجديدة» في المنطقة العربية وخارجها. وقد تكون مبادرة فرنسا في هذه الأزمة بمثابة «التشويش» على الانفراد الأميركي في المنطقة لكنها ليست تصرفاً مزاجياً وانما بداية مؤشر على تصميم الرئيس شيراك استعادة دور بلاده النسبي في المناطق المجاورة لأوروبا. وقبل المبادرة في لبنان، كان الرئيس شيراك اتخذ فور انتخابه موقفاً شجاعاً للرد على اهانة الصرب القوات الدولية في البوسنة والهرسك واحتجازهم مئات جنود القوات الدولية في ربيع العام الماضي. فتوصل، فور دخوله قصر الاليزيه في شهر ايار (مايو) ١٩٩٥، الى اقناع رئيس الوزراء جون ميجور بتكوين «قوة الرد السريع» في البوسنة وتزويدها بالأسلحة الثقيلة وصلاحية استخدامها من دون الرجوع الى مجلس الامن. ويختلف موقفه هذا عن «السياسة الانسانية» التي انتهجها سلفه الراحل فرنسوا ميتران الذي يحفظ له البوسنيون وضحايا التطهير العرقي في البلقان عبارته «لا نضيف الحرب الى الحرب» بما يعني رفضه كل تدخل دولي لانقاذ البوسنة، وهو ما كان الصرب يعلمونه فتقدموا في تنفيذ جرائم التطهير العرقي. ويحمّل بعض المراقبين الفرنسيين الرئيس الراحل مسؤولية انسحاب فرنسا من المنطقة العربية والخسارة التي تكبدتها مؤسساتها الصناعية التي استفادت منها المؤسسات الاميركية والبريطانية على رغم مشاركة القوات الفرنسية في حرب الخليج. وسابقاً سألت الرئيس شيراك في مؤتمر صحافي خلال القمة الأوروبية الاستثنائية التي عقدت في شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ في بالما دي مايوركا (اسبانيا) حول نواياه الخارجية حيال المنطقة العربية، وجاء رده كالآتي: «لقد اهملت السياسة العربية لفرنسا خلال ١٤ عاماً وانني ساوليها كل عنايتي. وسترى ذلك في المستقبل القريب». ويتضح اليوم تصميم الرئيس شيراك على استعادة موقع فرنسا داخل العالم العربي حتى وإن كلفه ذلك حدوث جفوة من جانب الجالية اليهودية في فرنسا وتأثير اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة. وحظيت منطقة المغرب العربي بأول زيارة للرئيس «النيو ديغولي» الذي بادر بشطب قسط مهم من مديونية المغرب. وأكد خلال زيارته الى لبنان، التي سبقت العدوان الاسرائيلي بعدة أيام فقط تمسك فرنسا بسيادة لبنان الكاملة على ترابه وضرورة تنفيذ اسرائيل قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥.

وكان الموقف الفرنسي اقوى على الصعيد السياسي حين اعلن شيراك موقفاً يتماشى مع الرغبة العربية في السلام الدائم مع اسرائيل، ودعا في خطابه في جامعة القاهرة الى «انسحاب كامل من الجولان في مقابل سلام شامل» بين سورية واسرائيل. وتلك هي المعادلة نفسها التي كان الرئيس حافظ الأسد اعلنها بشكل رسمي ولا تقدر الادارة الأميركية على تبنيها، في ظل حملة الانتخابات الرئاسية لهذا العام وبعدها ايضاً. ولا شك ان المؤسسات الفرنسية ستجني فوائد سياسة «النيو ديغولية» في المنطقة العربية، بشرط عدم احتوائها من قبل اللوبي اليهودي في فرنسا. في وقت سجلت المؤسسات الفرنسية عودتها الى ليبيا في الأشهر الماضية وأعدت عدتها لدخول مغامرة اعادة اعمار العراق، عندما ترفع عنه عقوبات مجلس الأمن.

لعل الاتحاد الأوروبي العاجز اليوم عن احراج الادارة الأميركية في الشرق الأوسط سيجد في مواقع الخطى الفرنسية في الشرق الأوسط اثراً ايجابياً إذا هو اجتاز مفاوضات مراجعة معاهدة ماستريخت واستخلص الدروس اللازمة من اخفاقه في البوسنة والهرسك وعجزه في لبنان. وللعرب اكثر من عبرة في محاولات فرنسا وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان حتى وإن بقيت نتائجها محدودة امام صلابة العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل.

من اجتماعات وزراء خارجية المجموعة الأوروبية

قراءة سياسية في مستجدات المشهد الشرق أوسطي

ياسر الزعاترة*

■ يرسم الكاتب الاسرائيلي (بوعز وختال) في هارتس (٩٦/٤/٥) جانباً مهماً من الصورة الشرق اوسطية التي اخذت تتضح في الآونة الاخيرة. يقول: «هناك ديناميكية في الصراع المتواصل بين سورية وتركيا حول التقسيم الدائم لمياه دجلة والفرات تساهم بشكل كبير الآن في تغيير ميزان القوى في الشرق الأوسط اذ انها تدفع نحو احداث تقارب بين سورية والعراق من جهة وبين تركيا واسرائيل من جهة اخرى، وهكذا تنشأ كتلتان متناقضتان وقويتان، وفي الخلفية تبرز رغبة تركيا في المواجهة الناجحة للجبهة السورية - العراقية الموحدة، ومحاولة العراق لكسر عزلته المستمرة».

يتضح هذا الجانب من الصورة الشرق اوسطية يوماً بعد يوم، بالتقارب السوري العراقي ازاء موضوع المياه والعلاقة مع تركيا، الذي حمل جملة من لقاءات «البعث» على رغم الضباب الذي تثيره مشاهد لقاءات المعارضة العراقية في دمشق. غير ان قراءة هذه اللقاءات قد تفضي الى وجهة نظر اخرى قد تكون الاقرب الى الصواب، وتقول ان حشد المعارضة العراقية في دمشق ليس سوى محاولة سورية مدعومة مصرياً لضرب المشروع الاردني في العراق، الساعي الى اقامة محور القدس - عمان - بغداد كممر للخليج ومنه كما ذكر الكاتب الاسرائيلي عوبيد غرانوت. فدمشق التي تعرف اكثر من غيرها حجم تناقضات المعارضة العراقية، واستحالة المتاجرة بها كبديل للنظام القائم، تحاول قطع الطريق على اي تغيير في العراق يصب في المصلحة الاسرائيلية، وبالضرورة الاميركية الساعية الى وضع اليد على النفط العراقي وبأية وسيلة.

اسرائيل من جهتها ومعها تركيا تضغطان على دمشق وبغداد في آن بموضوع المياه، وموضوع التحالف العسكري الذي تبدى في اللقاءات الاخيرة، ويحاصر دمشق من الخلف، ويهدد العراق في الوقت نفسه.

وعلى رغم محاولات انقرة التقليل من حجم الصورة، صورة تحالفها مع تل ابيب، الا ان الواضح انها قد قررت تدشين حلف اقليمي مع تل ابيب انطلاقاً من عقدتها التقليدية ضد ايران والضغط على دمشق المتهمة بإيواء حزب العمال الكردستاني التركي، وانطلاقاً من ادراك القادة الاتراك لحجم النفوذ اليهودي الدولي، وفي النهاية لوضع مشروع طويل الامد لتحويل المياه التركية الى سلعة ثمينة لا تقل شأناً عن النفط العربي.

الى ذلك تهدف تركيا من هذه التحركات الضغط على المجموعة الاوروبية التي ترددت كثيراً في دمج انقرة، عبر التلويح بالانسجام مع المشروع الاميركي - الاسرائيلي، الذي يتجاهل اوروبا ومصالحها الحيوية في الشرق الأوسط.

ثمة جانب آخر من الصورة الشرق اوسطية يتمثل في قيادة مصر للتحالف العربي الباحث عن ادماج العراق في مواجهة التحالف الاسرائيلي - التركي المدعوم اميركياً، وهو التحالف الذي يتجاهل القاهرة، ولا يذكرها سوى في الملمات كما حصل في قمة شرم الشيخ في مواجهة ما يسمى بالارهاب.

لا تشعر القاهرة ان ذلك التحالف يتجاهلها فقط بل يهدد مصالحها، فهو يحاصر الحدود الغربية لمصر، بحصار ليبيا، ويهدد جنوبها بتهديد السودان عبر تشديد الحصار تدريجياً، ويهددها بضرب نفوذها عربياً، بالتناص هذه الدولة او تلك، وضمها للتحالف الاسرائيلي. لذلك قامت القاهرة بخطوة ذكية التقطت من خلالها صورة المساعي الأوروبية وخصوصاً الفرنسية للدخول على الوضع الشرق اوسطي. فكانت زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى القاهرة بما حملته من ايحاءات واضحة، لتمرد اوروبي بقيادة فرنسا على المشروع الاميركي - الاسرائيلي في المنطقة. وإذا قرأنا شيئاً عن الموقف المصري من زيارة الرئيس الديغولي، ستتضح لنا الصورة اكثر، فقد حمل الترحيب المصري بالزيارة الفرنسية هجوماً على واشنطن عكسته الصحف المصرية الرسمية.

كتب رئيس تحرير «الاخبار» اليومية يقول: «اننا نحترم في شيراك حرصه على مصالح فرنسا مع حفاظه على مصالح الآخرين. وهو على عكس سياسة الولايات المتحدة - الدولة الصديقة ايضاً - التي تضحي دائماً بمصالح الشعب الاميركي من اجل مصالح اسرائيل، كما ان مواقفها المتحيزة تقوم على ان لا مصالح لها عند العرب ولا مصالح للعرب عندها».

وهاجمت «الجمهورية» بدورها ما اسمته التحول في السياسة الاميركية من «ديبلوماسية التفاوض والحوار الى ديبلوماسية المدفع والنزعة العسكرية»، في انتقاد واضح للتهديدات الاميركية ضد ليبيا. وكانت «الجمهورية» واضحة في فضح النوايا الاميركية الرامية الى حصار مصر من كل الاتجاهات «مع السودان في الجنوب وليبيا في الغرب وفلسطين والشام في الشمال الشرقي».

ادركت القاهرة عمق الأزمة لو نفذ التهديد الاميركي بضرب طرابلس، او في حال تكريس الحصار ضد السودان، مع الاشارة هنا الى ان العلاقات الفرنسية السودانية هي اكثر من جيدة بمقياس العلاقات السودانية الخارجية. وتحمل زيارة شيراك محاولة للملمة الخلاف السوداني - المصري، ووضعه في اطار المعقول على رغم انتباه القاهرة بخطورة امكانات تطور حصار السودان. ولا يعرف ما اذا كانت هذه الصحوة ستحول دون اكتمال الحصار ام لا بعد ان دخلت الأزمة في متاهة مجلس الأمن الدولي المسيطر عليه اميركياً. وفي السيطرة التي قد تتراخى شيئاً ما بالتحرك الأوروبي بقيادة فرنسا، وبالتحرك الروسي الجديد، الذي تبدى بطرح مشروع (مدريد ٢) في مواجهة الهيمنة الاميركية على مشروع التسوية.

ثمة اشكال مهم يواجه كل هذه التحركات يتمثل في هاجس الانتخابات الاميركية، الذي سيدفع بيل كلينتون الى الخروج على كل اللياقات الديبلوماسية لضربها، ارضاء لليهود الذين يملكون اكثر من غيرهم بطاقة عودته ثانية الى البيت الأبيض.

خلاصة الوضع الجديد ان الشعور بخطر المشروع الاسرائيلي دفع اطرافاً متعددة الى تناسي خلافاتها مرحلياً حفاظاً على مصالحها العليا (الخلاف المصري - السوداني، السوري - العراقي، العراقي - المصري، المصري - الايراني العراقي - الايراني) وبذلك يكون ثمة خندقين متقابلين الأول (اميركي، اسرائيلي، تركي) يؤيده الأردن. والخندق الآخر يضم (مصر، سورية، ايران) وتدعمه فرنسا وروسيا، وتنسجم معه ليبيا والسودان ولبنان.



اشكالات الوضع

لا تبدو صورة المشهد الشرق اوسطي هادئة ومستقرة على رغم حال الاصطفاف الآخذة في التشكل. فثمة دائماً، مفاجآت جديدة قد تدفع الامور الى التداخل من جديد لجملة من الاسباب اهمها، هشاشة المواقف العربية ولاحتمال خضوعها للضغوط وتغلغل العقلية الثأرية وروح المناكفة بين هذه الدول. اما الاشكالات التي قد تدفع الامور الى التداخل من جديد، منها:

* اكتمال حصار السودان، وعجز مصر عن تقديم شيء على هذا الصعيد. ليس هذا فحسب، وانما احتمال توريط بعض الدول الافريقية بمساعدة اسرائيل في دفع المتمردين الى التوغل في الجنوب السوداني بهدف اقتلاعه، وهو ما سيضع مصر تحت رحمة نظام معاد وتابع للكيان الصهيوني.

* حدوث جديد في المسألة العراقية، وهذا الجديد يتمحور في احتمالين، الأول تغير النظام، على غير ما يشتهي المحور العربي، عبر تكريس الفيديرالية الآيلة الى التقسيم الحقيقي، الثاني، تدجين النظام القائم، وخضوعه للمشروع الاميركي - الاسرائيلي للتخلص من العقوبات، وهو ما يعني اعطاء دفعة هائلة للمحور الاسرائيلي، وتوجيه ضربة كبيرة للمحور العربي.

* ازدياد حدة النزاعات الداخلية في الدول العربية، بين الانظمة والمعارضة، لما يضعفها ويحد من تحركها الاقليمي خصوصاً اذا استجابت هذه الدول لصيحات الحرب على الاسلاميين، الذين يشكلون عصب المعارضة في الشارع العربي على رغم ادراك هؤلاء الاسلاميين او اكثرهم لهذه المعادلة، ورغبتهم في الوصول الى مصالحات مع انظمتهم تدفع الى التكاتف في مواجهة المشروع الصهيوني.

* مفاجآت الوضع الفلسطيني، باحتمال ضمور ياسر عرفات بصورة او باخرى، وذهاب من هم خلفه الى المربع الاسرائيلي تماماً، ما يخرج غزة من نطاق الحسال المصرية التقليدي، ويضع الضفة في حال كونفيديرالية ثنائية او ثلاثية، اكثر انسجاماً مع الرغبات الاسرائيلية.

* على الجانب الآخر فلسطينياً، هناك احتمال ان يتماسك الموقف الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية، وان كان هذا الاحتمال ضعيفاً. غير ان الدفع الأوروبي، ودعم الموقف العربي، قد يفضي الى مثل هذه الحال. وإذا ما استسلم الموقف الفلسطيني مع غير رغبة المحور العربي، ستاخذ «حماس» غطاء عربياً لاستمرار المقاومة، وهو الغطاء الذي لم يرفع عنها عملياً على رغم صيحات شرم الشيخ.

* هناك موضوع الدول المغاربية واقترابها وابتعادها من المحورين المذكورين. وهو ما سيؤثر سلباً او ايجاباً عليهما.

* في جانب المفاجآت التي قد لا تسر المحور الاسرائيلي هناك احتمال تواصل صعود حزب الرفاه الاسلامي التركي، ووصوله الى السلطة بعد اعوام قليلة. خصوصاً وان الائتلاف العلماني القائم لن يكون بمقدوره تقديم وضع افضل للناخب التركي، وإذا ما حصل مثل هذا الاحتمال، فإن امكانات خروج انقرة على المحور الاسرائيلي تبدو قوية.

على اية حال، فإن من المفيد القول اخيراً، ان كل الذي يجري يؤكد حقيقة اساسية، هي ان المشروع الاسرائيلي الذي بشّر به بيريز منذ سنوات، واعتقد البعض انه يسير من دون عقبات، سيواجه الكثير من الصعوبات، وبات من الممكن التساؤل حول حدود نجاحه، في الوقت الذي على قوى المقاومة فيه ان تتنفس، باعتبار ان الفضاء لم يقفل في وجهها تماماً.

* كاتب فلسطيني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي من ان تحفظ «الحياة»

يحق تنقيح الرسائل واختصارها. ونعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بين العمل الوطني والعداء للفكر القومي

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ اطلعت على مقالة للسيد كامران قره داغي في جريدة «الحياة» في عددها الصادر يوم السبت ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ بعنوان «الاغا يتنكر للرفيق»، تطرق فيها الى اجتماع بعض ممثلي التيارات السياسية الرئيسية العراقية في دمشق، مستنداً حسب ما جاء في كلمته الى تصريح خاص لـ «الحياة» للسيد حسن العلوي معلقاً على ابعاد الحزب الشيوعي العراقي عن الاجتماع مستغرباً كيف «تتاح لثلاثة اشخاص يحمل كل منهم لقب الامين العام لا فرصة المشاركة فحسب بل تشكيل ٣٠ في المئة من المجتمعين من دون ان يكون لأي منهم اي شكل من اشكال التنظيم المعروفة ولو كان لجنة حزبية ان لم نقل حزباً!!» ويضيف قره داغي «طبعاً منعت اللباقة العلوي من تسمية هؤلاء الثلاثة - لكن لا يخفى على اي متابع للشأن العراقي ان المعنيين هم الامناء العامون لثلاثة دكاكين صغيرة، معلق على ابوابها لافتات، تحمل اسماء طنانة، مثل الحزب الاشتراكي العراقي...» الخ.

في البداية أود ان أشير الى ان السيد قره داغي سبق وان عمل موظفاً في الملحقية الثقافية العراقية في لندن في زمن الملحق الثقافي سعد البزاز (...) وقد يكون من حقه ذلك كموظف يؤدي خدمة عامة. ولكن ليس من حقه المزايدة وطعن الآخرين في ممارساتهم السياسية، في مواجهة نظام ديكتاتوري سبق ان كرس جهوده لخدمته اعلامياً.

ان ما كتبه السيد قره داغي يثير السخرية أكثر من اي شيء آخر. فهو يذكر «ان اللباقة منعت السيد العلوي من تسمية هؤلاء الثلاثة»، ويتطوع بشكل مقصود لاكمال ما احجم عنه السيد العلوي بحكم «لياقته» كما يقول ويباشر بتسمية هؤلاء الثلاثة متسماً بالذم والقدح والتشهير. وكم كان بودي ان يمارس السيد قره داغي حقه في النقد المباح لأعمال وتصرفات الآخرين دون تجاوز، لا ان يمارس دوره - بشكل انتقائي، مستغلاً جريدة «الحياة» كمحرر فيها في الوقت الذي يحرم غيره من هذا الحق - للقيام بالطعن المقصود للآخرين «بدوافع سياسية» بهدف التشهير بدون مسوغ قانوني. حيث ان الاقوال التي تنطوي على التشهير هي التي تتضمن آثاراً ضارة بسمعة الشخص الذي تشير اليه تعمل على الاقلال من شأنه في نظر اقرانه بصفة عامة، خاصة اذا كان من شأن هذه الاقوال ان تجلب له الكراهية او الازدراء او السخرية او النفور او الاستخفاف. ونشرها في الصحافة يعني اشاعة الاقوال المتسمة بالتشهير وهو ما يخضع لقواعد القانون الجنائي.

وحتى في حالة النشر غير المقصود، فإن المشرع الانكليزي يخضعه لأحكام «المادة الرابعة» من القانون الانكليزي الصادر عام ١٩٥٢. وهي المادة المتعلقة بالدفاع في حالة النشر البريء. ويجوز لصاحب الاقوال المنطوية على تشهير ان يتفادى المسؤولية بدفع تعويض مالي مشفوعاً بنشر تصحيح او اعتذار، او في نشر التصحيح والاعتذار معاً.

ان قصدي هنا هو تذكير السيد قره داغي بأن حرية النشر التي يتمتع بها في بريطانيا لها حدود تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، ولكي يتفادى مستقبلاً ما قد يتعرض له من اخطار اقامة دعوى جنائية امام المحاكم الانكليزية التي لا ترحم بتطبيق حكم القانون، بسبب ما أعطى لنفسه حق التجريح بالآخرين والتشهير بهم، مستخدماً جريدة «الحياة» كمنبر متى أراد.

ومن الجدير ذكره في هذا المجال ان ما اشار اليه السيد قره داغي من تصريح للسيد العلوي لبعض عبارات حشرت في مقالته، وليست كتصريح مستقل نفاها السيد العلوي، ومع ذلك أود ان أوضح ان بين السيد العلوي وبيني قطيعة كاملة منذ عام ١٩٨٩ لأسباب سياسية، كما ان هناك قطيعة بينه وبين السيد عبدالاله النصراوي مسؤول الحركة الاشتراكية العربية لنفس الأسباب.

ان ابتعاد السيد قره داغي عن العمل الوطني والسياسي العراقي عدا اهتمامات قليلة توفرت لديه بعد غزو الكويت الشقيق، جعلته يفتقر الى الثقافة السياسية وقلة المعلومات والمعرفة بالاحزاب العربية ومنها الحزب الاشتراكي في العراق.

فهذا الحزب تأسس في العراق في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٦. فهو حزب ينتمي الى الفكر القومي العروبي الوحدوي باتجاهاته الناصرية، له برنامجه ونظامه الداخلي منذ التأسيس. انخرط في صفوفه الآلاف من الاعضاء والانصار في العراق من مدنيين وعسكريين، واكتملت هياكله التنظيمية بتأسيس مكاتب للحزب بعد تأسيسه بفترة وجيزة تمثل الطلاب والعمال والفلاحين والمثقفين والمهنيين والعسكريين، وان تغيرت الصورة الآن بسبب القمع.

وبعد انقلاب ١٧/تموز/١٩٦٨ الذي جاء بالبكر - صدام الى السلطة وجهت ضربة قاسية لهذا الحزب واستشهد عدد من كوادره تحت التعذيب وسجن عشرات غيرهم، وهرب الى الخارج بعض كوادر الحزب وبعض اعضائه، حيث ساهم الحزب بأعضائه المتواجدين في الخارج بنشاط سياسي واعلامي مكثف منذ عام ١٩٧٠، فساهم في تشكيل «التجمع الوطني العراقي» مع عدد من الاحزاب العراقية التي كان لها وجود في سورية آنذاك في ١٩٧١/١٢/٢٧. كما ساهم في تأسيس الجبهة القومية الديموقراطية (جوقد) في ١٩٨٠/١٢/١٦. وعمل الحزب في صفوف الجبهة الوطنية الديموقراطية (جود) بعد تأسيسها في ١٩٨٠/١٢/٢٨. كما ساهم في تأسيس لجنة العمل المشترك وفي صياغة برامجها التي اصدرت بيان تأسيسها في ١٩٩٠/١٢/٢٧. كما ساهم الحزب في اللجنة التحضيرية (١٧) التي اعدت للمؤتمر الوطني العراقي الموحد في مدينة صلاح الدين في كردستان العراق في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ ولأسباب خاصة لم أتمكن من تلبية الدعوة لحضور الاجتماع التداولي المحدود الذي انعقد في دمشق في ١٩٩٦/٤/٢، حيث مثل الحزب المحامي حاتم كريم السعدي. وللحزب جريدته المركزية (الاشتراكي) التي تصدر شهرياً منذ التأسيس. وللحزب منظماته العاملة في الخارج وبشكل رئيسي في سورية والسويد، اضافة الى كندا وبريطانيا وبعض الاعضاء في مناطق اخرى.

والحقيقة انه ليس من الصحيح الرد على اي نقد مباح يهدف المصلحة العامة، انطلاقاً من حق الآخرين في ممارسة الديموقراطية للرأي والرأي الآخر، وهو امر مسموح به في الحياة السياسية بشكل عام، وحتى مقالة السيد قره داغي يمكن تجاوزها لو كانت حالة فردية ومنفصلة ولأول مرة. بيد ان السيد قره داغي مارس التحريض والتجريح بالفكر القومي العروبي في جريدة «الحياة» مرات عديدة سابقة. وهو مستمر في هذا النهج وبشكل متعمد ومقصود، منتهزاً احداثاً وظروفاً او اسباباً مختلفة في الوضع المحلي او العربي لممارسة هذا الدور، الى الحد الذي تحول فيه الى شخص متخصص في عدائه للفكر القومي العروبي ومشجع لهذا العداء، وهو ما يؤدي - كان يدري او لا يدري - خدمة الى قوى اجنبية معادية لها مصلحة في هذا (...).

ان قياس الفكر القومي والحكم القومي على نظام صدام حسين الاجرامي، كمعيار لتقييم الحركة القومية والفكر القومي، فيه ظلم صارخ، لا يمكن قبوله تحت اي ظرف من الظروف. فالأصل في العمل السياسي هو الممارسة والتصرفات وليس ما يطرح من شعارات. فتصرفات نظام صدام وممارساته متعاكسة تماماً مع ما يرفعه من شعارات قومية زائفة (...).

فصدام حسين ليس له من هدف سوى السلطة، والمحافظة على هذه السلطة بأي ثمن. ومن اجل هذا الهدف اقام صدام حسين المتخلف سلطة دكتاتورية فردية مطلقة في العراق وتحول الى حاكم مطلق مستبد. فالقتل والتعذيب والاضطهاد من حيث شموله واتساعه لا يمثل حالة استثنائية في نظام صدام الدموي. فالاعدام يطال كل معارض سياسي لمجرد ان له رأياً مخالفاً لتوجهات النظام بل الاعدام يطال اصحاب النوايا المعارضة، ناهيك عن الانتماء لحزب سياسي معارض. لذلك ادى هذا القمع الى القضاء على كل نشاط سياسي محسوس لأي حزب من الاحزاب المعارضة. فتحجم دورها ونشاطها، لذلك مارست هذه الاحزاب نشاطها السياسي والاعلامي في الخارج بما فيها «الحزب الاشتراكي» الذي يمثل جزءاً من حركة عربية وحدوية ليس في العراق فحسب وانما على امتداد الوطن العربي الكبير، وسيأتي اليوم الذي سيمارس فيه الحزب الاشتراكي، شأنه شأن الاحزاب الاخرى نشاطه داخل الوطن بشكل طبيعي بعد قيام نظام ديموقراطي. وفي ظل هذا المناخ ستحدد صناديق الاقتراع من يتولى قيادة السلطة والمجتمع في العراق.

لندن - الدكتور مبدر الويس (أمين عام «الحزب الاشتراكي» في العراق)

في منشأ الأحزاب الثورية ومآلها:
ثقافة الاغتصاب المديدة

كريم عبد*

■ خلال العصور المتأخرة وعلى انقاض عهود الاقطاع والتخلف وعبر مزاولات الحروب الصغرى والكبرى، كان لا بد أن تنشأ وتتأسس مفردات ومفاهيم «حقوق الانسان» ليتم عبرها تنظيم علاقة المجتمع بالدولة، وضمناً ليتم التأسيس لمفهوم دولة المؤسسات، بما يلغي أو يقلل من نفوذ النزعات الفردية في عملية اتخاذ القرارات لما ينطوي عليه ذلك من عواقب غير محسوبة.

لقد تطور مفهوم دولة المؤسسات مع تطور الفكرة الديموقراطية الى نظام، ومع تلاقي مصالح البورجوازية الكبيرة المطردة مع هذا النظام، فقد كان لا بد من تبرير مفاهيم النظام الديموقراطي، حقوقياً واجتماعياً، عبر ربط مصالح البورجوازية الكبيرة بالمصلحة العامة للمجتمع.

وإذا كان من المعروف، بأن الديموقراطية اكتسبت ارجحيتها ليس لأن الحياة في ظلها فردوس، بل لأنها أقل الأنظمة سلبية، فإن تطور النظام الديموقراطي في الغرب مع رسوخ دولة المؤسسات، ظل ينطوي على دعامة إجرائية لحماية الدولة والمجتمع من خطرين أساسيين هما: تدخل الجيش في السياسة، وعدم توفير ظروف موضوعية لنشوء ظاهرة الحزب الثوري الانقلابي.

وقد أدى هذا بالتدريج الى نشوء المجتمع السياسي والتقاليد الدستورية الديموقراطية، الى جانب نشوء المجتمع المدني على خلفية الحريات العامة وسلطة الصحافة ونظام الضمان الاجتماعي، وقبل ذلك بطبيعة الحال، فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية عن بعضها، وهكذا نجد ان ليس بوسع المرء أن يتصور وجود احدى هذه الظواهر دون الظواهر الاخرى، أي دون الفلسفة والنظام الاجتماعيين اللذين أوجداها، إذ لا يمكن تصور وجود حرية صحافة أو حريات عامة أو نقابات حرة في ظل نظام عسكري أو شمولي، حتى لو أراد هذا النظام أن يخفف من وتيرة أزمته مع المجتمع عبر فسح المجال لايجاد احدى هذه الظواهر.

ومن هنا يأتي زيف وعبثية دعوات المصالحة بين مثل هذه الأنظمة وبين اتجاهات المجتمع للتضرر من وجودها، لأن وجود هذه الانظمة هو نتاج أزمة سياسية وثقافية مركبة، وبالتالي لا يمكن التفكير بايجاد حلول حقيقية لتلك الازمة مع وجود مثل هذه الأنظمة.

وهنا في هذه النقطة تحديداً، تكمن أزمة البنية الاجتماعية الى جانب أزمة الفكر السياسي العربي المعاصر، أي في عدم وجود مشاريع حلول عملية تنقذ المجتمع من سلطات مستبدة دون أن يكون البديل «ثورياً» يعيد انتاج الاستبداد بمفاهيمه المعروفة وشعاراته البراقة والتافهة من حيث الجوهر.

ومع وجود هذه الاشكالية المطروحة على المجتمع ككل، نستطيع من خلالها ان نعرف أيضاً، الفارق الحضاري بين الدولة الديموقراطية والأخرى الاستبدادية، حيث نتعرف بوضوح على مفهوم «النظام» الذي يعبر عن وجوده بمجموعة ظواهر مترابطة ضمن آلية لا يمكن تجزئتها، ليعبر بالتالي كل نظام عن المستوى الحضاري للمجتمع المعني.

إن المجتمع المتخلف حضارياً ينشيء بالنتيجة نظام علاقات ومفاهيم وبالتالي تقاليد متخلفة، ضمن مبدأ السبب والنتيجة، وإذا كان من المشروع أن يدافع كل مجتمع عن وجوده ومصالحه وسمعته، فليس من الذكاء أو المنطق الدفاع عن التخلف ومفاهيم وتقاليد التخلف بذريعة الدفاع عن «الوطن» أو «الأمة»، الا إذا كانت القوى المستفيدة من وجود وتكريس هذا التخلف، تمتلك سطوة عاتية على تضليل المجتمع واقناعه بهذه الذريعة!!

إن هذه الحالة أو المأساة موجودة فعلاً، وعندنا في البلاد العربية تحديداً، والأكثر منها اننا نجد بعض المثقفين العرب يدافعون عن وجود ومصالح وسمعة الأمة العربية، من خلال دفاعهم عن أنظمة ديكتاتورية وعسكرية بل تصل في همجيتها الى اسفل درك ممكن.

وهو الدرك ذاته الذي تصله أية ثقافة لا تجد ما يثير حماسها وشهامتها غير شخصية ديكتاتور تأكل في رأسه الغرائز والكوابيس المعتمة، ولا يجد حلاً لأزماته الا باغتصاب المجتمع وتدمير كرامته وانتهاك تقاليده وحرماته.

لكن ثقافة الاغتصاب لا تقتصر على شخصية الديكتاتور وتصرفاته، بل ان هذه الشخصية هي نتاج وتمظهر عنيف ومنظم لهذه الثقافة. فالمتتبع لنشوء ثقافة الاغتصاب عندنا سيجد لها تاريخاً مديداً، وسيجد بوضوح ان المجتمعات العربية ظلت مكشوفة على مختلف الصعد منذ انهيار الدولة العباسية، اذ تحولت البلدان العربية لاحقاً الى أماكن متنازع عليها، ولم يكن خضوع العرب للدولة العثمانية ناتجاً عن قناعتهم بهذه الدولة بقدر ما هو نتيجة لخوفهم من الضياع، وهو الخوف الكامن في شعورهم الجمعي، حيث أصبح تعلقهم الطبيعي بالاسلام من جهة وحذرهم شبه الدائم من الصليبيين من جهة أخرى، مبرراً لعلاقتهم بالدولة العثمانية. وظل الأمر على هذا الحال حتى بدأت الدولة العثمانية بالتفكك حيث سادت سلطة قطاع الطرق وقبضايات المناطق بالتزامن مع شيوع نظام الخرافات ورموز الجهل في عقول الناس وطريقة عيشهم، وكان للأوبئة والمجاعات حصتها في سياق الاغتصاب هذا.

ان مأساة ومأسوية الوعي العربي الحديث تكمن في الفارق الكبير بين تاريخ غني ومتنوع وبين واقع منكفئ ومرتد الى قاع الحضيض، وتحت وطأة هذه المفارقة المريرة نشأت ظاهرة الأحزاب الثورية عندنا، أحزاب ثورية انتابتها الحماسة فجأة، في لحظة تاريخية هي من أخطر اللحظات على الصعيد العالمي، لحظة التحولات العلمية والتقنية والاستعمارية، ولأسباب ومعطيات كثيرة، فكرت هذه الأحزاب بأن عليها، وبأنها قادرة على قلب المعادلات والمعطيات التاريخية والراهنة بما يبرر وجودها، لأنها قرنت وجودها وصاغت شعاراتها على هذا الأساس، أي على أساس هذه «المهمة التاريخية».

أحزاب ثورية محتشدة بالحماسة وبحق المطالبة بالعدالة، لكنها لا تمتلك شرعية اجتماعية، أي انها لم تتكون على أساس ضرورة واعية وانتخابات معلنة، بل هي نشأت وتكونت بينما مجتمعاتها في غفلة عنها وعن سواها، بحكم حالة الخذلان الحضاري المفروضة عليها.

أحزاب ثورية مفعمة بالروح «الوطنية» و«القومية»، قدمت المزيد من التضحيات والشهداء، وبدوافع نبيلة في كثير من الحالات، لكنها أحزاب بدون ثقافة يعتد بها، فليس ثمة أي حزب ثوري عندنا استطاع ان يقدم مؤلفاً واحداً ينطوي على قراءة موضوعية للتاريخ الحديث في بلده!

أحزاب ثورية لا تمتلك ادوات معرفية لتحليل الواقع واشكاليات ظواهره، وهي تزعم وتدعي بأنها موجودة لتغيير هذا الواقع نحو الأفضل!

وبسبب هذا الفشل المعرفي المسبق، والمنشأ السايكولوجي المضطرب، كان لا بد أن تنشأ في داخلها ثقافة أخرى مغايرة، هي ثقافة الاغتصاب.

وعلى هذا الأساس اغتصبت هذه الأحزاب سلطة تمثيل المجتمع، أي ادعتها ادعاء، بل وتصارعت في ما بينها، وبشكل رهيب، على اغتصاب سلطة التمثيل هذه، بواسطة شعارات طبقية وقومية واصولية ما عادت تصمد أمام أي نقاش علمي وموضوعي، إذ غالباً ما يتم الترويج لها عبر العاطفة والغريزة.

وحين تسنى لبعضها ان يغتصب سلطة الدولة، لم يجد أمامه برنامجاً سوى البرنامج الوحيد الذي هو اغتصاب المجتمع عبر مفهوم «الشرعية الثورية».

وهكذا تم اغتصاب حقوق المواطنين ومصادرتها مدنياً وسياسياً، وأصبح الخضوع لظاهرة شراء الذمم من قبل الأجهزة الحزبية والأمنية هو الذي يحدد «وطنية» المواطن أو عدمها!

أحزاب انشأتها حقب تاريخية مغتصبة، ولشدة انكفائها الحضاري لم يعد بوسعها سوى اعادة انتاج ثقافة الاغتصاب وتعميمها على المجتمع، ولم يعد بوسعها ان تتخلى عن ثقافتها هذه، لأن ذلك يعني سقوطها، لذلك لا يمكن نقضها الا باعادة الاعتبار لثقافة حقوق الانسان والحريات العامة ومفاهيم المجتمع المدني ودولة المؤسسات الدستورية الديموقراطية، وكل هذا لا يمكن أن يحدث بانقلاب عسكري ولن يكون ناجزاً بعد تسعة أو عشرة أعوام.

ان مشروع الحل الممكن يبدأ من نقض هذه الثقافة المعتمة داخل عقولنا ولغتنا، وبالتالي تبني المفاهيم الديموقراطية داخل البيت قبل المدرسة، والمدرسة قبل الشارع، والشارع قبل الاحزاب، وداخل الاحزاب قبل الدولة، ولن يكون بوسع المجتمع أن يبدأ بانقاذ نفسه الا بمحاصرة الدولة والأحزاب بمفاهيم الديموقراطية، وذلك عبر إدراك ضرورة الديموقراطية للدولة والمجتمع معاً.

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

الأحزاب السياسية اللبنانية تجربة ديموقراطية في بيئة سياسية وثقافية واقليمية مجافية (٣ من ٣)
التحوّل، في ذروة الإختلاط الأهلي، الى منظمات طائفية وعسكرية وإقليمية

فريد الخازن*

□ بعد ان تناولت حلقة الامس دور الاحزاب في تجديد النخب وفي الانتخابات، واخفاقها في المنعطفات «النزاعية»، هنا التتمة الاخيرة:

■ الواقع ان الاحزاب حولت التنافس السياسي الى مبارزة هدفها تكفير الآخر وصولاً الى الغائه. ولقد جنحت احزاب الحركة الوطنية في هذا الاتجاه في الاسابيع الاولى من الحرب عندما اتخذت قراراً بعزل حزب الكتائب لبنانياً وعربياً. هذا القرار الخاطئ شكلاً ومضموناً - باعتراف القيادات الحزبية نفسها فيما بعد - اظهر مدى سوء التقدير وسوء القراءة لواقع المجتمع اللبناني لدى بعض القوى السياسية وفي مقدمها كمال جنبلاط صاحب التجربة السياسية الطويلة والمعرفة الدقيقة بالحساسيات الطائفية.

العبرة من هذه التطورات هي ان العمل السياسي الحزبي في النصف الاول من السبعينات تحول في الممارسة اليومية الى قصف سياسي عشوائي هدفه ازاحة الفريق الآخر، وادّى في النهاية الى عملية اختزال للسياسة شعارها الاصلاح ودعم المقاومة من جهة والسيادة من جهة أخرى. اما مسائل السياسة الاخرى، الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، فغابت عن النقاش السياسي الحزبي ولم تعد تحظى باي اهتمام جدّي.

وهكذا اضحت السياسة اشبه بكتلة نار تتقاذفها الاحزاب باسم الشعارات الفضفاضة. الحوار والمساومة غابا عن العمل السياسي، هذا مع العلم ان لبنان من البلدان التي تجري فيها الانتخابات النيابية في موعدها فيه صحافة حرّة ومساحة واسعة للتنافس السياسي الايجابي. بالمقارنة، القوى السياسية غير الحزبية كانت اقل تشنجاً واكثر قابلية لايجاد تسوية من القوى الحزبية التي ضربتها في منتصف السبعينات ولم تعد ترى في السياسة الا لعبة الربح الكلي والخسارة الكلية.

في تلك الاجواء المتشنجة بدأت عملية عسكرة المجتمع من خلال القوى الحزبية. وهكذا تحول العمل الحزبي تدريجاً باتجاه العمل الميليشيوي بعد ان بات واضحاً ان الدولة وقواتها المسلحة اصبحت عاجزة عن التدخل سواء للدفاع عن مصالحها او للدفاع عن الناس. الحدث الفاصل في هذا المسار كان الصدام العسكري بين الجيش اللبناني والمنظمات الفلسطينية في ايار (مايو) 1973 وفشل الجيش في ضبط الوجود الفلسطيني المسلح. وهكذا بدأت الاحزاب تتسلح وبدأت عناصرها تتدرب منها باسم اصلاح النظام والدفاع عن المقاومة وعن عروبة لبنان، ومنها باسم الدفاع عن النفس وعن السيادة. بكلام آخر لقد تمّ إكمال الصراع السياسي القائم بالوسائل العسكرية.

السؤال النظري الذي يمكن طرحه في هذا السياق هو التالي: لو لم تندلع الحرب، ولو جرت الانتخابات النيابية في موعدها عام ١٩٧٦، كيف كانت ستكون الخارطة الحزبية؟ وهل ان التغيير في لبنان لم يكن ممكناً بالوسائل السلمية من خلال التنافس السياسي الديموقراطي؟ الجواب ان الاحزاب كانت في حالة نمو وامتداد شعبي ومناطقي في السبعينات. من هنا نقول ان انتخابات ١٩٧٦ كانت ستعطي الاحزاب مجالاً واسعاً لاحراز عدد اكبر من التمثيل النيابي على حساب القوى السياسية التقليدية ضمن الطوائف جميعها.

تجدر الملاحظة ايضاً ان لبنان في منتصف السبعينات كان قد وصل الى اعلى نسبة من العمل السياسي الوطني، اي اللاطائفي، منذ عهد الاستقلال. وكذلك وصل المجتمع اللبناني الى اعلى نسبة من الاختلاط والتفاعل اليومي على مستوى الفئات الاجتماعية المختلفة: في العمل السياسي وفي اماكن العمل والسكن وفي المدرسة والجامعة، الخ...

لكن على الرغم من ذلك اندلعت الحرب وكانت حرباً طائفية من البداية الى النهاية. وهذا ما يبيّن ان للحرب اسباباً تتجاوز الشان الداخلي السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتطاول مسائل اقليمية ارتبطت بشكل مباشر بالوجود الفلسطيني المسلح منذ اواخر الستينات وبتطور النزاع العربي - الاسرائيلي - الفلسطيني وامتداداته الاقليمية والدولية المتشعبة. كما ان الحرب لم تنته في اوائل التسعينات بسبب تحقيق المصالحة الوطنية وتوافق اللبنانيين في مؤتمر صلح على الشؤون النزاعية الداخلية بل بسبب التدخل الخارجي الحاسم لانهاء الحرب.

سنوات الحرب

سنوات الحرب، التي دامت طويلاً، كانت حافلة بالمتغيرات السياسية والاجتماعية. ولقد ازداد النزاع بشقّيه الداخلي والخارجي، عنفاً مع كل مرحلة من مراحل النزاع المسلح، بدءاً بحرب السنتين ١٩٧٥ - ١٩٧٦، مروراً بالاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وصولاً الى الحروب الداخلية المتعددة الجواب في النصف الثاني من الثمانينات. ولقد كان لكل مرحلة خصوصيتها سواء لجهة هوية اطراف النزاع وطروحاتهم او لجهة دينامية النزاع المسلح داخلياً وخارجياً.

شكّلت الاحزاب السياسية الاداة التنفيذية الاساسية لآلية الحرب. وكانت المحرك الاول على المستوى الشعبي، خصوصاً في سنوات الحرب الاولى. اما الدور الاهم للاحزاب فكان تحولها الى الاداة الاكثر فعالية لاستمرار النزاع المسلح، وهذا يعود الى قدرات الاحزاب التنظيمية والتعبوية والاعلامية، اضافة الى وجودها القوي في العاصمة وضواحيها، ساحة النزاع المركزية للاطراف كافة من لبنانيين وغير لبنانيين. واستمرار الحرب يعني استمرارها ليس فقط على خطوط التماس داخل العاصمة بل ايضاً داخل مناطق تواجد الاحزاب وبين المناطق اللبنانية الاخرى.

تجدر الاشارة الى انه عندما نتكلم عن دور الاحزاب في الحرب لا نعني بذلك ضلوع القيادات الحزبية جميعها والمحازبين في النزاع المسلح وقيادات حزبية عديدة كانت لها مواقف معارضة لتوجهات احزابها خلال سنوات الحرب. ومنها من ترك الحزب او انه لم يعد ناشطاً. القيادات التي كانت في موقع المسؤولية هي التي سيرّت شؤون الحزب خلال سنوات الحرب وهي التي كانت فيم وقع اتخاذ القرار.

ابرز متغيرات الحرب بالنسبة الى الاحزاب ودورها في النزاع هي التالية.

اولاً، انتقال الاحزاب السياسية من العمل السياسي الى العمل العسكري. جميع الاحزاب الرئيسية، وتحديداً تلك التي لها قواعد شعبية، تسلحت وانشأت ميليشيات، كل على قياسه وبحسب امكاناته، باستثناء حزب الكتلة الوطنية بزعامة ريمون اده. هكذا تحولت الماكينة السياسية والتنظيمية للاحزاب الى ماكينة عسكرية. الحزب الذي اكثر تنظيماً في زمن السلم اصبح الحزب الاكثر تنظيماً وفعالية في زمن الحرب. مقولات السياسية في مرحلة ما قبل الحرب حلّت محلها مقولات الحرب سعياً وراء تحقيق الانتصارات العسكرية على محاور القتال. غابت السياسة بشتى اشكال ممارستها وحلّت محلها المتاريس التي من خلالها كان «يتحاور» المتحاربون.

ثانياً، بروز تقاطع مصالح الاحزاب - الميليشيات بحيث ان مصالحها السياسية والمادية باتت مرتبطة بشكل عضوي باستمرارية الحرب. الاحزاب التي شاركت في مختلف مراحل الحرب استفادت من مغانم الحرب ومن الفوضى المنظمة التي انتجتها. فالحرب كانت الوسيلة الفضلى لكي تحافظ الاحزاب على مواقعها السياسية والعسكرية ولكي تحافظ قياداتها، خصوصاً تلك التي برزت خلال سنوات الحرب، على سلطتها داخل الحزب وعلى نفوذها داخل المناطق التي كانت تحت السيطرة العسكرية لميليشيا الحزب. والتقاء المصالح هذا كانت مسألة مربحة مالياً، جلبت ثروات مالية ضخمة لبعض القيادات الميليشياوية.

الواقع ان الاحزاب - الميليشيات شكّلت «اللوبي» الاكثر فعالية لابقاء حالة الحرب وللتنظير لها ولمردودها الايجابي سواء على الطائفة او على الوطن او على المجتمع، ولو من مواقع سياسية متضاربة. ولقد اتخذ «لوبي الحرب» الحزبي شكلاً مؤسساتياً، اذا جاز التعبير، في الثمانينات بعد احتلال الميليشيات الرئيسية الاربع - القوات اللبنانية في المناطق المسيحية، امل وحزب الله في المناطق الشيعية، والحزب الاشتراكي في المناطق الدرزية - مواقع ثابتة في ادارة الحرب وفي اقتسام مغانم السلطة، كل بحسب قدراته الذاتية من جهة وبحسب الدعم الخارجي الذي كان يتمتع به من جهة اخرى.

ثالثاً، لا يمكن فهم تطور مسار النزاع المسلح في لبنان ولا دور الاحزاب فيه، من بداياته عام ١٩٧٥ حتى نهايته عام ١٩٩٠، بمعزل عن النزاعات الاقليمية، خصوصاً النزاع العربي - الاسرائيلي - الفلسطيني. بداية الحرب المعلنة كانت في نيسان (ابريل) ١٩٧٥، بيد ان بدايتها العملية، غير المعلنة، كانت في اواخر الستينات اثر الصدام المسلح بين الفصائل الفلسطينية والجيش اللبناني. ولقد تكررت الصدامات العسكرية في السبعينات، وفي معظم المناطق اللبنانية.

منذ اواخر الستينات، ارتبطت الازمات السياسية الحادة بشكل اساس بالوجود الفلسطيني المسلح: اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ بعد ازمة وزارية دامت سبعة اشهر، والازمة الوزارية عام١٩٧٣، التي انتهت بعد توقيع اتفاق جديد هو تكملة لاتفاق القاهرة (اتفاق ملكارت) بين الجيش اللبناني والفصائل الفلسطينية. هذا لا يعني ابداً انه لم يكن هناك مسائل نزاعية داخلية، لكن المسالة الاكثر تفجراً والاكثر صعوبة لايجاد الحلول لها كانت مسالة الوجود الفلسطيني المسلّح.

خلال سنوات الحرب، ما من نزاع سياسي او عسكري كان محصوراً بالاطراف اللبنانية فقط. حرب السنتين (١٩٧٥ - ١٩٧٦) من بدايتها الى نهايتها كانت حرباً داخلية واقليمية في آن واحد. بدأت بين فريق لبناني (مسيحي) والفصائل الفلسطينية وانتهت بحسم عسكري بين فريقين غير لبنانيين (فلسطيني - سوري) في اواخر عام ١٩٧٦، وما ينطبق على حرب السنتين ينطبق ايضاً على مراحل الحرب اللاحقة.

نقول ذلك لنبيّن ان الاحزاب - الميليشيات كانت الاداة الاساسية في النزاع الداخلي اما نيابة عن اطراف الخارج او بالتنسيق المباشر معها او بدعم عسكري ومادي منها. في حرب السنتين اطراف الخارج الاكثر نشاطاً كانت الفصائل الفلسطينية، سورية، ليبيا، والعراق. وفي مراحل لاحقة دخلت اسرائيل ساحة النزاع وتبعتها ايران الاسلامية. التي دخلت الحرب لا كطرف سياسي وعسكري فحسب بل ايضاً بطرح ايديولوجي قوامه الاسلام. ولقد كانت تبعية بعض الاحزاب لاطراف الخارج شبه كامل.

رابعاً، معظم الاحزاب التي شاركت في النزاع المسلح شهدت انقسامات داخلية تم التعامل معها بوسائل عنفية. عاملان اساسيان شكلا المحرك الاول للانقسامات الداخلية. العامل الاول هو الصراع على السلطة بين قيادات الحزب النافذة، خصوصاً بعد عسكرة العمل الحزبي وبروز قيادات ميليشياوية «انقلبت» على القيادة التاريخية للحزب، اي انها استطاعت ان تسيطر على القرار الحزبي من خلال الميليشيا. لعلّ المثل الابرز لهذا التحول كان خروج القوات اللبنانية عن خط «القيادة المدنية» لحزب الكتائب وسيطرتها فيما بعد على الحزب بعد تصاعد نفوذ بشير الجميل. وهذا ما حصل ايضاً، ولو باشكال مختلفة، داخل حركة امل بعد غياب الامام موسى الصدر. وكذلك داخل احزاب اخرى كالحزب السوري القومي الاجتماعي.

اما العامل الثاني فهو الصراع على السيطرة على الحزب وتنظيمه العسكري من قبل اطراف الخارج الناشطين في الحرب. السيطرة هذه اتخذت شكلاً سياسياً وعسكرياً، وهذا ما ساعد على تزايد نفوذ القيادة الميليشياوية على حساب القيادة السياسية. الاحزاب اليسارية والقومية كانت الاكثر اختراقاً والاكثر عرضة للتاثير الخارجي المباشر، خصوصاً من قبل الفصائل الفلسطينية وسورية والعراق في مراحل الحرب الاولى. وفي بعض الحالات انتقلت السيطرة على الحزب عينه من فريق خارجي الى آخر مناوئ له وذلك بحسب التغييرات التي كانت تطرأ على موازين القوى على الساحة الاقليمية.

خامساً، اعمال العنف التي حصلت بين احزاب الصف الواحد والقضية المشتركة اساءت الى الاحزاب والى المجتمع، وتحديداً الى القاعدة الاجتماعية التي يرفع الحزب لواء الدفاع عنها وحمايتها من الاعداء. وهذا ما ادخل في اذهان الناس العاديين، المسيّسين وغير المسيّسين، صورة سلبية عن الاحزاب من خلال ممارساتها العنفية، وقد يتطلب وقت طويل وجهود اصلاحية طويلة الامد لتصحيح صورة الاحزاب في لبنان ما بعد الحرب. ما من منطقة نفوذ حزبية الا وشهدت مبارزات عسكرية استعملت فيها جميع انواع الاسلحة داخل الاحياء السكنية في مدن لبنان وقراه هذا فضلاً عن تنظيم حملات «تاديبية»، ضد من خرج عن الاهداف والمبادئ المشتركة والتي يحددها الفريق العسكري الاقوى. ولقد سببت الاعمال العسكرية اضراراً فادحة على البلاد وعلى الناس الابرياء الذين دفعوا فاتورة الحرب من ارواحهم واملاكهم في نزاعات هدفها الاساسي القضاء على الآخر.

هذا ما حصل في «المنطقة الشرقية» بين حزب الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار عام ١٩٨١، وبين حزب الكتائب وقوات المردة في اهدن عام ١٩٧٨. هذا الصدام الذي ادى الى مقتل طوني فرنجية وعقيلته وابنته وعدد من المؤيدين، لم يحصل مثيلاً لها في اي من النزاعات المسلحة في تاريخ لبنان الحديث. هذا فضلاً عن الانتفاضات المتتالية داخل القوات اللبنانية في الثمانينات. وكذلك وقعت صدامات مسلحة وكذلك في «المنطقة الغربية» حيث تقاتلت احزاب الحرب الوطنية واحزاب اخرى مع بعضها البعض. في بيروت جرت تصفية «المرابطون» كما حصلت معارك طاحنة داخل احياء بيروت الغربية بين حركة امل والحزب الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي اللبناني. ابرز تلك المعارك كانت معركة حركة امل والحزب الاشتراكي التي ادت الى اخراج القوات الاشتراكية من بيروت. ولقد شهدت ايضاً طرابلس نزاعات مسلحة بين حركة التوحيد الاسلامية وقوى محلية وخارجية اخرى. وكذلك في الجنوب حيث جرت مواجهات عسكرية واسعة بين حركة امل وحزب الله في الثمانينات.

من الناحية التنظيمية، ثمة احزاب نجحت في انشاء هيكلية تنظيمية عجزت الدولة عن انشاء مثيلاً لها. وهنا لا نناقش شرعية تلك الاعمال ومنها جباية الضرائب والاستئثار بموارد الدولة، بل نشير الى ان بعض الاحزاب استطاعت انشاء مؤسسات اعلامية واجتماعية وخدماتية ناجحة في مناطق تواجدها، كالقوات اللبنانية والحزب الاشتراكي وحزب الله، بينما احزاب اخرى نافذة لم تنتظم.

نشير اخيراً الى ان سنوات الحرب شهدت بروز احزاب سياسية جديدة وغياب احزاب اخرى كانت ناشطة في السنوات الاخيرة. التغير الاهم حصل داخل الطائفة الشيعية اثر بروز حزب الله كقوة سياسية وعسكرية تزاحم حركة امل، التي سبق وجودها اندلاع الحرب. احزاب اخرى لم تعد موجودة ان لاسباب عسكرية او سياسية، ومنها المرابطون ذات القاعدة السنية في بيروت، «حركة ٢٤ تشرين» و«حركة التوحيد الاسلامية» في طرابلس، وكلاهما ذات قواعد سنية، وفي مرحلة اخيرة حزب حراس الارز ذات القاعدة المسيحية. حزبان آخران كانا ناشطان قبل الحرب وبعدها، اصبحا مجمّدين: منظمة العمل الشيوعي، و«التنظيم» بقاعدته المسيحية، والذي كان ناشطاً خصوصاً في حرب السنتين، وكذلك عدد من الاحزاب الناصرية المحلية.

ما بعد الحرب

انتهت الحرب عام ١٩٩٠ والاحزاب في ذروة تراجعها الشعبي والسياسي والمعنوي قياساً الى الموقع المؤثر التي كانت وصلت اليه عشية الحرب عام ١٩٧٥. لقد سقطت الشعارات التي رفعتها الاحزاب وكذلك الطروحات التي تبنتها قبل اندلاع الحرب واثنائها. الاحزاب اليوم جميعها، بمختلف اتجاهاتها وانتماءاتها - الطائفية وغير الطائفية، احزاب اليسار كما احزاب اليمين، الاحزاب القومية كما الاحزاب الاممية - في حالة ارباك كبيرة.

في مرحلة ما بعد الحرب اين موقع الاحزاب من طروحاتها التقليدية، وما الرابط الذي يربطها بقواعدها التقليدية؟ اين موقع حزب الكتائب ضمن بيئته المسيحية واين هو من الشعارات التي على اساسها دخل الحرب؟ اين موقع الحزب الشيوعي من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي رفع لواءها؟ اين الاحزاب القومية من اهدافها الوطنية التي لم يبقَ منها سوى تلك المفصلة على قياس الزعامة الجنبلاطية؟ اين قوى التغيير الديموقراطي والاصلاح في المجتمع اللبناني داخل الاحزاب وخارجها؟

بالمقارنة مع قوى المجتمع المدني الناشطة التي عراها مؤسسات الطوائف، والهيئات غير الحكومية والحركات الشبابية، والجمعيات الاهلية المحلية، نرى ان الاحزاب في حالة جمود شبه كامل. دور الاحزاب اليوم في الشان العام، السياسي وغير السياسي، في تراجع كبير قياساً الى مرحلة ما قبل الحرب.

منذ انتهاء الحرب، تواجه الاحزاب استحقاق اعادة تاهيلها كقوى سياسية تقوم بدور ايجابي وفاعل في المجتمع وفي الحياة السياسية. التحدي الكبير يكمن في كيفية تامين آلية انتقال منتظمة من الحالة الميليشياوية في الممارسة السياسية الى الحالة الحزبية في اطار الممارسة الديموقراطية داخل الحزب وخارجه.

في لبنان اليوم، في مرحلة ما بعد اتفاق الطائف، تواجه الاحزاب السياسية مشاكل عديدة، نشير الى اهمها.

اولاً، ثمة مشكلة عضوية تطاول الحياة السياسية برمتها منذ اقرار اتفاق الطائف، او بكلام ادق منذ الخروج عن اتفاق الطائف ومخالفته في النص والروح. لن ندخل في موضوع الانتهاكات المتواصلة لاتفاق الطائف ولا في انعكاساتها السلبية على الوفاق الداخلي في مرحلة ما بعد الحرب. وكذلك لن ندخل في ممارسات اهل الحكم سواء ضمن تركيبة «الترويكا» او خارجها، ولا في الشرخ الكبير الذي احدثته الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢. سنقول فقط ان الكلام عن الاحزاب السياسية في لبنان التسعينات لا يختلف عن الكلام عن السياسة في لبنان بشكل عام. الاحزاب السياسية، كما السياسة، بما هي حركة تنافسية ذات مضمون بين حكم ومعارضة، وبما هي من اداة تاثير في صنع القرار، هي في حالة غيبوبة، لا بل في حالة شلل. الحكم لا يحكم والمعارضة لا تعارض، وفي حال عارضت فاي حكم سيستجيب، ما دام الحكم نفسه غير قادر على اتخاذ القرار، حتى ولو وجدت النية والارادة في الاستجابة؟

الجميع اليوم في مازق وان اختلفت الاسباب وتعددت: الدولة في مازق غيابها، الحكم واهله في مازق تناتش الحصص، والقوى السياسية الحزبية وغير الحزبية في مازق ازماتها الداخلية وازمة تعاطيها مع هكذا حكم وهكذا دولة. لعلّ ما جرى على صعيد «معركة التمديد» في الانتخابات الرئاسية افضل تعبير عن واقع حال السياسة في لبنان التسعينات.

ثانياً، عدم قدرة الاحزاب على تجديد قاعدتها وذلك من خلال استقطاب جيل جديد من الشباب الحزبي. الشباب، وهم الاكثر ميلاً للانخراط في العمل الحزبي، هم الاكثر ابتعاداً عن الاحزاب التي كانت موجودة في مرحلة ما قبل الحرب. والشباب هم الشريحة التي سجلت اعلى نسبة من المقاطعين في انتخابات ١٩٩٢.

الاستثناءان اليوم في استقطاب الشباب هما الحركة المؤيدة للعماد ميشال عون والاحزاب الاسلامية الشيعية والسنية. طبعاً طروحات هذه القوى السياسية تختلف اختلافاً جذرياً وكذلك اسباب التاييد لها. المفارقة هي ان يكون التيار السياسي الاكثر قدرة على استقطاب التاييد، خصوصاً في صفوف الشباب من طوائف متعددة، مستهدفاً من السلطة وان يكون رئيسه في المنفى. الاسباب السياسية معروفة، لكن العبرة واضحة: المعارض الاول لمرحلة الطائف هو الاكثر قدرة على استقطاب التاييد لصفوف الشباب. اما الاحزاب الاسلامية فهي تتميز بالعمل الحزبي المنظم وبالحركة الناشطة. طرحها الراديكالي هو عامل جذب للشباب في لبنان كما في سائر المجتمعات الاسلامية.

الاحزاب «القديمة» باتت تستقطب التاييد بالوراثة مثلها مثل القوى السياسية التقليدية. لعلّ العامل الاهم في استمرارية قواعد الاحزاب الشعبية هو ارتباطها بالتركيبة المجتمعية التقليدية - العائلة، القرية - الحي - وكان الحزب بات اشبه بناد مغلق. وما ينطبق على القاعدة ينطبق ايضاً على القيادة الحزبية التي لم تتجدد ولم تتغير الا في بعض الحالات القليلة، وليس بالضرورة بالاتجاه الاصلاحي المطلوب.

ثالثاً، لا يقتصر الجمود فقط على الحركة السياسية والقرار بل يطاول ايضاً الاحزاب على المستوى الداخلي، سياسياً وفكريا. ثمة احزاب شرعت في إجراء مراجعة نقدية لتجربتها خلال سنوات الحرب. من هذه الاحزاب حزب الكتائب اللبنانية والحزب الشيوعي اللبناني. هذا العمل، على اهميته القصوى، قد لا يكون كافياً لانتشال الاحزاب من حالة الجمود العام، من المفيد ترداد «فعل الندامة» لكن من المفيد ايضاً ان تترجم الاقوال الى افعال. المطلوب هو الاصلاح الحقيقي والتغيير وليس فقط التاقلم مع ما استجد من تطورات على الساحة السياسية كي تنال الاحزاب حصة في السلطة فلا يسبقها «القطار الماشي»، مع الركاب او بدونهم على السكة او خارجها.

ثمة احزاب ايضاً بحاجة الى إعادة نظر جذرية في مسائل تعتبرها من المحرمات، ومنها العقيدة الحزبية. امور كثيرة شهدت تحولات جذرية وعميقة في المنطقة وفي العالم منذ قيام معظم الاحزاب في لبنان منذ حوالي نصف قرن، بدءاً بالنزاع العربي - الاسرائيلي - الفلسطيني، مروراً بواقع الانظمة العربية، وصولاً الى انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي. لا نغالي اذا قلنا ان بعض الاحزاب العقائدية في لبنان باتت اشبه بمذاهب دينية مغلقة اقفلت فيها ابواب الاجتهاد وبالتالي احتمالات التطور والتغيير الايجابي.

الاحزاب العقائدية في البلدان الديموقراطية في مازق اليوم، وهي تعيد النظر بمسائل جوهرية. الاحزاب السياسية الليبرالية هي الاخرى تواجه انحساراً في نفوذها وفي ثقة الرأي العام بها، وهي تسعى الى اعادة تاهيل لمواكبة التغيرات (حزب العمال في بريطانيا، مثلاً، والاحزاب الايطالية). فاذا كانت الحالة الحزبية في بلدان ديموقراطية ومستقرة تواجه صعوبات وتسعى الى تجاوزها، فكم بالحري في الحالة اللبنانية.

اسئلة كثيرة مطروحة على بساط البحث في مرحلة ما بعد الحرب: ما معنى ان تكون الاحزاب وطنية في لبنان؟ هل ان معيار الوطنية محصور فقط بالتصدي للطائفية؟ وفي حال لم تكن الاحزاب طائفية وغابت عنها الممارسة الديموقراطية، فهل تستقيم الوطنية؟ والاهم من ذلك، من هو الفريق المخول البت في معايير الوطنية الصحيحة؟ اين هي تلك المرجعية المثال التي يحتذى بها، والمخولة من الشعب اللبناني من خلال انتخابات حرة ونزيهة، بالفصل في هكذا امور؟ وفي السياق عينه، ماذا تعني الوحدة العربية او الوحدة السورية في اواخر القرن الحالي؟ وماذا تعني كلمة يسار ويمين، واشتراكية وتقدمية؟ وماذا تريد الحركات الاسلامية انجازه عملياً في مجتمع متنوع كالمجتمع اللبناني؟ اسئلة صعبة، لكنها تعكس واقع الحياة السياسية اللبنانية والتركيبة المجتمعية، وهي تستدعي اعادة قراءة جدية من قبل الجميع.

يبقى ان نشير اخيراً الى المسالة الاهم، وهي تتلخص بالسؤال التالي: بعد مرور اكثر من نصف قرن على العمل الحزبي في لبنان، ماذا اضافت الاحزاب لاغناء الممارسة السياسية عن القوى السياسية غير الحزبية، اي القوى التقليدية؟ من غير من الاحزاب كقوى تغيير ايجابي وتحديث المجتمع؟

في المحصلة النهائية يتبيّن فشل الاحزاب السياسية كقوى تغيير ايجابي في المجتمع. لقد كان للاحزاب انجازات ساهمت في تنشيط الحياة السياسية وفي تنظيم العمل السياسي، الا ان سنوات الحرب اتت عليها جميعها، اقله من منظار الناس غير الحزبيين، وهم اكثرية الشعب اللبناني. في لبنان التسعينات انتهت الحرب العسكرية، غير ان الحرب السياسية، بمفهومها الواسع، ما تزال مستمرة. الحرب الاكثر ضرراً هي تلك التي تهدف الى تعطيل عمل مؤسسات الدولة والممارسة الديموقراطية والحريات السياسية.

من هنا، المعيار الاساس لفشل او نجاح القوى السياسية الحزبية وغير الحزبية يتخطى مسالة التصنيف بين احزاب تقدمية واخرى رجعية وبين احزاب وطنية لا طائفية واخرى طائفية، كما هو عادة متداول في الادبيات السياسية. المعيار الاهم هو معيار الممارسة الديموقراطية الحقيقية في العمل الحزبي. فإذا هي غابت داخل الحزب فإنها ستكون غائبة خارجه.

معركة التغيير الايجابي هي معركة تجذير الديموقراطية في العمل الحزبي على المستويات كافة، من القاعدة الى القيادة. والديموقراطية تعني التنافس الحر والحوار والمداولة في السلطة، والتزام حقوق الانسان، واحترام الغير، والتقيد بقواعد اللعبة السياسية بعيداً عن الهيمنة والاحتكار. اذ ذاك تصبح الاحزاب نموذجاً مميزاً يُحتذى به.

* استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية في بيروت.

---

٤ ايار (مايو) ١٩١٣
ابن سعود يهزم الاتراك في واحة الهفوف

■ ١٩١٣ كان عام الهزائم التركية، في الشرق الأوسط والمناطق العربية على الاقل، إذ في ذلك العام تمكن الايطاليون من الانتصار على الاتراك في ليبيا وانتزاعها منهم نهائياً كتتويج للصراع الذي كان محتماً بين الاستانة وروما من حول ذلك القطر العربي منذ سنوات عديدة. وفي ذلك العام نفسه فرض الانكليز حمايتهم على الكويت. وفي مناطق الجزيرة العربية كان من الطبيعي لعبدالعزيز بن سعود، القائد السعودي المنتفض ضد الاتراك منذ سنوات، ان يواصل معركته مستولياً على المزيد من المناطق. وفي هذا الاطار كان ذلك العام بالنسبة اليه عاماً حاسماً، إذ تمكن يوم ٤ ايار (مايو) منه، من الاستيلاء على واحة الهفوف، خلال هجوم ليلي أخذ الحامية التركية هناك على حين غرة ودفعها الى الاستسلام.

والحال ان المتأمل لخارطة الجزيرة العربية يمكنه بسهولة ان يدرك أهمية ذلك الانتصار السعودي الذي تمكن عبدالعزيز من تحقيقه بواسطة مقاتليه (الصورة) رغم قلة عددهم وضعف امكانياتهم العسكرية بالمقارنة مع الامكانيات التركية، حيث ان تركيا كانت، في ذلك الحين ورغم هزائمها المتلاحقة في المنطقة العربية، لا تزال تعتبر دولة عظمى. تقع واحة الهفوف في منطقة تتحكم باقليم الاحساء في المنطقة الشرقية للجزيرة العربية - ذلك الاقليم الذي يمتد على طول شاطئ الخليج بين الكويت وقطر، وهي رقعة كان الاتراك قد تمكنوا من انتزاعها من السعوديين في ١٨٧١. وكانت تلك المنطقة محور نزاعات ومطامع دولية بسبب موقعها الاستراتيجي على ساحل الخليج، قبل ان تتخذ، فيما بعد، اهميتها القصوى بسبب امتلاء جوف أرضها بالنفط. إذ في الوقت الذي استعادها فيه السعوديون من الاتراك لم تكن مسألة النفط مطروحة بعد. المهم ان الاتراك خسروا الهفوف والاحساء نهائياً ابتداء من ذلك اليوم واضطروا الى الانكفاء باتجاه البحرين.

اما بالنسبة الى عبدالعزيز فإن ذلك الانتصار الاستراتيجي الكبير أتاح له، اضافة الى سيطرته التامة على ذلك الموقع الاستراتيجي الخطير، ان يستولي على كميات هائلة من الذخائر والاسلحة، كما انه جعله يواجه الانكليز الذين كانوا يهيمنون في ذلك الحين على معظم مناطق الخليج، مواجهة الند للند.

انتصارات عبدالعزيز كانت قد بدأت تتبلور منذ اوائل ١٩٠٢، حين كان لا يزال، بعد، ابناً لأمير نجد عبدالرحمن آل سعود. ففي ذلك العام استعاد الرياض التي كانت في الماضي تعتبر العاصمة التقليدية لآل سعود، ثم استولى عليها آل رشيد بمساعدة العثمانيين. وكان عبدالعزيز قد انطلق من الكويت في ايلول (سبتمبر) ١٩٠١ مع مجموعة من المقاتلين، ثم تمكن من الوصول الى الرياض والاستيلاء عليها بعد اجتياز الصحراء. وكان تحركه من السرعة والمباغتة بحيث دفع حامية المدينة الى الاستسلام بسرعة. وهكذا أضحت عاصمة نجد مركز انطلاق السعوديين لاستعادة نجد بأسرها ثم الجزيرة العربية ككل.

اما الانتصار الكبير الثاني الذي حققه السعوديون، قبل وصولهم للسيطرة على المنطقة الشرقية عبر استيلائهم على واحة الهفوف، فكان في نيسان (ابريل) ١٩٠٦، حيث تمكن مقاتلو ابن سعود من السيطرة على واحة روضة المهنا الواقعة على بعد ثلاثين كيلومتراً الى الشمال من البريدة، فهناك في تلك الواحة تمكن المقاتلون السعوديون من قتل ابن رشيد، أمير حائل، المدعوم من الاتراك، والذي لم يجده ذلك الدعم فتيلاً، إذ ان السعوديين واصلوا الحاق الهزائم به منذ سنوات، حتى كان مصرعه في روضة المهنا. وفي هذه المرة ايضاً كان عامل السرعة والمفاجأة العنصر الأساسي الذي ساعد السعوديين على الانتصار، حيث نجدهم وقد استفادوا من اندلاع عاصفة رملية عنيفة مكنتهم من الاقتراب من مضارب خصومهم ليلاً. وكانت المفاجأة الكبرى ان ابن رشيد وجد نفسه خلال المعركة وحيداً بعد ان تخلى عنه الاتراك، وفر رهط كبير من مناصريه. ولقد روى السعوديون بأنفسهم ان خصمهم قد دافع عن نفسه ضد هجماتهم بكل شجاعة حتى الفجر. وكان من أهم النتائج المترتبة على انتصار السعوديين على ابن رشيد في روضة المهنا، ان الحاميات التركية في مناطق عنيزة والبريدة وجدت نفسها مرغمة على خوض الحرب مواجهة هذه المرة ضد السعوديين من دون أي غطاء عربي محلي. وهذا ما دفع تلك الحاميات الى الاسراع باخلاء المناطق الوسطى في نجد أمام زحف السعوديين.

غير ان هؤلاء ما لبثوا بعد سنوات قليلة ان واصلوا مطاردة الاتراك في المناطق الشرقية. حيث كانت عملية الاستيلاء على



الهفوف في الرابع من ايار (مايو) ١٩١٣ نقطة التحول الاساسية في المعركة من أجل السيطرة على الجزيرة العربية ككل، حيث لم تعد المعركة منذ ذلك الحين صراعاً ثنائياً بين السعوديين والاتراك، بل تشعبت أطرافها ليدخل الحجاز، بعد سنوات، طرفاً فيها، ولتتغير طبيعة المعركة بالتالي وتتخذ ابعاداً مختلفة وتسلك دروباً شديدة التعقيد تواصلت خلال عشر سنوات تالية.

ابراهيم العريس

عبدالعزيز الجاسم: لا لزوم لي

شاعر اماراتي مجدد... ثمرته القنوط وملاذه الهواء

الكتاب: لا لزوم لي (شعر).
الكاتب: عبدالعزيز الجاسم.
الناشر: دار الجديد - بيروت.

راجعته: حمده خميس.

■ لا حاجة لنا للمقدمات النظرية وبيباجة «الفرمان» التي تضعنا من اول الطريق امام مساطر مهيأة مسبقاً كي نسير بين خرائب العالم مستضيئين بعبدالعزيز الجاسم الشاعر الماضي الذي ثمرته القنوط وملاذه الهواء. لا حاجة ان نذهب اليه وظهورنا الى حائط الاسنادات، ولا للريبة. لا حاجة الا للماء في كفنا، للهواء المبعثر وللمحبة كي نجلس اليه وهو يغمس اصابعه في اليأس، ويدعونا لمشاهدة ما ضفر به، كي نتقي او لا نتقي، سيان... فالمشهد كله محكوم بالقسر وبالعبث. والهواء طافح: (بيأس ذي عيون صفراء كالذهب) وعلينا ان لا نقع في الخديعة مرتين، حيث الخديعة الاولى: (وشم لمعت اطرافه في احشائنا/ ساعة جئنا وفاتنا محطمين في الوهاد).

وليس القنوط ما ينبغي ان يسكننا كي نسكن الى عالمه، بل ينبغي ان نتخلص من الحماس الشديد، من التأويل والتحليل... لأن ذلك عبث ايضاً: (سدى هذا الحماس الشديد الذي ابديناه...) ولنبق الآن في غموضنا، في يباسنا وان لا نراهن على شيء: «قاطنو فوازير نحن/ نرتهن على يبس غير متحول». وسيقترح علينا ان نهدأ ونستريح من اهوائنا: (لتسترح الآن... كما لو انك في رافعة لا تعمل/ كما لو انك مخدر بين ماعين...) هكذا... علينا ان نحدق في ما سنراه وان (لا نغضب، او نلوح... نتسلى بالزبد وهو يغمر الاشياء ويبددها فقط...) وإذا ما اثقلتنا الذاكرة بالوظيفية... بالمنطق... بالحكمة او السذاجة، فسيقترح ان: (نمد للنسيان يداً/ وندعه يقصقص اظافرنا).

ولا فائدة ترتجى من شيء، في اليقين او في الاحلام... وليس من ضرورة للقلق على الضياع، وحتى من الدهشة: (ما يهم لو ان الاحلام ضاعت في الممشى/ والمساء طالت لحيتها واخذت شكل مكنسة)! وكما ان لا نجاة لنا في الارض فإن وهم النجاة في البحر هباء هو الآخر: (فالمراكب ارتطمت بالليل، وانفشلت الواحها/ والممرضون حقنوا البحر بالابر/ فاصابوا عيون الاسماك...) كل هذا الحصار يحدث لأن (قائد الصفقة حشا اذنيه بالقطن/ ثم وضع الخريطة على وجهه وسها...) فليس من داع للشعور بالاهمية... بالعناء والبحث. ففي هذا الهول المرير (صار كثير عليك... ان تمطط الحياة بصنارة/ وتتمدد كرف طويل/ في مكتبة مهملة...).

الاماراتي عبدالعزيز الجاسم يرى ما لا تراه ابصارنا الكليلة بالمجد الزائد، وعظمة الانسان، والاسمنت الشامخ في وجه سحب شحيحة... انه يرى ما (هنالك... فوق رعب العمارة التي تنوب قوائمها/ والصمت الذي يمزق الكلمات/ احسب المرساة ريشة/ والانسان فقاعة...) هذه الحقيقة المريعة الموغلة في خفاء الوهم سيلحظها الشاعر بطرف بصره (هنالك... حيث ارنو بطرف بصري فقط/ حيث الياس يستريح في كفي بوداعة/ اشهد كذب التكوين...) في اليأس فقط تتبدى حقيقة الاشياء وليس الامل الا غلالة الوهم.

نديمته، سنجلس هادئة في اللامكان حيث يجلس (ليحدث كل هذا/ وابق انا/ حيث اللامكان مكاني...) وليخطر على الباب كل شيء، سواء: (ليكن في البال اي احد/ الاشباح والحيوانات والمديح/ لتكن الطبيعة بخونتها/ والضيوف بثرثرتهم. إلا سواي...) فالشاعر لا يحتمل ان يكون في مكان تحكم الاشياء فيه منطق مألوف... ثقيل... مثقوب... لذا سيمضي في لا مبالاته وليحدث اي شيء، مثل ان (البلاد تنط من القميص/ والفراشات تنأى بعيداً حيث الخرائب واسعة/ والنائم ينسى جمرته بين اصابعه/ والاشجار تهنا بالصلع/ واللغة تلبس جواربها تفادياً للرمضاء/ والمطر يهطل الى اعلى... ليحدث كل هذا...) فسيلجس في اللامكان... ويلعب!

العالم... الحياة... الواقع امامه مشهد في لوحة مقطعة بمنشار آلي الى اجزاء ذات تضاريس وتعاريج... تماماً مثل المشهد في لعبة اللغز (الفوازير) التركيبية. المشاهد مجزأة ومكنسة امامه. فالشاعر لا يريد ان يراها بشرطها المسبق... التناسق... التكامل... التداخل المهندس... المضجر، المألوف. سادراً في لعبه سيركب القطع الى بعضها لكن ليس بشرط تعاريجها، بل سيأخذ كل قطعة ويحدق فيها ثم يدخلها قسراً في تستين قطعة اخرى لا تناسبها. ويثبتها، بتماس واهٍ، تاركاً خطوطاً من الفراغات بينها، ربما ليتخللها الضوء، فاللوحة/ المشهد معتم كله. وربما تصير الفراغات مثل عود الثقاب الذي رفعه ذلك المسافر الغامض: (كان مسافراً غامضاً، رفع عود ثقاب/ ودخل قرية مطفأة...) وبينما هو ماضٍ في تركيب القطع بدعة، وبأس نضبي... ستبدو الحياة - المدينة... العالم - مرتبكة كلها... لكنها حقيقية فيما وراء قناع المألوف... المرتب، المهندس، المقنن. وفي انهماكه الشديد سيسهو ويتذكر: (اتذكر... كيف جئت من مكان ناء عشت فيه طويلاً بلا رأس/ حقاً انا لا اعرف من اين اتيت/ لكنني جئت وكفى...) هي الحيرة الكبرى والسؤال الصعب... لكني لوهلة ساتذكر - انا ايضاً - ايليا ابو ماضي: (انا لا أعلم من اين/ ولكني اتيت/ ولقد ابصرت قدامي طريقاً فمشيت...).

وإذ يجيء هكذا دون معرفة وغاية، ويدرك انه قد جاء... لا مفر فسوف يحدق في قطع المشهد ويقبلها... قبل ان يدخلها في بعضها ليرى (مسنّة تصنع عصيدة العيد في مأوى بحارة... شيخ ذو قلب مثقوب يلعب الشطرنج مع كآبته... مشاغبون في الأزقة يوقعون الروح بسلك حديد... موت مقلطح القدمين يسير على الرمل. مقهاه للعاطلين ترمدت من الكلام. عميان يتدافعون بعيداً والحياة - بمحاذاتهم - اعدمت في مصنع ثلج لأنها جاسوسة)! الشاعر ماضٍ في تركيبه وفي صمته... لكن يقطع الصمت فجاة ويهتف: (هوذا نهار يطلع من نفايات/ هوذا قاتل يخطو الى قلبي...) ويتساءل بشيء من اللامبالاة: هل اقربه؟/ هل ادعه يمر؟...) وقبل ان يقرر يراه: (لقد مر اخيراً...) وإذ يعاود استرساله في التركيب سيلصق قطعة اخرى ليبدو لنا المشهد: (الكلاب عند الهضبة تلعق ثوب المساء الطويل. وتهرهز انيابها الزجاجية.../ الخراف المد قرب شجرة برتقال محروقة/ يمسد هراً ميتاً... النوارس لا توزع عنباً على الغرقى/ والانفاس ستظل وحيدة، ولن تجد من يسندها عند المنحدرات/ والعمال يرتعشون واجفانهم مخيطة/ والمرأة سمعت ابناءها بعرق الثعالب) وإذا ما هتفنا بالجاسم وقلنا له ان الحياة قد ركبت قسراً هكذا وبلا تناسق. سيرد بلا مبالاته اليائسة: (متسخاً كان مفتاح العالم/ صدئاً في صحن اللوبياء، كعضمة فاسدة...) ولإذا كان مفتاح العالم متسخاً وفاسداً فماذا سيفتح غير افتراءات العالم وفجاجته. ولن نرى غير هذه الفزاعة الاشد من اللطعة: (اشد من رؤية لحم حي يتطاير...) والاشياء في وحشتها: (كان كل شيء هنا قابل للوحشة/ قابل للفتور/ الألفة، وجرس البيت، والتجوال...). في برهة الصمت وإذ يوشك السؤال يقطعه الجاسم: (نعم مراراً جربت ان اعود الى مسكني، وفي صدري ابتهال الاشبال/ لكني في كل مرة... كنت اكتشف سبباً جديداً للموت...) ثم يرق حد الشف ويهمس لكائن يقيم في داخله ولا يسكن: (انا لست من طين ولا من النار حتى... ولكني من الماء بعثت وصرت نبعاً/ تشربينه الى آخره/ فاشربيه إذاً/ اشربيه/ فهذا النبع الضائع لك وحدك...).

فجاة يشرد الجاسم... يتوقف عن التركيب القسري لقطع المشهد النافر، يبعثر كل شيء، ليتخلص منه... من المشهد، من اللعب... من اي شيء يضعه ولا يشبهه، تماماً: (كما اتخلص من كتابة لا تشبهني/ كما لو اني اتوقف عن معانقة امراة ماتت...). لا جدوى من تغيير المشهد او اعادة تركيبه كما نتوهم... كما نشتهي المشهد ميت، ومن اين ما بدانا به سيبقى جامداً، لا نبض فيه: (من اين ابدا/ عندما تصبح الكوارث كزجاجة عطر مركزة/ من اين ابدأ/ إذا استبد شغف بنار وظل يتبعها...). لكن لا يمكن الجلوس هكذا في اللاشيء... لا بد من بحث ما... من اعادة تأمل اللوحة/ المشهد... من التساؤل: (الآن... ماذا علينا ونحن الذين عرفنا بان الانحدار بطيء/ وكبير هو القناع...).

وفي السؤال الصعب هذا... السؤال المقصلة، يزداد الاحساس بالبرد والذعر وتزداد الحيرة: (انا مذعور وبردان ومتعب/ لا اعرف... لا اعرف/ اني خسرت التوت والجلنار ونفسي...) حتى الاصابع الخالقة التي عليها ان تعيد الاشياء الى جوهرها... ان تصنع... ان تؤسس... ان تنهض في الحبر وفي الصلصال يرعشها الخوف (اصابعي ترجف كالاغصان...) لذا سيقرر: (لن افعل كثيراً/ ساجلس قبالة المشهد/ مرخياً يدي من النافذة/ محدقاً في اللاشيء/ حيث يفصصني الطويل هذا/ اريد ان ارفع جفن السماء الثقيل...) لقطة باهرة... مزج بين الداخل والخارج... السماء إذ تلقي بثقل اجفانها على الارض كأنها صانعة المشهد الميت ذاك. وفي جوهر الفعل، اللاشيء هو الحاضر المستبد... هو العدم الذي تصرخ فيه الطرائد حتى يتلاشى صوتها: (صراخ الطرائد يتجمع في غيمة سوداء/ ليكاد الصوت ان يصير شبحاً...) ومن ثقل اجفان السماء ينبثق: (الارهاب ايضاً... يمد انابيبه اللامرئية الى القرى...).

نصوص عبدالعزيز الجاسم التي استغرقت ٨٥ صفحة، واستغرق في كتابتها ثلاث سنوات، ستنهض بالكشف عن عالم يحكمه منطق يوغل في حماقته... في طيشه وفي بطشه، عالم مجلل ببريق زائف... ثقيل كالزئبق كاجفان السماء كالوحل المخادع. فإذا لم نستطع ان نرى المشهد كله في عسفه وتناقضه، فإن: (هذا الكتاب المفتوح ضدنا/ لن يسعف العيون التي فسدت...) ولن ندرك معنى ان لا لزوم للشعراء فيه... ومعنى الصرخة التي اطلقها الشاعر منذ البداية: (لا لزوم لي).

مازن

شعر غازي القصيبي

■ منْ سنتينْ
في بزّة الضابطِ
كان رائعاً
كان وسيماً فارعاً
وجاءني
سلّم كالضبّاط.. ثم ضمّني
«عمي!
أما عرفتني؟!
عمي!
أنا مازن! ما عرفتني؟!»
قبّلتُ فارسي الوسيم.. قُبلتَينْ
وقلتُ:
«عفواً يا بُني!
فأنتم، الصغار، تكبرونْ
تنطلقون، فجأة، وتكبرونْ»

واليوم...
رنّ هاتفٌ يقول لي:
«مازن.. مات؟»...
كيفَ.. كيفَ.. كيفْ؟!
من لم يَمُتْ بالسيفْ
يموت في حادثة اصطدامْ
مازن مات...
والسلامْ!

ماذا اقول يا بُني؟
وأنتم الصغار.. تكبرون..
تركضون.. تسرعون.. ترحلونْ
ونحن نبقى ها هنا..
نحن الشيوخَ والكهولْ
ندب نحو الموتِ..
كالخيولِ..
حين تهرمُ الخيولْ.

في تجديد البحث التاريخي

سالم حميش *

■ امام عتو «الايديولوجيا» وتفشي «الكلاميات» المرسلة، قد يكون الاعتراف بعلم التاريخ، كعصر بحث واحتكام، هو المنفذ الافضل لتقوية الفكر على فهم واستيعاب الواقع، ومن ثمة على مواكبته ومحاولة التأثير فيه. وهذا الاعتراف هو الذي كان سلفنا يعبرون عنه حين يعددون فوائد التاريخ الدنيوية، وحتى الاخروية، ويشبهون جاهله براكب عمياء وخابط عشواء، وينعتون فنه بانه «اصيل في الحكمة عريق، وجدير بان يعد في علومها وخليق».

ولا ريب ان هذا التصور الايجابي حول اهمية التاريخ واوليته ما زال يعتمل في اذهان مؤرخينا اليوم. لكن، وقوفاً على اعمال سوادهم الاعظم، يندهش المرء لقلة احتفالهم برياح التغيير في المناهج والمدارك التاريخية، التي تهب باستمرار من مراكز البحث المتقدمة، وتعطي لمزاولي مهنة التاريخ فرص المساهمة في انشاء مواضيع جديدة، وتجريب مفاهيم وادوات معرفية مستمدة من علوم انسانية مجاورة، كعلم النفس والاقتصاد والديموغرافيا والانتروبولوجيا. وعلى سبيل المثال، فحتى مجلة الحوليات، التي انشأها في ١٩٦٩ المؤرخان الفرنسيان لوسيان فيفر ومارك بلوخ، لم تؤثر حقاً - على ما يبدو - في انتاج بعض مؤرخينا الا بشكل جد محدود وغير نافذ. هذا مع العلم ان تلك المجلة - وقد تحولت مع مؤرخين لاحقين الى منبر لتيار قوي - قد عمل الملتفون حولها ومطوروها على انقاذ علم التاريخ من تخبطاته في مناهجه اللامجدية ومواضيعه الثابتة المكرورة (اي الدولة بمشتقاتها وتوابعها وزوابعها)، كما ان اقطابها قد اقنعوا، بعد ان اقتنعوا، بان البحث التاريخي لا بد له وان يشتغل على رصد الذهنيات والتصورات الجماعية التي تشكل بنية التاريخ العميقة، وتظهر في زمنيتها المديدة، وذلك فوق السلسلات الحدثية والسرود الاحادية البعد والوتيرة. وبفضل هذا التحول اصبح علم التاريخ الجديد قادراً ليس على تحسين فهمه للماضي فحسب، وإنما ايضاً على الاسهام في ادراك الحاضر وتوفير شروط التأثير فيه، كما انه في هذا كله نزع الى تسخير كل طاقات المعرفة، بما فيها اعمال التخييل، اي الحدوس والفرضيات، وذلك بغية انشاء مواضيع تاريخية حول اشكالات مشوقة نافعة، بقدر ما هي دقيقة محددة، اشكالات من شأنها فتح جبهات ومراصد جديدة في حقل المعرفة التاريخية، ومنها الازمات او ما سماه السلف الشدائد والغمم والضائقات، وغير ذلك من الظواهر التي يلزم اعتبارها ظواهر كلية بحكم انها تجعلنا بمحضر كل مكونات الفترة المدروسة على تعالقها وجدليتها، اي انها تحيلنا بالضرورة الى ما يعطي لبلاد عمقها وكثافتها القائمين اساساً في الوجود البشري.

فمثلاً، الحفر في موضوع (اوتيمة) الشدائد وطلب كشفها يدفعنا الى استبانة السلوكات الاستنفارية والمواقف التكيفية التي تتبعها الجماعات والدول في الازمنة المتأزمة، اي الحرجة والمختلة الوظائف، كما يجعلنا ذلك الحفر نسعى الى ادراك عمل الوقت وتكاثف التناقضات واختمارها في اتجاه التصادمات والانفجارات التي تطبع الفترات التاريخية المتوترة الساخنة... وأما موضوع الفقر، كمثال ثان، فإن تاريخه هو الوجه الآخر و«السلبي» لتاريخ الدول والملوك، الذي تكتظ به المجاميع والمصنفات. ان الفقراء، هؤلاء الخارجين الى الدنيا بغير علم ولا «حطام»، هم الضحايا البارزون لكل ضروب العنف والاختلال في المجتمع، ومادة الكوارث الأولى وكل الطواعين والمجاعات. ونحن طبعاً لا نستسهل طرق موضوع كهذا، ليست مواده جاهزة او متيسرة، بل اننا نعلم ان اي محاولة لتسليط الضوء على موضوعه تصطدم بصعوبات جمة من جهة المصدر والارشيف، ان في مجالات نوعية كسير نظام الصدقات او اطر الاستقبال كالخيريات والمستشفيات، وان في مجالات عامة كالسياسات الاجتماعية وما اليها. وبالاضافة الى الخصاص الكمي، لا نجد عند المؤرخين الاخباريين ما من شأنه ان يبلور الموضوع وينفع حقاً في تمثله وطرقه. ولكن رغم ذلك كله، يبقى امر رفع المعوقات موكولاً من جهة الى المقاربات المرفقية، المحددة في المكان والزمان، ومن جهة اخرى الى الأعمال الجماعية المتعاونة. كما كان الحال في الدراسات التي اشرف عليها او استخلصها خلال السبعينات المؤرخ الفرنسي ميشل مولا حول الفقر في اوروبا الوسيطة. اما عن تاريخ الفقر والفقراء في الاسلام فلا علم لنا بوجود اعمال مخصوصة فيه، اما في شكل ابحاث وإما بصيغة ندوات.

ان مؤرخينا الآن (وطبعاً لا نتحدث الا عن فرقتهم الناجية من مهاوي التقليد او الارتزاق)، لا يبدو انهم مهمومون ولا حتى مهتمون بفتح اوراش جديدة واكتشاف او اقامة مواضيع غير مطروقة في التاريخ القطري او القومي، وهي تلخيصاً وعلى سبيل المثال لا الحصر، اضافة الى ما يعوزنا في باب التاريخ الاقتصادي بكل فروعه: قضايا وحالات تمت الى التاريخ المجتمعي والنفسي، ومنها التصورات والتخيلات والمشاعر الجماعية في هذه الحقبة او تلك، ومنها مؤسسة الفروق الطبقية، ومنها الاوبئة والمجاعات والطواعين، ومنها حركات العصيان والتمردات الفاشلة او المسحوقة، وغير ذلك مما يجعلنا امام المجتمع وعمرانه بالمعنى الخلدوني وما بعد الخلدوني.

بعيداً عن تلك المواضيع والاوراش، ما زال الاهتمام بين معظم مؤرخينا بالتاريخ السياسي والعسكري والديبلوماسي على اشده، لا يملون من تجميعه وتحليله قيد مدارجه ومعارجه، التي تبعث القارئ من جهة تفاصيلها وشوائبها على دوار محقق او قنوط بليغ، فلا تأتي عند انبيههم الطلعات حول مناطق معيش الناس وايامهم الا خاطفة مترعة، او شاحبة محتشمة. كما ان محور جل اعمالهم وايامهم ما زال منصباً على القرن التاسع عشر ومطلع هذا القرن، وذلك بسبب تعلقهم بالماضي القريب الى فترات الاستعمار الاوروبي وحركات التحرر الوطني، هذا في حين ان المطلوب اليوم هو ايضاً توسيع دائرة الاهتمامات التاريخية الى عصورنا الوسطى بكل فتراتها ومددها، مع اسناد هذا التوسيع الى عقلية تاريخية جديدة فاعلة، اشرنا الى بعض قسماتها اعلاه.

* كاتب مغربي.

اخبار

«نزوى»: عدد سادس للفصلية العمانية

● صدر العدد السادس من المجلة الفصلية العمانية «نزوى» التي يرأس تحريرها سيف الرحبي. ٢٩٠ صفحة من القياس الكبير تضم في باب الدراسات: بلاد بونت (عاطف عوض الله)، السفينة العمانية في العصور الوسطى (علي خميس)، غرناطة (أحمد فرحات)، جيل دولوز (كاظم جهاد)، ميلان كونديرا (حسونة المصباحي)، الذات الأنثوية (ظبية خميس)، أبو مسلم البهلاني (محمد المحروقي)، منفى الجسد واللغة (صبحي الحريري)، قراءة قصص محمد برادة (عبدالنبي ذشين)، منطوق ومسكوت (نجيب العوفي)، الشفاهية الاغريقية (عبدالله ابراهيم)، خطاب نقدي عربي حديث (فاضل تامر)، بلاغة الصمت (ادريس بلمليح)، قراءة وديع سعادة (عبدالعزيز موافي). ومما في العدد أيضاً: ظل الماء (مسرحية عبدالله خميس) مسرح النو الياباني (كامل حسين)، عن منحوتات منى السعودي (عمر شبانة)، من بدايات السينما العربية (سمير فريد)، قصائد لشيماس هيني واحمد الهاشمي وفاضل العزاوي ونصار عبدالله وهلال الحجري وسعاد الكواري ومحمد الطوبي وزاهر الجيزاني. ونصوص لجمال الغيطاني وسالم آل توبة وابراهيم أصلان ويونس الأخزمي وعبدالغفار مكاوي وعبده خال. فضلاً عن متابعات ثقافية عربية وعالمية.

بهاء الدين العاملي عن «التدين والنفاق»

● صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) كتاب لبهاء الدين العاملي بعنوان «النفاق والتدين، بلسان القط والفأر» في ترجمة وتحقيق لدلال عباس.

كتب في الأصل باللغة الفارسية، وينقل للمرة الاولى الى العربية، وأسلوبه قصصي يقوم على تقنية حوار الفأر والقط. فالقط هو «طالب عالم» أو متفقه لم يصل الى مرحلة الاجتهاد ومع ذلك يبيح لنفسه ان يقف واعظاً في أمور الدين والدنيا. والفأر هو متصوف دعي، قليل العلم والمعرفة.

وانطلاقاً من هذا الأسلوب الذي يتوجه الى الخاصة والعامة في الوقت نفسه، يمضي بهاء الدين العاملي في انتقاد ادعياء التصوف الذين غلبوا الطريقة على الحقيقة، داعياً الى الزهد في الحياة الدنيا، وساخراً من العوام ومنتقداً الحكام.

يحتوي الكتاب بعد المقدمة، على الحكايات والحوارات التالية: لقاء القط والفأر - الأميرة العاقلة والملك الطماع والحاكم العادل - القوة المتخيلة والنفس الامارة - شطحات المتصوفة - العقل سيد الأحكام - مواعظ القط والفأر - القاضي الخائن والجارية الفاضلة - العقل والخرافة - نفاق أهل البلاط - المحتال والحمقى - الملك السفيه والغلام العاقل.

يوميات

محاولة للعيش في لقطة قريبة جداً

محمد ملص *

■ وذاك النهار...

فتحت مفكرة جديدة للعام الجديد وكتبت على السطر الأول أعلى الصفحة الأولى:

١/١/عام...

وحين أردت كتابة العام، توقفت يدي عن الكتابة، وثبتت مكانها فترة من الزمن، في حين غرقت في حيرة عميقة، أمام معرفة في أي عام نحن الآن.

كنت أتساءل: هل العام الذي بدأ لتوه، هو عام ١٩٨٢ أم هو عام ١٩٨٣؟

في خضم هذه الحيرة، أحسست أني، شيئاً فشيئاً، بدأت أفقد ذلك الترابط اللاشعوري بين الاحساس والادراك للزمن وللتأريخ. وبدا لي ان عام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٣ متساويا الاحتمال في داخلي ومتساويا الحضور من دون أي ميل لاحدهما او تمييز بينهما، وبدا لي هذا الشعور غريباً اذ لا بد ان يكون احدهما قد انتهى والآخر مقبلاً! فكيف يتساويان؟!

أخذت أراجع الصور على شاشة النفس، بدت لي تدور سريعاً وتختفي من أمامي، وكأنها تيترات - عناوين، وأسماء غامضة، في حركة هذا «الرولو» الزمني لفيلم لم ألحق مشاهدته، فقد دخلت صالة العرض لحظة ظهور العناوين الأخيرة، كما في نهايات كل الأفلام. والشاشة على وشك الغياب التدريجي لتمضي الى السواد.

تمهلت قليلاً، أضاءت الأضواء في صالة العرض، ولجأت الى الاحداث والصور الشخصية المنطبعة في نفسي، محاولاً اكتشاف شيء فيها يدلني على زمن ما، ويساعدني على الاجابة على سؤال: في أي عام نحن الآن؟

لم أعثر في لجوئي هذا، إلا على صور متشابهة ومتكررة، تعيد نفسها كل يوم، ولا تحمل في داخلها الا «الخواء» الذي لا معنى له، لا في خوائه، ولا في زمنه... سواء في مجال عملي كسينمائي، أم في محطات الكتابة الأدبية التي ألجأ اليها كـ «دوبلير - للمثل البديل»، ككاتب.

وبلا رمز او مجاز، تمددت الحيرة العميقة في كياني كله. [illegible] ... حين وصلت الحيرة بي، الى الخوف من الاحداث الخارجية والعامة، نهضت بفزع من الكتابة [illegible] في المكان.

ولا أعرف كيف وقعت هذه الصحيفة بين يدي، لعلها الصحيفة الوحيدة التي كانت على مرأى مني... كابرت قليلاً، ولويت نفسي على الاستعانة بها، ووعدتها بالتأكد فقط من الرقم الذي يجب علي ان أسمي به هذا العام الذي بدأ لتوه، وأني سأعود بعد ذلك الى «اليوميات» لأكتبها، بعد ان تجمدت بين يدي، على حين غرة مني...

فتحت الصحيفة تأملتها فاختطفني العنوان: «انقلاب عسكري في بنغلادش»، وتحولت الحيرة الى شيء له طعم الدوار. صحيح ان في أعماقي شعوراً بتكرار هذه الانقلابات، ولكن، هل هو انقلاب جديد؟ عتيق؟ هل حصل في العام الذي مضى لتوه، أم العام الذي قبله؟ أم ما قبل قبله... وكيف لي ان أتبين في أي عام نحن الآن؟!

وضعت الاخبار والاحداث في الغربال، غربلتها، فبدا لي خبر «الانقلاب» أشبه بالقديد المجفف والذي يستحيل علي ان أتعرف على تاريخ صنعه ومدة صلاحيته، ومتى اعيد انتاجه من جديد...

شيء ما يوحي لي بأنني قد سمعت بـ «الانقلاب» من اذاعة ما، ترى هل سمعت ذلك صباح الأمس؟ أم سمعته في نشرة ما، في صباح ما، في يوم ما، من سنة ما... في بلد اسمه بدوره... ما.

لماذا لا أنهض من جديد، وأفتح الصندوق واستخرج مفكرة السنة الماضية وأتأمل تاريخ العام، وأعود وقد انتهيت من هذه الحيرة التي ألمت بي بغتة هذا الصباح. لم أجد حقاً القوة في داخلي لتأكل مفكرة العام الذي مضى. اشعر بالخوف من الوقوع في اكتئاب لا أعرف أبداً متى يمكن الخلاص منه. فهي مفكرة «الحب... الحزين»... الآن، أتناول مفكرة العام الذي قبله! لا، كنت أشعر بالخوف من الوقوع في حال من الاحباط... فهي مفكرة «العطالة» المريرة... وقد فضلت الحيرة، عن الاستعانة بأي من المفكرات المتشابهة الموضوعة في الصندوق، والتي بدت لي الآن كأنها أشبه بـ «المؤونة» المخللة في «القطرميزات» المخبأة في الصندوق لأيام الجوع والحصار والثلوج... فلقد اعتدت على ما يبدو، وبعد «تخلل» الذاكرة، كل الوقائع والاحداث، والآلام والهزائم والشهوات والمكبوتات... أن أقوم بتسجيلها ثم «كبسها» في كلمات، وأن أملأ بها المفكرات - القطرميزات. لا أخفي بأن «الحب» راودني لأن أتأمل مفكرته، وولف في داخلي بحراً من الحنين، لعله ينير شمعة تعيد الي ربط الاحساس بالادراك للزمن وللسنوات والأيام...

لكني قررت بدلاً من ان أفتح المفكرة، ان أفتح بوابات الروح... مررت مغناطيس الذاكرة في ردهاتها، وتفاءلت قليلاً حين بدأت الشاشة بـ «الظهور التدريجي» وأخذت الصورة تخرج من براثن البياض وتكتسب الظلال، وأخذ الحب يتمدد داخلها في فضاء عنب وندي، كل تفصيل فيه ينضو عنه أي معنى للزمن أو للتأريخ، وينفض عن صفحته غبار الأرقام... والدلالات.

الاستعانة بالحب لادراك الأزمنة تشبه الاستعانة بغربال لغربلة [illegible]

١٩٨٢/١/١

يتنابني الخوف من هذا العام! يتنابني الخوف من زمن يبدأ حياته مكاناً عني ذلك الخيط الذي يربط لشياء الحياة بالادراك والوجدان.

أشعر بالانقباض منذ اليوم الأول فيه، وأحس بالتوجس فتساءل. ترى ما الذي يخبئه لنا هذا العام؟

حين تحمل رماد الحب الموؤود في احشائك وتخرج من الردهات الى الحياة كما هي عليه، فإن العيش يبدو أشبه بلقطة عامة تتبدى فيها السيدة التي أحبها كثيراً وقد صارت الـ «هي» الضائعة في سراديب «الرواية» التي لن تكتب أبداً... ويبدو لي السيد ملص، وقد صار الـ «هو» في عطالة عن «الفيلم» الذي لن يصور ابداً... وفضاء هذه اللقطة العامة هو «نتف من اليوميات» وبقايا من الصور وقد فقدت قاعها المغمسة به، وهي على وشك الابحار في زمن غدا مجرد دفة في لجة بحر تهدده «العاصفة» كل لحظة، هي التي ستسحب المعنى منه فيما ترتفع او تهبط به، وكأنها قد تنسحب من تحت، عند أية نأمة.

تجرعت مرارة الاحساس بهذه الصور وانتشر الرعب في كياني كأني أنا المتفرج الذي يجلس «وحيد» في صالة العرض ويشاهد فيلماً اميركياً محكماً من تلك التي يسمونها «افلام الخيال العلمي والمغامرات». حين صفعتني «العاصفة» بلقطة قريبة جداً اخترقت روحي وامتصت من احشائي رماد الاشياء... تساءلت في نفسي: ترى هل استطيع ان أغير عدسات الحياة المعاشة على اللقطة العامة، بعدسات لها بعد محرقي ضيق للعيش في لقطة قريبة جداً. فتتغير حجوم وتفاصيل الاشياء، وتقترب اجزاؤها وتبتعد كلياتها الى «الباك غراوند» في حال «فلو» عدم وضوح.

أثارتني الفكرة، وتولد في داخلي فضول كبير لذلك... فأخذت ارسم لنفسي الطريقة لأركب على نوافذ الروح عدسات من هذا النوع، لتكون الحياة عبارة عن لقطات من «الكلوز».

في ملعب كرة القدم الذي جرني اليه صديقي اسامه محمد، وضعت العدسة ذات المحرق الضيق، فاختفى من «الكادر» اللاعبون والحكم... بينما مضى المتفرجون ليغرقوا في الخلفيات المغمسة بالفلو - عدم الوضوح - وبدا العالم لي كرة مقربة جداً تملأ فضاء الشاشة كله، تتقاذفها الاقدام المجهولة والمختفية.

وحين سمعت خبر ذاك «الانفجار» في بيروت. وبدا لي الصوت في لقطة قريبة جداً، هرعت الى هناك لاطمئن على صديقي عمر أميرالاي، فوجدته حياً يصور مشهد «المؤامرة» في فيلمه «مصائب قوم»، ووجدت البحر وقد صار «الباك غراوند» الفلو لكل الابحارات... وفي بيروت، وفي ذاك الليل، كنت والجبل الذي انغرست فيه بقعاً من العتمة المطبقة والصمت.

فتحت «ماريان» الباب الأسود بأزيزه القوي، ولم تلتقط العدسة بمحرقها الضيق، الا دائرة صغيرة من ضوء «البيل» الذي تحمله بيدها، وتمرر ضوءه على العشب الأخضر المرتعش هلعاً من زخات المطر، والذي يئن من تباشير الصباح... [illegible] صار الجسد لقطات قريبة، متعددة الزوايا والاطوال... لقطات تتوالف في مقاطع تبحث عن مخرج سينمائي يعيد ترتيبها ووصلها، في بناء ينتمي الى «المونتاج الخاص». وكان صوت اصطكاك الاسنان على الشريط المغنطيسي يزامن اللقطات القريبة ويمنحها ايقاعها الخاص، في حين كان نشيج القلب اشبه بموسيقى خفية، تنتظر لحظة الميكساج - المزج - لتشحن الصورة بطعم الحياة.

في الهبوط الى بيروت وعلى امتداد الاوزاعي كانت الصور على أعمدة الانارة المشظاة، والمرسومة بألوان بدائية، تشبه «بوسترات» لممثلين وقفوا امام رسامي الاعلانات السينمائية في «بوز» فني، لفيلم عربي من افلام «الميلودراما».

وفي ذلك النهار، كان الصديق ميشيل سورا، اشبه بحبات المطر على نافذة بيته الأبيض، يطل عبر زجاجها ليرى هل عزمنا على شيء ما، ام ما نزال نقلب الامور بعد، وليرى ايضاً هل انتهت زوجته من احتذاء حدوة الحصان... في الوقت الذي كانت فيه السينمائية رنده الشهال، تطلق «زمور» سيارتها في الاسفل، وتنادي بصمت من وراء زجاجها الامامي، ثم تنحني الى اكرة الباب المجاور لتفتحه وتدعوك...

كان «الليتموتيف» المتكرر في الصباح والنهار والليل لجسد بيروت، لقطات قريبة جداً، وهي تتعرى بلا خوف، وتختزل كل الصور، بشعيرة التسديد وهي تتوج فوهة النار في سلاح ما... لقطات قريبة ومتعددة في سياق فيلم تم المونتاج فيه وفق نظام يختلف عن الذي استخدمه المنفذ الاكبر «ليف كوليشوف» (المنفذ الاكبر، هي اشارة حب كبير لأفلام هذا السينمائي المعلم) ويختلف عن ذاك النظام من مونتاج المشوقات الذي خلقه سيرجي ايزنشتاين الرهيب (صفة الرهيب هي ايضاً اشارة حب كبير لفيلمه ايفان الرهيب). ان نظام المونتاج في فيلم بيروت هذا هو مونتاج «الكوشمار» (الكابوس).

١٩٨٢/٧/١٤

لم يكن يخبئ لنا هذا العام الا «الغزو».

دخل الاسرائيليون ردهات الروح والمونتاج واقتلعوا الصور والرواية والفيلم والناس وحزموا كل شيء في شباك الصيد الضخمة ورفعوها بـ «الكرين» السينمائي، ورموا بها في البواخر، ثم شحنوا كل شيء في البحر، وكي لا يبدو هذا «باك غراوند» من «الفلو» كان لا بد من تغيير هذه العدسة على نافذة الروح والعودة الى عدسات المحارق الواسعة جداً، لنرى كل شيء في لقطة عامة جداً... ولا بد من ان تتغرس الابرة في سواد الاسطوانة لتشحن اللقطة الاخيرة بصوت يقول «غضبي يرابض في ممر ضيق بين الخيانة والاهانة» فيدور «الرولو» وتظهر الاسماء...

وكي تضع المونتيرة العزيزة «الاصابع على الشريط» السينمائي لا بد من التخلي عن «محاولة العيش في اللقطة القريبة جداً» لكي احمل الفيلم رماداً «لحب موؤود» وازحف به كـ «سنجاب رطب» ضائع في سراديب «العطالة» «بالذكرى الخامسة عشرة» لهذا الكلام.

* مخرج سينمائي سوري.



المساجد العثمانية في بغداد استوحت الخصائص المعمارية العراقية المميزة

رؤوف محمد علي الأنصاري٭

■ تميزت المساجد التي شُيدت في بغداد خلال العهد العثماني بسمات معمارية خاصة كونها لم تتأثر بالطرز والأساليب المعمارية العثمانية المتجلية خصائصها في المساجد التي انشأها العثمانيون في ولايات ومدن السلطنة الاخرى مثل اسطنبول وادرنة والقاهرة ودمشق.

وهي تميزت عن غيرها من المساجد من ناحية التصميم والضخامة والابداع، وكانت ذات تصميم دائري يحتوي على جزء كبير واسع تعلوه قبة هائلة الحجم تجتمع حولها قبب متتابعة اصغر حجماً منها وباحجام مختلفة، اما مآذنها فعالية ورفيعة تشير الى السماء باسهمها التي تشبه قلم الرصاص.

اما طراز عمارة المساجد التي شيدت خلال العهد العثماني في بغداد، ويقع معظمها في الجزء القديم من القسم الشرقي (الرصافة) فقد ظل محافظاً على نمط التصاميم المعمارية التقليدية للمساجد وهو الطراز العربي الاسلامي الذي تميزت به المساجد الأولى في العراق كمسجدي البصرة والكوفة، وينحصر تخطيطه في المصلى الذي يتكون من بلاطات (اروقة) عمودية على جدار القبلة وأساكيب (مجازات) موازية لجدار القبلة، وصحن داخلي مكشوف تحيط به المجنبات (الابهاء).

وحافظت المساجد المشيدة في العهد العثماني في بغداد على خصوصيتها العراقية الاصيلة باستعمال مواد البناء المحلية المتوافرة ومنها الطابوق الطيني المفخور (الآجر) والجص، واعتماد الأسلوب الذي اتبع في العهد العباسي وما بعده باستعمال القراميد المزججة الملونة (القاشاني) في إكساء الجدران والقباب والمآذن. وكان لهذه المادة البنائية الجميلة اثرها الواضح في تطور العمارة الاسلامية في بغداد خصوصاً والعراق عموماً حتى شاع استعمالها في الكثير من الابنية الدينية.

ويلاحظ ان المآذن المشيدة في العهد العثماني في بغداد تغلب عليها الهيئة الاسطوانية، وجعل الآجر على شكل فصوص من الخارج ويلجأ احياناً الى توسيع مساحة جسم المئذنة اي الشرفة التي تجلس على صفوف من المقرنصات الرائعة بتركيبها والجميلة في مظهرها، وتعود المئذنة الى الارتفاع مرة اخرى كاسطوانة ملساء او مزينة بالنقوش وتنتهي بقبة كروية او بصلية الشكل احياناً.

وتمتاز هذه المآذن بجمال رونقها وزخارفها الآجرية التي تتصف بالدقة والتناسق والتنوع، واستعملت في الزخرفة عناصر واشكال نباتية وهندسية رائعة وكتابات بالخط الكوفي الجميل، وكسيت أيضاً بتشكيلات زخرفية هندسية من القاشاني وبالوان جميلة تتوزع على شكل اشرطة في بعض الأحيان تدور حول جسم المئذنة.

وابرز المساجد العثمانية في بغداد، وما زالت عمارتها شاخصة الى يومنا هذا: جامع الحيدرخانة، جامع الأحمدي، جامع المرادية، جامع العاقولي، وجامع الخاصكي.

جامع الحيدرخانة

يعتبر جامع الحيدرخانة أوسع واكمل وأجمل جوامع بغداد الأثرية المعاصرة من حيث تخطيطه وبنائه وزخرفته، وهو اكبر جامع عثماني في بغداد، ويمثل استمرار طراز تخطيط وتصميم جامع المرادية في بغداد والمجاهدي في الموصل شمال العراق، ويكشف عن استمرار تطور العناصر المعمارية التي نمت وازدهرت في القرون السابقة للعهد العثماني.

يقع هذا الجامع في محلة الحيدرخانة بجانب الرصافة من بغداد بمحاذاة شارع الرشيد. وتشير النصوص المدونة في هذا الجامع الى ان داوود باشا والي بغداد العثماني ١٢٣٢ - ١٢٤١هـ (١٨١٧ - ١٨٢٦م) هو الذي امر بانشائه، وتم بناؤه سنة ١٢٤٣ هـ (١٨٢٨م)، كما تشير اللوحة المثبتة في الجامع.

شيد جامع الحيدرخانة من الطابوق (الآجر) والجص، ويتميز بناؤه بالضخامة والمتانة. اما جدران المصلى فسمكها يزيد على المترين، وهذا السمك عمل بصورة متعمدة ليتحمل الثقل الهائل للقبة التي تغطي بلاطة (رواق) المحراب، ويرتفع راس القبة ١٧ متراً عن مستوى ارضية المصلى، وتعتبر هذه القبة من اكبر قباب مساجد بغداد واجملها. ويتميز هذا المسجد بوجود قاعة صلاة شتوية ومصلى صيفي (عبارة عن ساحة مكشوفة) في وسط الجامع.

اما المئذنة فتقع في الركن الشمالي الشرقي من المصلى وقد جددت سنة ١٩٢٣م، ويبلغ ارتفاعها حوالي ٢٠ متراً مع القاعدة وقطرها ١,٩٠ متر. وتغطي الزخارف القاشانية مئذنة الجامع، وهي فريدة من نوعها، اذ تجمع بين الاشكال الهندسية والعناصر النباتية والكتابات بخطوط متنوعة.

ولجامع الحيدرخانة ثلاثة مداخل على شكل اواوين، وملحق به مدرسة لعلوم الدين.

جامع الأحمدي:

جامع الاحمدي من الجوامع العثمانية البارزة في بغداد، ويقع في منطقة الميدان بالقرب من وزارة الدفاع بجانب الرصافة. ويشبه من حيث الطراز المعماري والزخارف الجميلة الموجودة فيه جامع الحيدرخانة وجامع المرادية.

سمي بهذا الاسم نسبة الى بانيه احمد باشا كتخدا سليمان باشا الكبير، واحمد باشا توفي في بغداد ودفن في مقبرة الشيخ معروف بجانب الكرخ من بغداد سنة ١٢١٠ هـ (١٧٩٦م) وقام باكمال الجامع أخوه عبدالله سنة ١٢١١هـ (١٧٩٧م).

يتالف الجامع من ساحة واسعة ومصلى شتوي مرتفع عن الارض مع رواق بجواره، ومن مصلى اخر صيفي وكذلك من غرف متصلة بسوره وقد هدم قسماً منها الوالي مدحت باشا واضافها الى الطريق العام سنة ١٢٨٥ هـ (١٨٦٨م).

تعلو المصلى قبة مركزية شامخة بديعة الشكل مبنية بالطابوق والجص وكسيت بالقاشاني وبالوان مختلفة تحف بها قبتان اصغر منها مكسيتان بزخارف بديعة، والقبة المركزية الكبيرة مطوقة بنطاق كتب فيه بعض الآيات القرآنية وعلى جانبيها مئذنة جميلة تكسوها زخارف قاشانية ملونة رائعة. وفي جانب المصلى من الجهة الجنوبية توجد مدرسة تتالف من طابقين، ويدخل الى جامع الاحمدي عن طريق أربعة ابواب.

جامع المرادية

يعد جامع المرادية من الشواخص المعمارية العثمانية الشهيرة في بغداد، ويقع بجانب الرصافة في الجهة المقابلة لمبنى وزارة الدفاع الحالية ويطل على شارع الرشيد. وسمي بهذا الاسم نسبة الى الوالي العثماني مراد باشا الذي حكم لفترات متقطعة متداخلة مع غيره من الولاة وذلك من سنة ٩٧٣ هـ الى سنة ٩٨٥ هـ (١٥٦٦ - ١٥٧٨م) وكان تشييده للجامع سنة ٩٧٨هـ (١٥٧١م).

يشغل الجامع قطعة ارض واسعة نسبياً، ويحتل المصلى القسم الجنوبي الغربي منها ويطل على صحن واسع. ويشبه في تخطيطه جامع مجاهد الدين في الموصل، والمصلى فيه على شكل مستطيل طوله ٢٥ متراً وعرضه ١١ متراً.

وشيد هذا الجامع من الطابوق (الآجر) والجص وبطريقة هندسية متقنة ورائعة. اما جدران المصلى فجعلت سميكة لتتحمل ثقل وضغط القباب التي تسقف المصلى، اذ تجلس قواعد هذه القباب على جسور ضخمة تحملها عقود (أقواس) مدببة ترتكز اطرافها على أربعة اعمدة رخامية اسطوانية، قطر كل منها ٧٠ سنتمتراً، وهي ترتكز على قواعد مربعة الشكل طول ضلع كل منها متر واحد. وعقود المصلى توازي جدار القبلة. وتحمل جدران المصلى سبع قباب كبراها القبة المركزية الوسطية او ما تسمى بقبة بلاطة المحراب التي ترتفع فوق مساحة مربعة من المصلى ويبلغ قطرها ٩,٥٠ متر وهي شبيهة بقبة الجامع المجاهدي في الموصل ولكنها اقل ارتفاعاً منها. وشكل قبة جامع المرادية نصف كروي ولكنها مفلطحة ومدببة قليلاً وتخلو قاعدتها من النوافذ. وقد زينت من الخارج بقراميد قاشانية ملونة جميلة. أما القباب الست الأخرى فاصغر حجماً من القبة المركزية.

ومئذنة الجامع اسطوانية الشكل قطرها ٢,٥ متر أما قاعدتها فهي مربعة الشكل طول ضلعها ٣,٥٠ متر، ويخترق بدن المئذنة سلم حلزوني يبدأ من فوق سطح المصلى ويؤدي الى الحوض الذي يستند على أربعة صفوف من المقرنصات، اما الرقبة فرشيقة ومتوجة برأس بصلي الشكل.

كسيت مئذنة جامع المرادية بقطع من القاشاني ذات الزخارف النباتية وبالوان زاهية. وتقع في الركن الشمالي الغربي من المصلى الصيفي، والمئذنة مبنية من الحجر والجص.

وأهمية هذا الجامع تكمن في انه استوحى تخطيطه وتصميمه الهندسي من بعض مساجد القرن السادس الهجري.

جامع العاقولي

جامع العاقولي من الجوامع العثمانية الصغيرة في بغداد، ويقع في محلة العاقولية بجانب الرصافة بالقرب من جامع الحيدرخانة. وينسب الى الشيخ جمال الدين عبدالله بن محمد بن علي العاقولي وكان احد اساتذة المدرسة المستنصرية، ولد سنة ٦٣٨ هـ (١٢٤١م) وتوفي سنة ٧٢٨ هـ (١٣٢٨م) ودفن في داره.

وكان الشيخ العاقولي أوقف داره لأيتام يقرأون فيها القرآن الكريم، وطورت دار القرآن هذه الى مدرسة تحوي ضريح العاقولي وذلك سنة ١٠٩٥ هـ (١٦٨٤م)، وبعد مرور مئة عام امر الوالي العثماني عمر باشا بتجديد هذا الجامع سنة ١١١٧هـ (١٧٠٥م) وبعد مرور نصف قرن تمت صيانته بأمر سليمان باشا وذلك سنة ١١٦٣هـ (١٧٥٠م).

يشغل جامع العاقولي قطعة أرض مستطيلة طولها ٤٢ متراً وعرضها ٣٤ متراً، اما المصلى فهو على شكل مستطيل أيضاً طوله ٢٥ متراً وعرضه ١٧,٥٠ متر، والمصلى الصيفي على شكل مستطيل أيضاً ويكمل تخطيط المصلى الشتوي اذ ينفتح على الصحن بخمس فتحات ولكنه يتالف من رواق واحد. ويقع المدخل في الجدار الجنوبي الشرقي وهو مدخل ضخم تغطيه الزخارف ويشبه مدخل جامع الخاصكي.

شيد جامع العاقولي بالطابوق (الآجر) والجص، وتتميز جدران المصلى بسمكها الذي يبلغ ١,٧٠ متر.

يقسم المصلى طولياً الى قسمين متساويين بواسطة صف من أربعة أعمدة رخامية ترتكز على قواعد دائرية وتتوجها تيجان رخامية مزينة بفروع نباتية تتوسطها زهرة، وتحمل تيجان هذه الأعمدة أقواساً مدببة ترتكز عليها عشر قباب مفلطحة تسقف المصلى في اماكن تقاطع البلاطات (الأروقة) مع المجازات.

يتوسط جدار القبلة المحراب، والمصلى خال من الزخارف ومبيض بالجص ويتم الدخول اليه عن طريق أربعة مداخل تتوزع في الجدار الشمالي، منه واحد يقابل المحراب.

أما مئذنة جامع العاقولي فإنها مشيدة بالطابوق (الآجر) والجص وتقع عند الزاوية الجنوبية الشرقية للمصلى وهي اسطوانية الشكل ذات قاعدة مربعة يبلغ ارتفاعها ١٥ متراً وقطرها ٣ أمتار، والصعود اليها من فوق سطح الجامع عن طريق مدخل يؤدي الى سلم حلزوني يوصل الى حوضها الدائري الذي يرتكز على ستة صفوف من المقرنصات المسننة، وهي من المقرنصات النادرة في بغداد. ورقبة المئذنة رشيقة تعلوها قبة نصف كروية.

جامع الخاصكي

يقع جامع الخاصكي في راس القرية بجانب الرصافة من بغداد. أمر بتشييده محمد باشا الخاصكي في سنة ١٠٦٩ هـ (١٦٥٩م) فسمي باسمه، وجدد في ما بعد من قبل الوزير اوزون الطويل وتعرض للصيانة مرات عدة وفي فترات زمنية مختلفة.

يشغل الجامع قطعة ارض مربعة الشكل طول ضلعها ٣٥ متراً ويقع مدخله في الجدار الجنوبي الشرقي وواجهته مزينة بعقد (قوس) مفتول مؤطر بشريط زخرفي جميل. والمصلى على شكل مربع أيضاً طول ضلعه ١٥ متراً ويتكون من ثلاثة اروقة وثلاث مجازات.

المصلى الصيفي مستطيل الشكل ويتكون من رواق واحد ينفتح على الصحن بثلاث فتحات. ويشغل المصلى الجزء الغربي من ارض الجامع وهو مشيد من الطابوق (الآجر) والجص بشكل متين ويغطي سقفه سطح مستو يستند على جسور تجلس على أربعة أعمدة رخامية اسطوانية الشكل، ويقع المحراب في منتصف جدار القبلة وهو مجوف ذو خمسة اضلاع ويبلغ عمق تجويفه متراً واحداً ويعلوه من الامام قوس مدبب. وجدران المصلى مكسية بالجص وهي خالية من الزخارف.

اما مئذنة جامع الخاصكي فتقع في الركن الجنوبي الشرقي من المصلى وتندمج معه من الخارج ويبلغ ارتفاعها حوالي ١٥ متراً. وينتصب جسم المئذنة الجميل على قاعدة مربعة طول ضلعها ٣,٥ متر. وهناك منطقة قوامها أشكال مثلثات يتحول بموجبها مربع القاعدة الى مثمن ثم الى الدائرة حيث جسم المئذنة الاسطوانية، ويخترق جسم المئذنة المرتكز على ثلاثة صفوف من المقرنصات الجميلة المتراكبة. اما رقبة المئذنة فتتميز بطولها ومتانتها اذا ما قورنت مع رقاب المآذن الاخرى ويعلوها رأس مضلع بصلي الشكل شبيه برأس مئذنة جامع المرادية.

ومن الجوامع العثمانية الاخرى البارزة في بغداد والشبيهة بجامع الأحمدي من حيث القباب المركزية والقباب المجاورة لها جامع الأصفية الذي يقع بجوار المدرسة المستنصرية بالقرب من جسر الشهداء بجانب الرصافة. ويشتهر هذا الجامع بقبابه الرائعة المغطاة بالقاشاني وبمئذنته المرتفعة ذات الحوضين والمزينة باجمل وأروع الزخارف القاشانية الملونة.

٭ معماري عراقي.


جامع الأحمدي.

جامع الخاصكي.

هل سعى الى نهضة حديثة ام أراد بناء امبراطورية فردية؟

نظرة فرنسية تقويمية الى شخصية محمد علي باشا ودولته!

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ صدر اخيراً في باريس عن دار لارمتان (L'harmattan) كتاب للباحث غي فارجيت عنوانه «محمد علي مؤسس مصر الحديثة»، يتالف الكتاب من اثني عشر فصلاً تتناول سيرة محمد علي، باشا مصر، الذي ارتبط اسمه بالنهضة التي عرفتها مصر في القرن التاسع عشر وساهمت في انخالها العصر الحديث. ويتوقف المؤلف عند جميع الجوانب التي طبعت حكم محمد علي فيروي لنا سيرته الذاتية وحملاته العسكرية وعلاقته مع الدولة العثمانية والدول الأوروبية. كذلك يتناول اصلاحاته والحياة الاجتماعية والثقافية التي سادت مصر في زمانه. اما السبب الذي دفع بالمؤلف الى تخصيص كتاب باكمله لمحمد علي فهو أن هذا الأخير، على رغم الدور الأساسي الذي لعبه في تاريخ مصر الحديث وعلى رغم علاقته الوطيدة بفرنسا وعدائه للانكليز، يظل شخصية مجهولة في فرنسا. ويأتي هذا الكتاب ليساهم في التعريف بهذه الشخصية المعقدة والمتعددة الوجوه التي أخرجت مصر من عزلتها وحولتها الى دولة توسعية مجارية لها ثقلها على الساحة الدولية.

الفصل الأول من الكتاب مخصص للحملة الفرنسية على مصر، فلولاها لما قدم محمد علي الى القاهرة. فقد وصل الفرنسيون الى مصر بقيادة نابليون العام ١٧٩٨، وكان الهدف من مجيئهم تسديد ضربة قوية للامبراطورية البريطانية بقطع خط مواصلاتها مع الشرق. وعند وصول الفرنسيين كانت مصر جزءاً من الامبراطورية العثمانية، فقررت الحكومة العثمانية تشكيل حملة عسكرية ضد بونابرت وطلبت من حاكم مدينة قوالة المقدونية الالبانية المساهمة فيها. وكان محمد علي، المولود في قوالة، قريباً لحاكم المدينة، فقبل المشاركة في فرقة مكونة من ٣٠٠ شخص مهمتها الانضمام الى الحملة العثمانية. وقبل هذه الحملة، كان محمد علي قد عمل كتاجر تبغ وتزوج من ارملة شابة وثرية انجب منها ثلاثة اولاد: ابراهيم وطوسون واسماعيل. وفي قوالة ايضاً التقى بتاجر فرنسي يدعى السيد ليون ربطته به صداقة قوية ساهمت في انفتاحه على الغرب والعالم الحديث.

بفضل الحملة العثمانية ضد بونابرت، وجد محمد علي نفسه بالصدفة في مصر حيث تمكن بدهائه من السيطرة على هذا البلد بعد رحيل الفرنسيين عنه. ولم يكن الامر سهلاً وبسيطاً، بل بالغ التعقيد اذ عرفت مصر من جديد الفوضى بسبب الصراع الحاد من جهة بين المماليك الذين عادوا بعد رحيل بونابرت، وممثلي الدولة العثمانية من جهة اخرى. ومن المعروف تاريخياً ان المماليك ظلوا يتمتعون بسلطات مهمة في مصر على رغم هزيمة جيشهم امام جيش العثمانيين في معركة مرج دابق الشهيرة العام ١٥١٦، وكان من نتائجها تحول مصر الى جزء من الامبراطورية العثمانية. ولم ينته دور المماليك الا بعد المذبحة التي دبرها لهم محمد علي في قلعة القاهرة بعد ان دعاهم الى وليمة بمناسبة عودة ابنه طوسون من حملة عسكرية في الجزيرة العربية. وأدت المذبحة الى القضاء نهائياً على سلطة المماليك، وكان ذلك من العوامل التي ساعدت محمد علي في التمتع بسلطة مطلقة في مصر لاحقاً.

كان محمد علي ضابطاً في الجيش العثماني عندما وصل الى مصر العام ١٨٠١، لكنه سيتمكن بسبب تحالفاته وصعوده على الساحة المصرية من ان يصبح الرجل القوي الذي لا بد منه لحل الصراعات الداخلية، مما دفع بالدولة العثمانية الى تعيينه والياً على مصر العام ١٨٠٥. وباسم الدولة العثمانية قاد محمد علي حملاته العسكرية في الجزيرة العربية والسودان واليونان وجزيرة كريت، وكان من نتائجها الحاسمة انها أعادت لمصر دورها على الساحة الدولية وفرضته كحاكم له كلمته في الشؤون الشرق أوسطية على رغم المكائد والدسائس التي تعرض لها من قبل الانكليز والعثمانيين الذين خافوا من تفوق محمد علي وطموحاته. ومن الأكيد ان هذه الطموحات كانت وراء الحملة التي قادها ابنه ابراهيم في سورية العام ١٨٣١ واسفرت عن قطيعته مع الدولة العثمانية وتاسيسه لدولة توسعية تضم مصر وسورية والسودان والجزيرة العربية. وعلى رغم فشل مروع هذه الدولة بسبب تدخل الدول الاوروبية التي رات من مصلحتها الابقاء على الامبراطورية العثمانية، ظل محمد علي حاكم مصر القوي وتحول حكمه الى سلطة وراثية تخص اسرته بعد صدور فرمان عثماني متعلق بهذا الامر العام ١٨٤٢. وظلت أسرة محمد علي تحكم مصر حتى ثورة الضباط الاحرار العام ١٩٥٢ التي اطاحت بالملك فاروق.

ارتبط حكم محمد علي بمجموعة كبيرة من الاصلاحات التي فتحت لمصر ابواب الحداثة وايقظت الروح الوطنية في الشعب المصري. وهنا لا بد من الاشارة الى ان محمد علي لم يكن الحاكم الشرقي الوحيد المدرك لضرورة الاصلاحات من أجل النهوض ببلاده. فخلال القرن الثامن عشر عرفت الامبراطورية العثمانية سلاطين ورجال دولة قاموا بمحاولات جادة لوقف تدهور دولتهم وتحديث الادارة حتى تتمكن من مواجهة القوى الغربية التي باتت متفوقة على جميع الاصعدة بفضل تطورها الصناعي والتقني وثوراتها الاجتماعية والسياسية. فالسلطان احمد الاول (١٧٠٣ - ١٧٣٠) حاول مع وزيره ابراهيم باشا اصلاح الادارة الفاسدة ومراقبة الجيش. وتابع كل من السلطان محمد الأول (١٧٣٠ - ١٧٥٤) والسلطان مصطفى الثالث (١٧٥٧ - ١٧٧٤) هذه السياسة على رغم اصطدامها بالقوى المحافظة. وفي اطار الحديث عن حركة الاصلاحات العثمانية تنبغي الاشارة الى الميثاق الصادر العام ١٨٣٩ والمعروف «بفرمان الكلخانة» الذي يقر بمساواة جميع مواطني الامبراطورية مهما اختلفت مذاهبهم وقومياتهم.

على ضوء هذه الحركات الاصلاحية يمكن فهم تجربة محمد علي النهضوية التي سعت الى تنظيم الجيش المصري على قاعدة جديدة مستوحاة من التنظيم الاوروبي. ومن آجل تحقيق هدفه استعان محمد علي بالكولونيل الفرنسي سيف الذي صار يعرف بسليمان باشا، وقد رافق ابراهيم باشا في حملاته العسكرية ولعب دوراً مهماً الى جانبه. وهناك فرنسيون آخرون ساهموا في تحديث الجيش المصري منهم الجنرال بوايي والجنرال ليفران اللذان وصلا الى مصر العام ١٨٢٤ على رأس بعثة عسكرية مهمتها تنظيم الجيش على الطريقة الفرنسية، وقامت هذه البعثة ايضاً بتأسيس مدارس لاعداد الضباط وأفراد البحرية.

الى جانب الاصلاحات العسكرية اهتم محمد علي بالاقتصاد والزراعة، فاخذ يشق الاقنية ويشجع الزراعة العلمية مما سمح بادخال مزروعات جديدة منها القطن، مستعيناً في هذا المجال بخبرة الفرنسي لوي جوميل الذي كان متخصصاً في تأسيس مصانع الاقمشة وقد دعاه محمد علي الى مصر العام ١٨١٧ مما مكنه من التأسيس لنوع جديد من القطنيات صار يعرف باسمه، وساهم ذلك في مضاعفة ثمن القطن المصري ودعم جودته.

لم يكن محمد علي متعلماً لكنه كان يحب لقاء العلماء والاصغاء اليهم، وقد رعى العلم وأسس اولى المدارس العلمية في مصر واستجلب الاساتذة والأطباء من اوروبا لاعدادها. كذلك أراد محمد علي ان تولد في مصر خبرات علمية قادرة على منافسة الخبرات الاوروبية، فوجه البعثات العلمية الى الخارج وكانت الأولى البعثة التي غادرت مصر العام ١٨١٣. ومن الأكيد اليوم ان تجربة محمد علي كانت مرحلة حاسمة في تاريخ مصر الحديث كونها تمثل اول مشروع نهضوي، لكن المؤرخين العرب والغربيين يطرحون اليوم أسئلة عدة حول هذه التجربة ومنهم غي فارجيت مؤلف كتاب «محمد علي مؤسس مصر الحديثة» الذي يقدم لنا في الصفحات الأخيرة من دراسته مجموعة من الآراء المتفاوتة حول تجربة محمد علي. هل أراد هذا الأخير فعلاً بناء دولة مصرية حديثة أو على العكس تشييد امبراطورية شخصية انطلاقاً من مصر؟ هل استعان محمد علي بمصر من اجل مجده الشخصي او عمل فعلاً بجدية من آجل بناء وطنه بالتبني هو المتحدر من اصول البانية؟

كان محمد علي مغامراً وطموحاً من الدرجة الأولى وتمتع بذكاء حاد وصفات مكيافيلية. وقد وجهت انتقادات كثيرة له في حياته وبعد موته بسبب طغيانه واعتباره مصر ملكية خاصة له، فتحدث بعض الغربيين عن نظامه القائم على الطغيان المنظم وسادت في دولته قاعدة الفرد المطلق وهو لم يسع الى تمثيل الشعب المصري فيها. وظل هذا الأخير رازحاً تحت وطأة الضرائب ويعاني من البؤس الشديد. وهكذا بقي محمد علي بعيداً عن التجارب السياسية الاوروبية الحديثة وبقي نظامه قريباً من الأنظمة الشرقية الأخرى القائمة على السلطة المطلقة للحاكم.

من الحياة

هزيمة عناقيد الحقد (٨)
كيف نرد على التحدي

■ والآن وقد حصل ما حصل لا بد من وقفة صادقة مع النفس ومع الآخرين حتى تستخلص الدروس وتتعزز عملية التحصين في مواجهة أي عدوان آخر، خصوصاً ان لبنان لم يعد يحتمل مثل هذه الزلازل الموسمية التي يدفع ثمنها السكان الأبرياء ولا سيما أهل الجنوب منهم وتنعكس سلباً على مصير لبنان ومستقبل اجياله واقتصاده الوطني.

فقد رمى العدو الاسرائيلي قفاز التحدي في وجوهنا جميعاً وليس في وجه لبنان لوحده، ولا بد من رد التحدي بأشكال متعددة على ان يتحمل مسؤوليته كل فرد عربي من القمة الى القاعدة. فالجريمة لا مثيل لها وما شهده أهلنا أكبر من ان يوصف: ظلم فادح وقتل وتشريد وانتهاك لحقوق الانسان واستهانة بأرواح البشر وذبح للأطفال أمام أعين آبائهم وامهاتهم وتخريب ودمار ومحاولة ضرب كل الآمال وسحق القيم والمبادئ.

هذا الرد يمكن ان يسهم في هزيمة «عناقيد الحقد» لو استمرت روحية الصمود والمواجهة خلال أيام العدوان، وهذا لن يتحقق الا بتعزيز الوحدة الوطنية وتأكيد صلابتها ودفن أحقاد الماضي وآلام الحرب. وكم كان مؤثراً مشهد رجال الدين المسلمين والمسيحيين وهم يتفقدون الجرحى والمتضررين يداً بيد والدموع تنهمر من أعينهم حزناً وتعاطفاً مع الأبرياء وغضباً على يد الظلم والعدوان ودولة الارهاب الفاضح. والرد أيضاً يتم بتناسي كل الخلافات ودفن الحزازات والالتفاف حول الدولة التي هي لكل اللبنانيين، وحول الجيش الوطني الذي عمد دوره بالدم والنار. كما يتم بتضامن العرب، كل العرب، مع لبنان وعدم الاكتفاء بالمساعدات والمعونات التي يذهب مفعولها بعد أيام من وصولها، بل العمل على وضع مشروع عربي متكامل لدعم لبنان ومساعدته في النهوض مجدداً واعادة بناء ما تهدم، والمضي قدماً في مسيرة الاعمار حتى يعود دور لبنان كما كان في وجه الهجمة الاسرائيلية الرامية للهيمنة والسيطرة.

والرد أيضاً يكون في المزيد من تعزيز العلاقات بين الجارتين سورية ولبنان لأن مصيرهما واحد ومستقبلهما واحد وفق حقائق التاريخ والجغرافيا والدم والنسب والقرابة والجوار والمحبة ومواجهة الأخطار الواحدة. والرد على التحدي أيضاً يكمن في تعزيز العلاقات مع الدول الفاعلة ولا سيما تلك التي هرعت لدعم لبنان والوقوف الى جانبه وعلى رأسها أوروبا، وفرنسا بالذات، وروسيا والدول الصديقة لأن مواقف هذه الدول هي التي أجبرت أميركا على ركوب غمار المنافسة والمسارعة، بعد لامبالاة وتردد، الى طرح مبادرة لاطفاء النيران التي كادت تمتد الى المنطقة بأسرها.

والرد أيضاً في البناء وتعمير المناطق المهدمة، وزرع الأراضي التي تعرضت لحقد سياسة الأرض المحروقة في الجنوب وغيره، لأن المقاومة الحقيقية هي في البناء والتحصين وزرع البسمة على شفاه الأطفال الأبرياء. وهذا غيض من فيض.

●●●

• خلجة

معك أسمو فوق الزمن
وأعيش الحياة لحظات مسروقة من حلم
كأني اخترت الأمل
وشعوري بك هو تواصلي!

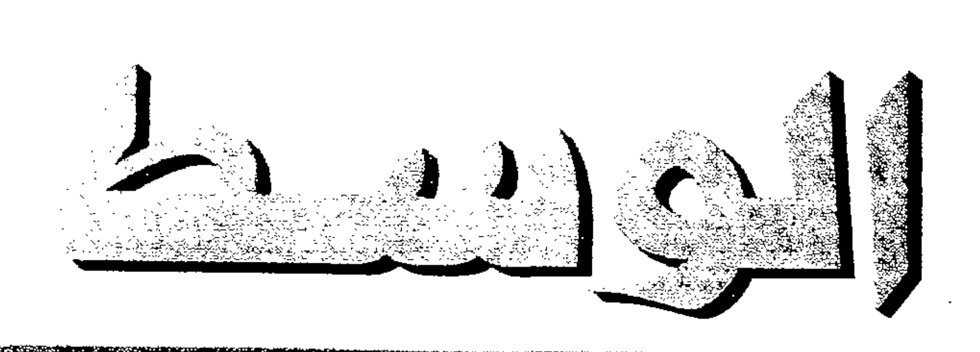
عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٦	٥.٤٤	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٤٨	٢٠.١٨
المدينة المنورة	٤.١٨	٥.٤٠	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
القدس المحتلة	٣.١٧	٤.٤٦	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٢	١٩.٤٧
ابو ظبي	٤.١٩	٥.٤١	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٥٣	٢٠.١٠
المنامة	٣.٣١	٤.٥٥	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٢	١٩.٣٠
الجزائر	٤.١٠	٥.٤٦	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤١	٢١.١١
الخرطوم	٤.٠٥	٥.٢٠	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٨.١٠	١٩.٢١
الكويت	٣.٣٥	٥.٠١	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٠	١٩.٥١
الرباط	٣.٥٩	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٦.٠٧	١٩.١٥	٢٠.٤١
الرياض	٣.٥١	٥.١٢	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٥٦
الدوحة	٣.٣٠	٤.٥١	١١.٣١	١٥.٠٠	١٨.٠٧	١٩.٣٣
القاهرة	٣.٣٠	٥.٠٥	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٣٦	٢٠.٠٣
بيروت	٣.٠٩	٤.٤٣	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٥٢
بغداد	٣.٣٦	٥.٠٨	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٤٨	٢٠.١٥
تونس	٣.٤٠	٥.١٧	١٢.١٦	١٦.٠٤	١٩.١١	٢٠.٤٢
جيبوتي	٤.٣٠	٥.٤٤	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.٢٢	١٩.٣٢
دمشق	٣.٠٧	٤.٤٠	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٤٨
دبي	٤.١٥	٥.٣٦	١٢.١٦	١٥.٤٥	١٨.٥٢	٢٠.٠٨
صنعاء	٤.١٩	٥.٣٤	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٨.٢٣	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٣.٤٢	٥.١٣	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
عمان	٣.١٥	٤.٤٤	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٢١	١٩.٤٥
مسقط	٤.٠٥	٥.٢٦	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٥٢
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٥	٦.٣١	١٣.٠١	١٦.١٥	١٩.٢٧	٢٠.٤٠
انقرة	٣.٥٧	٥.٤١	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٤٨	٢١.٢٥
طهران	٣.٢٨	٥.٠٢	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
فيينا	٤.٤٢	٦.٢١	١٣.٢٢	١٧.١١	٢٠.١٩	٢١.٥٣
برلين	٣.٣٦	٥.٢٥	١٣.٠٣	١٧.١٠	٢٠.٤٠	٢٢.٢٢
بروكسيل	٤.١٥	٦.٠٦	١٣.٤١	١٧.٤٥	٢١.١٠	٢٢.٥٣
باريس	٤.٢٧	٦.٢٠	١٣.٤٨	١٧.٥١	٢١.١١	٢٢.٥٩
جنيف	٤.١٥	٦.١٣	١٣.٣٣	١٧.٣٢	٢٠.٤٩	٢٢.٣٨
روما	٤.١٠	٥.٥٩	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.١٤	٢١.٥٥
سراييفو	٣.٣٥	٥.٣٠	١٢.٤٣	١٦.٤١	١٩.٥٣	٢١.٤١
ستوكهولم	٢.٥٩	٤.٣٥	١٢.٤٦	١٦.٥٩	٢٠.٥١	٢٢.٢٢
كوبنهاغن	٣.٣١	٥.١٥	١٣.٠٧	١٧.١٧	٢٠.٥٦	٢٢.٣٣
لندن	٣.٣٦	٥.٢١	١٢.٥٨	١٧.٠٣	٢٠.٣٠	٢٢.١٤
مدريد	٥.٢١	٧.٠٦	١٤.١٣	١٨.٠٤	٢١.١٥	٢٢.٥٢
نيقوسيا	٤.١٤	٥.٤٧	١٢.٤٣	١٦.٢٩	١٩.٣٦	٢١.٠٤
واشنطن	٤.٢١	٦.٠٢	١٣.٠٥	١٦.٥٦	٢٠.٠٦	٢١.٤٠
اوتاوا	٣.٤٥	٥.٤٣	١٣.٠١	١٦.٥٩	٢٠.١٥	٢٢.٠٤

٭ تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.



هذا الاسبوع



مشردون في افغانستان
ومطاردون في باكستان وملاحقون في بلدانهم

الأفغان العرب: الرؤوس الكبيرة في أوروبا

لماذا يدفع العالم العربي
ثمن الأزمة الأفغانية؟

«تفاهم نيسان» يقيّد حركة «حزب الله»

ثمن الجولان: البنتاغون في خدمة اسرائيل

السودان: عقوبات تصاعدية ... والآتي أعظم!

العد عكسي لعودة العلاقات بين مصر وايران

الغاز القطري يسيطر على أسواق الشرق الأقصى

حمد الجاسر يعترف: شعري في شبابي مبتذل

الأردن: ارتفعت الفوائد فتراجع الاستثمار

مسعود يلماظ لـ «الوسط»: مياهنا نفطنا... ولن نقسمها

هورمون الشباب والصحة
والتأمل يزيد من مستواه

الميلاتونين منوِّم طبيعي ينظم الساعة الزمنية للانسان

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

بطولة النخبة العربية الثانية في كرة القدم

الكلمة الفصل في المباراة الختامية بين الترجي والهلال السعودي

□ تونس - من عمر غويلة:

■ بعد التعادل الذي اسفر عنه اللقاء الافتتاحي للبطولة العربية الثانية لأندية النخبة بين الترجي التونسي والرياض السعودي (١/١)، جاء التعادل السلبي (صفر/صفر) الذي اختتمت به مباراة الهلال السعودي والرياض أول من أمس ليزيد هذه البطولة غموضاً وتشويقاً على اعتبار أن المباراة الختامية التي ستقام مساء اليوم السبت بين الترجي والهلال ستحدد الفريق الفائز بهذه الدورة الثانية لبطولة النخبة...

جاءت مباراة الهلال والرياض دون المستوى الكروي المرتقب ولئن سيطر الهلال على اللعب خلال الشوط الأول من دون أن يترجم سيطرته الى أهداف فإن نادي الرياض الذي اعتمد خطة تكتيكية ناجحة خصوصاً على مستوى خط الدفاع، قدم مردوداً أفضل خلال الشوط الثاني من اللقاء.

والواقع ان الرياض حصن مواقعه الدفاعية وسد المنافذ امام خط الهجوم الهلالي التي ضغط باستمرار وكاد أن يفتتح النتيجة في الدقيقة الـ ٤١ عن طريق التيماوي.

وجاء الشوط الثاني في معظمه لمصلحة نادي الرياض الذي ركز على الهجوم في حين لم يتحرك الهلال الا خلال الثلث الاخير وظل العقم سيد الموقف فانتهى اللقاء بالتعادل السلبي (صفر/صفر). ويبدو ان هذه النتيجة أرضت الرياض اكثر من الهلال كما ارضت فريق الترجي التونسي الذي قد يستفيد من هذا التعادل السلبي.

دفاع الرياض حد من خطورة هجوم الهلال

وفي الوقت الذي عبر فيه مدرب نادي الرياض خالد القروني عن ارتياحه لنتيجة اللقاء واعتبرها ايجابية أمام فريق مثل الهلال الذي يضم مجموعة من نجوم كرة القدم السعودية، اعترف عبدالعزيز العودة مدرب الهلال بان فريقه كان بامكانه الخروج بنقاط الفوز لولا صمود دفاع الرياض الذي قدم مباراة ممتازة وحد من خطورة الهجوم الهلالي.

ورفض مدرب نادي الهلال الحديث عن اللقاء الختامي للبطولة الذي سيجمع مساء اليوم نادي الهلال ونادي الترجي، مكتفيا بالقول ان التعادل بين الهلال والرياض زاد من اهميتها لتكون بذلك مباراة فاصلة بكل معنى الكلمة.

ورفض مدرب الهلال تقديم توضيحات عن عدم اشراكه اللاعب النيجيري جون زاكي في مباراة الهلال والرياض وقد يكون احتفظ به كورقة سرية للقاء امام الترجي.

واكد العودة انه تفادى المجازفة أمام الرياض وفضل عدم ارهاق اللاعبين في انتظار مباراة السبت.

لمن تكون الكلمة الاخيرة

من جهته اشار خالد القروني مدرب الرياض ان هدفه كان الخروج بنتيجة مرضية وتفادي الهزيمة وهذا ما جعله يتوخى الحذر حفاظاً على معنويات عناصر الفريق قبل مشاركتهم المرتقبة في نهائيات البطولة العربية للاندية الفائزة بالكاس التي ستقام خلال الشهر الجاري في العاصمة الاردنية عمان.

والسؤال الذي يطرح الآن نفسه بالحاح هو لمن ستكون الكلمة الاخيرة؟ للترجي أم للهلال؟ فالترجي الذي سيلعب أمام جمهوره سيسعى الى احراز اللقب خصوصا انه يريد «الثأر» من الفريق الذي حرمه من التتويج في اخر بطولة عربية للاندية البطلة، بينما يسعى الهلال بقيادة مدربه الجديد عبدالعزيز العودة الى العودة باللقب الذي انتزعه منه نادي الشباب في البطولة الاولى.

الاماراتي بوجيسم يقود المباراة النهائية

وسيتولى الحكم الدولي الاماراتي علي بوجيسم مساء اليوم ادارة اللقاء الختامي بين الترجي والهلال. وكان الحكم المصري جمال الغندور ادار مساء الخميس مباراة الهلال والرياض باقتدار. واقام نادي الترجي مساء الخميس مأدبة عشاء على شرف الفرق المشاركة ورجال الاعلام تم خلالها تبادل الهدايا وتوزيع جوائز الاتحاد العربي لكرة القدم.

الدورات الدولية لكرة المضرب:

بيكر يشق دربه بصعوبة الى الدور الثالث في ميونيخ

■ ميونيخ، هامبورغ، اتلانتا، براغ - ا ف ب - تخطى الالماني بوريس بيكر المصنف ثانيا عقبة الاسباني خوردي بوريو بصعوبة اول من امس ٧/٥، ٤/٦، ٦/٣ وتاهل لربع نهائي دورة ميونيخ الالمانية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٢٥ الف دولار.

وامضى بيكر المصنف خامسا عالميا والذي لم يحرز بطولة اي دورة على الملاعب الترابية نحو ساعتين للتغلب على بوريو الذي تغلب عليه في دورة برشلونة الاسبانية قبل اربع سنوات.

وكان بيكر طلب دعوة للمشاركة في دورة ميونيخ بعد خروجه من الدور الثاني في مونتي كارلو الاسبوع الماضي.

وقال بيكر: «لا يمكن ان تتراخى ولو لحظة أمام بوريو، انه مثل جميع الاسبانيين يجيد اللعب على الملاعب الترابية».

وفي مباراتين اخريين فاز التشيكي سلافا دوزيديل على النمسوي جيلبرت شالر المصنف سادسا ٦/٢، ٧/٥، والارجنتيني هرنان غومي على الالماني مارك غولنر ٦/٢، ١/٦، ٦/٣. كما فاز الالماني برند كارباخر على السويدي ستيفان ابرغ ٦/٤، ٦/٢.

دورة هامبورغ

تاهلت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثانية للدور ربع النهائي من دورة هامبورغ الالمانية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٣٠ الف دولار بفوزها على البولندية كاتارزينا نوفاك ٦/صفر، ٦/صفر.

وفازت الهولندية بريندا شولتس المصنفة ثالثة على الاسبانية فيرجينا روانو ٦/١، ٦/٢، ٦/٢، والفرنسية ماري بيرس على الهولندية كريستي بوغرت ٦/٤، ٢/٦، ٦/١، والسويسرية مارتينا هينغيس المصنفة خامسة على الالمانية بربرا ريتنر ٦/٢، ٦/٤.

وفازت الفرنسية جولي هالار المصنفة سادسة على الالمانية اندريا غلاس ٦/٣، ٦/١، والاسبانية انجيليس مونتوليو على النمسوية جوديث فيسنر المصنفة سابعة ٧/٥، ٦/٢.

دورة اتلانتا

خسر السويدي يوناس بيوركمان المصنف خامساً امام الاميركي فينس سبادبا (٢١ عاماً) في الدور الثاني من بطولة اتلانتا للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

وكان سبادبا المصنف الـ ٨٦ في العالم مهزوما ٢/صفر في المجموعة الثالثة الحاسمة الا انه تقدم على بيوركمان المصنف الـ ٦٨ في العالم وفاز عليه ٧/٥، ٢/٦، ٦/٣.

وصعد سبادبا بفوزه المفاجئ الى دور الثمانية حيث سيقابل سويديا آخر هو نيكلاس كولتي الذي فاز على الاسترالي سكوت درابر ٦/٤، ٧/٦ في مباراة اخرى بالدور الثاني.

وصعد الى دور الثمانية الاميركي ريتشي رينيبرغ المصنف الـ ٣٧ في العالم بعد فوزه ٦/٤، ٦/٢ على مواطنه غير المصنف ديفيد ويتون وسيلتقي في دور الثمانية بريان شيلتون الذي فاز ٦/٣، ٦/١ على الفرنسي دانييل كوركول.

دورة براغ

صعد المصنف الخامس التشيكي بوغدان اوليهراش الى الدور الثالث لبطولة تشيخا المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٦٥ الف دولار.

وفاز اوليهراش ٧/٦، ٦/٤ على الاميركي فرانشيسكو مونتانا في الدور الثاني من البطولة.

وصعد الى الدور نفسه المصنف السادس التشيكي دانييل فاتشيك بعد فوزه ٦/٢، ٦/٢ على المجري ساندور نوشالي.

وفاز النرويجي كريستيان رود ٤/١ على الفرنسي فابريس سانتورو قبل أن ينسحب هذا الأخير.

ولحق بهم التشيكي مايكل تابارا بعد فوزه ٦/٢، ٦/١ على الالماني باتريك باور.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: نادي كرة قدم لبناني.

ج	و	ل	ي	ت	ا	ي	ض	م	ح	ح	غ	ج
ن	ب	غ	ر	و	ف	ص	ع	ء	خ	ض	ر	ب
ب	ق	ف	ع	ب	ذ	ج	ا	ش	ث	ر	ب	ا
ح	د	ج	خ	ا	ن	ر	غ	ع	ر	ا	ي	ي
ح	ذ	ا	م	ي	ي	ا	ص	ر	خ	ت	ب	ة
ر	ي	د	ج	ب	ز	ب	و	ب	و	ع	ة	ب
ا	ح	ح	غ	س	ص	ر	ي	ذ	ض	ر	ر	ة
غ	ج	ع	ط	غ	ي	ص	ا	ل	غ	ع	ا	ي
ش	ر	ح	ي	ا	ة	م	ا	ن	ط	ح	ط	م
ا	ا	ب	س	ن	ب	ت	خ	س	ب	ل	ع	ت
و	ت	ق	ر	هـ	ا	و	ج	و	م	ت	خ	ح
ة	ح	ء	ا	ر	ف	ع	ب	ج	ا	س	م	ا
ج	ب	ل	ع	ا	م	ل	ل	م	و	ش	ي	خ

ج: جاسم، جباية، جبل، جبير، جذب، جرح، جواهر، جولي
ح: حبق، حبوب، حتمية، حجرات، حزام، حضرات، حطاب، حمضيات
خ: خبيصة، ختم، خثر، خميس، خيزران، خيشوم
ع: عامل، عصب، عصفور، عضلات، عطس، عطارة، عفراء، عفق، عين
غ: غبن، غبراء، غنوان، غربيب، غرور، غشاوة، غص

حل العدد السابق: روجيه عساف.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
			■		■				٢
	■								٣
			■			■	■		٤
				■					٥
						■			٦
■					■			■	٧
				■					٨
		■							٩

افقياً
١- مصيف عراقي - اداة نفي
٢- متشابهة - مزن
٣- من الالوان
٤- من الأقارب - ثبت
٥- من الطيور - طريق
٦- للنبية - اسلحة صاروخية
٧- ضد كثر - تكرر
٨ - من الشهور - تمكر
٩- تعليقه - إحسان

عمودياً
١- مدينة اميركية - فرّق
٢- اسم علم مذكر - لاحظت
٣- للتمني - بدا
٤- نُكره - عظم الأمر وتفاقم
٥- اراض منخفضة - حان الوقت
٦- حمسته
٧- من مواد البناء
٨ - صفرة البيض - ابنية تحت الأرض
٩- اشترت - اعطى بكثرة

حل العدد السابق
افقياً: ١- البرازيل ٢- ركل - نعق ٣- سده - فنجان ٤- كوناكري ٥- را - تركهما ٦- يمني - حت ٧- صهيل ٨ - كهرمان ٩- تكلفت - طمر.
عمودياً: ١- السكرية ٢- دوام - ك ك ٣- برمن - نجهل ٤- رك - اتي - رف ٥- الفكر - صمت ٦- تركبها ٧- ينجيه - ينط ٨ - لما - محل ٩- قنوات - بر.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): طموحاتك الكبيرة تحتاج الى جهد جبار وإلا بقيت معلقة في الهواء.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ما يجعلك في الصدارة هو الجهد الحقيقي المنزه عن مصالح صغيرة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الرقة التي يعاملك بها شخص من الجنس الآخر تجعل قلبك يخفق سريعاً.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تقلق على اشخاص يمثلون لك الكثير لكنك في الواقع لا ترعاهم كما يجدر بك.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لكل مغامرة فوائدها ولكن لا يجوز ان تستمر في المغامرات الى ما لا نهاية.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تعلم تمام العلم انك اخطأت في حق صديق، فكن من الشجاعة ما يمكنك على الاعتذار.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): مظاهر الأحداث مختلفة عن بواطنها أحياناً، فكن حذراً ودقق في كل شيء.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): رتب شؤونك بطريقة منهجية فلا تغرق في بحر المشاغل والهموم.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تسمح لكل راغب بالدوس على كرامتك وكانك غير موجود.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): في الجو العاطفي حرارة لاهبة والعاصفة قد تقلعك وترميك بعيداً.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اختر مساعديك في مشروع حساس بدقة وذكاء وإلا تعرضت للغدر والخيانة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إذا اثرت البقاء في الظل ستحمي نفسك لكنك لن تتقدم قيد انملة.

فوز أول لمنتخب لبنان في معسكره القبرصي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تغلب منتخب لبنان لكرة القدم على فريق انايتيسي بطل الدرجة الثانية القبرصي بنتيجة ٣-صفر (الشوط الاول ٢-صفر)، وهي المباراة الاولى للمنتخب ضمن معسكره الذي يقيمه في ايانابا ويستمر حتى ٩ ايار (مايو) الحالي.

وينتظر أن يخوض المنتخب مباراة ثانية مع منتخب الجيش القبرصي او فريق ابويل - بطل قبرص يوم الاثنين المقبل.

اشرك المدير الفني للمنتخب الويلزي تيري يوراث التشكيلة المرشحة لخوض المباراة مع تركمانستان على ملعب برج حمود بعد ظهر الاحد ١٢ الحالي، في اطار تصفيات كاس الامم الآسيوية، وتالفت من احمد الصقر لحراسة المرمى، وعباس شحرور وابراهيم حصني وكيفورك قره بيتيان وكوركين بتكيباريان للدفاع، وجمال طه وبابكين ماليكيان وسليم حمزة وارمين اكيباتشيان للوسط، وفارتان غازاريان ووائل نزهة للهجوم.

وبعدما تقدم المنتخب اللبناني (٢-صفر) في الشوط الاول، عمد يوراث الى تبديلات اختبارية، ودفع بثلاثة لاعبين الى خط الهجوم مشركاً محمد مسلماني.

افتتح وائل نزهة التسجيل للمنتخب في الدقيقة الـ٢٥، واضاف بابكين ماليكيان الهدف الثاني بتسديدة من ٣٠ متراً (الدقيقة الـ٤٢)، وفارتان غازاريان الهدف الثالث (الدقيقة الـ٨٢) واهدر سليم حمزة فرصتين محققتين، وكل من وائل نزهة وفارتان غازاريان فرصة واحدة.

على صعيد آخر، يواصل منتخب الناشئين استعداداته للقاء نظيره القطري في الاسبوع المقبل ولدورة قطر الدولية في الدوحة من ٢١ آب (اغسطس) الى ٣ أيلول (سبتمبر) المقبل، وفاز اخيراً على شباب الشبيبة المزرعة ٦-١، ويلعب المنتخب وفريق شباب الساحل للشباب بعد ظهر اليوم على ملعب بيروت البلدي.

ويلي اللقاء مباراة الانصار والشبيبة المزرعة - العائد حديثاً الى الدرجة الاولى، ويتحضر الانصار للقاء الصفاء بعد ظهر الاحد ١٩ الحالي على ملعب طرابلس في الدور نصف النهائي لمسابقة كاس لبنان المؤجل منذ ١٤ نيسان (ابريل) الماضي بسبب الاحداث الاخيرة.

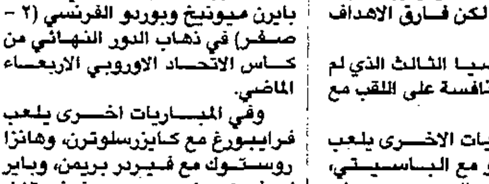
كاس السوبر

من جهة ثانية، يعقد اتحاد كرة القدم وشركة ماركتيرز للاستشارات التسويقية والاعلانية مؤتمراً صحافياً في فندق ماريوت، بعد ظهر الخميس المقبل لشرح تفاصيل المسابقة الجديدة «كاس حليب الربيع السوبر» التي ستجمع سنوياً بطلي الدوري والكاس.

وضمن نطاق التحضير للموسم المقبل، جدد فريق الإخاء الاهلي عاليه (تاسع الدوري) عقد حارس مرماه العراقي هاشم خميس.

البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم:

غداً معركة حاسمة على جبهتين لتحديد الفائز بالدوري الانكليزي



■ نيقوسيا - ا ف ب - ستبلغ الاثارة ذروتها في بطولات انكلترا والمانيا واسبانيا لكرة القدم في نهاية الاسبوع الحالي.

واذا كان الصراع في انكلترا سيحسم غداً الاحد فإن مسلسل التشويق قد يستمر في المانيا واسبانيا.

انكلترا

يسعى مانشستر يونايتد الى احراز اللقب للمرة الثالثة في اربع سنوات عندما يحل ضيفاً على ميدلزبره الذي يدربه قائد مانشستر السابق براين روبسون.

والمعادلة بسيطة بالنسبة الى «الشياطين الحمر» فاذا تعادلوا مع ميدلزبره صفر - صفر يتوجب على نيوكاسل ان يتغلب على توتنهام بستة اهداف ليحرز اللقب، اما اذا خسر مانشستر فيتوجب على نيوكاسل ان يفوز ولو بهدف واحد.

وقد تقام مباراة فاصلة في حال واحدة اذا تعادل مانشستر ١-١، وفاز نيوكاسل ٦- صفر لانهما سيتعادلان نقاطاً واهدافاً.

ولا يزال مانشستر يامل احراز الثنائية (الكاس والدوري) ليصبح بالتالي اول فريق في تاريخ الكرة الانكليزية ينال هذا الشرف مرتين علماً انه احرز الثنائية عام ١٩٩٤.

وفي غياب ستيف بروس يحمل الفرنسي اريك كانتونا شارة القائد. ويعود الى صفوفه لاعب وسطه نيك بات بعد غيابه عن المباراتين الاخيرتين لوقفه.

اما نيوكاسل فيسعى بدوره الى احراز اول لقب له منذ ٦٩ عاماً، وكان مرشحاً فوق العادة لبلوغ هدفه عندما تقدم على مانشستر يونايتد بفارق ١٢ نقطة في كانون الثاني (يناير) الماضي، لكن خسارته خمس مباريات في الأشهر الاخيرة قد تكلفه غالياً.

ولن تكون مهمة نيوكاسل سهلة امام توتنهام لأن الاخير لا يزال يامل بانتزاع مركز في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، وهو حقق نتيجة جيدة بفوزه خارج ارضه اول من امس على ليدز ٣-١.

وفي المباريات الاخرى يلعب ارسنال مع بولتون، وتشلسي مع بلاكبيرن، وكوفنتري مع ليدز، وايفرتون مع استون فيلا، ومانشستر سيتي مع ليفربول، ونوتنغهام فوريست مع كوينز بارك رينجرز، وساوثمبتون مع ويمبلدون، ووست هام مع شيفيلد ونزداي.

اسبانيا

يخوض اتلتيكو مدريد المتصدر امتحاناً صعباً خارج ارضه في المرحلة التاسعة والثلاثين ضد كومبوستيلا الذي يحتل مركزاً متقدماً في بطولة اسبانيا ويعتبر مفاجأة الموسم. اما برشلونة الثاني فيستقبل اشبيلية الذي يقوده الهداف الكرواتي دافور سوكر.

ولا يفصل بين اتلتيكو وبرشلونة سوى ٣ نقاط لكن فارق الاهداف لمصلحة الاول.

ويلعب فالنسيا الثالث الذي لم يفقد الامل في المنافسة على اللقب مع خيخون.

وفي المباريات الاخرى يلعب اتلتيكو بلباو مع الباسيتي، وتينيريفي مع ريال سوسيداد، وسلمنقة مع راسينغ سانتاندر، وبيتيس مع اسبانيول، وريال اوفييدو مع سلتا فيغو، وريال مدريد مع ديبورتيفو كورونا، ورايو فاليكانو مع بلد الوليد، وسرقسطة مع ميريدا.

المانيا

يسعى بوروسيا دورتموند المتصدر الى تعويض خسارته الثقيلة امام كارلسروه صفر - ٥ يوم الثلثاء الماضي عندما يستضيف باير اوردينغن اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة المانيا.

ويتصدر دورتموند الترتيب بفارق الاهداف عن بايرن ميونيخ. ولا يمكن لدورتموند ان يفرط باي نقطة اذا اراد الاحتفاظ باللقب.

ويلعب بايرن ميونيخ على ارضه مع كولن في مباراة سهلة نسبيا. وارتفعت معنويات لاعبي الفريق البافاري كثيرا بعد تولي رئيس النادي القيصر فرانتس بكنباور تدريبه. وبدا ذلك واضحاً في مباراة بايرن ميونيخ وبوردو الفرنسي (٢ - صفر) في ذهاب الدور النهائي من كاس الاتحاد الاوروبي الاربعاء الماضي.

وفي المباريات اخرى يلعب فرايبورغ مع كايزرسلوترن، وهانزا روستوك مع فيردر بريمن، وباير ليفركوزن مع ميونيخ ١٨٦٠، وبوروسيا مونشنغلادباخ مع كارلسروه، وشتوتغارت مع دوسلدورف، واينتراخت فرانكفورت مع شالكه وسان باولي مع هامبورغ (الاحد).

ايطاليا

يلتقي سمبدوريا ميلان البطل على ملعب «لويجي فيراريس» في جنوى ضمن المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة من بطولة ايطاليا. التي انحصر الصراع على احتلال مركز يؤهل صاحبه المشاركة في كاس الاتحاد الموسم المقبل. وتبدو فرق يوفنتوس وفيورنتينا وبارما ولاتسيو شبه ضامنة ذلك.

يذكر ان يوفنتوس قد يشارك في كاس الابطال الموسم المقبل اذا تغلب على اياكس امستردام الهولندي في المباراة النهائية لهذه المسابقة في ٢٢ ايار (مايو) في روما، كما ان فيورنتينا قد يشارك في كاس الكؤوس في حال احرز كاس ايطاليا.

وفي المباريات الاخرى يلعب كريمونيزي مع فيتشينزا، وفيورنتينا مع روما، وانتر ميلان مع باري، ويوفنتوس مع اتالانتا، ولاتسيو مع نابولي، وبادوفا مع كالياري، وبارما مع تورينو، واودينيزي مع بياتشينزا.

فرنسا

يلتقي اوكسير متصدر بطولة فرنسا نيم (درجة ثانية) في المباراة النهائية لكاس فرنسا على ملعب بارك دي برانس.

وكان اوكسير احرز كاس فرنسا عام ١٩٩٤ وهو تخطى عقبة مرسيليا الفرنسي بركلات الجزاء في نصف النهائي. اما نيم فتغلب على مونبيليه في هذا الدور.

أخبار الكرة المصرية:

الحكام يهددون بالاضراب احتجاجا على سلبية الاتحاد

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تقدم تسعة من الحكام الدوليين والدرجة الاولى امس الى لجنة الحكام العليا باتحاد كرة القدم بطلب لاعلان اضراب جماعي عن ادارة مباريات الدوري الممتاز يومي الخميس والجمعة المقبلين احتجاجا على سلبية اتحاد الكرة في مواجهة حملة النقد الشرسة المتصاعدة من الاندية والمدربين والاداريين ضد الحكام، ويطالب الحكام بضرورة توقيع عقوبات رادعة ضد المدربين والاداريين واللاعبين الذين يوجهون النقد إلى الحكام في قراراتهم خلال مباريات الدوري والكاس، خصوصاً أن القانون يحول دون حديث الحكام الى الصحافيين للدفاع عن انفسهم او تبرير قراراتهم المثيرة للجدل.

وكانت الحملة ضد الحكام اشتدت في موسم ١٩٩٦/٩٥ عندما تعرض الاهلي لظلم واضح من الحكم الدولي سامي احمد في مباراة المصري في بورسعيد وانتهت بالتعادل ٢/٢. وتعرض بعدها الحكم للوقف لمدة ثلاثة اشهر، وتوالت احتجاجات الاندية ضد الحكام حتى وصلت ذروتها في الاسابيع الماضية عقب خروج الزمالك من كاس مصر على يدي المنصورة، واتهم الزمالك الحكم الدولي حسين موسى بالمسؤولية الكاملة عن الهزيمة، وكرر الاهلي الامر عندما خسر امام المنصورة صفر/١ في الدوري في المنصورة واتهم الحكم الدولي احمد الشناوي باحتساب هدف غير صحيح للمنصورة وعدم احتساب ٣ ضربات جزاء صحيحة للاهلي.

لجنة الحكام العليا اعلنت رفضها لفكرة الاضراب التي دعا اليها الحكام التسعة، وهددت بوقف الحكام المضربين وشطبهم من سجلات الحكام اذا نفذوا تهديدهم، لكن اللجنة رفعت طلب الاضراب الى مجلس ادارة اتحاد الكرة لاتخاذ الخطوات السريعة للحفاظ على حقوق الحكام، واكدت اللجنة انها اختارت ١٢ حكما فقط لادارة بقية المباريات الخاصة باندية الصدارة الزمالك والاهلي والاسماعيلي حتى نهاية الموسم، وهم الحكام الدوليون قدري عبد العظيم وحسين علي موسى وجمال صدقي وجمال الغندور وعبد الستار علي وعبد الحميد رضوان وسامي احمد واحمد الشناوي وحكام الدرجة الاولى محمد ضياء الدين وايهاب زكريا وحسن علي وجمال بشير، واستبعدت اللجنة من الحكام المختارين السيد العزبي حكم الدرجة الاولى البورسعيدي الذي ادار مباراة الزمالك ودمياط في القاهرة واحتسب ضربتي جزاء وهميتين للزمالك.

وبات مؤكدا استدعاء حكام اجانب لادارة مباراة الاهلي والزمالك في المرحلة التاسعة والعشرين للدوري الممتاز بعد ان نجح الحكم المصري جمال الغندور في ادارتها في الدور الاول، لكن اللغط الذي ساد اخيرا حول الحكام دفع نادي الزمالك الى التاكيد على استدعاء حكام اجانب لادارة المباراة التي يمكن ان تكون فاصلة لتحديد بطولة الدوري الممتاز.

وفي الاهلي تقدم مجلس الادارة بطلب سري الى اتحاد الكرة لاعفاء الحكام سامي احمد واحمد الشناوي وحسن علي والسيد العزبي من ادارة اي مباراة للفريق حتى نهاية الموسم.

وعلى صعيد آخر الغيت مباراة الاهلي وانترميلان الايطالي الودية التي كان مقررا اقامتها يوم ١٧ ايار (مايو) الجاري في القاهرة بعد اعتذار انتر عن عدم الحضور لانشغال لاعبيه في مبارياتهم المحلية.

تعادل نيوكاسل ونوتنغهام فوريست في الدوري الانكليزي

● لندن - أ ف ب - تعادل نيوكاسل مع مضيفه نوتنغهام فوريست ١-١ في مباراة مؤجلة من بطولة انكلترا لكرة القدم مساء اول من امس فتقلصت آماله في احراز اللقب للمرة الاولى منذ ٦٩ عاماً.

ويحتل نيوكاسل المركز الثاني برصيد ٧٧ نقطة بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد.

ويلعب مانشستر يونايتد خارج ارضه ضد ميدلزبره، في حين يستضيف نيوكاسل توتنهام في المرحلة الاخيرة غداً الاحد.

تقدم نيوكاسل بهدف سجله بيتر بيردزلي في الدقيقة الـ ٣٢ بعد ان راوغ ثلاثة مدافعين وسدد في سقف الشبكة، لكن ايان وون عادل لفوريست في الدقيقة الـ ٧٥ من تسديدة بعيدة.

تعادل نانت ولوهافر في بطولة فرنسا لكرة القدم

● باريس - أ ف ب - تعادل نانت ولهافر ١-١ في مباراة مؤجلة مساء اليوم الخميس ضمن بطولة فرنسا لكرة القدم.

سجل بدروس هدف نانت (٧٢) وسامسون هدف لوهافر (٣٢).

وطرد الحكم مويزمان مدافع لوهافر في الدقيقة الـ ٧٣ فاكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين.

ويحتل نانت المركز الثامن وله ٥٢ نقطة، اما لوهافر فيحتل المركز الثالث عشر وله ٤٤ نقطة.

فوز سان لورنزو على بينارول في كأس ليبرتادوريس

● بوينس ايريس - أ ف ب - فاز سان لورنزو الارجنتيني على بينارول الاورغوياني ٣-٢ اول من امس في المباراة التي اقيمت في بوينس ايرس امام ٣٠ الف متفرج ضمن ذهاب دور الـ ١٦ لمسابقة كاس ليبرتادوريس للاندية الاميركية الجنوبية في كرة القدم. سجل للفائز ارباريلو (٤٠) وروجيري (٦٥) وبياجيو (٧٤) وللخاسر روميرو (٤٨) واغيريغاراي (٨٨).

ايندهوفن الى المباراة النهائية في كأس هولندا

● لاهاي - أ ف ب - تأهل ايندهوفن للمباراة النهائية من كاس هولندا بفوزه على رودا كيركراده ٣-١ في المباراة التي اقيمت اول من امس ضمن الدور نصف النهائي. وسجل للفائز كوكو (٦٥) والبلجيكي لوك نيليس (٨٥) وايفلكامب (٨٧) بعد ان تقدم الخاسر بهدف لاورير (٢٦).

ويلتقي ايندهوفن في المباراة النهائية سبارتا روتردام في ١٦ ايار (مايو). وكان سبارتا تغلب على جاره فينورد بهدف وحيد بعد تمديد الوقت.

سلة اميركية: هيوستن يلتقي سياتل في نصف النهائي

● واشنطن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - تأهل هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين للدور نصف النهائي من «البلاي اوف» ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين بفوزه على لوس انجليس ليكرز ١٠٢-٩٤ في الجولة الرابعة من الدور الاول مساء اول من امس (المجموعة الغربية). ويلتقي هيوستن في نصف النهائي سياتل سوبر سونيكس الذي تغلب على ساكرامنتو كينغز ١٠١ - ٨٧ في الجولة الرابعة من المجموعة ذاتها ليتقدم عليه ٣-١.




٠١.٠٠ خدمة المعلومات، ٠٧.٠٠ القرآن الكريم، ٠٧.٠٥ دين ودنيا، ٠٧.١٥ صباح الخير يا عرب، ٠٩.١٥ المسلسل العربي «ولا في الاحلام»، ١٠.٠٠ الفيلم العربي «يحيا الحب»، ١١.٣٥ افلام كرتون، ١٢.٠٠ برنامج أطفال، ١٢.٢٥ رسوم متحركة، ١٢.٤٥ اخترنا لكم (إعادة)، ١٤.١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٢٠ منوعات غنائية، ١٦.١٠ المسلسل العربي «حواء والتفاحة»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ هذا هو، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٨.٣٥ مال وأعمال، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «أبو البنات»، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠.٤٥ منوعات غنائية، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ العالم سينما، ٢٢.١٥ بوب فيديو، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ المسلسل المدبلج «رغبات» (إعادة)، ٠٠.١٥ صباح الخير يا عرب، ٠٢.١٥ القرآن الكريم، ٠٢.٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٠٦.٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ منوعات أطفال، ١٠.١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠.٤٥ المسلسل العربي، ١١.٤٥ أكلات بكل اللغات، ١٢.٠٠ عناوين الأخبار، ١٢.٠٥ ألف ليلة وليلة، ١٢.٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ٠١.٣٠ برنامج اخباري، ٠١.٤٥ أغنية، ٠١.٥٠ مشهد من مسرحية، ٠٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢.١٥ بريد المرأة، ٠٢.٣٠ منوعات، ٠٣.٠٠ الفيلم العربي، ٠٥.٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٥.١٥ رياضة X رياضة، ٠٥.٣٠ اغنية، ٠٥.٣٥ فوازير المناسبات، ٠٦.٠٠ اغنية، ٠٦.١٥ خمسة لصحتك، ٠٦.٢٠ اغنية، ٠٦.٤٥ المسلسل العربي، ٠٧.٣٠ شموع، ٠٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨.١٥ في بيتنا نجم، ٠٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ شريط سينما، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ٠١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠١.١٥ أمسية ثقافية، ٠٢.١٥ منوعات، ٠٥.٠٠ المسلسل الديني، ٠٥.٥٥ أقوال الصحف، ٠٦.٠٠ كارتون وأغاني للأطفال، ٠٦.٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ الاخبار، ٦,١٥ «في قلب القضية»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ الرحلات الكبرى، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الرحلة الكبرى (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «أفلام ٩٦» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم آوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ «بنك العقول»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ بنك العقول (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ بريطانيا في المرآة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مراسل، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «بنك العقول» (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا.

* توقيت غرينيتش

٠١.٠٠ فترة بينية، ٠١.٢٠ Wild thing، ٠٣.٠٠ Heart of a Child، ٠٤.٣٠ حبي الوحيد، ٠٦.٣٠ The fast and the furious، ٠٨.٠٠ المشاغبون، ١٠.٠٠ من أجل حبي، ١٢.٠٠ The Child Saver، ١٣.٣٠ اللقاء الأخير، ١٥,٣٠ مواقف ساخنة جداً، سين سينما جيم جوائز، في الطريق اليك، ١٦.٣٠ ليتني ما عرفت الحب، ١٩.٠٠ نساء محرمات، ٢١.٠٠ Donato and Daughter، ٢٣.٠٠ صراع الزوجات.

* توقيت غرينيتش

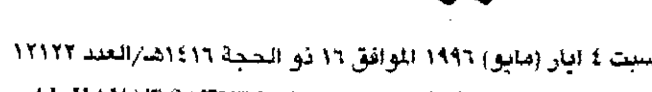



٠٥.٥٠ غدر وعذاب، ٧.٤٥ سري للغاية، ٩.٣٥ سلامة في خير، ١١.٤٠ اه يا بلد اه، ١٣.٣٥ عفريت مراتي، ١٥.٤٠ لسنا ملائكة، ١٧.٣٠ الارهابي، ٢٠.٠٠ امنت بالله، ٢١.٥٥ الذاكرة المكتوية، ٢٢.١٠ درب الرهبة، ٢٤.٠٥ برنامج ثقافي: تشارلي تشابلن (جزء ١)، ٢٤.٤٥ كيد العوالم، ٢.٢٥ ابن حميدو.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥.٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦.٠٠ مسلسل عربي، ١٧.٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠.٣٠ في سكون الليل، ٢٠.٤٥ فاصل غنائي، ٢١.٠٠ المسلسل المدبلج «ايديرا»، ٢٢.٠٠ اغاني وجمهور، ٢٣.٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣.٣٠ مسلسل عربي، ٠٠.٣٠ فاصل غنائي، ٠١.٠٠ المسلسل اليومي، ٠٢.٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣.٣٠ القرآن الكريم، ٣.٤٥ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش




AL HAYAT
الحياة
السبت ٤ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٦ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٢٢

AL HAYAT SATURDAY 4, MAY, 1996 ISSUE NO 12122

■ أول الكلام:

● من شعر فاروق جويده:

- ماذا تبقّى من ضياء الصبح في عين الوطن؟
والشمس تجمع ضوءها المكسور
والصبح الطريد: رفات قدّيس يفتش عن كفن؟!

●●●

● عناقيد الغضب... هل هي «عملية» لترسيخ «السلام» الذي ترعاه سيد القوة / أميركا: خدمة لتعميق جذور الكيان الصهيوني، وتفتيتاً لوحدة الأرض العربية، وخلخلة للصف العربي الذي لا تنقصه شروخ ولا اهتزازات؟!

أم أن هذه «العناقيد» القاتلة تأتي افرازاً ورشحاً من أبعاد تلك السرية الدولية لمؤتمر شرم الشيخ؟!

اسرائيل ضربت في العمق المدني، او ضربت العمق الانساني بقنابلها... لأن اللص دائماً يهمه ما يسرقه حتى لو قتل كل مَنْ في البيت. والعالم لم يتحرك ولا حتى بالشجب المعتاد للاستهلاك الاعلامي... فقد استطاعت سيدة القوة ان تبذر الرعب بقوتها في العالم وهي تعقد المؤتمرات لمحاربة الارهاب!

وأميركا: باركت عدوان اسرائيل: «وحقوق الانسان» التي تدعي اميركا رعايتها لا تنطبق - في رأيها - على المدنيين العزّل الذين قُتلوا وفيهم الاطفال، وهدمت منازلهم على رؤوسهم وفوق اجسامهم... فقط هي تريد ان تغسل دماغ العالم من حق العرب اللبنانيين المشروع في استرجاع ارضهم / الجنوب... فتستدعي وراء اسرائيل ان هذه الضربات تمت لتصفية حزب الله، وما زال «حزب الله» باقياً لم يتضرر... لكن عناقيد غضب الحقد: استهدفت البنية التحتية للبنان الدولة، والمنشآت، والخدمات... وعلى الدول العربية ان تساهم من جديد في بناء ما تهدم ليبقى وضعها الاقتصادي متردياً، وخططها التنموية معطلة، وحاجتها الى اميركا: دائمة حتى الأبد... واستنزاف اميركا لثروات العرب متواصل بأبخس الاثمان!

وهكذا... كانت حصيلة هذا الاستهداف: قتلى بلغ عددهم في ضربة يوم واحد: ١١٦ شهيداً، بينهم ٢٥ طفلاً!!

●●●

● أما بريطانيا التي كانت عظمى، وصارت اليوم كسيحة كأبقارها المجنونة... فقد حرصت - كدولة استعمارية زرعت اسرائيل في فلسطين - ان تُعبر عن حقدها ايضاً على لسان وزير دفاعها «مايكل بورتيلو» الذي زار الأرض المحتلة وقال: «نحن نترك لاسرائيل تحديد مدى رد فعلها... ومن حق كل دولة أن تنعم بالأمن وأن تدافع عن نفسها»!

وبذلك... تمنح الدول الكبرى و«الكويري»: حق اسرائيل في الحياة، والأمن، والسلام... وتحظره على العرب الذين اخذت منهم أراضيهم عنوة وقتلاً... ولا حق لهم في تحريرها واسترجاعها!

●●●

● والسؤال المطروح الآن يقول: أية فرضية يمكن للعرب ان يقولوها عن (عداء) اميركا لأمنهم ولسلامهم... أو عن (عدوان) اسرائيل على اطفالهم ونسائهم وتهديم بيوتهم فوق سكانها... أو عن (خرس) العالم كله عن رفع صوت حق ولو ضئيلاً: حزناً على الاقل، امام مشهد رأس الطفلة الذي كان يتدلى من نافذة سيارة الاسعاف؟!

اذن... هو (الارهاب) الذي اخرجت له سيدة القوة / اميركا: صكاً بمشروعيته وحق اسرائيل في ممارساته ضد العرب... وقد فاق كل (مقاومة) مشروعة من العرب ضد الصهاينة لتحرير مقدساتهم، وأرضهم، وابنائهم... وذلك بعدما ان بدلت اميركا تعريف (المقاومة) فجعلتها: ارهاباً!!

عبدالله الجفري

محمد الفايد يتجه الى تحقيق حلم الامبراطورية الاعلامية

■ لندن - رويتر - خطا محمد الفايد صاحب متاجر «هارودز» الشهيرة في لندن، امس، خطوة جديدة نحو تحقيق حلمه في انشاء امبراطورية اعلامية، بعدما اشترى محطة راديو «فيفا» في لندن.

وقالت شركة «غولدن روز كوميونيكيشانز» انها وافقت على بيع راديو «فيفا» الى شركة «ليبرتي بابلشينغ» التابعة لشركة «هارودز» القابضة مقابل ثلاثة ملايين جنيه استرليني (٤,٥ مليون دولار) نقداً.

وكان الفايد، المصري المولد، أسس في شباط (فبراير) الماضي «ليبرتي بابلشينغ» كشركة اعلامية جديدة بغية بدء انشطة اعلامية جديدة او امتلاك انشطة قائمة او شراء حصص في مؤسسات اعلامية.

وقال ريتشارد ويتلي المدير التنفيذي لشركة «غولدن روز»: «نجري محادثات مع ليبرتي ويسعدنا ان نعلن انها وافقت على شراء فيفا بثلاثة ملايين جنيه. هؤلاء الناس مهتمون بتطوير مصالح اعلامية».

وكانت «غولدن روز» بدأت بث ارسال راديو «فيفا» في تموز (يوليو) الماضي بعد حصولها على ترخيص لاستخدام هذا التردد. وتقدم المحطة مزيجاً من الاحاديث الموجهة للمرأة والاخبار وبرامج عن الشؤون الجارية والموسيقى المعاصرة للكبار لكنها واجهت مشاكل. ونظراً الى ضعف اشارة البث لم تجتذب المحطة سوى حوالى ١٠٠ الف مستمع وفشلت في الحصول على اعلانات.

ويتوقف اتمام الصفقة على موافقة مساهمي «غولدن روز» والسلطات المعنية.

القاهرة: قصر الامير عمرو ابراهيم يتحول الى مركز للفنون

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ قررت وزارة الثقافة المصرية تحويل قصر الامير عمرو ابراهيم في ضاحية الزمالك في القاهرة الى مركز الجزيرة للفنون. وسيضم المركز متحفاً للخزف الاسلامي يُعد الاول من نوعه في مصر والشرق الاوسط.

وقال الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية الذي من المقرر ان يتبعه المركز الجديد: إن المتحف سيضم ٣٠٠ قطعة خزف من مصر وايران وتركيا تنتمي لعصور الامويين والفاطميين والايوبيين والمماليك. واضاف ان وزارة الثقافة المصرية شكلت لجنة برئاسة الاثري عبدالرؤوف يوسف لانتقاء القطع الخزفية من مخازن متحفي «الجزيرة للفنون» و«الفن الاسلامي» وحفريات مدينة الفسطاط في القاهرة. واكد انه تم تحديث وتطوير المتحف وقاعات العرض بأحدث الوسائل التكنولوجية ونظم الاضاءة واجهزة الانذار.

ومن جهته قال الفنان محمد رزق مدير «مركز الجزيرة للفنون» إن المركز سيضم خمس قاعات للعرض اطلق عليها اسماء مجموعة من رواد الفن التشكيلي المصري تخليداً لذكراهم وهم احمد صبري وراغب عياد والحسين فوزي وسعيد الصدر وكمال خليفة. واوضح ان القاعات الخمس ستضم اجنحة عدة للفن الدقيق (المنمنمات)، والاعمال المركبة في الفراغ، وفن الحرف (الكاليغرافي) الذي ينتمي للقرن الثامن عشر.



□ تتردد اشاعات في لندن عن ان الامير نيكولاس (في الاطار) الابن الثاني لملك اليونان في المنفى قسطنطين يعيش قصة حب قوية مع عارضة الأزياء الاسترالية ايل ماكفرسون قد تؤدي الى خطوبة بينهما.

قرأت الخميس الماضي مقالين، في «جيروزاليم بوست» و«واشنطن تايمز»، اتفقا على ان عملية «عناقيد الغضب» انتهت بفشل كبير للحكومة الاسرائيلية.

ومرة اخرى، كان مقال الجريدة الاسرائيلية اكثر اعتدالاً من مقال الجريدة الاميركية. فالكاتبان الاسرائيليان اوري دان ودنيس ايزنبرغ، وهما خبيران معروفان في الشؤون العسكرية والاستخباراتية الاسرائيلية، قالا ان حزب الله لم يصب بأذى يذكر، وان الجيش الاسرائيلي فشل في منع صواريخ الكاتيوشا من السقوط في شمال اسرائيل، وان ايران خرجت للمرة الاولى بموطئ قدم لها من التفاهم الذي اوقف اطلاق النار. في المقابل كانت طموحات الداعية اليهودي الاميركي اموس بيرلمتر اعلى كثيراً في «واشنطن تايمز» فهو اعتبر العملية فشلت لأنها انتهت بتفاهم لا اتفاق او معاهدة، ولأنها لم تجرد حزب الله من سلاحه، ولأنها لم تحم حلفاء اسرائيل في جنوب لبنان، ولأنها اعطت ايران موطئ قدم لم يكن لها في السابق، ولأن الرقابة على وقف اطلاق النار ليست مقتصرة على الاميركيين، بل تشمل الدول الاوروبية التي لا يثق الكاتب بنواياها.

باختصار يريد الكاتب من هجوم جوي وبحري استمر اياماً ان يحقق طموحات اسرائيلية عمرها عقود، او ما عجزت جيوش كاملة عن تحقيقه في اربع حروب.

باختصار مرة ثانية، هذا ما قرأت الخميس. ولكن اريد ان اعود بالقارئ الى الخميس السابق له، لتسجيل بعض الحقيقة، ولو من باب اغاظة الكاتب الاميركي. فذلك اليوم، اي ٢٥ من الشهر الماضي، شهد اجتماع «ضب الشنطة» المشهور في دمشق، الذي استمر حتى الثانية عشرة والنصف ليلاً.

بعد الانتهاء من اعداد ورقة التفاهم التي وافق اللبنانيون عليها (الرئيسان بري والحريري)، قال الرئيس الاسد للوزير وارن كريستوفر ان الحصار البحري الاسرائيلي على الموانئ اللبنانية في الجنوب الذي منع الصيادين اللبنانيين من العمل منذ تسعة اشهر، يجب ان يرفع كجزء من التفاهم. ورد كريستوفر ان لا علاقة للحصار بالازمة الاخيرة، وبالتالي بورقة التفاهم. الا ان الرئيس الاسد اصر على ان الحصار جزء من الورقة واعلى البراهين التالية:

اولاً، المياه الاقليمية جزء من لبنان.

ثانياً، الصيادون هم مدنيون.

ثالثاً، عندما تحاصر السفن الحربية الاسرائيلية ميناءي صور وصيدا فهذا عمل عسكري، وعندما تطلق النار على الصيادين فهي تطلق على مدنيين.

وتضايق الوزير كريستوفر من حشر هذا الموضوع في التفاهم و«ضب الشنطة» غاضباً، الا انه كان مصراً على الوصول الى اتفاق، فعاد الى اسرائيل ناقلاً وجهة نظر الرئيس السوري ان الحصار البحري اعتداء مستمر، وعاد الجمعة ٢٦ الماضي، ليقول ان رئيس الوزراء شمعون بيريز وافق على رفع الحصار، مع وقف اطلاق النار الساعة الرابعة من فجر السبت.

واذا كان كاتب في «واشنطن تايمز» وغيره من الكتاب الليكوديين سجلوا فشل الحكومة الاسرائيلية في تحقيق اهدافها من العدوان على لبنان، فاننا نقدم اليهم المعلومات السابقة عن فشل آخر منيت به الحكومة الاسرائيلية في اتفاق وقف اطلاق النار.

وكل فشل يقابله نجاح، هو هنا اصرار الرئيس السوري على رفع الحصار البحري ونجاحه في ذلك، واصرار الوزير كريستوفر على انهاء القتال ونجاحه في ذلك. والوزير الاميركي قام باكثر من ٢٠ زيارة للمنطقة حتى الآن، وتنقل في رحلته الاخيرة بين سورية واسرائيل من دون كلل حتى توصل الى اتفاق، او تفاهم، قد لا يكون مثالياً، الا انه افضل الممكن في الظروف المتاحة.

جهاد الخازن

حول

● الوزير اللبناني السابق مالك سلام يعكف على كتابة مذكراته التي تتضمن الفترة الحرجة ما بين ١٩٢٥ و١٩٩٦ مع وثائق لم تنشر بعد.

● رزق السيد ناصر جوده مدير التلفزيون الاردني وقرينته الاميرة سمية الحسن مولوداً. اطلق عليه جده الامير الحسن ولي العهد الاردني اسم علي. تمت الولادة في عمان، وقد انضم علي الى شقيقيه التوأمين طارق وزين الشرف.

● ينظم القسم العربي في اذاعة سويسرا الثلثاء ٧ الجاري في جنيف ملتقى حول «حرية الصحافة في العالم العربي. الصعوبات والتحديات»، في اطار ندوة وسائل اعلام الشمال والجنوب التي تستضيفها جنيف من ٦ إلى ٩ الجاري. وسيشارك في الحوار الصحافي المصري محمد سيد أحمد، ومدير صحيفة النهار اللبنانية جبران تويني، ومؤلف كتاب حرية الصحافة في البلدان العربية احمد الدراجي، وصاحب المكتبة العربية في جنيف وناشر الطبعة العربية لصحيفة «لوموند ديبلوماتيك» آلان بيطار.

● في مناسبة صدور ديوان «الديوان» للشاعر العراقي الدكتور مصطفى جمال الدين تقام حفلة تكريم له بعد غد الاحد يشارك فيها نخبة من الشعراء والكتاب العرب تقديراً لمكانته العلمية والأدبية.

● رزق السيد مارون بو خليل وزوجته جنفياف مولوداً انثى هي باكورتهما سمياها جوانا. تمت الولادة في مستشفى سيدة لبنان.

● دعا تجمع الهيئات الثقافية اللبنانية الأهلية والمراكز والمؤسسات الثقافية والإعلامية في كل المحافظات اللبنانية وسائر المثقفين والمبدعين والإعلاميين الى الاشتراك في مسيرة الثقافة والإعلام والإبداع لإحياء يوم الشهداء والمشاركة في وضع الأكاليل ونثر الزهور على أضرحة شهداء العدوان الإسرائيلي في قانا وذلك صباح عيد الشهداء الإثنين في ٦ أيار (مايو) ١٩٩٦. التجمع في بيروت: الإثنين الساعة الثامنة صباحاً في ساحة حبيب أبي شهلا - الأونيسكو. والتجمع في صيدا: ساحة الشهداء بانتظار المسيرة التاسعة والنصف صباحاً. والتجمع في صور: دوار البص بانتظار اكتمال المسيرة العاشرة والنصف صباحاً.

● بدعوة من النادي العربي في بريطانيا يلقي الدكتور اسماعيل هاني شعيب محاضرة بعنوان «مرضى العشق». وذلك في السادسة والنصف مساء الثلثاء ٧ أيار (مايو) في ديوان الكوفة.

● جمعية المرأة المسلمة ورابطة مسلمي لبنان في بريطانيا تنظمان بالتعاون مع الاغاثة الاسلامية السوق الخيرية لصالح النازحين اللبنانيين وذلك يوم الاثنين ٦ الجاري، من الساعة ٣ بعد الظهر الى ٧ مساء في المركز الثقافي الاسلامي ومسجد لندن المركزي في ريجنت بارك. يعود ريع البرنامج لصالح «حملة لبنان» التي تنظمها الاغاثة الاسلامية عبر العالم. للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكتب الاغاثة الاسلامية على الرقم التالي:

Tel: 0171-722 0039

ندوات في اليونيسكو حول اليوم العالمي لحرية الصحافة

□ باريس - «الحياة»:

■ لمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، اقامت منظمة الـ«يونيسكو»، على مدى يوم امس، احتفالاً شارك فيه العديد من الاعلاميين ومنظمات الدفاع عن حرية الصحافة.

افتتح الاحتفال المدير العام للمنظمة فيديريكو مايور، ثم توزع المشاركون فيها على طاولات مستديرة تناولت الاولى موضوع «تعددية وسائل الاعلام واستقلالها، بعد مضي خمس سنوات على «اعلان ويندهوك»، وشارك فيها الكاتب والصحافي المصري محمد سيد أحمد. وتناولت الثانية موضوع «صحافيون في دائرة النار»، وشاركت فيها الصحافية الجزائرية هدى بوشيب كمندوبة من اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحافيين. وكان موضوع الطاولة الثالثة «حرية الصحافة هي حريتكم، كيف تمارسونها»، وتركز نقاش الطاولة الرابعة على «الصحافة وآفاقها المستقبلية للأجيال».

واختتم الاحتفال بعرض «فيديو» عن «النساء وحرية الصحافة» اعدته جمعية النساء الصحافيات، تلته كلمة ألقاها المدير العام المساعد لـ«يونيسكو» لقطاع الاتصال والاعلام والمعلومات هنريكاس يوشكافيتش.

وترافق الاحتفال مع معرض صور بعنوان «صحافيون في السجون»، تولى تقديمه مدير منظمة «مراسلون بلا حدود» روبير مينارد.

ويندرج الاحتفال في امتداد سلسلة الندوات التي نظمتها الـ«يونيسكو» حول حرية الصحافة وكان آخرها الندوة التي عقدت في صنعاء في كانون الثاني (يناير) الماضي وكان عنوانها «نحو وسائل اعلام عربية حرة ومستقلة».

وفي لندن عقدت منظمة «صحافيون بلا حدود» مؤتمرا قدمت خلاله تقريرها السنوي للعام ١٩٩٦.

وكان بين المتحدثين في الاجتماع الذي جرى في مقر جمعية الصحافيين الاجانب نائبة رئيس تحرير الاخبار في القناة الرابعة واستاذ الصحافة في معهد غولد سميث كوليدج.

هل عثر الأثريون على أسرار الحضارة المفقودة؟

غرفة سرية في أسفل أبو الهول وأخرى داخل الهرم الأكبر

□ لندن - من احمد عثمان:

■ ما هو سر عظمة بناة الاهرامات؟ كيف استطاع المصريون القدماء الحصول فجأة على المعارف الهندسية والكيماوية المتقدمة في بداية تاريخهم القديم قبل خمسة الاف عام، ولماذا تدهور مستوى المعرفة فيما بعد، بدلاً من ان يتقدم؟

حاول البعض تفسير هذه الظاهرة بوصول كائنات من عوالم اخرى اكثر تقدماً. واعتبرت جماعة من الباحثين الغربيين ان المصريين ورثوا معارفهم عن طريق حضارة اتلانتس القديمة، بعدما اختفت في قاع المحيط الاطلسي. واعتقد هؤلاء ان بعض سكان القارة الضائعة استطاعوا الهرب عند نهاية العصر الجليدي وجاؤوا الى مصر، وهم الذين شيدوا ابو الهول والاهرامات بعلمهم. ويصر هؤلاء الباحثون على ان اصحاب الحضارة القديمة اخفوا اسرار حضارتهم في اسفل الهرم الاكبر في الجيزة وتحت اقدام ابو الهول. وازدادت آمال الباحثين عندما قام روبرت شوش، وهو استاذ الدراسات العلمية والرياضية في جامعة بوسطن، بفحص جيولوجي لابي الهول في بداية التسعينات وتبين له ان التمثال لا يرجع الى عصر الملك خفرع صاحب الهرم الثاني كما ساد الاعتقاد، وانما تم بناؤه في زمن سابق للزمن المحدد حالياً لبناء الاهرامات بآلاف السنين ما يجعل نظريتهم قابلة للتصديق.

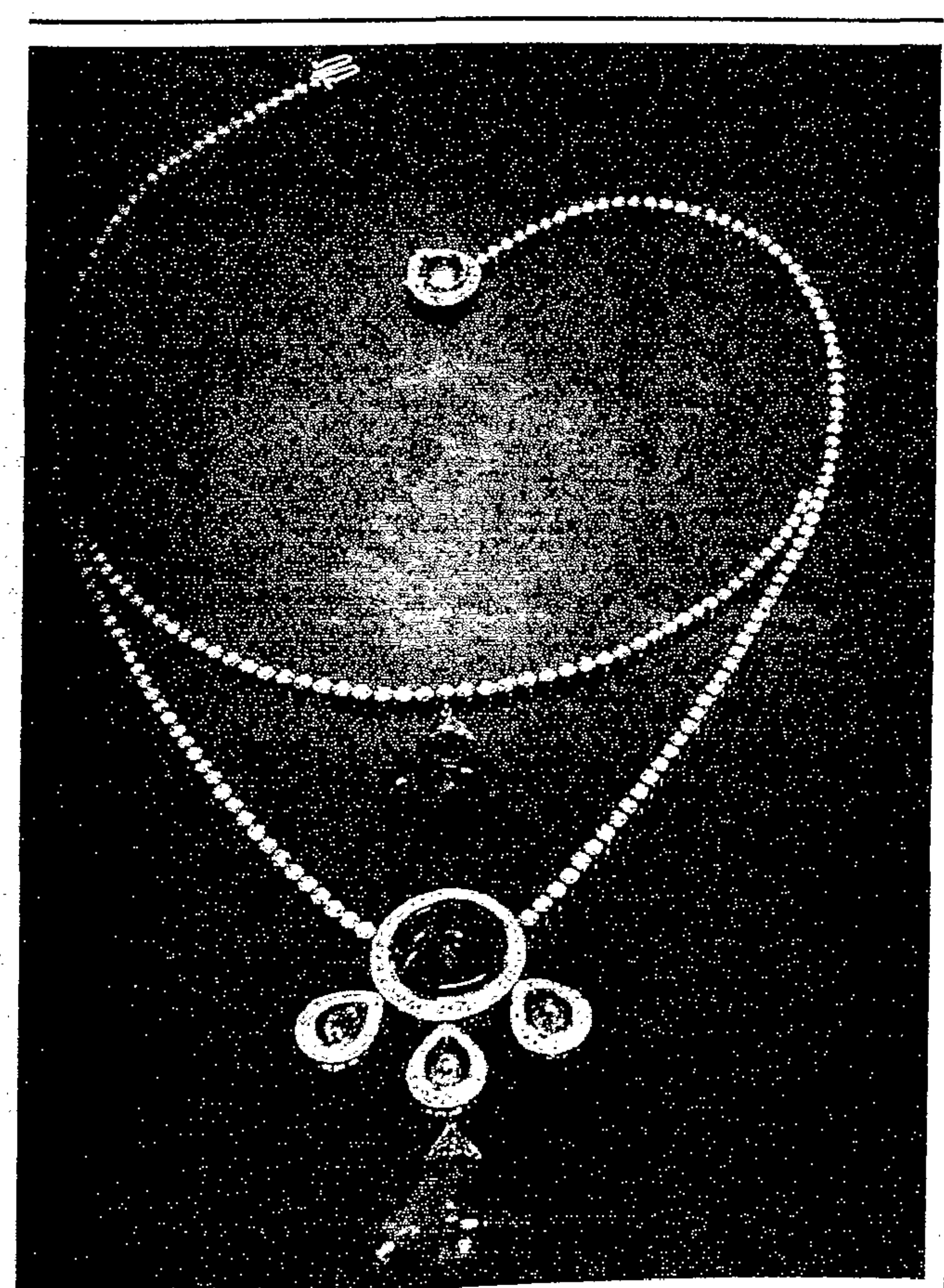
والسبب الذي جعل العالم الاميركي يصل الى هذه النتيجة، هو ما لاحظه من ان موجات التآكل الموجودة في جسد التمثال، لم تكن نتيجة لفعل الرياح والرمال كما كان الاعتقاد سائداً، وانما نتيجة ذوبان الصخرة المكونة للتمثال بفعل المياه. ولما كانت مصر تمر بعصر مطير انتهى منذ خمسة الاف عام قبل الميلاد، فان شوش رجح بناء ابو الهول في تلك الفترة. ولكن لا دليل كتابي او اثري يحدد في شكل قاطع تاريخ بناء ابو الهول، وان ساد الاعتقاد بين علماء المصريات بانه تم في عصر الملك خفرع الذي بنى الهرم الثاني، في القرن الـ ٢٥ قبل العصر المسيحي.

كما اعلن الجيولوجي الاميركي عن وجود حجرة خفية تحت الارض في المنطقة الواقعة بين مخلبي ابو الهول تمتد منها سراديب على جانبي التمثال اذ اظهر الفحص بالآلات التكنولوجية الحديثة وجود فراغات في اسفل التمثال في هذه المناطق. ولكن المجلس الاعلى للآثار المصرية رفض، بتوصية من الدكتور زاهي حواس المدير العام لآثار الجيزة، السماح للبعثة الاميركية بمواصلة اعمالها، التي كانت تهدف الى كشف الفراغات الموجودة تحت ابو الهول.

والسبب الذي استند اليه الدكتور حواس هو ان البعثة تريد القيام بدعاية لنفسها، ولا تتصرف بطريقة علمية، الى جانب ان هدفها هو اثبات الاصل الاجنبي للحضارة المصرية. الا ان الدكتور حواس عاد واعلن فجأة في ١٤ نيسان (ابريل) الماضي في محاضرة له في نادي المجلس الاعلى للآثار في الزمالك عن اعتقاده بصحة ما ذهب اليه الاميركيون، بشأن وجود انفاق وفراغات في اسفل ابو الهول، بل انه ظهر في برنامج تلفزيوني اميركي وهو يخرج من احد هذه الانفاق ويعلن للمتفرجين ان ما شاهده في داخلها، اكثر غرابة مما شاهده «انديانا جونز» وهو الشخصية السينمائية التي تمثل المكتشف الاثري. وسمحت سلطات الآثار المصرية للبعثة الاميركية بالعودة الى الجيزة مرة اخرى، لاستكمال اعمالها.

ولم تكن هذه المفاجأة الوحيدة، اذ وافق المجلس كذلك على السماح لبعثة كندية بان تستكمل العمل الذي قام به الالمان عام ١٩٩٣، داخل الهرم الاكبر بالاشتراك مع هيئة الآثار المصرية. وكان المهندس الالماني رودولف جانتنبرنكا استخدم جهاز روبوت صغيراً يحمل كاميرا لتصوير الممر الضيق الموجود في حجرة الملك داخل الهرم الاكبر. وتبين ان هذا الممر ينتهي بحاجز معدني يقفل الطريق، وارادت البعثة الالمانية العودة الى الهرم بهدف ازالة هذا الحاجز للتعرف على ما يوجد وراءه. الى ان سلطات الآثار المصرية سحبت ترخيصها بسبب الطريقة الدعائية التي اتبعها المهندس الالماني، في اذاعة نتيجة اعماله من دون الرجوع الى السلطات المصرية.

فهل حان الوقت اخيراً لكشف اسرار بناء الاهرامات وابو الهول، وهل سيعثر الاثريون على اسرار حضارة اتلانتس المفقودة تحت مخالب الاسد الذي ظل صامتاً يحفظ السر كل هذه الآلاف من السنين؟



تقدم سوذبيز في جنيف مزاد الماس والجوهرات الخميس والجمعة ١٦ و١٧ الجاري، يحتوي المزاد على اكثر من ٦٥٠ قطعة، من بينها عقد من الماس والزمرد يقدر ثمنه بعشرين الف جنيه.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم